



المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مسربة

الحاصلة على شهادة الجودة

ISO 9002

Certificate No.: 82210

03/05/2001

الاتجاهات الحديثة في

المكتبات والمعلومات

كتاب دوري محكم يصدر مؤقتا مرتين في السنة

الناشر
أ. أحمد أمين

رئيس التحرير
أ.د. أسامة السيد محمود

الهيئة الاستشارية

ليبيا	أ.د. أبو بكر الهوش
مصر	أ.د. أحمد بدر
تونس	د. أحمد الكسيبي
الإمارات	د. بهجة بومعرافي
الكويت	د. حسين الأنصاري
مصر	أ.د. شريف شاهين
سلطنة عمان	د. موسى المفرجى
المغرب	د. نزهة ابن الخياط
المملكة العربية السعودية	أ.د. هشام بن عبد الله العباس

حقوق النشر

المجلد التاسع عشر - العدد الثامن والثلاثون ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م
حقوق الطبع والنشر © جميع الحقوق محفوظة للناشر :

المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

رأس المال المصدر والمدفوع ١٨.٢٨٥.٠٠٠ جنيه مصرى

١٢١ شارع التحرير - الدقى - الجيزة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : ٣٧٤٨٥٢٨٢ - ٣٣٣٦٢٣٤١ (٢٠٢)

فاكس : ٣٧٤٩١٨٩٠ (٢٠٢)

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة
كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الناشر

الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات

كتاب دوري محكم يصدر مؤقتا مرتين في السنة

يوليو ٢٠١٢

العدد الثامن والثلاثون

المجلد التاسع عشر

الافتتاحية :

٧ رئيس التحرير

البحوث والدراسات العامة :

- ١١ • القياسات الإلكترونية (E-Metrics) في المكتبات د. أمجد عبد الهادي
الجوهري ومراكز المعلومات .. دراسة نظرية - الجزء الأول
- ٦١ • المشروعات الصغيرة في المكتبات والمعلومات د. رؤوف عبد الحفيظ
هلال
- ١٠٣ • برامج للتواصل بين قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز وخرجييه .. أنموذج مقترح د. سارة قشقرى
- ١٣٧ • قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية .. دراسة تحليلية د. أسامة هميس
- ١٧٩ • التعليم الإلكتروني ودوره في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين د. فادى الخولى
- ٢٠١ • الإتاحة ومدى تأثيرها على معدل الاستخدام والإفادة من اشتراكات قواعد البيانات العالمية بالمكتبات المصرية د. نجلاء يس

ملف العدد : قضايا حديثة في تكنولوجيا المعلومات

والمكتبات

- ٢٣٧ • التمهيد الجامعي Crowdsourcing بالمشروعات الرقمية د. عماد عيسى صالح محمد

- تطبيقات ويب ١ ويب ٢ في مواقع مكتبات الجامعات د. رندة إبراهيم عبد البر ٢٥٧ العربية وفهارسها

عروض الرسائل العلمية في المكتبات والمعلومات

- خدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث على شبكة الإنترنت د. ياسمين أيمن أنور ٣٠٥
- معالجة الخرائط بأسلوب الميتاداتا د. منى عبد الفتاح إمام ٣١٣

الافتتاحية

obeikandi.com

الافتتاحية

بقلم : رئيس التحرير

تطبيق الجودة التعليمية ويتفاعل الدكتور/ أسامة خميس مع الأحداث السياسية الجارية في مصر فيتعرف على قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية، ويقدم لنا فادى الحولى من فلسطين المحتلة بحثه أيضاً عن التعليم الإلكتروني ودوره في تعزيز مجتمع المعلومات الناشئ في فلسطين، وينتهي القسم الأول من هذا العدد بدراسة الدكتورة/ نجلاء يس عن تأثير الإتاحة لقواعد معلومات نصوص الدوريات الكاملة بالمكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر على الإفادة والاستخدام بجامعة القاهرة

خصصنا ملف هذا العدد لبعض القضايا المتجددة دائماً في مجال تكنولوجيا المعلومات والمكتبات وضعنا به بحثان، الأول للدكتور عماد عيسى عن التعميد الجمعي وهو موضوع بدأ يأخذ اهتماماً واسعاً، ثم بحث للدكتورة راندة إبراهيم عن بعض تطبيقات الويب في مواقع المكتبات الجامعية وفهارسها المتاحة على الشبكة. أتحيراً نعرض لرسالة دكتوراه للباحثة ياسمين أيمن من جامعة عين شمس عن محركات البحث الاخبارية ثم لرسالة ماجستير للباحثة منى عبد الفتاح من جامعة بنها عن استخدام المتبادات في فهرسة الخرائط.

لقاء جديد متجدد دائماً مع قراء هذه المجلة الرائدة وسط زخم الأحداث السياسية والحراك المجتمعي في أكثر من دولة عربية، لعله يسفر عن الخير للأمة العربية والإسلامية جمعاء.

هذا عدد جديد حافل بالبحوث الرائدة للكاتب العرب من مصر والمملكة العربية السعودية وفلسطين العزيزة، ويبدأ بدراسة الدكتور أمجد الجوهري رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة المنيا ننشر منه الجزء الأول في هذا العدد والجزء الثاني في العدد القادم إن شاء الله وهو عن القياسات الإلكترونية، يليه بحث جديد من نوعه استفاد صاحبه الدكتور رؤوف هلال رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس من خبرته في الإدارة والاقتصاد والاستثمار كمستشار غير متفرغ للمنظمة العربية للعلوم الإدارية ليقدم لنا خريطة عن المشروعات الاقتصادية الصغيرة في مجال المكتبات والمعلومات ثم تشاركنا الزميلة الفاضلة الدكتور/ سارة قشقرى من جامعة الملك عبد العزيز ببحث يسير في اتجاه القسم بجامعة الملك عبد العزيز في تطبيق نظم الجودة التعليمية والاعتماد الأكاديمي فتلقى الضوء على برنامج متابعة الخريجين وهي كما نعلم من أهم محاور

نتمنى أن تلقى هذه البحوث القبول والرضاء،
ونحن في انتظار أى تعليقات أو مداخلات على
عنوان ناشر المجلة أو على البريد الإلكتروني لرئيس
التحرير.
والله الموفق دائماً لما فيه الخير

أ.د. أسامة السيد محمود علي

رئيس التحرير

Usama.elsayed@gmail.com

البحوث والدراسات العامة

obeikandi.com

القياسات الإلكترونية (E-Metrics) وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة نظرية – الجزء الأول

د. أمجد عبد الهادي الجوهري
أستاذ مساعد علم المعلومات
جامعة المنيا

١ المقدمة :

بالإضافة إلى تحديد أدوات أو وسائل لتقدم الخدمات التقليدية بشكل إلكتروني. وتظهر الحاجة لمثل هذا الفكر خاصة في ظل نمو العديد من مؤسسات القطاع الخاص العاملة في نطاق خدمات المعلومات والتي تعد منافساً رئيساً للمكتبات ومراكز المعلومات في هذا المجال، بالإضافة إلى زيادة توافر أدوات البحث والاسترجاع ومصادر المعلومات المجانية المتاحة على الشبكة العنكبوتية.

والتوافق مع هذه المستحدثات، أصبح لزاماً على المكتبات ومراكز المعلومات التقييم الدوري لمصادر وخدمات المعلومات الشبكية؛ لدعم التخطيط والتطوير من جهة، وتحديد عائد التكلفة وأساليب التغلب على ارتفاع أسعار تلك المجموعات والخدمات المصاحبة؛ بهدف تقليص الميزانيات المخصصة من جهة أخرى. ومن ثم بدأ الاهتمام بالقياسات الإلكترونية بصفتها أداة تسهم بشكل فعال في دفع تنمية المصادر والخدمات

تعد المكتبات ومراكز المعلومات من أبرز المؤسسات التي تهدف إلى تلبية احتياجات المستخدمين أيضاً كان مدى تزايد هذه الاحتياجات ومدى تطورها كمياً وكيفياً. ولتحقيق ذلك، أصبح لزاماً على هذه المؤسسات تتبع سلوكيات المستخدمين من جهة وتتبع مصادر وخدمات المعلومات التي تتوافق مع هذه الاحتياجات من جهة أخرى. من ثم اتجهت هذه المؤسسات إلى عدة أساليب لمواكبة تطور احتياجات المستخدمين. ومن بين هذه الأساليب تفعيل اقتناء وتقلع مصادر وخدمات معلومات شبكية، تتميز بتوافقها مع احتياجات المستخدمين، و تخطيطها الحواجز الجغرافية لوجودهم في البيئة الإلكترونية. وقد أدت زيادة توقعات المستخدمين من مؤسسات المعلومات في هذه البيئة إلى تفكير مدراءها في استحداث خدمات إلكترونية مناسبة لتلك الاحتياجات،

مؤسسات المعلومات على تطبيق تلك القياسات. كذلك، تتطرق الدراسة الى التعرف على أبرز المبادئ والأساليب المتبعة لتطبيق القياسات الإلكترونية في مؤسسات المعلومات مع تحديد أبرز المشاكل أو التحديات التي تكتنف عملية التطبيق.

٢-٣- أهمية الدراسة.

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. المساهمة في التعريف بأهمية ودوافع تطبيق القياسات الإلكترونية في مؤسسات المعلومات.
٢. المساهمة في التعريف بآليات العمل الواجب استخدامها من قبل مؤسسات المعلومات لتطبيق الأساليب المختلفة من القياسات الإلكترونية.
٣. المساهمة في إيضاح أبرز المبادرات الدولية المرتبطة بالقياسات الإلكترونية.
٤. المساهمة في تحديد أبرز التحديات التي تكتنف تطبيق القياسات الإلكترونية في مؤسسات المعلومات.

٢-٤- تساؤلات الدراسة.

١. ما أساليب تقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية؟
٢. ما المقصود بمصطلح القياسات الإلكترونية وما أبرز مستوياته، واستخداماته، وتطبيقاته في مؤسسات المعلومات؟
٣. ما أبرز أدوات جمع البيانات للقياسات الإلكترونية؟

التبكية المقدمة للمستخدمين. مؤسسات المعلومات. من ثم، تتناول الدراسة مفهوم القياسات الإلكترونية وما يرتبط به من أبعاد خاصة بالاستخدام وأساليب التطبيق وتحدياته. وسوف يتناول الجزء الأول من الدراسة الإطار المنهجي والدراسات السابقة بالإضافة الى المبحث الأول الخاص بتقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية، والمبحث الثاني الخاص بالقياسات الإلكترونية.

٢-٢- الإطار المنهجي للدراسة.

٢-٢-١ مشكلة الدراسة.

تواجه العديد من مؤسسات المعلومات إشكالية تتمثل في تحقيق التوازن بين كل من تلبية احتياجات مجتمع المستخدمين وتوفير الموارد المالية المطلوبة لتحقيق ذلك. وغالباً ما يؤدي نقص الميزانية الى عجز المؤسسة عن توفير العديد من مصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية المطلوبة من قبل المستخدمين. وفي الوقت ذاته قد توفر المؤسسة العديد من المصادر والخدمات الغير مستخدمة من قبل المستخدمين اما نتيجة لسوء في عملية الاختيار أو نتيجة لعدم صيانة وتطوير تلك المصادر بالشكل الذي يساعد على تفعيل استخدامها من قبل المستخدمين. وبناءً على ذلك، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في معرفة المبادئ والأساليب المستخدمة في تطبيقات القياسات الإلكترونية. مؤسسات المعلومات.

٢-٢-٢ هدف الدراسة.

تهدف الدراسة الى التعريف بمصطلح القياسات الإلكترونية وبمحت أبرز الدوافع التي تحث

٢٥ مكتبة بحثية. وقد تركزت نتائج الدراسة في مجال البيانات المرتبطة بالنفقات وإتاحة المصادر للمستفيدين.

وفي ذات النطاق قامت هارتلاند فوكس وثيري —Hartland-Fox & Thebridge بدراسة للتعرف على أنشطة التقييم لمصادر وخدمات المعلومات الالكترونية المستخدمة في ١٩٤ مؤسسة تعليمية عليا بالمملكة المتحدة كمرحلة أولى لاستقصاء معلومات تساهم في بناء أداة تقييمية للخدمات الالكترونية في نطاق مشروع eVALUED بالمملكة المتحدة. وقد تم الاعتماد على الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات التي تم استقصاؤها من قبل ١١٢ مؤسسة من مجتمع الدراسة. وقد أسفرت النتائج عن استخدام المكتبات لبيانات الموردين الصادرة عن نظم المعلومات الإدارية كأداة رئيسية للحصول على البيانات القابلة للاستخدام في القياسات الالكترونية، يليها في ذلك التغذية المرتدة الالكترونية. كذلك أثبتت الدراسة تأثير القياسات المستخدمة على كل من إدارة المجموعات والميزانية ثم الدعاية للمكتبة.

من ناحية أخرى تناولت العديد من الدراسات موضوع القياسات الالكترونية بشكل غير مباشر من خلال التعرف على الأساليب المتبعة في تقييم مصادر أو خدمات معلومات الكترونية محددة مثل قواعد البيانات النصية وخدمات المراجع الرقمية. ومن أمثلة ذلك الدراسة الميدانية التي قام بها ماكلوير وآخرون لعدد من المكتبات المشاركة بمشروع بحثي يهدف إلى وضع إحصاءات، قياسات ومعايير الجودة للخدمة المرجعية الرقمية.

٤. ما دور النظم الآلية في تطبيق القياسات الإلكترونية؟

٢-٥- منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي من خلال الاطلاع على عدد من الكتب والدوريات العربية والاجنبية المطبوعة والالكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة الى استشارة العديد من مواقع الشبكة العنكبوتية المتضمنة معلومات رئيسة عن موضوع البحث. فعلى سبيل المثال تم استشارة وتحليل العديد من مبادرات القياسات الالكترونية المنبثقة عن الجمعيات المهنية والعلمية والمتاحة على مواقعها على الشبكة العنكبوتية.

٣- الدراسات السابقة:

أدى تنامي استخدام مصادر وخدمات المعلومات الشبكية بالمكتبات مع بداية الألفية الجديدة إلى تزايد اهتمام العديد من المؤسسات المهنية والباحثين القائمين على إعداد مشروعات قياسات الكترونية لإجراء دراسات مسحية عن تطبيقات تلك القياسات بالمكتبات ومراكز المعلومات. وقد هدفت هذه الدراسات رسم صورة واضحة عن ما يتم استخدامه من قياسات الكترونية. وتمثل المرحلة الأولى من مشروع القياسات الالكترونية لجمعية المكتبات البحثية ARL والتي تم تطبيقها خلال الفترة من مايو إلى أكتوبر عام ٢٠٠٠ مثالا بارزا لتلك الدراسات (Bilxude, 2002). وقد تم الاعتماد على الاستبيان لجمع بيانات ترتبط بأساليب تقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية المتوفرة في

المستخدمة لتحليل ملفات الولوج في مؤسسات المعلومات وفقاً لمصادر استخلاص البيانات إلى ثلاث فئات رئيسة كما يلي :

١- دراسات تعتمد على تحليل ملفات الولوج للعمليات التي يتم تخزينها على خوادم خاصة بالمؤسسة.

ويتضمن ذلك كل من أ- خادم الويب؛ حيث يتم تحليل بيانات تعامل المستخدمين مع صفحات موقع المؤسسة، وتحديد أبرز الأجزاء طلباً من المستخدمين مع التعرف على أساليب بحث المستخدمين داخل الموقع، ب- خادم النظام الآلي المستخدم بالمؤسسة. حيث يتضمن ذلك خادم الفهرس العام المتاح للجمهور على الخط المباشر OPAC وخادم الإعارة، بالإضافة إلى خوادم الخدمات الإلكترونية، مثل الخدمة المرجعية الرقمية.

حيث يسهم تحليل العمليات المخزنة على هذه الخوادم، في تعرف المؤسسة على أساليب بحث المستخدمين عن مصادر المعلومات الرقمية مثل الكتب والدوريات الإلكترونية وتحديد أبرز الاستراتيجيات المستخدمة للوصول إلى مصادر المعلومات، بالإضافة إلى تحديد مدى استخدام مصادر وخدمات المعلومات الشبكية سواء من داخل نطاق المؤسسة أو من خارجها. ومن أمثلة الدراسات المعتمدة على تحليل ملفات الفهرس العام المتاح للجمهور على الخط المباشر دراسة لفهرس مكتبة جامعة جراندا الإسبانية والتي أسفرت نتائجها عن استخدام نسبة ضئيلة- ١٤% من استفسارات المستخدمين لرؤوس الموضوعات بالإضافة إلى تساوى نسبة البحث

وقد ساعدت الزيارات الميدانية في تحديد قضايا ومداخل مختلفة يمكن دمجها في عملية تقييم الخدمات المرجعية الرقمية بالمكتبات بالإضافة إلى تحديد عدد من القياسات التي تم اختبارها في مرحلة لاحقة من المشروع (McClure.etal,2002).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت المنهجيات والقضايا المرتبطة بجمع وتحليل البيانات لغرض تقييم مصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية. وتمثل دراسة كوفي (Covey, 2002) التابعة لمركز مصادر المكتبات والمعلومات CLIR من أبرز الدراسات التي تنتمي إلى هذه الفئة. حيث تناولت الباحثة عرضاً منهجياً للأساليب المتبعة في تصميم الدراسات التحليلية للمستخدمين من مصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية، وأدوات جمع البيانات مثل الاستبيان، جماعات النقاش المركزة، وتحليل ملفات الولوج. ويمكن الرجوع إلى عدد من الدراسات النقدية في هذا النطاق مثل دراسة جرفث، هارتلي، وولسون Griffiths, Hartley, and Wilson (2002) الخاصة بمزج كل من تحليل البروتوكول وملفات الولوج كمنهجيات لدراسة التفاعل بين المستخدم والنظام. كذلك ناقشت ماسيتري (Macintyre 2001) ولوثر (2000) Luther الاعتماد على بيانات الموردين في دراسات القياسات الإلكترونية.

وتعد ملفات الولوج من أكثر أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسات الحديثة بغرض تحليل سلوكيات المستخدمين في البيئة الإلكترونية وتحليل مدى الاستفادة من مصادر وخدمات المعلومات الشبكية. ويمكن تقسيم الدراسات

ومن أحدث الدراسات في هذا المجال دراسة لويس وديجروتي (Lewis & DeGroot, 2008) حيث قامت الباحثتان بتقييم الخدمة المرجعية الرقمية في مكتبات جامعة الينوي الأمريكية، من خلال تحليل ١٢٠٠ ملف لتسجيلات الخدمة بالبريد الإلكتروني والمحادثة والرسائل القصيرة. وقد أثبتت الدراسة وجود ترابط بين تزايد استخدام الخدمة وتضمينها بعدد من المصادر الإلكترونية الخارجية. مثل قاعدتي بيانات إيسكو EBSCO وأوفيد Ovid. ومن بين الدراسات الحديثة المدرجة ضمن هذا القطاع دراسة شاي وولفرام (Xie & Wolfram, 2009) الخاصة بتحليل ملفات ولوج العمليات لقواعد البيانات المدرجة ضمن مقتنيات مكتبة سمعية رقمية بولاية ويسكنس الأمريكية وهي مكتبة BadgerLink. وقد تناول التحليل استخدام قاعدتي بيانات إيسكو EBSCO خلال ثلاث مدد زمنية موزعة على ٦ سنوات وبروكوست ProQuest خلال ٤ سنوات. ومن أمثلة المتغيرات التي تم استخدامها في التحليل: إحصاء طلبات العناوين ونوع الطلب هل هو نص كامل أو مستخلص. وقد أسفرت الدراسة عن ظهور تغيير في اتجاهات الاستخدام، مع تنوع حجم تزايد الطلب لمقالات الدوريات عبر مجالات موضوعية مختلفة مثل العلوم الاجتماعية والتربية.

أما في نطاق تحليل استخدام مصادر المعلومات المرخصة فيوجد العديد من الدراسات التي غالباً ما تركز على تحليل استخدام المستخدمين لقواعد المعلومات. وقد أدى تزايد

بالتصفح مع نسبة الاستفسارات التحليلية (Villen -Reuda, Senso, & Moya, 2007). (Angeon, 2007).

٢- دراسات تعتمد على استخلاص البيانات الخاصة بمصادر المعلومات المرخصة وتحليلها.

وتتضمن هذه المصادر قواعد المعلومات، الكتب، والدوريات الإلكترونية. والتي يتوافر أغلبها حالياً عن طريق الشبكة العنكبوتية. حيث يتم الاعتماد على ملفات ولوج العمليات المخزنة لدى الموردين في حالة عدم توافر هذه المصادر على خادم المؤسسة وهو الأمر الأكثر انتشاراً في الوقت الحالي، أو من خلال تحليل الخادم المتوافر بالمؤسسة والحمل عليه هذه المصادر في حالة حصول المؤسسة على هذا الحق، أو في حالة استخدام المؤسسة للملفات الراجعة من هذه المصادر بتحميلها على خادم خاص بها. وقد تزايد الاهتمام بهذا القطاع من الدراسات مع نمو المكتبات الرقمية، وتزايد الاهتمام بتلبية احتياجات المستخدمين منها. ومن أمثلة الدراسات الخاصة بتحليل ملفات الولوج لخدمات المعلومات الشبكية دراسة كل من بيجون وكيكنس (Bejune & Kinkus, 2006) حيث تناول الباحثان سلوكيات المستخدمين في التعامل مع الخدمات الإلكترونية من خلال تحليل الإحصاءات الناتجة عن ٧ مصادر للمعلومات من بينها برمجيات الخدمة المرجعية الرقمية "أسأل أمين المكتبة" والخادم الموزع لمكتبات جامعة بوردو بولاية إنديانا الأمريكية. وقد أدت النتائج إلى تعديل ساعات العمل للخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبة.

المتوفرة على الشبكة العنكبوتية في تطوير كلٍ من محتواها وواجهات تعاملها مع المستخدمين. وللتعرف على أبرز الأساليب المنهجية المستخدمة في دراسات المستخدمين على الويب، يمكن الاطلاع على بعض المراجعات في هذا الشأن مثل دراسة مانسورين ومادين (Mansourian & Madden, 2007) وبشكل عام يمكن تحديد قطاعان رئيسيان في تطبيق هذه النوعية من الدراسات.

القطاع الأول يتم التركيز فيه على إجراء دراسات تحلل اتجاهات استخدام فئة محددة من المستخدمين لمصادر المعلومات بأدوات البحث المتوفرة في بيئة الشبكة العنكبوتية، سواء تم توزيعهم جغرافياً أو موضوعياً أو عقائدياً. ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة جانسن وسبينك (Jansen & Spink, 2005) الخاصة بتحليل استخدام محركات البحث من قبل الأوروبيين. حيث تم تحليل نحو مليوني طلب بحث تم تقديمها لمحرك بحث All the Web خلال عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢. ومن أبرز نتائج الدراسة، اتساع نطاق الموضوعات البحثية لدى الأوروبيين، بالإضافة إلى انخفاض عدد الوثائق المسترجعة التي يتم الاطلاع عليها من قبل المستخدمين.

أما القطاع الثاني فيتمثل في إجراء تحليل اتجاهات البحث لموضوعات معينة. ومن أبرز الدراسات وأحدثها في هذا لقطاع دراسة جانسن وتابيا وسبينك (Jansen, Tapia, 2010 Spink & Exicte, Altaviat, & Dogpile) والتي اعتمدت على تحليل ملفات عمليات الولوج من كل من Dogpile خلال أعوام ١٩٩٩ و٢٠٠١ و٢٠٠٥، بهدف رصد اتجاهات البحث عن

الاهتمام. تمثل هذه الدراسات إلى إنشاء مراكز بحثية في عدد من الدول، من أبرزها مركز سلوكيات المعلومات وتقييم البحوث: Centre for information behavior and evaluation of research: CIBER في لندن. حيث أصدر المركز سلسلة من الدراسات الخاصة بتتبع سلوكيات المستخدمين في التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية المشتركة فيها المكتبات ومراكز المعلومات اعتماداً على تحليل ملفات الولوج للعمليات. ومن أمثلة ذلك دراسة نيكولس وآخرون (Nicholas.etal, 2006) التي تناولت التحليل العميق لملفات الولوج Deep Log Analysis DLA: الخاصة بمستخدمي ائتلاف أوهايو لنسك OhioLINK^(١)، بغرض تحديد السمات الرئيسة لسلوكيات بحث المستخدمين. وقد أسفرت النتائج عن وجود بعض الاختلافات بين سلوكيات البحث لدى متصفحى الدوريات الإلكترونية وبين نظرائهم من مستخدمي الإمكانات البحثية المتوفرة بقواعد البيانات.

١ - دراسات تهتم بتحليل سلوكيات المستخدمين في البحث عن المعلومات على الشبكة العنكبوتية.

تتضمن هذه الفئة قطاعاً كبيراً من الدراسات التي تزايدت أعدادها مع نمو أدوات البحث على الشبكة العنكبوتية والمتمثلة في أدلة ومحركات البحث وما وراء محركات البحث. وعلى الرغم من أهمية مثل هذه القياسات فإن دراستها تتطلب الحصول على ملفات ولوج أدلة ومحركات البحث وهو أمر يصعب تحقيقه للكثير من الباحثين. وتساعد مثل هذه الدراسات أدوات البحث

ويتضح من مراجعة أدبيات القياسات الالكترونية تراجع استخدام الاستبيانات الالكترونية كأداة لجمع بيانات تقييمية عن استخدام المستفيد النهائي لمصادر المعلومات الشبكية. وربما يرجع ذلك إلى بعض المشكلات الخاصة بتصميم وتوزيع الاستبيان ومن بينها صعوبة تحديد هوية المستفيد في البيئة الالكترونية ومن ثم صعوبة تحديد مجتمع المستفيدين.

ومن بين الدراسات المستخدمة للاستبيان الالكتروني دراسة فرانكلين و بلم Franklin & Plum (2002) الخاصة بقياس استخدام مصادر المعلومات الشبكية المتاحة في أربع مكاتب أكاديمية طبية أمريكية. وقد أثبتت الدراسة إمكانية الاعتماد على الاستبيانات الالكترونية لقياس الاستخدام عن بعد للمصادر الالكترونية. كذلك أسفرت الدراسة عن تفوق استخدام المصادر الالكترونية عن بعد عن غيرها من الخدمات الالكترونية المتاحة بالمكتب.

وفي نطاق الدراسات العربية، يمكن تحديد عدد قليل من الدراسات التي تعاملت مع موضوع القياسات الالكترونية بشكل مباشر ومن أحدثها دراسة الجوهري (٢٠١٠) التي هدفت للتعرف على تطبيقات القياسات الالكترونية في مكاتب الكليات والجامعات الخليجية وأبرز التحديات التي تواجه عملية التطبيق عن طريق توزيع استبانة الكترونية لمدراء المكتبات محل الدراسة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ضعف الدعم الإداري اللازم لتطبيق القياسات سواء من حيث الإمكانيات المادية أو المعنوية المرتبطة بتوفير ثقافة التقييم في المؤسسة. بالإضافة عدم الاهتمام بتوفير

الموضوعات الدينية وتحديد كيفية ومدى تفاعل المستفيدين الباحثين عن هذه الموضوعات في أثناء إجراء البحث. ومن أبرز ما أسفرت عنه النتائج، ظهور تطور في تفاعل الباحثين عن الموضوعات الدينية في أثناء إجراء البحث بالإضافة إلى عدم دعم النتائج للافتراض الخاطئ المبني على ضعف تعامل الباحثين عن الموضوعات الدينية وتكيفهم مع التكنولوجيا.

وفي ذات الإطار قام كى وآخرون (Ke. etal, 2002) بتحليل ملفات الولوج لاستخدام الباحثين في تاوان لقاعدة بيانات Science Direct والتي تعد أبرز مصادر المعلومات الالكترونية ذات النص الكامل دولياً. وتضمنت التوصيات مقترحات للعاملين بالمكتبات ومصممي قواعد البيانات ومن بينها استخدام آلية مثل التغذية المرتدة النسبية والتوسع في الاستفسار لدعم التفاعل بين المستفيدين والنظام. وبالإضافة إلى قواعد البيانات والدوريات الالكترونية هنالك عدد من الدراسات التي تهتم بتحليل ملفات الولوج لفهرس المكتبة المتاح على الخط المباشر للتعرف على سلوكيات بحث المستفيدين من جهة ودعم الإمكانيات المتوافرة من جهة أخرى.

ومن أحدث الدراسات في هذا القطاع دراسة فيلين رويدا، سينسو، ومايو انيجون Moya-Anego'n & Ville'n-Rueda, Senso, في عام ٢٠٠٧ والتي تم من خلالها تحليل ملفات الولوج لفهرس مكتبات جامعة جرانداسيبانية المتاح على الخط المباشر. وقد أوصت الدراسة بتفعيل ديناميكية الفهرس من خلال تضمين مصادر المعلومات الالكترونية بشكل أفضل.

الولوج أو إحصاءات الاستخدام . ومن أبرز الامثلة في هذا النطاق دراسة طه (٢٠٠٤)، حيث أعتد الباحث في دراسته المنشورة باللغة الانجليزية على تحليل ملفات الولوج الخاصة باستخدام قاعدة بيانات Science Direct من قبل مجتمع المستخدمين بجامعة الإمارات في الفترة من يناير إلى ديسمبر عام ٢٠٠٣. وقد أسفرت النتائج عن تزايد استخدام الدوريات في مجال العلوم البيئية والصحية. أما الدراسة الثانية فقد تناولت تحليلاً لإحصائيات استخدام الباحثين المصريين بالجامعات المصرية للدوريات الإلكترونية المتاحة بقاعدة بيانات Science Direct لمدة ستة أشهر (الجوهري، ٢٠٠٧). وقد أسفرت الدراسة عن وجود تفاوت في الاستخدام بين القطاعات العلمية والإنسانيات وعلوم الاجتماعية بالإضافة إلى وجود فروق واضحة في الاستخدام بين الجامعات المصرية. كما أثبتت الدراسة ضعف العلاقة بين استخدام الدوريات الإلكترونية ومعاملات التأثير لتلك الدوريات. وتناولت الدراسة الثالثة تحليلاً لمجموعة من إحصائيات استخدام الباحثين بالجامعات المصرية لمصادر المعلومات الإلكترونية للتعرف على تأثير مقومات مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية على معدلات الاستفادة من تلك المصادر. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة قوية بين معدلات الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية ومدى كفاءة البنية التحتية التكنولوجية لشبكة الجامعات المصرية بالإضافة إلى ارتفاع معدلات التوافق بين مصادر المعلومات الإلكترونية المقتناة بمشروع المكتبة الرقمية

أهداف قابلة للقياس لكل من مصادر وخدمات المعلومات الشبكية بالمكتبة وما يتبع ذلك من توافر معيير تقييم واضحة وقابلة للتنفيذ. كذلك أظهرت نتائج الدراسة الاعتماد الكلي على ملفات الولوج كأداة لتطبيق القياسات الإلكترونية بالمكتبات محل الدراسة، وذلك على الرغم من عدم اهتمام بعض المدراء بالتقييم المنهجي لاحتياجات المستخدمين والتي تمثل أحد المخرجات الرئيسية الناتجة عن التحليل الصحيح لملفات الولوج.

وهناك دراسة عبد الهادي (٢٠٠٨) وهي دراسة نظرية هدفت إلى التعريف بمفهوم القياسات الإلكترونية والمجالات العامة لتطبيقها بالمكتبات بإيجاز بالإضافة إلى عرض موجز لأبرز المبادرات في هذا المجال. كذلك ظهر عدد من الدراسات التي تناولت قياس جودة خدمات المكتبات بشكل نظري أو من خلال التطبيق الميداني على عينة من مؤسسات المعلومات في البيئة العربية. ومن أبرز هذه الدراسات دراسة عباس (٢٠٠٥) الخاصة بتطبيق مقياس جودة خدمات المعلومات Servqual لقياس وتقييم جودة خدمات المعلومات المقدمة بمكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

أما فيما يتعلق بدراسات تقييم خدمات ومصادر المعلومات الشبكية في البيئة العربية فيمكن إدراجها ضمن ثلاث قطاعات رئيسة كما يلي:

١- دراسات تعتمد على تحليل ملفات الولوج وإحصاءات الاستخدام لمصادر وخدمات المعلومات الشبكية.

تندر الدراسات العربية المندرجة ضمن هذه الفئة نظراً لصعوبة وصول الباحثين للملفات

من عينة الدراسة البالغ عددها ١٢ قاعدة بيانات.

٢. ٢٨% من مكاتبات الدراسة والبالغ عددها ١٨ مكتبة قامت بالاستغناء عن الدوريات المطبوعة في مقابل الاشتراك في قواعد البيانات النصية.

طالب الكثير من الباحثين بتعميم خدمة البحث في قواعد البيانات النصية بالمكتبات الجامعية، وإتاحة الخدمة عن بعد" (حسنين، ٢٧١-٢٧٨).

وقد تعددت دراسات المستفيدين على مستوى طلاب الدراسات العليا باعتبار هذه الفئة من أبرز الفئات المستخدمة لمصادر وخدمات المعلومات الشبكية بغرض انجاز أطروحات الماجستير والدكتوراه بالإضافة الى الدراسات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية. وقد أوضح السالم (١٩٩٢) في اطار دراسته الخاصة باستخدام أساتذة الجامعات لمصادر المعلومات عدم وجود أسلوب موحد لقياس استخدام مصادر المعلومات بمختلف أنواعها. ومن بين أمثلة الدراسات في هذا النطاق دراسة السريحي وباحيمود وعبد العزيز (٢٠٠٤) الخاصة باستخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز لمصادر المعلومات الالكترونية. ومن بين أهداف الدراسة تقييم الطالبات للخدمات المقدمة من خلال مصادر المعلومات الإلكترونية. كذلك قام اللهبي والعلی (٢٠٠٤) بدراسة مدى الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بمكتبة جامعة أم القرى.

للجامعات المصرية ومصادر المعلومات المتقناة بالمكتبات الرقمية للجامعات العالمية (عبد الفتاح، ٢٠٠٨). كذلك تم تطبيق قياسات الشبكة العنكبوتية في دراستين اختصت أولاهما بالحضور الالكتروني للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية (فراج، ٢٠٠٦). أما الدراسة الثانية فقد تضمنت قياس معامل تأثير الويب لعدد ٩٩ جامعة عربية (Elgohary,2008).

٢- دراسات المستفيدين لإستخدام وتقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية.

عادة ما تعتمد تلك الدراسات على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقليل منها يستخدم المقابلات الشخصية ومن أبرز تلك الدراسات دراسة عبد العزيز (٢٠٠٤) حول مدى إفادة الباحثين الأكاديميين في العلوم الاجتماعية من الإنترنت والتي أثبتت أن الغالبية من الباحثين محل الدراسة تقتصر إفادتهم من الانترنت على البريد الإلكتروني والبحث في قواعد البيانات الجغرافية. كذلك أسفرت الدراسة عن افتقار الباحثين المصريين إلى القدرات اللغوية اللازمة للتعامل مع الإنترنت بكفاءة وهو ما يؤثر بالطبع على تعاملهم مع قواعد البيانات. ومن أبرز الدراسات العربية المرتبطة بقواعد البيانات عامة والنصية على وجه الخصوص أطروحة الدكتوراه لمصطفى حسنين (٢٠٠٥) بعنوان "النصوص الالكترونية الكاملة وأثرها على خدمات المعلومات ن: دراسة تقويمية". وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة م النتائج من أهمها:

١. أن نسبة قواعد البيانات التي يتأخر إتاحة النص الكامل بها "Embargo" تبلغ ٨٣%

٣- دراسات تجريبية لتقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية.

تتضمن هذه الفئة دراسات تعتمد على التجربة وتطبيق عدد من الاجراءات الصادرة عن المؤسسات الدولية لتقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية. ومن أبرز أمثلة الدراسات العربية في هذا النطاق دراسة شاهين (٢٠٠٥) التي تناول فيها بالتجربة تقييم الخدمة المرجعية الرقمية المتاحة عبر مواقع المكتبات العربية على الشبكة العنكبوتية من خلال إرسال مجموعة من الاستفسارات الافتراضية وتقييم الردود الواردة من تلك المكتبات. كذلك قامت بامفلح (٢٠٠٨) بتطبيق بعض الخطوط الإرشادية الواجب توافرها في ذات الخدمة في عدد من المكتبات الخليجية بالإضافة إلى تجريب الخدمة.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بموضوع القياسات الإلكترونية وتطبيقها في مؤسسات المعلومات، فإن هناك نقصاً شديداً في محتوى المكتبة العربية فيما يتعلق بالدراسات النظرية الخاصة بالبحث في مبادئ وأساليب القياسات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات واستعراض أبرز متطلبات تطبيقها فيما يتعلق بهذا الموضوع. من ثم، تمثل الدراسة الحالية محاولة لوضع تصور عام عن موضوع القياسات الإلكترونية واستعراض أبرز الاتجاهات الحديثة في هذا الموضوع.

٤- البحث الأول: تقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية.

٤-١- التقييم: نظرة عامة

يعد التقييم عملية رئيسة لتطوير مصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية وتلبية

الاحتياجات المعلوماتية لمجتمع المستفيدين. بمستوى عال من النجاح والجودة. ويعرف ماكلوير McClure (٢٠٠٤) عملية التقييم من الناحية الوظيفية باعتبارها عنصراً مهماً لتحديد مدى النجاح، والتأثير، والتكلفة، والعائد وغيرها من العوامل المرتبطة بكل من أنشطة المكتبات وبرامجها، والخدمات المقدمة أو استخدام مصادرها.

وقد تزايدت أهمية التقييم مع زيادة اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية وتقديم الخدمات في نطاق البيئة الشبكية. تلك البيئة التي تتسم بالارتباط المباشر بين عدد من المتغيرات تتمثل في البنية التكنولوجية التحتية للمكتبة، والخدمات والمصادر، والبيانات والتقارير التي يمكن أن يتم الحصول عليها من قبل المكتبة لوصف حالة المصادر والخدمات المقدمة (Bertot, 2004).

وفي هذا النطاق يمكن تعريف مصادر وخدمات المعلومات الشبكية باعتبارها تلك المصادر و/ أو الخدمات الإلكترونية المتاحة للمستفيد إلكترونياً من خلال شبكة حاسوبية عن طريق: ١- داخل مبنى المكتبة، ٢- عن بعد من المكتبة ولكن من داخل الجامعة. أو ٣- عن بعد من المكتبة والجامعة. وتتضمن خدمات المعلومات الشبكية - على سبيل المثال وليس الحصر - إتاحة قواعد البيانات النصية والرقمية، والدوريات والكتب الإلكترونية، والتدريب وورش العمل الإلكترونية، والخدمات المرجعية الرقمية (ARL, 2002). وقد تعتمد مصادر وخدمات المعلومات الشبكية على الإنترنت أو على الشبكة المحلية للمكتبة أو مزيج منهما.

على محتوى المعلومات عن طريق وسيط مناسب لحدود مهارتهم وقدرتهم على الاستخدام (kebede, 2002). وينطبق هذا القول بشكل فعلي على الأجيال الجديدة من المستخدمين، التي تتميز بالاستخدام العالي للحاسوب وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات خاصة في بيئة الإنترنت مما أدى إلى زيادة توقعاتهم من مخرجات المكتبات في البيئة الإلكترونية. ومن ضمن التوقعات حصول المستخدم خاصة في المكتبات الأكاديمية على نصوص كاملة لاحتياجاته من مقالات الدوريات، وسهولة استخدام الخدمات والسريعة في الاستجابة لاحتياجاته، اشتمال موقع المكتبة المتاح عبر الإنترنت على خدمات إلكترونية مثل التسجيل، وحجز الأوعية، وتجديد الإعارة، وتبادل الإعارة بين المكتبات من خلال نماذج المستخدمين، وخدمات الرد على الاستفسارات، والبحث في فهرس المكتبة، وتوفير أدوات مساعدة للمستخدمين لإرشادهم في كيفية استخدام بعض الخدمات مثل البحث في قواعد البيانات (mayo, 2004).

وقد أدت زيادة توقعات المستخدمين من المكتبات ومراكز المعلومات في البيئة الإلكترونية إلى توجه مدراء المكتبات نحو استحداث خدمات إلكترونية تناسب تلك الاحتياجات أو تحديد أدوات أو وسائل لتقديم الخدمات التقليدية بشكل إلكتروني خاصة في ظل: ١- ظهور العديد من مؤسسات القطاع الخاص العاملة في نطاق خدمات المعلومات والتي تعد منافساً رئيساً للمكتبات في هذا المجال، ٢- زيادة توافر أدوات البحث والاسترجاع المجانية المتاحة عبر الإنترنت. لذلك أصبح لزاماً على المكتبات الاهتمام بدعم البنية التحتية للاتصالات والاهتمام بالتجهيزات المادية

وقد استفادت المكتبات بشكل كبير من التطوير في مجال شبكات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتسهيل ودعم تقديم مصادر وخدمات المعلومات للمستخدمين في البيئة الرقمية. تلك البيئة التي تتسم بتوافقها مع احتياجات المستخدمين وتخطيها الحواجز الجغرافية لوجودهم، بالإضافة إلى إمكانية وصول عدد من المستخدمين إلى مصادر المعلومات في وقت واحد (McLean, 1997).

وغالبا ما ينظر إلى الإنترنت كونها مكتبة رقمية أو إلكترونية عالمية تتسم ببيئتها المعلوماتية بدعم الاتصالات الإلكترونية (سواء التفاعلية synchronous أو غير التفاعلية non synchronous) ومصادر المعلومات المعتمدة على استخدام الويب والتي تتضمن تقنيات الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة التي تساعد على زيادة الارتباطات التشعبية فيما بينها. وقد أدى ذلك إلى قيام المكتبة بدور الوسيط بين منتجي المعلومات من جهة والمستخدمين من جهة أخرى. وقد انعكس هذا الدور على نظرة المستخدم للمكتبة أو مركز المعلومات. حيث أصبحت هذه المؤسسات بمثابة أدوات أساسية يستخدمها المستخدم ليحصل من خلالها على احتياجاته من المعلومات في أي وقت ليس فقط من خلال استخدامه للمقتنيات الإلكترونية، ولكن أيضا من خلال حصوله على خدمات إلكترونية تساعده على تخطي فجوته المعلوماتية.

وفي هذا الإطار يجب فهم السبب الرئيس نحو تحول قطاع كبير من المستخدمين من المكتبات العامة والأكاديمية بشكل عام من التعامل مع الشكل التقليدي للمكتبة أو مركز المعلومات إلى التعامل مع البيئة الإلكترونية من خلال حصولهم

ذات فعالية من الناحية الاقتصادية للعديد من المكتبات نتيجة للتكلفة الباهظة الناتجة عن الاشتراك في العديد من المصادر الإلكترونية.

كذلك تعد حقوق الناشرين من أبرز التحديات التي تؤثر بشكل سلبي على توفير مصادر وخدمات المعلومات الشبكية وذلك على الرغم من تزايد اشتراك المكتبات بمختلف أطرافها في ائتلافات لتقاسم الموارد الإلكترونية والمشاركة في تقديم خدمات فعالة للمستخدمين. هذا بالإضافة إلى المشاكل المتعلقة بالحفظ التاريخي لمصادر المعلومات الإلكترونية وما لها من أثر غير مباشر على تنميته المكتبات المطبوعة. بمؤسسات المعلومات (قاسم، ٢٠٠٥).

هذا من جهة المكتبة أو مركز المعلومات، أما من جهة المستخدمين، فتمثل أبرز التحديات في زيادة ترابطهم مع البيئة الرقمية، وزيادة توقعاتهم للحصول على شكل أفضل من المصادر والخدمات؛ مما قد يستدعي اقتناء المكتبة لبعض البرمجيات الحديثة لتقديمها، بالإضافة إلى زيادة العبء المتعلق بتطوير الأجهزة والأدوات المساعدة للعاملين لتطوير الخدمة. ومن أمثلة ذلك تطوير شكل تقديم الخدمة المرجعية لتعبئه نموذج الاستفسار للحصول على برنامج مخصص لتقديمها بشكل مباشر وتفاعلي. وقد أثبتت دراسة استقصائية لإحصائي المعلومات العاملين بإحدى الائتلافات المكتبية في نيويورك أن نحو ٧٥% يؤمنون بوجود تأثير كبير لتوفير الخدمات الإلكترونية على توقعات المستخدمين إلى درجة يمكن وصفها بغير الواقعية بالإضافة إلى زيادة حجم العمل. بيد أن تقديم هذه الخدمات يساعد

والبرمجيات وتدريب العاملين على التعامل مع المستخدمين في البيئة الإلكترونية، وكيفية تقديم خدمات مساعدة في أسرع وقت وتغيير طرق عرض المعلومات - من قبل إحصائي المعلومات - للمستخدمين وتوسيع نطاق التفكير في احتياجات مجتمع المستخدمين المتميز بالتشتت النوعي والجغرافي. هذا بالإضافة إلى الاهتمام بواجهة استخدام موقع المكتبة المتاح عبر الإنترنت والاهتمام بمحتوى المعلومات للموقع والذي يتضمن جزءاً كبيراً من مصادر وخدمات المعلومات الشبكية.

من ناحية أخرى تواجه مؤسسات المعلومات العديد من التحديات لتوفير خدمات ومصادر معلومات شبكية فعالة. ومن أبرز هذه التحديات الدعم التقني للمكتبة، والذي يعتمد إلى حد كبير على الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة الأم في حالة المكتبات الأكاديمية والمتخصصة، أو الاعتماد على دعم الدولة في حال المكتبات العامة والوطنية. ومن ثم، يختلف مستوى تقديم الخدمات وفقاً للدعم المادي للبيئة التحتية التقنية بالإضافة إلى مدى الوعي بأهمية تقديم المصادر وعائدها والخدمات الشبكية وهو ما قد تفتقر إليه العديد من المكتبات الأكاديمية والعامة ومراكز المعلومات في الوطن العربي.

أضف إلى ذلك اهتمام مؤسسات المعلومات بمبدأ تسويق خدمات المعلومات في البيئة الإلكترونية؛ للحصول على عائد يدعم استمرار تقديمها، والتفكير في إنشاء خدمات جديدة خاصة في حاله تبني المكتبة لنموذج الإتاحة في البيئة الإلكترونية. ذلك النموذج الذي لا يمكن اعتباره

٧. تحليل التكاليف ومزايا المصادر والخدمات الإلكترونية ومقارنة النتائج بتكاليف مثلتها التقليدية.
٨. تقديم بيانات مدعمة للتخطيط المستمر لتطوير اقتناء المصادر وتقديم الخدمات.
٩. تحديد البرامج التدريبية والدعم المطلوب للعاملين؛ للتوافق مع متطلبات تقديم المصادر والخدمات في البيئة الإلكترونية.
١٠. تحديد مدى ملاءمة البنية التحتية التكنولوجية للمكتبة لتقديم المصادر والخدمات الشبكية.

٤-٢- خطة التقييم.

يجب النظر إلى تقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية باعتبارها عملية مستمرة وليست عملية مرحلية تتلزم في تطبيقها مع استخدام الخدمة أو المصدر. ومن ثم، يمكن النظر إلى عملية التقييم بمنظور تخطيطي، يعتمد في الأساس على التفاعل المباشر بين كل من البنية التحتية التكنولوجية لمؤسسة المعلومات، هيكلية تطبيق مصادر وخدمات المعلومات بالمؤسسة، وأخيراً البيانات التي يمكن للمؤسسة الحصول عليها لتقييم المصادر والخدمات. ويتضح من ذلك ضرورة إضفاء المحلية على عملية التقييم؛ بمعنى ارتباطها بالبيئة الداخلية للمؤسسة بشكل كبير مما يؤدي إلى اختلاف تطبيق التقييم من مؤسسة إلى أخرى. لذلك يجب على القائمين على إدارة المكتبة أو مركز المعلومات تحديد احتياج المؤسسة من عملية التقييم قبل البدء في تطبيقها وعدم البدء في هذه العملية تماشياً مع ممارسات المؤسسات المثيلة؛ فقد تختلف ثقافة المؤسسة عن مثيلاتها؛ مما يكون له أثر سلبي في مثل هذه الحالة.

بشكل كبير على الارتقاء بمستوى المكتبة، ونظرة المستفيدين من جهة، وزيادة الدعم المادي للمكتبة من جهة أخرى (Stoples & Payette, 2002).

كل هذا أدى إلى ضرورة الاهتمام بتقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية. ومن الممكن إنجاز أبرز مزايا التقييم في البيئة الشبكية كما يلي:

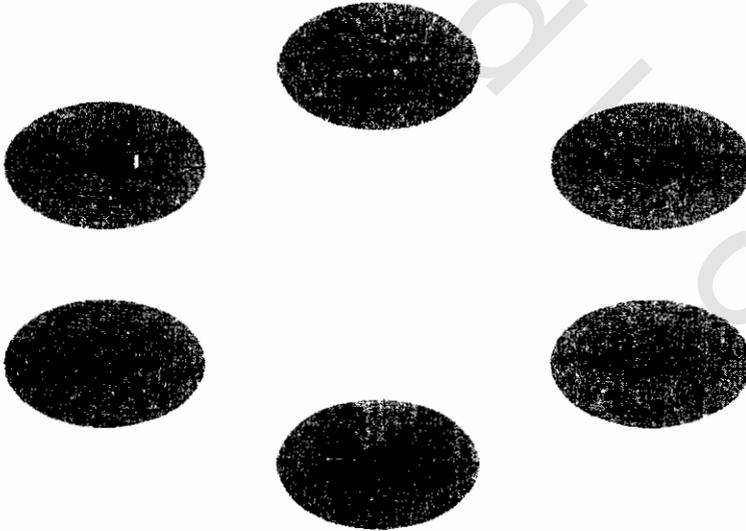
١. المساعدة في تحديد مدى تحقيق الأهداف الخاصة بالمصادر والخدمات المقدمة.
٢. تحديد مدى مساعدة المصادر والخدمات الشبكية في تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة.
٣. مراقبة الوضع الراهن للخدمات؛ بهدف إجراء تطوير مستمر، وإدخال تعديلات مستقبلية.
٤. إنشاء بيانات تتعلق باتجاهات الاستخدام والمستفيدين؛ ومن ثم المساهمة في التحديث المستمر لفهم احتياجات المستفيدين والتغيرات التي قد تطرأ على سلوكيات استخدامهم للمصادر والخدمات في البيئة الإلكترونية.
٥. إنشاء بيانات تسهم في دعم منافسة المكتبة للمؤسسات المثيلة في البيئة المحلية من جهة وإمكانية التفكير في الانضمام إلى ائتلافات المكتبات من جهة أخرى.
٦. تحديد مدى تلبية احتياجات المستفيدين في البيئة الإلكترونية.

بمصادر وخدمات المعلومات الشبكية
المقدمة؟

ويمكن النظر إلى عملية التقييم في سياق
مؤسسي على أساس عدد من الخطوات كما يلي:

الخطوة الأولى: تبدأ خطة التقييم - كما
هو موضح بالشكل رقم ١- بالتعرف على
مصادر وخدمات المعلومات الشبكية وتجميع
بيانات تفصيلية عنها مثل: مدى استخدام
المصدر أو الخدمة، ووجهة نظر مستخدميها تجاه
جودة المصدر أو الخدمة المقدمة، ومدى تأثير أو
عائد تقديم المصدر أو الخدمة، وتكلفة المصدر أو
الخدمة من الناحية المالية والناحية البشرية المرتبطة
بجدولة وتوزيع العمل داخل المؤسسة.

شكل (١) خطوات عملية التقييم في سياق مؤسسي.



نقلًا عن: برتو Bertot (٢٠٠٤).

لاحتياجات ومتطلبات عملية التقييم من موارد
بشرية ومادية، بالإضافة إلى تحديد مدى التزام
العاملين والإدارة بتطبيق الإجراءات بشكل منهجي

وقبل البدء في وضع خطة التقييم لمصادر
وخدمات المعلومات الشبكية يجب الإجابة عن
عدد من الأسئلة. حيث من الممكن أن تساعد هذه
الإجابات في التخطيط المتوافق مع البيئة الداخلية
للمؤسسة (Bertot,2004). ومن بين هذه
الأسئلة:

١. من سيستخدم البيانات المجمعة عن مصادر
وخدمات المعلومات الشبكية؟

٢. ما الاحتياجات المعرفية لتخذ القرار المتعلقة
بمصادر وخدمات المعلومات الشبكية وما
أغراض استخدام البيانات التي يتم الحصول
عليها؟

٣. ما أهداف المكتبة والمخرجات المرغوب في
الحصول عليها ومستوى الجودة المرتبط

الخطوة الثانية: تتمثل في تحديد مدى قدرة
المكتبة أو مركز المعلومات على إجراء عملية
التقييم. وتتضمن هذه الخطوة إجراء تقييم

١. البيانات المرغوب الحصول عليها (مثال: عدد المقالات ذات النص الكامل التي تم تحميلها من قبل المستفيدين).
٢. مصدر البيانات (مثال: مورد قواعد البيانات).
٣. نوع البيانات وأسلوب تجميعها (مثال: ملف ولوج قاعدة البيانات المتاح من قبل المورد).
٤. إحصائيو المعلومات القائمون على جمع البيانات وكتابة التقارير
٥. متطلبات جمع البيانات (مثال: الاحتياج إلى برنامج إحصائي لتحليل البيانات).
٦. الوقت المتوقع استغراقه لجمع البيانات.
٧. مدى تكرارية كتابة التقارير وتحديد الشخص المنوط بالحصول عليها.

ويتضح من محتويات خريطة البيانات، المستوى التفصيلي والتنفيذي الذي توفره هذه الأداة للمساعدة في إدارة عملية التقييم بشكل مقنن، بالإضافة إلى المساعدة في تحديد أهمية البيانات الواجب الحصول عليها من جهة، وإبراز بعض البيانات المهمة وغير المدرجة ضمن استراتيجية جمع البيانات. كذلك تساعد خريطة البيانات في تحديد الفجوة التي قد تعيق المكتبة أو مركز المعلومات عن جمع بعض البيانات، ومن ثم العمل على تخطيها.

الخطوة الخامسة: تتمثل في جمع وتحليل البيانات. وتتوقف تكرارية عملية الجمع والأساليب المستخدمة على كل من القياسات المطلوب الحصول عليها، وإطار التقييم المستخدم

صحيح، وما يتطلبه هذا الأمر من احتياجات مثل توافر مهارات خاصة بالعاملين لجمع البيانات وتحليلها. وبشكل عام تتطلب هذه الخطوة إجراء ما يسمى بتحليل الفجوة **Gap Analysis** لتحديد ما يتوافر لدى المكتبة من بيانات مطلوبة للتقييم، وما تحتاج المكتبة لتوفيره للحصول على بيانات. وينتج عن هذا التحليل جدول يتضمن كلا من البيانات المطلوبة، ومتطلبات جمع هذه البيانات، وأخيراً احتياج المكتبة للقيام بهذه المهمة وإذا ما كانت تمتلك المكتبة بالفعل أو تحتاج للحصول عليه. فعلى سبيل المثال، إذا كانت البيانات المطلوبة ترتبط بمحجم زيارات المستفيدين لموقع المكتبة، أو ما يمكن أن نطلق عليها الزيارات التخيلية، ففي هذه الحالة سوف يكون هناك حاجة لجمع بيانات عن الزيارات الخارجية لموقع المكتبة. ويمكن جمع هذه البيانات عن طريق ملفات الولوج المحملة على خادم المكتبة، وبرنامج لتحليل ملفات الولوج. ومن ثم يتم تحديد إذا ما كانت المكتبة تمتلك هذا البرنامج أو في حاجة إلى اقتنائه.

الخطوة الثالثة: وتتمثل في تحديد إطار أو أطر التقييم التي سوف يتم استخدامها من قبل المكتبة أو مركز المعلومات للحصول على البيانات المطلوبة. وستتناول لاحقاً في هذا المبحث عرضاً مفصلاً لخمس من أطره التقييم المرتبطة بالبيئة الشبكية.

الخطوة الرابعة: تتأثر الخطوة الرابعة من مكونات خطة التقييم والمتمثلة في بناء استراتيجية جمع البيانات باختيار إطار أو أطر التقييم. وترتكز هذه الاستراتيجية في الأساس على إنشاء ما يطلق عليه خريطة البيانات **Data Map** والتي تتضمن عدد من العناصر يمكن إنجازها فيما يلي:

٣. خدمات المعلومات، وتتضمن الأنشطة التفاعلية للمستخدم، بالإضافة إلى الخدمات التي يمكن أن يستخدمها المستخدم لإنجاز عدد من المهام، مثل استخدام قواعد البيانات والطلبات الإلكترونية.

٤. الدعم المقدم لمساعدة المستخدم في تفعيل استخدامه للشبكة مثل الدعم الفني.

٥. إدارة الموارد البشرية والجوانب التخطيطية والمالية للشبكة.

أما البعد الثاني في هذا المدخل فيتضمن عدداً من العناصر التي يمكن الاعتماد عليها؛ لتحديد مدى كفاءة أو لتقييم مكونات البيئة الشبكية. وتمثل هذه العناصر فيما يلي :

١. الشمولية : تشير إلى أعداد الخدمات المقدمة من قبل المكتبة (مثال: أعداد المستخدمين المستخدمين للموقع خلال أسبوع).

٢. الكفاءة : تشير إلى استخدام المصادر التي توفر أو تتيح الخدمات الشبكية (مثال: تكلفة الجلسة التي تتيح استخدام المستخدم عن بعد لخدمة قواعد البيانات).

٣. الفعالية: تشير إلى مدى توفيق الخدمات الشبكية المقدمة مع أهداف المكتبة أو أهداف المستخدم (مثال: معدل نجاح تحديد وإتاحة حاجة المستخدم من المعلومات).

٤. جودة الخدمة: تشير إلى مدى نجاح تقديم الخدمة (مثال: نسب الجلسات التي حصل المستخدمون دون من خلالها على حاجاتهم من المعلومات).

وما يتبعه من تحديد الأدوات المنهجية المستخدمة لجمع البيانات، مثل الاستبيانات وملفات الولوج والتي سوف نتناولها بشيء من التفصيل في فصل لاحق. وأخيراً تتضمن المرحلة السادسة من خطة التقييم كتابة التقارير وعرضها. وتجدر الإشارة إلى أهمية اختيار الشخص المنوط بهذا الأمر بشكل دقيق نظراً لتأثير هذه التقارير على اتخاذ القرار بشكل كبير. ومن بين هذه القرارات ما يتعلق بتقليص الموارد البشرية والمادية بالمكتبة أو تنميتها. ومن ثم، يتعين التحليل والعرض الدقيق لمحتويات التقارير، ومقارنة ما تم اتخاذه من قرارات سابقة بنتائج التقرير الحالي. وكما ذكرنا سلفاً، فإن هناك حاجة لتحديد مؤسسات المعلومات الاحتياجات الفعلية من البيانات اللازمة لتقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية بالإضافة إلى مساهمة هذه البيانات في وضع استراتيجية التقييم بشكل صحيح. وفي هذا النطاق يوجد أكثر من مدخل لتحديد البيانات المطلوبة، ومن أبرز هذه المدخل ما يلي :

المدخل القائم على مكونات بيئة المصادر والخدمات الشبكية بمؤسسات المعلومات. حيث يتضمن هذا الأسلوب عرضاً لمنظومة تتكون من بعدين. البعد الأول يعتمد على العناصر الرئيسية المكونة للبيئة الشبكية بالمؤسسة، والتي تتمثل فيما يلي (Bertot & McClure, 1998) :

١. البنية التكنولوجية التي تتضمن العتاد والبرمجيات وشبكات الاتصالات... الخ

٢. المحتوى المعلوماتي، ويتضمن مصادر المعلومات المتاحة عبر الإنترنت مثل المقتنيات الرقمية.

٧. التأقلم / التكيف: تشير إلى مدى إمكانية المستفيد أو المؤسسة في دمج وتأقلم الخدمة الشبكية ضمن الأنشطة الفردية أو المؤسسية (مثال: الإجابة عن الأسئلة المرجعية، وإنشاء طلب إلكتروني لتبادل الإعارة، واستخدام المقتنيات الرقمية).

وكما هو موضح بالجدول التالي، يتم تقييم كل مكون من مكونات البيئة الشبكية وفقاً لعناصر التقييم السابق ذكرها، والتي تضمنها أيضاً تقرير المرحلة الثانية من مشروع القياسات الإلكترونية الصادر عن جمعية المكتبات البحثية.

جدول (١) إطار تحديد البيانات اعتماداً على مكونات البيئة الشبكية والمعايير الرئيسة لتقييمها

Network Evaluation Criteria معايير تقييم الشبكة							محتويات الشبكة
Extensiveness الشمولية	Efficiency الكفاءة	Effectiveness الفاعلية	Service Quality جودة الخدمة	Impact التأثير	Usefulness الفائدة	Adoption التأقلم	البنية التحتية الفنية
							محتوى المعلومات
							خدمات المعلومات
							الدعم
							الإدارة

المصدر: تقرير المرحلة الثانية من مشروع القياسات الإلكترونية لجمعية المكتبات البحثية ARL (٢٠٠١).

المدخل مديرى مؤسسات المعلومات في بناء عدد من القياسات المرتبطة بعناصر رئيسة سوف يتم استخدامها في عمليات التقييم بشكل عام، وجمع البيانات بشكل خاص. ومن أمثلة ذلك استخدام قياسات خاصة باستخدام المصادر والخدمات الشبكية، مثل عدد جلسات الخط المباشر وأعداد المواد التي تم استخدامها. وكذلك تمثل فعالية التكلفة إحدى فئات القياسات المدرجة ضمن هذا

المدخل القائم على أسلوب بطاقات التسجيل المتوازنة.

تعتمد الفكرة الرئيسة لهذا المدخل على مراجعة بعض العناصر المؤسسية، مثل الكفاءة والاستخدام والفعالية من خلال استخدام عدد من القياسات التي تساعد المديرين في تحديد درجة الأداء بشكل عام. ومن ثم، يساعد اتباع هذا

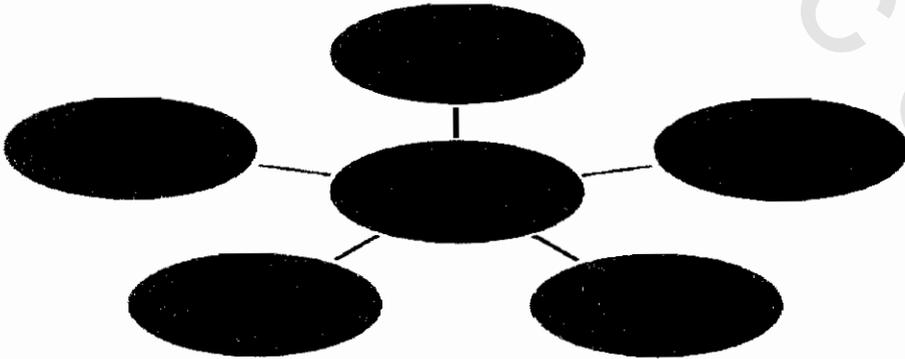
٢. كيف تساعد هذه البيانات في الحكم على المصادر والخدمات المقدمة في البيئة الشبكية؟

٣. ما مواطن القوة ومظاهر الضعف في أسلوب التقييم المقترح استخدامه؟

٤. إلى أي مدى يتوافق أسلوب التقييم مع احتياجات البيانات التي تم تحديدها ضمن خطوات خطة التقييم؟

وبشكل عام يجب على مديري مؤسسات المعلومات التحديد الدقيق لمتطلباتهم من البيانات التي سوف تستخدم بشكل فعال في اتخاذ القرارات. ونظراً لعدم شمولية أي من أساليب التقييم؛ فقد يستلزم الأمر استخدام أكثر من أسلوب لتلبية الاحتياجات من لبيانات. كذلك ينبغي التأكد من إمكانية استخدام أسلوب التقييم بالمكتبة أو مركز المعلومات، من حيث توافر المتطلبات المادية والبشرية للتطبيق. ويوضح الشكل التالي أبرز الأساليب المستخدمة لتقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية في مؤسسات المعلومات.

شكل (٢) أبرز أساليب تقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية في المكتبات ومراكز المعلومات.



المصدر : برتو وسنيدي Bertot & Sneed (٢٠٠٤).

الخاص بكفاءة مصادر المعلومات المتاحة على الخط المباشر وفعاليتها.

ويرى بعضهم إمكانية مزج كل من تقييم المخرجات وقياسات الأداء معاً بغرض إنشاء مؤشرات للأداء (Bertot, McClure & Ryan, 2001). ومن أمثلة ذلك المؤشر الخاص بمعدل الإجابات الرقمية الصحيحة للأسئلة المرجعية، والذي يتم حسابه بناءً على نسبة الإجابات الصحيحة المقدمة للمستفيد إلى إجمالي الإجابات المقدمة للمستفيد.

من ناحية أخرى، يجب أن يتسم مؤشر الأداء بعدة خصائص كما ورد في المعيار الدولي لمؤسسة القياسات الدولية International Standard ISO 11620⁽¹⁾. وتتضمن هذه الخصائص ما يلي:

1. الإخبارية. يجب أن يتسم المؤشر بالقدرة على تحديد المشكلات والأفعال الواجب اتخاذها.
2. الاعتمادية. يجب أن نحصل على النتائج ذاتها عند تطبيق المؤشر في بيئة مماثلة.
3. المصدقية. يجب أن يقيس المؤشر ما تم إنشاؤه من أجل قياسه.
4. الملاءمة. يجب أن يتوافق المؤشر مع الإجراءات وبيئة عمل مؤسسة المعلومات المتوقع أن يطبق فيها.
5. العملية. يجب أن يتسم المؤشر بسهولة الفهم والتطبيق، مع قدر قليل من مجهود أخصائي المعلومات ووقته بالإضافة إلى تكلفة التطبيق.
6. المقارنة. يجب أن يتيح المؤشر إمكانية مقارنة النتائج بين أكثر من مؤسسة متماثلة.

٤-٢-١: تقييم المخرجات

Output Assessment

يعد تقييم المخرجات أحد أبرز الأساليب المستخدمة من قبل المكتبات للتقييم في البيئة التقليدية لعدة عقود. وربما يرجع ذلك لما يوفره هذا الأسلوب من نتائج إحصائية بسيطة المستوى ترتبط بمدى توافر المصادر والخدمات واستخدامها. وعلى الرغم من ذلك يجب التعامل بحذر مع هذا الأسلوب في البيئة الشبكية؛ لتجنب تبسيط حساب استخدام المصادر والخدمات في هذه البيئة؛ مما قد يكون له أثر سلبي على النتائج المستقاة من هذا الأسلوب، لذلك ينبغي على المكتبة إضافة بعض المنهجيات الأخرى جنباً إلى جنب مع هذا الأسلوب؛ حتى تعبر النتائج بشكل صحيح عن الاستخدام الفعلي للمصادر والخدمات الشبكية.

٤-٢-٢: قياسات الأداء

Performance Measures

تمثل قياسات الأداء أحد الأساليب المستخدمة منذ فترات طويلة لتقييم مصادر وخدمات المكتبات. وبشكل عام يمكن النظر إلى هذا الأسلوب بوصفه مزيجاً من الإحصائيات الداخلية للمكتبة (مثال: أعداد المستفيدين، والاستعارات) والتي تقدم مؤشرات خاصة بكفاءة المصادر والخدمات المقدمة في البيئة الشبكية وفعاليتها. وغالباً ما تتضمن هذه المؤشرات مزيجاً من القياسات التقليدية والإلكترونية لاستخدامها في البيئة الشبكية، ومن أمثلة ذلك، المؤشر الخاص بمستوى رضئء المستفيدين، والمؤشر الخاص بتحديد احتياجات المستفيد، وكذلك المؤشر

الجودة جملة محددة تتضمن المستوى المرغوب والمتوقع للأداء الواجب توفيره من خلال مصادر أو خدمات المعلومات. ويمكن قياس معيار الجودة لتحديد الدرجة التي تمت مطابقتها- في الحقيقة- من قبل هذا المعيار. ويحدد معيار الجودة مستوى الأداء الذي ترغب المؤسسة في قبوله للخدمة أو نشاط محدد. ولا يمكن اعتبار معايير الجودة كونها مقياس للأداء. فمقياس الأداء ربما يكون "معدل الإجابات الصحيحة"، بينما يكون معيار الجودة "أن تحصل الخدمة المرجعية الرقمية على 65% كمعدل للإجابات الصحيحة". ويمثل مؤشر أداء "ليب كيوال LibQUAL" أبرز الأدوات المستخدمة ضمن هذا الأسلوب لتقييم جودة خدمات المكتبة بشكل عام. ويمثل كل من "سيرف كوال SERVQUAL" و"ليب كوال بلس LibQUAL+" نموذجين لأداتين تم تصميمهما للعمل في بيئة الويب. وقد تم إنشاء الأداة الأولى - سيرف كوال- من قبل فريق بحثي في مجال التسويق بغرض استخدامها لتحديد الجودة في مجال خدمات الصناعة. ويمكن تحديد خمسة أبعاد لقياس جودة الخدمات بشكل عام، وتتضمن هذه الأبعاد الجانب الملموس مثل الأجهزة، والاعتمادية، والاستجابة لخدمة العملاء، والموثوقية وتأكيد قدرة العاملين لنقل الثقة للعملاء، والاهتمام والعناية بهم. وقد نتج عن هذه الأداة ظهور ليب كوال بلس التي يتم استخدامها للمقارنة بين عدد من المؤسسات بالإضافة إلى استخدامها بشكل منفرد داخل كل مؤسسة على حدة. وقد تضمنت الأداة في بداية ظهورها 55 عنصراً للتقييم، تقلصت بعد ذلك إلى 25 عنصراً وأخيراً إلى 22 عنصراً رئيساً فقط بالإضافة إلى جزء خاص

وعلى الرغم من توافر هذه الخصائص في المؤشرات المستخدمة فإنه من الممكن الإخفاق في الحصول على نتائج مرضية من تطبيقها. ومن الممكن إرجاع ذلك إلى عدة عوامل مثل:

١. عدم الإلمام باحتياجات مجتمع المستفيدين.
٢. نقص مهارات إحصائي المعلومات المناط بهم عملية التقييم.
٣. نقص أعداد العاملين المناط بهم تقديم خدمات المعلومات.
٤. نقص مستوى الميكنة بالمؤسسة.
٥. عدم التسويق الجيد لمصادر وخدمات المعلومات المقدمة (خدمة التعليم البليوجرافي).

٤-٣-٣ تقييم الجودة

Quality Assessment

يمثل تقييم الجودة الأسلوب الثالث من أساليب تقييم البيئة الشبكية في مؤسسات المعلومات. ويتركز الاهتمام في هذا الأسلوب حول مدى تقديم المكتبة بشكل عام لمصادر وخدمات جيدة من خلال مجتمع المستفيدين من جهة، بالاعتماد على رؤية المستفيدين، وجودة المصادر والخدمات المقدمة من جهة أخرى، بالاعتماد على المكتبة وما يتوافر لديها من معلومات مدعمة لجودة المصادر والخدمات. ويهدف تقييم الجودة إلى تحديد الفجوات ما بين الجودة المتوقعة للمصادر والخدمات الإلكترونية المقدمة، وما بين الكفاءة والفعالية المتوافرة للمصادر والخدمات المقدمة.

ويجب التمييز في هذا النطاق بين كلٍ من معيار الجودة ومقياس الأداء؛ حيث يمثل معيار

مكتبات رقمية تابعة لبرنامج المكتبة الوطنية الرقمية للعلوم NSDL، والخبرة العملية الناتجة عن مشروع القياسات الإلكترونية التابع لجمعية المكتبات البحثية، بالإضافة إلى التحليل الشامل لمقترحات المستفيدين الخاصة بتطوير الاداة والتي تم الحصول عليها من خلال استقصاء آراء عينة من بين خمسة آلاف مستفيد ينتمون لعشرين مكتبة بحثية.

وقد أسفرت هذه الإجراءات عن ظهور أكثر من مائة وثمانين عنصرا فرعيا للتقييم. وقد تم دمج هذه العناصر ضمن اثنتي عشرة فئة تتعلق بجودة الخدمات المقدمة من قبل المكتبات الرقمية (Kyrillidou, etal, 2007) ويمكن إنجاز أبرز أهداف هذا المشروع فيمايلي:

1. تحديد الأبعاد الرئيسة لتقييم جودة خدمات المكتبات الرقمية من وجهة نظر المستفيد.
2. إنشاء أداة لقياس آراء المستفيدين وتوقعاتهم تجاه جودة خدمات المكتبات الرقمية التابعة لبرنامج المكتبة الوطنية الرقمية للعلوم.
3. تحديد أفضل ممارسات المكتبات الرقمية ؛ حتى يتسنى تعميمها عبر عدد من منصات الاستخدام المختلفة للمكتبات الرقمية.

٤-٣-٤- تقييم التأثير

Outcome Assessment

يمثل تقييم التأثير من أساليب التقييم، ويهدف إلى تحديد مستوى تأثير استخدام المصدر أو الخدمة على المستفيد. ويمكن تعريف هذا الأسلوب بكونه عملية، يتم من خلالها تحديد وفهم وقياس وتقييم المتغيرات التي تحدث للمستفيد والتي ترتبط بشكل

بمقترحات المؤسسات المستخدمة للأداة فيما يعرف باسم صندوق التعليقات Comment Box. وقد ساعد حصول جمعية المكتبات البحثية على البروتوكول بشكل مجاني، ساعد على زيادة انتشار استخدامه داخل الولايات المتحدة الأمريكية ؛ مما كان له أثر إيجابي على استخدامه من قبل العديد من المكتبات الأكاديمية بدول أوروبية وعربية، نذكر منها جمهورية مصر العربية، ودولة الإمارات العربية المتحدة. وقد صدر العديد من الوثائق الخاصة بالأداة، والتي يمكن الاطلاع على نماذج منها، من خلال موقع ليب كوال عبر الإنترنت. و غالباً ما تجيب هذه الأداة على عدد من الأسئلة مثل :

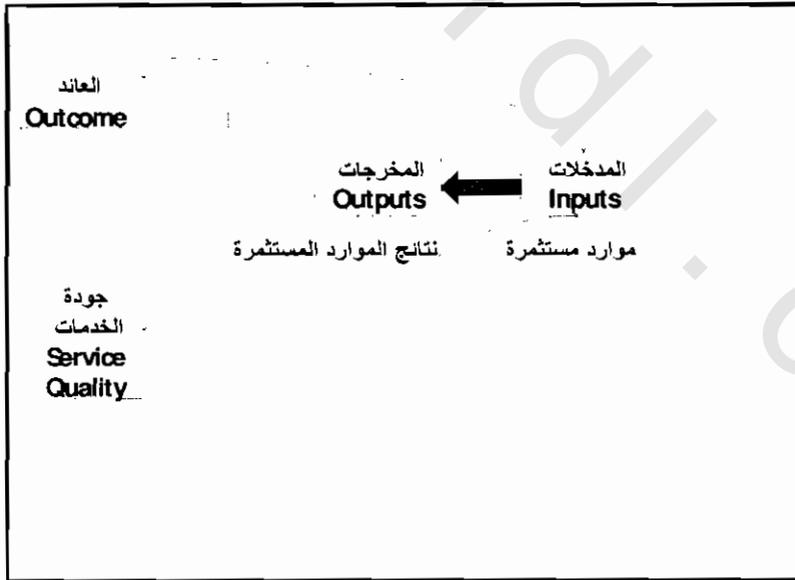
1. ما مستوى رضى المستفيدين تجاه جودة الخدمة المقدمة لهم؟
 2. هل يشعر المستفيدين دون برضى تجاه التسهيلات المقدمة إليهم مثل الأجهزة وأساليب الاتصال؟
 3. ما مدى وعى المستفيد بكامل نطاق الخدمة المقدمة من قبل المؤسسة؟
- وبشكل عام، يمكن استخدام مثل هذه الأداة داخل مؤسسات المعلومات لمقارنة جودة الخدمات مثل الخدمة المرجعية. وقد تم تطوير البروتوكول لتلبية احتياجات المكتبات الرقمية مما أدى إلى ظهور أداة جديدة هي " ديجي كوال DigiQUAL". وقد تم إنشاء هذا المشروع تحت رعاية جمعية المكتبات البحثية. واعتمد العمل في هذا المشروع على البيانات الناتجة عن : إجراء أكثر من ٧٠ مقابلة في أكثر من ١٢ مكتبة بأمريكا الشمالية، إجراء جماعات تركيز داخل

ويحتاج تقييم التأثير، إلى الربط بين التغييرات التي يتأثر بها المستفيدين دون وبين أهداف المكتبة. لذلك يحتاج تطبيق هذا الأسلوب في البيئة الشبكية إلى إعادة تقييم أهداف المكتبة ورسالتها، أو أهداف الأقسام الرئيسة بالمكتبة. في ظل المتغيرات الناتجة عن اختلاف طبيعة العمل في هذه البيئة. و من أمثلة ذلك اختلاف طبيعة العمل في الخدمة المرجعية الرقمية عن مثلتها التقليدية. وقد ظهر العديد من النماذج المفسرة للعلاقة بين المدخلات والمخرجات وتقييم العائد. ومن بين هذه النماذج ما طرحه كلٌّ من برتو وماكلوير (Bertot&McClure, 2003b).

ما باستخدام مصادر أو الحصول على خدمات من قبل المكتبة. وقد يكون هذا التأثير مباشراً أو مبدئياً Initial outcome أو تأثير متوسط المدى Intermediate outcome أو تأثيراً طويل المدى Long-term outcome.

فعلى سبيل المثال قد يؤثر تدريب المستفيد على استخدام قواعد المعلومات على الخط المباشر بشكل مبدئي في تعلم كيفية البحث في مثل هذه المصادر من من دون وسيط (أخصائي المعلومات)، ويؤدي ذلك تعلم المستفيد كيفية الاستشهاد بالمراجع، ثم التأثير في كتابة الرسالة أو حدوث تغيير في ثقافة المستفيد أو مهاراته البحثية كمرحلة نهائية لتأثير هذا التدريب، قد لا تحدث إلا على مدى طويل (Bertot& McClure,2003a).

شكل (٣) تقييم العائد وقياسات الأداء بالمكتبات



المصدر : برتو وماكلوير Bertot&McClure (٢٠٠٣).

مركز المعلومات إلى قياس المخرجات أولاً؛ حتى تتمكن من معرفة مدى رضا المستفيد عن الخدمة المقدمة (جودة الخدمات) وكذلك معرفة تأثير المستفيد بها (تقييم العائد).

وكما هو موضح بالشكل السابق تؤدي كلُّ من المدخلات والمخرجات إلى وجود العائد من مصادر والخدمات، بالإضافة إلى جودة هذه الخدمات. ووفقاً لهذا النموذج تحتاج المكتبة أو

الممكن توافر أكثر من مؤشر لقياس عائد أو تأثير واحد.

٣. تحديد مصدر جمع البيانات.

٤. تحديد المجتمع المستهدف من القياس.

٥. تحديد العوامل المؤثرة في بعض مجموعات المجتمع المستهدف. فقد تتوافر لدى المستفيد بعض الطابع الشخصية التي تساعد في الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه من قبل المكتبة. أو قد تمتاز مجموعة من المستفيدين تقطن منطقة جغرافية محددة عن باقي المستفيدين في تحقيق هذا الهدف. ولزيد من التفاصيل حول كيفية كتابة خطة التقييم، وفقاً لهذا الأسلوب؛ يمكن مراجعة بعض مواقع الويب ومن بينها الموقع الخاص بشعبة المكتبات وخدمات المعلومات التابعة لولاية فلوريدا الأمريكية والذي يتضمن كتاباً تفصيلياً عن كيفية بناء خطة تقييم لخدمات المعلومات اعتماداً على تقييم العائد^(٣).

٤-٣-٥- بطاقة التسجيل المتوازنة

Balanced Scorecard

تم إنشاء هذه الطريقة من قبل كابلن ونورتن Kaplan & Norton في عام ١٩٩٦ بصفتها أداة لتطوير أداء المؤسسة عبر الوقت (نقلاً عن Bertot & Snead, 2004). وقد تم استخدام هذه الأداة في بداياتها بالقطاع الاقتصادي ثم تحول التطبيق إلى قطاع مؤسسات المعلومات. ويكمن الهدف النهائي من هذا الأسلوب في بناء وتطوير ممارسات وعمليات تؤدي إلى، أو تتوافق مع معايير الأداء المرجو تحقيقها مستقبلياً. بمعنى آخر يمكن النظر إلى هذا الأسلوب باعتباره نموذجاً لتحويل

وتتنوع فئات العائد من الحصول على خدمة أو مصدر ما، فمن الممكن أن يتوفر العائد الاقتصادي Economic outcome مثل تأثير المكتبة في حصول المستفيد على وظيفة ما، أو العائد التعليمي، مثل تأثير المكتبة في تنمية المهارات التقنية للمستفيد، أو العائد البحثي، مثل مساعدة طالب الدراسات العليا في كتابة مخطوط دراسته، أو العائد الثقافي الذي تتنوع أشكاله ومن بينها تنمية الحس الفني لدى المستفيد. وكثيراً ما تسهم المكتبة في تحقيق العائد الخاص بالمؤسسة الأم من خلال استخدام مصادر وخدمات المعلومات الشبكية. فمن الممكن أن تسهم المكتبة الجامعية في رفع معدل استخدام موقع الجامعة على المدى الطويل. ولتحقيق ذلك، يمكن رقمته عدد من المصادر المهمة بالإضافة إلى إتاحة العديد من الأبحاث العلمية للعاملين بالجامعة عبر موقعها على الإنترنت. ولتطبيق مثل هذا الأسلوب، ينبغي مراعاة عدد من النقاط الخاصة بتخطيط جمع البيانات بشكل عام ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. تحديد العائد أو التأثير المراد قياسه.

٢. تحديد المؤشرات التي يمكن من خلالها معرفة تحقق التأثير من عدمه. فعلى سبيل المثال إذا كان البرنامج المراد قياسه خاصاً بتعليم الطلاب كيفية البحث على الخط المباشر، فقد يكون التأثير المراد تحقيقه هو تنمية مستوى الطلاب في البحث بالمصادر المتاحة على الخط المباشر، ومن ثم يكون المؤشر أن نسبة محددة من الطلاب ارتفعت لديهم مهارات البحث في هذه المصادر. ومن الجدير بالذكر أنه من

أسلوب تقييم المخرجات ومؤشرات الأداء. وفي حالة تركيز الغرض من التقييم حول رضى المستفيدين، ومدى تلبية المكتبة لاحتياجاتهم في البيئة الإلكترونية ومعرفة الفجوة بين متطلباتهم والواقع الفعلي للمصادر والخدمات الشبكية، ففي هذه الحالة يجب استخدام أسلوب تقييم الجودة.

أما إذا هدف التقييم إلى تحديد التأثير طويل الأجل أو المتوسط أو قصير الأجل على المستفيدين نتيجة استخدامهم لمصادر وخدمات المعلومات الشبكية، ففي هذه الحالة يستخدم أسلوب تقييم العائد أو التأثير. وأخيراً إذا ما كان الغرض من التقييم هو تحديد كيفية الاستغلال الأمثل للمصادر داخل المكتبة وقياس الأداء الكلي للمؤسسة، ففي هذه الحالة يتم استخدام أسلوب بطاقات التسجيل المتوازنة.

٤-٤ قضايا وتحديات

أدت خصوصية البيئة الإلكترونية المرتبطة بمصادر وخدمات المعلومات الشبكية إلى ظهور بعض القضايا والتحديات التي قد تعوق تقييم مثل هذه المصادر، والتي يجب أن ينظر إليها بعناية عند إجراء عملية التقييم. ومن بين ذلك :

٤-٤-١ أسلوب التقييم.

يتوقف اختيار الأسلوب المستخدم لعملية تقييم المصادر والخدمات الشبكية على طبيعة البيانات المطلوب الحصول عليها من قبل إدارة المكتبة والتي يتم تحديدها بناءً على الغرض الرئيسي من التقييم. بمعنى أن اختلاف الغرض من التقييم يؤدي إلى اختلاف السيناريو المستخدم من مكتبة إلى أخرى. فإذا ما كانت المكتبة تهدف إلى

الرؤى والخطط الاستراتيجية إلى المستوى التنفيذي. لذلك يتضمن أسلوب البطاقات المتوازنة الخصوات التالية:

١. ترجمة الرؤى والاستراتيجيات إلى أهداف قابلة للتنفيذ، بالإضافة إلى قياسات يمكن استخدامها في عملية التقييم.
٢. إيصال الأهداف والقياسات إلى جميع العاملين بالمؤسسة.
٣. البدء في عملية التنفيذ لتحقيق الأهداف التي غالباً ما تكون طويلة المدى.
٤. تمثل المرحلة الأخيرة في الحصول على التغذية المرتدة. ويمكن أن يساعد هذا الأسلوب في تحقيق المزايا التالية :

١. ضمان مساهمة جميع العاملين بالمكتبة في تحقيق أهداف الأداء واستكمال جدول عملية التقييم.
٢. التحكم في إدارة عملية التقييم.
٣. تحديد الأنشطة التي تحتاج إلى تقييم.
٤. إنشاء أداة إدارية، تعمل على توجيه المصادر أينما كان هنالك حاجة لذلك ؛ مما يساعد على تحقيق التوازن في توزيع مصادر المكتبة.

وبالنظر إلى الأساليب السابق ذكرها، نجد أن المكتبة قد تحتاج إلى استخدام أكثر من أسلوب في عملية التقييم بناءً على الغرض من التقييم. فعلى سبيل المثال إذا كان الغرض من التقييم معرفة المصادر والخدمات الشبكية المستخدمة من قبل المستفيدين، ومدى كفاءة المكتبة وفعاليتها في توفيرها، فيجب على المكتبة استخدام مزيج من

هذه الثقافة، سوف يؤثر بشكل ايجابي على جميع خطوات خطة التقييم التي ذكرناها سلفاً، خاصةً فيما يتعلق بالغرض من التقييم والمتطلبات الواجب توافرها لإنجاح هذه العملية. بالإضافة إلى التأثير الايجابي لثقافة التقييم على الربط بين تقييم المصادر والخدمات الشبكية، وأهداف المؤسسة بشكل عام. وقد يسهم توافر وحدة مخصصة للتقييم داخل الهيكل التنظيمي للمكتبة على دعم مثل هذه الثقافة والاهتمام بعملية التقييم.

بالإضافة إلى ذلك تسهم ثقة الإدارة العليا في دعم النتائج المتوقعة للتقييم في تطوير المصادر والخدمات الشبكية. وفي هذا الإطار توصل كل من هيلر، كيرليدو، وسيلف Hiller, Kyrillidou & Self (2008) إلى اعتبار العوامل المؤسسية أكثر العقبات المهمة التي تعوق نجاح عملية التقييم للمصادر والخدمات الإلكترونية بالمكتبات ومراكز المعلومات. ومن أبرز هذه العوامل عدم التنظيم الداخلي الجيد للمؤسسة فيما يتعلق بتصميم أساسيات مشروع التقييم مثل اختيار المنهجيات الملائمة للتطبيق.

٤-٤-٣- التحكم في البيانات.

تتسم عملية التقييم في البيئة الإلكترونية، بمشاركة أكثر من مورد لتوفير البيانات ومن ثم لا يستطيع إحصائيو المعلومات التحكم في توفير جميع البيانات المطلوبة لعملية التقييم. فعلى سبيل المثال يتحكم موردو قواعد البيانات في إنشاء وتوفير قدر كبير من البيانات الخاصة باستخدام المصادر الإلكترونية المشتركة فيها المكتبة. مما يؤدي إلى فقدان سيطرة إحصائي المعلومات على مثل هذه البيانات؛ مما يؤثر على تحليل البيانات واستخلاص

التعرف على طبيعة استخدام المستفيدين للمصادر والخدمات الشبكية وتكرار الاستخدام، ومدى فعالية الخدمات المقدمة في نطاق هذه البيئة وكفاءتها، ففي هذه الحالة تظهر الحاجة إلى استخدام كل من تقييم المخرجات وقياسات الأداء.

من ناحية أخرى، قد يكون هناك حاجة لاستخدام مؤشرات قياس الجودة، إذا ما كان الهدف التعرف على كيفية ترتيب المستفيدين للمصادر والخدمات الشبكية المقدمة، مدى رضائهم عن الخدمة، وتحديد مستوى المصادر والخدمات المقدمة من توقعات المستفيدين. و أيضاً كان الأسلوب أو الأساليب المستخدمة، هناك عدد من الأدوات المنهجية المستخدمة لجمع البيانات وتطبيق القياسات في البيئة الإلكترونية أو ما يطلق عليها أدوات القياسات الإلكترونية التي سوف يتم تناولها لاحقاً.

٤-٤-٢- ثقافة التقييم.

أياً كان الأسلوب المستخدم للتقييم، تظل ثقافة المؤسسة المدعومة للتقييم ركيزة أساسية لنجاح القياسات الإلكترونية من عدمه. ويعرف لاكوس Lakos ثقافة التقييم في المكتبة باعتبارها "التغييرات المؤسسية والاتجاهية التي تحدث ؛ بهدف تمكين العاملين بالمكتبة من العمل في بيئة، يتم اتخاذ القرارات فيها بناءً على حقائق، بحث وتحليل، و [يتم فيها] تخطيط الخدمات وتقديمها بهدف زيادة الفوائد والتأثيرات الإيجابية للمستفيدين من المكتبة" (Lakos, 1999 p. 5).

من ثم، تحتاج المؤسسة إلى وضع التقييم ضمن أولوياتها ضمن خطتها الاستراتيجية. فتوافر مثل

بشيء من التفصيل، فإن هذه المبادرات تفتقر إلى نوع من التنسيق فيما بينها. وتعد التعريفات المتضمنة داخل المبادرات من أبرز نقاط الاختلاف فيما بينها. فمثلاً ما زال هناك عدم اتفاق حول مفهوم الجلسة Session بين عدد من المؤسسات الرائدة في مجال القياسات الإلكترونية وأشكال التقارير الصادرة عن المكتبات. بالإضافة إلى اختلاف طرق جمع البيانات بين المكتبات.

٤-٤-٥ تحديث القياسات.

يجب العمل على تحديث القياسات الخاصة بمصادر وخدمات المعلومات الشبكية بشكل مستمر حتى تتوافق مع التطور المتواصل لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. فكلما تطورت التقنيات تطورت القياسات.

٤-٤-٦ تنمية مهارات إحصائي المعلومات.

بغرض التوافق مع متطلبات تقييم مصادر وخدمات المعلومات الشبكية مثل مهارات جمع البيانات وتحليلها وكتابة التقارير.

٤-٤-٧ قضايا تقنية.

تفرض طبيعة البيئة الشبكية لمصادر وخدمات المعلومات بعض التحديات الخاصة بعملية التقييم. ومن بين هذه التحديات قضية الإتاحة للمصادر والخدمات من قبل موردي قواعد المعلومات وكيفية التأكد من صحة البيانات الخاصة بالاستخدام. فعلى سبيل المثال هل تستخدم المكتبة خادم موزع Proxy server أم لا وفي حالة الإجابة بالنفي سوف يؤثر ذلك بشكل كبير على مصداقية البيانات نظراً لاحتمالية اتصال المستفيد بشكل مباشر بقاعدة البيانات من دون المرور

نتائج صحيحة؛ لذلك يعتمد جزء كبير من تحليل بيانات الاستخدام والتكلفة الخاصة بمصادر وخدمات المعلومات الشبكية على توفير الموردين لتلك البيانات وفقاً للشكل والوقت المحدد. وقد تنتج بعض المعوقات في توفير البيانات نظراً لعدم النص على ذلك بشكل واضح ضمن تعاقد المكتبة مع مورد المصادر أو نتيجة لبعض المشكلات الفنية التي قد تتعرض لها الشركات العاملة في مجال المصادر الإلكترونية والتي قد تؤثر على توفير البيانات الخاصة باستخدام المكتبة. أضف إلى ذلك التحدي الخاص بشكل وطبيعة البيانات التي يتم توفيرها من قبل كل مورد للمصادر الإلكترونية مما يلقي بعبء كبير على إحصائي المعلومات المكلفين بتحليل تلك البيانات. فعلى سبيل المثال تختلف نوعية البيانات المقدمة من شركة أوفيد Ovid عن البيانات المقدمة من قبل شركة إلسيفير Elsever.

ويزداد هذا التحدي مع تنوع موردي المصادر الإلكترونية المتعاملين مع مؤسسة المعلومات. بالإضافة إلى تنوع البيانات؛ وفقاً لتنوع المصادر المستخدمة مثل الرسائل الجامعية والكتب والدوريات الإلكترونية. ويتطلب مثل هذا الأمر دمج إحصائي المعلومات للبيانات المستقاة من الموردين مع البيانات المستقاة داخلياً من المكتبة - سواء عن طريق النظام الآلي أو من خلال بعض البرمجيات المحلية المستخدمة - وتحديد معيار موحد لمحتويات التقارير الصادرة.

٤-٤-٤ معيارية القياسات.

على الرغم من تعدد المبادرات الخاصة بالقياسات الإلكترونية والتي سوف تتناولها لاحقاً

ويشير مصطلح القياسات Metrics بشكل عام إلى معايير وأدوات تستخدم لغرض القياس. وتعد قياسات المعلومات من المجالات الرئيسة لعلم المعلومات حيث تستخدم لقياس ظاهرة المعلومات بجميع جوانبها ومراحل دورة الحياة الخاصة بها بدءاً بمرحلة الإنتاج ومروراً بمراحل الضبط والتخزين والاسترجاع وانتهاءً بمرحلة الإفادة. وفي نطاق مؤسسات المكتبات استخدم مصطلح "الليبرامتريقا" أو القياسات المكتبية تعريفاً لمصطلح Librametrics^(١) الذي تم اقتراحه من قبل رانجاناثان في عام ١٩٤٨ بوصفه مصطلحاً مثيراً لمصطلحات القياسات المستخدمة في المجالات الأخرى، مثل القياسات الاقتصادية والقياسات الاجتماعية. أما من حيث الهدف فقد استخدم مصطلح القياسات المكتبية ؛ بغرض استخدام التحليل الإحصائي في المكتبات للمساهمة في تحسين أساليب العمل، من حيث التنظيم والإدارة والخدمات التي تقدمها (الشامي، ٢٠٠٥).

وقد ارتبط قياس مصادر وخدمات المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات في البيئة التقليدية بتطوير وتفعيل مستوى الخدمة المقدمة، والعمل على تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين الحاليين والمحتملين مما يساعد على إرضاء المستخدمين في الجمل العام. وقد أدى ظهور شبكة الإنترنت بشكل عام والشبكة العنكبوتية على وجه الخصوص، وما صاحبهما من تنامي مصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية، إلى إضافة مصطلح "إلكتروني" إلى القياسات للدلالة على الطبيعة الراهنة للبيئة الشبكية. ولا يقتصر ارتباط مصطلح إلكتروني بمصطلح القياسات للدلالة على

عن طريق المكتبة. مما يؤثر على حساب الزيارات التحيلية للمكتبة واستخدامات المستخدمين لقواعد المعلومات. أمر آخر يتمثل باستخدام بحث موحد Federated search للبحث في قواعد المعلومات وما لذلك من تأثير على تحديد قواعد المعلومات المستخدمة من قبل المستخدم. وسوف نتناول بعض القضايا التقنية بشكل أكثر تفصيلاً في أجزاء لاحقة من الدراسة.

٥- البحث الثاني: القياسات الإلكترونية.

١-٥ مصطلح القياسات الإلكترونية E-Metrics: المفهوم

يستخدم مصطلح قياس Measurement في أبسط أشكاله للتعبير عن اقتران الأرقام بالكميات الفيزيائية أو الظواهر. ومن الناحية اللغوية تشتق كلمة القياس من الفعل "قاس" بمعنى "قدر" مما يعنى تقدير شيء بشيء آخر^(٤). وغالباً ما يستخدم مصطلح القياس بشكل مترادف مع مصطلح التقويم، على الرغم من أن القياس هو جزء وأحد أساليب التقويم.

ومن الناحية العملية، يجب أن تتوافر ظاهرة ما لتطبيق القياس، وتسمى هذه الظاهرة بالسمة القياسية أو الظاهرة المقاسة والتي يتم قياسها إما بأسلوب كمي، يعتمد على الأرقام أو بأسلوب كيفي، بالإضافة إلى ضرورة توافر أداة للقياس أو ما يطلق عليه مقياس. ومن الناحية العلمية يختلف تعريف مصطلح القياس وفقاً للمجال محل الاستخدام ؛ نظراً لاختلاف الشيء المراد قياسه واختلاف المقاييس المستخدمة.

للمعلومات أو الخدمات المقدمة في أشكال إلكترونية.

وقد تم تعريف القياسات الإلكترونية من قبل ريتز (2004) Reitz في قاموس المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر باعتبارها التعريف والتجميع والتحليل المنتظم للبيانات الإحصائية الخاصة بالبيئة الشبكية واستخدام المصادر الإلكترونية. وعلى الرغم من تحديد هذا التعريف فإن المؤلف عدّ مصطلح القياسات الإلكترونية مرادفاً لمصطلح Webometrics والذي يعنى قياسات الويب. هذا على الرغم من اقتصار قياسات الويب بقياس المعلومات المتاحة على الشبكة العنكبوتية. ونظراً لعدم توافر جميع المصادر والخدمات الإلكترونية الشبكية المتاحة بالمكتبة - والمراد قياسها - على الشبكة العنكبوتية، فمن غير الصحيح اعتبار القياسات الإلكترونية مرادفاً لمصطلح قياسات الويب، وإن كان هناك اشتراك بينهما من حيث بعض الأدوات المستخدمة للقياس.

أما القائمون على إعداد النظام التعليمي للقياسات الإلكترونية بجامعة فلوريدا الحكومية EMIS⁽⁵⁾، فيعرفون القياسات الإلكترونية باعتبارها مقاييس لمصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية بالمكتبة مثل الزيارات التخيلية. ووفقاً لهذا التعريف تتضمن القياسات الإلكترونية كل من: إتاحة المصادر والخدمات، الإحاطة بالمصادر والخدمات الشبكية، والمقتنيات الإلكترونية مثل أعداد الكتب الإلكترونية، وتوقعات المستخدمين، والتكاليف الخاصة بالمصادر والخدمات المقدمة، وتأثير المصادر والخدمات المستخدمة على المستخدم،

طبيعة البيئة فقط، وإنما يمتد أيضاً ليشير إلى كل من:

١. الشكل الإلكتروني للقياسات التي يتم تجميعها.
٢. الأساليب والمنهجيات المستخدمة لتجميع القياسات من خلال وسائل إلكترونية.

ويعرف كل من وايت وكمال White & Kamal (2006) في كتابهما - الذي يعد بمثابة مرجع أساسي في هذا المجال - أبسط أشكال القياسات الإلكترونية باعتبارها قياساً لزيارات المستفيدين للمواقع المتاحة على الشبكة العنكبوتية. ويمكن أن يتضمن هذا الشكل عدة أوجه للقياس، مثل عدد مرات زيارات صفحة ما، حجم الاطلاع على صفحة ما خلال يوم محدد أو أسبوع ما. ويرى الكاتبان أن المستوى الأكثر شمولاً للقياسات الإلكترونية يتضمن قياس الأنشطة والمعلومات الشبكية. من ثم يتضمن هذا المستوى البيانات الخاصة بالزائرين المتميزين لمواقع الويب والإجمالي الشهري لمصطلحات أو عبارات بحثية محددة تم استخدامها داخل قواعد معلومات، ومقدار الشراء الإلكتروني لمنتج ما، بالإضافة إلى إجمالي الطلبات الشبكية التي تم توفيرها من قبل خادم إنترنت محدد خلال شهر ما.

وتبرز قيمة هذه البيانات، من خلال التعرف على الأشخاص والمجموعات المستخدمة للمعلومات والخدمات المتاحة في شكل إلكتروني من خلال البيئة الشبكية. وتنعكس فائدة التقييم في البيئة الشبكية بشكل إيجابي على توضيح الرؤية الخاصة بتفاعل المستخدمين واستخداماتهم

٥-٢ القياسات الإلكترونية - لمحة تاريخية.

ترجع فكرة استخدام الحاسوب في تتبع بعض الظواهر إلى عام ١٩٦٦ حيث اقترح اثنان من علماء النفس آنذاك استخدام الحاسوب لتابعة تفاعل الإنسان مع نظم المعلومات المبنية على الحاسوب (Peters, 2002).

أما بداية الحاجة إلى استخدام القياسات الإلكترونية بشكل عام وليس في قطاع المعلومات فقط فيمكن إرجاعها إلى بداية التسعينيات من القرن الماضي وبالتحديد مع بداية ظهور واستخدام الشبكة العنكبوتية وتطبيقاتها؛ حيث ظهرت التجارة الإلكترونية من خلال اتجاه العديد من الشركات التجارية إلى إنشاء مواقع على الشبكة العنكبوتية؛ بغرض الإعلان عن منتجاتها. ويمكن تحديد عدد من المشكلات التي واجهت التجارة الإلكترونية في تلك المرحلة ومن أبرزها جمود محتوى المواقع التجارية وعدم تفاعلها مع المستخدمين بشكل كافٍ من ناحية بالإضافة إلى عدم القدرة على التوجه المباشر للمستخدم النهائي من دون وجود وسيط. وللتغلب على هذه المشكلات بدأ التفكير في تخطي مرحلة إنشاء موقع دعائي للمنتجات التجارية إلى مرحلة تتسم فيها مواقع الويب بالتفاعلية مع المستخدمين وتمكين المستخدم من شراء المنتجات من دون وجود وسيط بشري.

من ثم، اتجه عدد من الشركات إلى إعادة رسم استراتيجية تسويقية تهدف في المقام الأول إلى الإدارة الجيدة للمستخدمين واحتياجاتهم أو ما يطلق عليه "إدارة العلاقات مع الزبائن" Customer Relationship Management: CRN".

والبنية التحتية مثل أعداد الطرفيات المتاحة للاستخدام من قبل المستخدمين، ورضى المستخدمين، وفعالية الخدمات.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة؛ يمكن استخلاص عدد من سمات القياسات الإلكترونية المتمثلة فيما يلي:

١. تعني القياسات الإلكترونية بخدمات المعلومات الإلكترونية الشبكية ومصادرها.
 ٢. تختلف القياسات الإلكترونية عن قياسات الويب؛ نظراً لاشتمالها على مصادر وخدمات المعلومات الشبكية الموجودة في كل من بيئة الويب والبيئة المحلية للمكتبية.
 ٣. تتضمن القياسات الإلكترونية عدداً من الخطوات المقننة الخاصة بتجميع وتحليل إحصائيات خدمات ومصادر المعلومات الشبكية.
 ٤. تمتاز القياسات الإلكترونية عن مثيلتها التقليدية بإعتمادها بشكل أساسي على أساليب إلكترونية لجمع البيانات وتحليلها.
- وبناءً على ذلك، يمكن تعريف القياسات الإلكترونية كونها أدوات قياس لأنشطة واستخدام مصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية الشبكية بالمكتبية، من خلال تجميع وتحليل منتظم للبيانات الإحصائية الخاصة بها (مثال: استخدام الخدمة المرجعية الرقمية، وإتاحة قواعد البيانات واستخدامها، وخدمات تبادل الإعارة بين المكتبات وتسليم الوثائق، وورش العمل الإلكترونية، والبنية التحتية التكنولوجية للمكتبية من حيث البرمجيات والعتاد، وبوابة معلومات المكتبة... الخ).

تنامي مشروعات النشر الإلكتروني، وزيادة إقبال المكتبات ومراكز المعلومات على اقتناء المصادر الإلكترونية وإتاحتها للمستخدمين داخلياً من خلال الشبكات المحلية أو عن بعد من خلال الشبكة العنكبوتية. أضف إلى ذلك زيادة استخدام النظم الآلية بالمكتبات، وما تنسم به من إدارة وإتاحة المصادر والخدمات الإلكترونية للمستخدمين التي يأتي في مقدمتها خدمات البحث في فهراس المكتبات المتاحة على الخط المباشر.

على الجانب الآخر، شهدت نهايات القرن الماضي تناقصاً في ميزانيات مؤسسات المعلومات؛ مما كان له أثر سلبي على توفير العديد من المصادر الإلكترونية التي تنسم بارتفاع تكاليف الحصول عليها (عبد الهادي، ٢٠٠٨). بالإضافة إلى محاولة مؤسسات المعلومات العمل على تفعيل الاستجابة للاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين الواقعيين والمحتملين. خاصة في ظل انتشار استخدام المستخدمين لأدوات البحث المتاحة على الويب والتي أصبحت بمثابة منافس رئيس لمؤسسات المعلومات التقليدية في تلبية احتياجات المستخدمين في البيئة الإلكترونية.

وقد أدت هذه التغييرات، إلى ضرورة اتجاه المكتبات ومراكز المعلومات إلى استخدام أساليب أو منهجيات تتوافق مع البيئة الإلكترونية؛ للمساعدة في تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين من خلال مصادر وخدمات فعالة. وفي مقدمة هذه المنهجيات استخدام الإحصاءات والقياسات الخاصة باستخدام مصادر وخدمات المعلومات الشبكية أو ما يطلق عليه "الإيمتريكس E-Metrics"؛ حيث يساعد ذلك في قياس

وتعمد هذه الرؤية على الاستخدام الأمثل لأحدث المزايا الإلكترونية المتوفرة في البيئة العنكبوتية، لإرضاء المستخدم، والبقاء في مجال المنافسة. فمن ضمن عناصر إدارة العلاقات مع الزبائن إعداد وتجميع قياسات ترتبط بالعلاقة بين الاستراتيجيات المستخدمة لإرضاء الزبائن وبين نمو المبيعات. ولتحقيق ذلك يجب الإنفاق على تطوير البنية التحتية، من حيث العتاد من ناحية، وتطبيق أحدث البرمجيات من ناحية أخرى.

وغالبا ما يتطلب تقييم أنشطة التجارة الإلكترونية، طرح بعض التساؤلات المتعلقة بمدى الفائدة والعائد مما تم إنفاقه، حيث تترجم الفائدة في شكل الأرباح المالية، ورضاء المستخدمين، ومدى الإقبال على استخدام الموقع؛ ومن ثم تحقيق انتشار وتقدم في التنافس في البيئة الإلكترونية. ويمكن التعرف على مظاهر الفائدة من هذا الإنفاق، من خلال تجميع وتحليل البيانات الرئيسة المكونة للقياسات الإلكترونية. حيث يتم تحديد أبرز خصائص المستخدمين من خلال تجميع وتحليل أبرز الأدوات المستخدمة في القياسات الإلكترونية وهي ملفات اللوج Log Files التي توفر بيانات عن مستخدمي المواقع في الشبكة العنكبوتية والتي يمكن أن تسهم بشكل كبير في إدارة العلاقة مع الزبائن.

وقد انتقل استخدام هذا المفهوم تدريجياً إلى مؤسسات المكتبات ومراكز المعلومات؛ بهدف تحقيق أفضل درجات رضى المستخدمين من المصادر والخدمات المقدمة في بيئة تشابكية؛ تتميز بنامي الاختلافات بين سلوكيات المستخدمين؛ نتيجة لزيادة تشتتهم الجغرافي والثقافي. وقد صاحب ذلك

ICOLC، ومشروع كاونتر COUNTER الخاص بحساب استخدام المصادر الإلكترونية الشبكية على الخط المباشر، والذي يمثل نقطة تحول في مجال القياسات الإلكترونية؛ نظراً لإنشائه من قبل مجتمع الناشرين؛ بهدف توفير قياسات إلكترونية معيارية. وسوف يتم تناول بعض هذه المشروعات بشيء من التفصيل في المبحث الخاص بالجهود والمبادرات الخاصة بالقياسات الإلكترونية.

أما في نطاق القارة الأوروبية، فقد تم إنشاء عدد من المشروعات، ومن أبرزها مشروع إيكوينوكس EQUINOX الذي بدأ عام ١٩٩٨ وانتهى عام ٢٠٠٠ برعاية الاتحاد الأوروبي؛ بهدف تحديد قائمة من مؤشرات الأداء للمكتبة الإلكترونية وتحديد البيانات المطلوب توافرها لتطبيق هذه القياسات. ومن أبرز القياسات التي تضمنها المشروع ما يلي: عدد الجلسات الخاصة بكل خدمة إلكترونية تم تقديمها لكل مستفيد، وعدد الجلسات عن بعد لكل خدمة إلكترونية لكل مستفيد على حدة، عدد الوثائق والتسجيلات التي تم رؤيتها في كل جلسة لكل خدمة إلكترونية، نسبة طلبات المعلومات التي تم تقديمها إلكترونياً، وعدد ساعات توافر طرقيات الحاسب الآلي لكل مستفيد، نسبة الجلسات المرفوضة إلى إجمالي الجلسات (White & Kamal, 2006).

٢-٥ استخدامات القياسات الإلكترونية في مؤسسات

المعلومات

حدد برتو وآخرون (2004) Bertot. etal أربعة قطاعات أو مجالات رئيسة لتطبيقات القياسات الإلكترونية بمؤسسات المعلومات بشكل

مخرجات المؤسسة وتحديد مدى الاستفادة مما تم استثماره من موارد في البيئة الإلكترونية. ولتحقيق الاستفادة من الإيمتركس؛ كان لا بد من توافر كل من المعايير الخاصة بالإحصاءات والقياسات، والتي غالباً ما تصدر عن مؤسسات مهنية في المجال، بالإضافة إلى توافر الاستخدام الجيد من قبل المؤسسات الميدانية والمتمثلة في المكتبات ومراكز المعلومات، وتقديم أبرز المزايا والتحديات التي تواجه عملية التطبيق.

وترجع أولى مشروعات القياسات الإلكترونية في مؤسسات المعلومات إلى عام ١٩٩٨، من خلال ورقة بعنوان "إرشادات للمقاييس الإحصائية لاستخدام كشافات الويب ومستخلصاتها، ومصادر النصوص الكاملة" تم تقديمها من قبل الائتلاف الدولي لتجمعات المكتبات International Coalition of Library Consortia: ICOLC White (Kamal, 2006). وقد تضمنت الورقة عدداً من المعايير المهمة للقياسات الإلكترونية من أبرزها ما يلي: عدد الجلسات Sessions، وعدد الاستفسارات Quires، وعدد اختيارات القوائم Menu Selections، وعدد وحدات المحتوى الكامل Full Content Units، وعدد الجلسات المرفوضة turn away^(٦)، وعدد المواد المختبرة Items Examined.

وتعد هذه المعايير بمثابة أساس للمحاولات اللاحقة لإنشاء قياسات إلكترونية من قبل عدد من المؤسسات، من أبرزها القياسات الخاصة بجمعية المكتبات البحثية Association of Research Libraries، والائتلاف الدولي لتجمعات المكتبات

من قبل العديد من الموردين لتوفير القياسات الإلكترونية نظراً لما لها من تأثير إيجابي على نمو الاشتراك في الكثير من مصادر المعلومات الإلكترونية وخدماتها. وقد قسم بيشر, pesch (2004) موردي مصادر المعلومات الإلكترونية وخدماتها إلى ثمان فئات كما هو موضح بالجدول التالي :

عدم وفي المكتبات على وجه الخصوص. وتتضمن هذه المجالات مايلي :

١-٣-٥ القياسات الخاصة ببيانات الموردين

. Vendor Data

تمثل بيانات الموردين عنصراً أساسياً من متطلبات تطبيق القياسات الإلكترونية. مؤسسات المعلومات. ومن الجدير بالذكر أن هناك اهتماماً

جدول (٢) فئات موردي مصادر المعلومات الإلكترونية وخدماتها

التعريف	فئة المورد
عبارة عن خدمة تتحكم فيها المكتبة وتهدف إلى توفير دليل متكامل للمستخدمين يتضمن عناوين الدوريات الإلكترونية المشتركة فيها المكتبة وغيرها من المصادر الإلكترونية التي تتيحها المكتبة للمستخدمين.	قائمة من الألف إلى الياء A-TO Z list
خدمة تتيح الوصول إلى محتويات الدوريات الإلكترونية. ولا تستضيف هذه البوابة النصوص الكاملة للدوريات وإنما توفر الحصول عليها، من خلال إيصال المستخدم إلى ناشري هذه الدوريات باستخدام وصلات لمواقعهم وتعد إنسكو هوست من أمثلة هذه الفئة. وتقدم هذه الفئة إحصائيات عن مرات الوصول إلى محتوى الدوريات الإلكترونية.	بوابة الدوريات الإلكترونية E-journal Gateway
نظراً لعدم تملك الكثير من الناشرين لخدمات الويب لاستضافة الدوريات ؛ يتم استخدام هذه الخدمة من قبل بعض الجهات المضيفة مثل إنجنتا Ingenta. وتقدم الجهة المضيفة تقارير الاستخدام للدوريات المستضافة لديها إلى كل من المكتبات والناشرين.	مضيف الدوريات الإلكترونية على الخط المباشر E-Journal Online Host
عبارة عن خدمة تتضمن مجموعات النصوص الكاملة التي يتم الوصول إليها من خلال قاعدة بيانات وليس بشكل فردي. ويمكن أن تقدم هذه الفئة إحصائيات موزعة وفقاً للدوريات. ومثلها مثل الفئة السابقة يتم تقديم الإحصائيات إلى كل من الناشرين والمكتبات.	مجموع النصوص الكاملة Full Text Aggregator
هي خدمات تقدمها المكتبة لتسهيل الوصول إلى المواد المتاحة على الخط المباشر التي ربما تشارك فيها المكتبة. ويتم من خلال الخدمة تحويل المستخدم للوصول إلى محتوى وثائق متاحة في أماكن أخرى. وتتيح إحصائيات هذه الفئة التعرف على مكان قدوم المستخدم وإلى أية جهة تم تحويله.	محلل الروابط Link Resolvers
تتيح للمستخدم البحث في أكثر من قاعدة بيانات من خلال واجهة استخدام واحدة. ومن ثم تبحث بالنيابة عن المستخدم في عدد من مصادر المعلومات وتعرض النتائج في شكل موحد.	البحث الموحد - ما وراء محركات البحث Meta Search Engine – Federated Search

التعريف	فئة المورد
يملك بعض الناشرين خدمات إتاحة المصادر الإلكترونية، من خلال موقعهم الخاص عبر الويب. مثل قاعدة بيانات Science Direct	الناشرون Publishers
يقوم بتسهيل وصول المستخدمين إلى البيانات البيولوجرافية ومستخلصات المقالات موزعة موضوعياً ولكن لا يتيح الوصول إلى محتويات النصوص الكاملة. ويمكن أن تسهم إحصائيات هذه الفئة في معرفة المكتبة للاحتياجات الموضوعية للمستخدمين.	المورد الثانوي لقاعدة البيانات Secondary Database provider

المصدر : بيث (pesch, 2004)

وأعداد المواد المسترجعة، وأعداد الولوج للقاعدة. ويوفر بعض موردي المصادر والخدمات الإلكترونية أدوات إدارية تتيح للقائمين على عملية القياسات الإلكترونية بالمكتبة أو مركز المعلومات الولوج إلى الصفحات الخاصة بتقارير الاستخدام وتخبر التقارير المطلوب الحصول عليها. ومن أمثلة ذلك واجهة الاستخدام الإدارية الخاصة بالتقارير المقدمة من قبل شركة إسكو هوست وكذلك الحال بالنسبة لشركة إلسيفير المنتجة لقاعدة بيانات Science direct.

١-١-٣-٥ مزايا استخدام بيانات الموردين

يمكن إيجاز عدد من مزايا استخدام بيانات الموردين كمايلي:

١-١-٣-٥-١-١-١-٣-٥ مساعدة مؤسسات المعلومات في مقارنة استخدامات عناوين الدوريات الإلكترونية وقواعد المعلومات واستخلاص اتجاهات لسلوكيات استخدامات المستخدمين لتلك المصادر مثل أكثر المجالات الموضوعية استخداماً وأكثر العناوين استخداماً مقسمة زمنياً سواء باليوم أو الأسبوع أو الشهر.

١-١-٣-٥-٢-١-١-٣-٥ توفير المؤسسة للوقت والمصادر المطلوبة للحصول على البيانات.

وغالباً ما تختلف اهتمامات القائمين على عملية التقييم بمؤسسات المعلومات عن اهتمامات الموردين، فيما يتعلق بطبيعة الإحصائيات التي يتم الحصول عليها؛ ففي نطاق مؤسسات المعلومات يتركز الاهتمام على بيانات تتعلق بأعداد الجلسات، وأعداد الجلسات المرفوضة، وأعداد طلبات البحث، وأعداد المواد التي تم فحصها من قبل المستخدم، وأعداد المستخلصات المفحوصة من قبل المستخدم، وأعداد الوصلات التي تتم تتبعها من قبل المستخدم.

ويؤدي تحليل هذه البيانات إلى الحصول على تقارير تحليلية عن محتويات قواعد البيانات موزعة موضوعياً، تقارير عن جلسات المستخدمين، تقارير عن الجلسات المرفوضة بسبب تجاوز الحد الأقصى للمستخدمين المستخدمين لقاعدة المعلومات في وقت واحد، وتقارير عن استخدام عناوين الدوريات. وفي نطاق ائتلافات مؤسسات المعلومات، يمكن أن ينصب الاهتمام بتقارير تستعرض استخدام كل مؤسسة على حدة بالإضافة إلى الاستخدام الداخلي للمؤسسة وفقاً للأقسام والكليات العلمية أو وفقاً للمدى الخاص بعنوان الإنترنت IP Range.

أما في نطاق الموردين فينصب الاهتمام على الصفحات التي تم تصفحها من قبل المستخدم،

حالة تعامل المؤسسة مع أكثر من مورد للمصادر والخدمات الإلكترونية.

٥-٣-١-٢-٦ عدم إصدار بعض الموردين لتقارير الاستخدام بشكل متصل.

وتتضمن بيانات الموردين قياسات تتعلق بولوج المستخدمين لقواعد البيانات والكتب والدوريات الإلكترونية المرخصة مثل الجلسات التجارية والبحوث التي تم إجراؤها والمواد التي تم فحصها من قبل المستخدمين. بمعنى آخر تتضمن تلك القياسات معلومات تصف طبيعة الاستخدام وسلوكيات بحث المستخدمين داخل مصادر المعلومات الإلكترونية المرخصة. ومن أمثلة القياسات المدرجة تحت هذا المجال : قياس أعداد الجلسات المرفوضة؛ بسبب تجاوز أعداد المستخدمين المتزامنين لاستخدام المصدر الإلكتروني للعدد المسموح به في رخصة الاستخدام. ويوضح جدول رقم ٣ البيانات الأساسية لاستخدامات للباحثين بالجامعات المصرية داخل قاعدة بيانات Science direct. حيث يوضح الجدول عدد المقالات المحملة في شكل نصوص كاملة وعدد مرات التصفح للدوريات الإلكترونية من قبل الباحثين بكل جامعة من الجامعات الأعضاء باتحاد المكتبات الجامعية المصرية التابع للمجلس الأعلى للجامعات، بالإضافة إلى عدد عمليات البحث التي تتم داخل القاعدة وفقاً لكل جامعة خلال شهر مارس ٢٠٠٦.

٥-٣-١-١-٣ شمولية بيانات الموردين. ففي بعض الحالات لا تقتصر تقارير

الموردين على بيانات عامة فقط مثل عدد الجلسات وطلبات النصوص الكاملة، وإنما تتضمن أيضاً معلومات تفصيلية عن سلوكيات البحث للمستخدمين. وتمتاز بيانات الموردين في هذه الحالة بشكل كبير عن البيانات المجمعة محلياً داخل مؤسسة المعلومات.

٥-٣-١-٢-٢ مشكلات الاعتماد على بيانات الموردين

في المقابل تواجه مؤسسات المعلومات عدداً من المشكلات في الاعتماد على بيانات الموردين ومن أبرزها :

٥-٣-١-٢-١ اختلاف تعريفات البيانات بين موردين مختلفين.

٥-٣-١-٢-٢ عدم التأكد من موثوقية البيانات في بعض الحالات.

٥-٣-١-٢-٣ عدم تحكم مؤسسة المعلومات في توفير البيانات.

٥-٣-١-٢-٤ اختلاف أشكال التقارير الصادرة عن الموردين ومحتوياتها نتيجة لعدم معيارية هذه التقارير ؛ ومن ثم لا يجب الاعتماد عليها لأغراض المقارنة بين عدد من المؤسسات.

٥-٣-١-٢-٥ استنفاد الجهد والوقت لتجميع التقارير ودمجها في إطار واحد، وبخاصة في

جدول (٣) إحصائية استخدام قاعدة بيانات Science direct لشهر مارس ٢٠٠٦

الجامعة	عدد المقالات التي تم تحميلها في شكل نصوص كاملة مارس ٢٠٠٦	عدد مرات التصفح	عدد عمليات البحث خلال مارس ٢٠٠٦
جامعة القاهرة	9,205	31,751	5,430
جامعة الإسكندرية	3,063	10,565	2,578
جامعة عين شمس	457	1,961	432
جامعة أسيوط	42,649	133,538	7,250
جامعة طنطا	3,271	12,536	1,664
جامعة المنصورة	11,073	32,361	6,559
جامعة الزقازيق	8,226	20,029	3,723
جامعة حلوان	612	2,499	633
جامعة المنيا	3,858	16,849	3,757
جامعة المنوفية	5,389	23,480	3,044
جامعة قناة السويس	2,395	8,884	1,171
جامعة جنوب الوادي	10,646	34,433	6,898
إجمالي:	100,844	328,886	43,139

المصدر : (اتحاد المكتبات المصرية، ٢٠٠٦)

(McClure.etal, 2002) بخصوص قياس الخدمة المرجعية الرقمية. وقد تم ترجمة الدليل ونشره من قبل مكتبة الملك فهد الوطنية بعنوان "الإحصاءات والقياسات ومعايير الجودة لتقييم الخدمات المرجعية الرقمية بالمكتبات : إرشادات وإجراءات" (ماكلوير وآخرون، ٢٠١٠).

٢-٢-٥ القياسات الخاصة بمصادر المعلومات

الشبكية

Network Resources

ويتضمن هذا المجال المصادر المعتمدة على الويب، مثل المكتبات الرقمية. وتهدف القياسات في هذا المجال إلى عرض أساليب بحث المستخدمين، واستخدامهم لمصادر الويب. ومن أمثلة ذلك القياسات الخاصة بكلٍ من : الدوريات

٢-٢-٥ القياسات الخاصة ببيانات خدمات الشبكة

Network Service Data

يتضمن هذا المجال قياساً للبيانات الخاصة بالخدمات الجديدة المضافة للشبكة أو للأجزاء المضافة للخدمات التقليدية. ومن أمثلة ذلك قياس عمليات الخدمة المرجعية الافتراضية التي تتم عبر البريد الإلكتروني، موقع الخدمة، أو من خلال أدوات أخرى داخل شبكة المصادر والخدمات بالمكتبة. ومن أمثلة هذه القياسات استخدام الخدمة المرجعية وفقاً للأيام والتوقيت، وعدد جلسات الخدمة المرجعية الرقمية.

ومن أبرز الأدوات العملية التي تتضمن قياسات مندرجة ضمن هذا المجال دليل العمل الصادر من قبل ماكلوير وآخرون

٢. السياق المؤقت Temporal Context ؛ حيث ينبغي على محلل النتائج الإلمام بمحتوى المصادر وواجهات التعامل مع المستفيد ومحركات البحث المستخدمة داخلياً.

٣. السياق الخاص بالمصادر المتماثلة Similar Resources Context. ويتضمن هذا مقارنة النتائج الخاصة بمصدر ما بنتائج استخدام مصدر مماثل

٤. سياق المؤسسات النظرية Peer institution context ويتضمن مضاهاة النتائج بمؤسسات مماثلة للمكتبة تستخدم المصادر الإلكترونية ذاتها للوقوف على مواطن القوة والضعف.

٥. سياق المضاهاة بالمثيل الورقي Print Counterpart Context ؛ لتحديد عائد التكلفة للمصادر الإلكترونية.

وتدعم أساليب تحليل النتائج دوافع استخدام القياسات الإلكترونية في المكتبات والتي يمكن إدراجها ضمن ثلاث قطاعات عريضة ترتبط بشكل مباشر بأنشطة المكتبة وإدارتها (White & Kamal, 2006).

٥-٤-٤- دوافع استخدام القياسات الإلكترونية في مؤسسات المعلومات.

٥-٤-١- العلاقات العامة.

يرتبط الدافع الأول من دوافع استخدام القياسات الإلكترونية في مؤسسات المعلومات بمجال العلاقات العامة. حيث يدعم استخدام القياسات الإلكترونية الإجابة عن العديد من الأسئلة المرتبطة باستخدام مصادر وخدمات المؤسسة من قبل مجتمع المستفيدين وتحديد هوية وأماكن وجود مستخدمي مصادر وخدمات

الإلكترونية، وأعداد عناوين الدوريات ذات الصوص الكاملة المشتركة فيها المؤسسة، وأعداد الكتب الإلكترونية، وأعداد المصادر المرجعية الإلكترونية، ونسبة عناوين الدوريات الإلكترونية من إجمالي الدوريات المشتركة فيها المؤسسة.

٥-٣-٤ القياسات الخاصة بالنفقات

Expenditures

ويتضمن هذا المجال نفقات المصادر والخدمات الإلكترونية. ومن أمثلة القياسات المندرجة ضمن هذا المجال حساب تكلفة تقديم الخدمة الرقمية بالنسبة إلى إجمالي ميزانية المكتبة أو المؤسسة، تكلفة التدريب لاستخدام إحدى قواعد البيانات، وتكلفة الكتب الإلكترونية، ونفقات المكتبة المرتبطة بالمرافق البيوجرافية والشبكات والاتصالات، وتكلفة التشغيل لإتاحة الوصول لمواد إلكترونية نسبة إلى تكلفة التشغيل الكلية لمؤسسة، ونسبة النفقات الخاصة باقتناء خدمات إلكترونية بالمكتبة.

وترتبط هذه المجالات - بشكل كبير - بأساليب تحليل مخرجات القياسات الإلكترونية أو بمعنى آخر كيفية تحليل التقارير الخاصة بالمصادر والخدمات الشبكية. وفي هذا الإطار طرح بيترس (2002) Peters خمسة سياقات رئيسية لتحليل النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

١. سياق المصادر Resource Context، ويرتبط هذا النطاق بتحليل استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية حالياً مقارنة باستخدامها في الأعوام السابقة؛ للتعرف على مدى اختلاف الاستخدام زمنياً.

المستوى الثالث من التحليل لبيانات القياسات الإلكترونية فيتضمن تحليلاً لأكثر عناوين الدوريات المستخدمة من قبل المستخدمين خلال فترة زمنية محددة، ومن ثم تحديد أبرز المصادر المستخدمة ومجالات الاهتمام البورية للمستخدمين، بالإضافة إلى التعرف على نسبة الاستخدام في أثناء فترة عمل المؤسسة وفي أثناء فترة الإغلاق.

كذلك من الممكن الإجابة عن سؤال آخر خاص بأماكن وجود المستخدمين من المصادر والخدمات الشبكية خاصة مع تزايد التشتت الجغرافي للمستخدمين في البيئة الإلكترونية. حيث تتيح القياسات الإلكترونية عدة مستويات للإجابة عن مثل هذا السؤال يتمثل أبسطها في عرض تقرير يتضمن قائمة بنطاقات المواقع التي تم استخدامها للدخول على مصادر المؤسسة وخدماتها. ومن الممكن التوسع في الإجابة عن مثل هذا السؤال من خلال تحليل ملفات اللوج المتاحة عبر خادم المؤسسة للتعرف على عناوين الإنترنت IP المستخدمة من قبل المستخدمين. ومن ثم، يمكن تحديد أماكن الوجود الفعلي للمستخدمين من خلال تحديد مدى عنوان الشبكة المستخدمة Network Address Range. ويوضح جدول رقم ٤ مثلاً للتعرف على أماكن الاستخدام لمقالات الدوريات داخل ائتلاف المكتبات الجامعية المصرية.

المعلومات الشبكية المتاحة من خلال المؤسسة. ويمكن إبراز استخدام القياسات الإلكترونية في هذا المجال من خلال الإجابة عن عدد من الأسئلة كما هو موضح في الجزء التالي.

ومن أمثلة الأسئلة المثارة في هذا المجال : ما أسباب عدم إقبال المستخدمين على استخدام مبنى المؤسسة؟ وقد تستخدم المؤسسة القياسات الإلكترونية بعدة مستويات للإجابة عن هذا السؤال؛ فمن الممكن الاكتفاء باستعراض بيانات موردي قواعد البيانات والتي تتضمن عرضاً لأعداد جلسات المستخدم لاستخدام الدوريات الإلكترونية خلال فترة زمنية محددة بالإضافة إلى عرض متوسط الجلسة . وقد تؤدي هذه البيانات إلى تحديد مدى زيادة أو ضعف إقبال المستخدمين على استخدام مصادر المؤسسة وخدماتها.

وإذا ما انتقلنا إلى مستوى أعلى في التحليل، فقد تتضمن قياسات المؤسسة عرض لاستخدام المستخدمين لموقعها عبر الويب؛ من حيث أعداد الصفحات التي يتم الاطلاع عليها Page Views والوثائق التي يتم الاطلاع عليها Document Views، وجلسات الزائرين Visitors sessions. كذلك من الممكن التعرف على أكثر الصفحات التي تم زيارتها من قبل المستخدمين خلال فترة زمنية محددة، وذلك من خلال تحليل ملفات اللوج المتوفرة عبر خادم المؤسسة. أما

جدول (٤) مثال لاستخدام مقالات الدوريات بثلاث جامعات مصرية من خلال استخدام عنوان الجامعة على الإنترنت IP.

الجامعة	عنوان الإنترنت IP	ديسمبر ٢٠٠٥	يناير ٢٠٠٦	فبراير ٢٠٠٦
جامعة أ	195.246.44.153	٢	٧	١٦٦
جامعة ب	212.103.191.129	٤	٨	٢
جامعة ج	193.227.57.21	٢٩٤٢	٦٣٠	٢٢٧٤

ومن أبرز الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها من خلال تطبيق القياسات الإلكترونية ضمن هذا القطاع هو : ما أسباب توافر بعض العناوين لمصادر المعلومات الإلكترونية وعدم توافر بعضها الآخر؟

ومن الطبيعي أن ينتج مثل هذا الاستفسار نتيجة لعاملين تم فرضهما من قبل الموردين والناشرين وهما:

١. الاشتراك بالمجموعة أو الحزمة Subscription Building. يتمثل ذلك في إلزام المؤسسة بالتعاقد على مجموعة أو حزمة من عناوين المصادر الإلكترونية. وغالباً ما تتضمن حزمة العناوين مجموعة من العناوين غير الملائمة أو على الأقل ليست ذات اهتمام كبير من قبل المستخدمين. وفي الكثير من الأحيان تحصل المؤسسة على الأعداد السابقة لنسبة من هذه العناوين في شكل مطبوع. وقد لا تستطيع المؤسسة الحصول على مثل هذه الحزمة من موردين آخرين نظراً للتداخل في عناوين الدوريات. وأياً كان نموذج الاشتراك في حزم عناوين الدوريات، يظل على المؤسسة مهمة تحديد القيمة الفعلية لكل عنوان من العناوين المدرجة بالحزمة؛ ومن ثم حساب القيمة الإجمالية للاشتراك في المجموعة بأكملها. كذلك يسهم تحليل بيانات استخدام هذه العناوين في تحديد مجالات الاهتمام

من ناحية أخرى تساعد القياسات الإلكترونية في تحديد أشكال الاستخدام داخل مبنى المؤسسة، من خلال التقارير الداخلية للخدام، وحجم المواد المطبوعة، وسلوكيات بحث المستخدمين في المصادر الإلكترونية... الخ.

٥-٤-٢- إدارة المجموعات.

تمثل إدارة المجموعات المجال الثاني من مجالات استخدامات القياسات الإلكترونية بمؤسسات المعلومات؛ حيث أدى تنامي النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات إلى تفكير القائمين على مؤسسات المعلومات في استخدام أدوات يمكن أن تساعد في تقييم قيمة المجموعات المكتونة من المصادر الإلكترونية، سواء من الناحية الإجمالية أو على مستوى العناوين الفردية. وتعتمد هذه الأدوات على البيانات المقدمة من موردي المصادر من جهة، وقياسات المحلية أو الداخلية للمؤسسة من جهة أخرى. حيث يساعد كلاهما متخذ القرار في تحديد أفضل الأساليب والمنهجيات - ذات الفائدة المادية والخدمية - المستخدمة لإتاحة المعلومات ولتي يمكن الاعتماد عليها للتغلب على عدد من التحديات.

ويأتي في مقدمة هذه التحديات: ١- تقلص ميزانيات المخصصة للاقتناء، ٢- إلزامية الاشتراك في مجموعة من المصادر، ٣- بالإضافة إلى تحديد إتاحة للعديد من مصادر المعلومات الإلكترونية.

البيانات للمساعدة في عملية تحديد الاشتراك والتفاوض بخصوص أماكن إتاحة الوصول للمصادر.

أضف إلى ذلك تحديد أكثر التخصصات استخداماً للمصادر وتحديد أكثر الموضوعات المهمة لكل تخصص عن طريق استخدام القياسات المحلية للمؤسسة الناتجة عن تحليل ملفات ولوج الفهرس العام المتاح للجمهور علي الخط المباشر OPAC؛ حيث يساهم مثل هذا التحليل في اتخاذ القرارات الخاصة بالاشتراكات الإلكترونية للعناوين في بعض المجالات الموضوعية غير المدرجة باشتراك المؤسسة. وتجدد الإشارة إلى أن المزج بين بيانات موردي قواعد البيانات والبيانات المحلية يساهم في حصول المؤسسة على قياسات جديدة تساهم في إيضاح أسباب استخدام العديد من عناوين المصادر الإلكترونية أو عدم استخدامها.

على سبيل المثال، يمكن مزج بيانات استخدام العناوين ضعيفة الاستخدام التي تم الحصول عليها من قبل أحد الموردين مع البيانات الديموجرافية لمستخدمي هذه العناوين موزعة وفقاً للأقسام العلمية بالجامعة، كما هو موضح في الجدول الافتراضي التالي؛ مما يساعد في الحصول على تفسير خاص بضعف استخدام هذه العناوين.

للمستفيدين. ومن ثم، المساهمة في توجيهه الإيجابي لإدارة المجموعات بشكل صحيح، يتماشى مع الاحتياجات الفعلية للمستفيدين.

٢. قيود الإتاحة Access Restrictions. حيث تتضمن الكثير من التعاقدات بندا خاصا بأساليب إتاحة المصادر المشتركة فيها المؤسسة. ويعد هذا البند من أكثر محتويات التعاقد التي تشهد تفاوضا مع مورد قاعدة البيانات نظراً لما له من تأثير على استخدام المستفيدين للمصادر؛ ومن ثم تأثير على فعالية التكلفة لاشتراك المؤسسة. وتمثل أبسط صور قيود الإتاحة في تحديد أماكن استخدام المصادر (مثال : داخل المكتبة أو الجامعة) أو استخدامها من قبل فئة محددة من منتسبي المؤسسة. بالإضافة إلى تحديد أعداد المستخدمين المتزامنين للمصدر Simultaneous Users.

وتساعد القياسات الإلكترونية المعتمدة على تحليل ملفات الولوج في تحديد أكثر العناوين استخداماً وكذلك أكثر المصادر التي تشهد إقبالا متزامنا من قبل المستفيدين والتي يمكن التعرف عليها عن طريق بيانات مورد قاعدة البيانات مثل قياس "الجلسات المرفوضة"، بالإضافة إلى تحديد أماكن ولوج المستفيدين لأكثر الدوريات استخداماً. حيث يمكن للمؤسسة استخدام هذه

جدول (٥) مثال افتراضي لاستخدام دورية Journal of Digital Information Management

وفقاً للقسم العلمي للمستفيدين

عدد الزيارات لكل زائر	الزائرون المميزون ^(٧)	الزيارات	القسم العلمي
٢	٢	٤	المكتبات والمعلومات
٢	١	٢	الإدارة
٤	١	٤	علوم الحاسب

متخذي القرارات بمؤسسات المعلومات أن مثل هذا التحول يتبعه درجة كبيرة من التوفير في الميزانية المطلوبة. ويمكن الاتفاق مع هذا الرأي إذا لم يوضع في الاعتبار بعض القضايا المرتبطة باستخدام المصادر الإلكترونية ومن أبرزها البنية التحتية التكنولوجية. ومن أبرز البرمجيات التي فرض استخدام المصادر الإلكترونية اقتناءها من قبل العديد من مؤسسات المعلومات، هو نظام إدارة الموارد الإلكترونية Electronic Resource Management: ERM. ويمكن من خلال تحليل التقارير الناتجة عن النظام - أحد أشكال القياسات الإلكترونية - تحديد إدارة المؤسسة للإطار العام للتعامل مع المقتنيات التقليدية والإلكترونية ووضع خطة استراتيجية للمقتنيات الإلكترونية. وتمثل هذه النظم أحد أبرز التطورات المضافة إلى مكونات النظم الآلية المتكاملة للمكتبات. حيث تسهم بشكل فعال في حل مشاكل اقتناء المجموعات الرقمية وإدارتها. ويعد توفير الوصف للموارد الإلكترونية من أبرز المشكلات التي تواجه المكتبات في هذا النطاق خاصة مع تعدد الموردين واختلاف محتويات قواعد البيانات المشترك بها مع الوضع في الاعتبار أهمية الربط بين تلك المحتويات والنظام الآلي للمكتبة للمساعدة في دعم استرجاع المعلومات بشكل صحيح من قبل المستفيد. وسوف نتناول هذه النظم بشيء من التفصيل في المبحث الخاص بالنظم الآلية والقياسات الإلكترونية.

من ناحية أخرى تمثل التغيرات المستمرة لمحدد موقع المصدر الموحد Uniform Resource Locator إحدى المشكلات التي تحد من تفعيل استخدام المصادر الإلكترونية. وقد يتطلب الأمر -

وفقاً للبيانات الواردة بالجدول السابق، يمكن إرجاع ضعف استخدام هذه الدورية لصغر حجم مجتمع المستفيدين المهتمين بها. ويمكن إضافة معامل تأثير الدورية - عن طريق تقرير الاستشهادات للدوريات الصادر عن معهد المعلومات العلمية ISI- إلى هذا القياس، لتحديد العلاقة بين مدى إقبال المستفيدين على استخدام عناوين الدوريات الإلكترونية من جهة، ومعاملات تأثير هذه الدوريات من جهة أخرى. فكثير من موردي قواعد البيانات يعتمدون على استخدام معاملات تأثير الدوريات كوسيلة من وسائل التفاوض مع مؤسسات المعلومات. ومن ثم، قد تحتاج المؤسسة لمثل هذه القياسات، من أجل التفاوض، والتأثير على أسعار الاشتراكات وشروطها.

بالإضافة إلى استخدام القياسات الإلكترونية؛ للمساعدة في تحديد العناوين المتاحة في مؤسسات أخرى، ومن ثم إمكانية البدء في إنشاء مبادرات تعاون أو ائتلافات بين العديد من المؤسسات. فعلى سبيل المثال يمكن الاعتماد على إحصائيات خدمة تبادل الإعارة بين المكتبات، خلال فترة زمنية محددة؛ للتعرف على أكثر العناوين طلباً من قبل مكتبات شيلة.

٥-٤-٣- إدارة مؤسسات المعلومات.

هنالك العديد من القضايا الإدارية التي يمكن المساعدة في حلها عن طريق استخدام القياسات الإلكترونية. ومن بين هذه القضايا تحديد الميزانية المطلوبة وما أسباب الزيادة في الميزانية المطلوبة لاقتناء المصادر الإلكترونية على الرغم من التحول تجاه البيئة الإلكترونية. حيث يعتقد الكثير من

خاصة في حالة تعامل مؤسسة المعلومات مع أكثر من مورد، بالإضافة إلى اختلاف تعريفات الموردين. وقد تواجه المؤسسة مشكلة في الحصول على مثل هذه التقارير بشكل منتظم.

من ثم، كان لا بد من التفكير في بديل للحصول على القياسات الإلكترونية. ويمثل هذا البديل المصدر الثاني الذي يمكن أن نطلق عليه القياسات الإلكترونية المحلية أو الداخلية. حيث يتم الحصول على هذه القياسات من داخل المؤسسة. وبالإضافة إلى التغلب على عدد من تحديات القياسات الإلكترونية الخارجية، تمتاز القياسات الإلكترونية المحلية بتوفير بيانات مميزة ترتبط بالخصائص الديموجرافية لمجتمع المستخدمين بالمؤسسة، وتوفير درجة أعلى من تحكم المؤسسة في إنتاج البيانات .

وفي هذا النطاق صنف كل من وايت وكمال (2006) White & Kamal القياسات الإلكترونية الداخلية إلى أربعة مستويات كما يلي:

5-5-1- المستوى الأول:

وهو ما يمكن أن نطلق عليه المستوى البسيط، نظراً لاعتماده في الأساس على التحليل المبني لموقع المؤسسة عبر الويب، من خلال تحليل ملفات الولوج للعمليات Transaction Log :TLA Analysis. حيث يوفر هذا المستوى بيانات أساسية عن استخدام الموقع، من خلال استخدام برمجيات تحليل ملفات الولوج، مثل برنامج الويب تريند Web Trends. حيث يتيح تحليل مثل هذه البرمجيات التعرف على بيانات بسيطة المستوى مثل أكثر الصفحات التي تم زيارتها وأعداد الزائرين. ويتطلب هذا المستوى استخدام أحد برمجيات

في كثير من الأحيان- فحص المكتبة لتلك المحددات بشكل دوري أو انتظار تلقى تعليق من المستخدمين عن المحددات غير الحية Died URL.

كذلك تعد عملية التجربة والمفاوضات من المراحل الصعبة التي تكتنف عملية اقتناء المصادر الإلكترونية بمؤسسات المعلومات خاصة مع تزايد أعداد المصادر الإلكترونية المشترك بها، وتنوع البنود المدرجة ضمن رخص استخدام المصادر، وما يتطلبه الأمر من ضرورة تتبع الخطوات المتخذة بشأن كل مصدر بشكل منفرد.

وبشكل عام تساعد القياسات الإلكترونية إدارة المؤسسة في تحديد تكلفة الموارد المادية والبشرية المستخدمة في نطاق البيئة الشبكية، وتحديد فعالية التكلفة لاشتراكات المؤسسة لمصادر المعلومات الإلكترونية، بالإضافة إلى تحديد مدى تحقيق أهداف المؤسسة المرتبطة بالبيئة الشبكية. بالإضافة إلى إمكانية إجراء مسح مقارنة مع مؤسسات مثيلة وتحديد أولويات التعاون معها. من ناحية أخرى تساعد القياسات الإلكترونية في تحديد مدى ملاءمة البنية التكنولوجية للمؤسسة وما تتضمنه من أجهزة وبرمجيات لتلبية احتياجات المستخدمين.

5-5-2- مستويات القياسات الإلكترونية

يمكن تحديد مصدرين أساسيين للحصول على القياسات الإلكترونية. يتمثل المصدر الأول في القياسات الإلكترونية الخارجية التي يمكن الحصول عليها بشكل رئيس من خلال بيانات موردي مصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية. وكما ذكرنا من قبل يكتنف هذه القياسات بعض التحديات، ومن أبرزها عدم الموثوقية والمعيارية

الرابطه التي تم النقر عليها من قبل المستخدم، وتسجيل بعض البيانات المرتبطة بها داخل ملف ولوج مختلف عن ملف ولوج خادام المؤسسة. ويولي ذلك إرسال المستخدم إلى محدد المصادر الموحد URL المطلوب. وغالباً ما تستخدم لغة برمجة بيرل Perl لكتابة هذا البرنامج.

ويستدعى هذا الأسلوب إجراء المؤسسة لتعديلات على معين المصادر الموحد التي ترغب في مراقبة الوصول إليه من قبل المستخدمين. فمثلاً يؤدي التعديل في محدد موقع المصدر الذي طلبه المستخدم والخاص بقاعدة بيانات محددة، يؤدي إلى إرسال العملية إلى موقع المكتبة وتسجيلها في ملف الولوج ثم تحويل المستخدم بعد ذلك إلى موقع مورد قاعدة البيانات.

٥-٢-٥-٢ متطلبات مسار النقر.

لتفعيل جمع البيانات باستخدام أسلوب مسار النقر؛ يجب وضع محددات أو واصفات لكل من :
٥-٢-٥-١ عناوين مصادر المعلومات.
حتى يمكن الربط بين كل عنوان وكل مستفيد.
حيث يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالعناوين ومحدداتها، أو من خلال استخدام الرقم المعياري الدولي للمصدر كمحدد. وإن كانت هذه الطريقة تقتصر فقط على الكتب والدوريات الإلكترونية من دون باقي أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية.

٥-٢-٥-٢ مصادر المعلومات. حيث يجب وضع محددات لمصادر المعلومات المتاحة للمستخدمين. فمن الممكن أن يصل المستخدم إلى إحدى الدوريات الإلكترونية المتاحة بقاعدة بيانات

تحليل ملفات الولوج التي يتوافر بعضها حالياً بشكل مجاني ومن أمثلتها برنامج AWStats^(٨) الذي تم الاعتماد في بنائه على لغة Perl.

٥-٢-٥-٢ المستوى الثاني :

يطلق على هذا المستوى مسمى المستوى الوسيط ويعتمد في جمع البيانات على استخدام كل من تحليل عمليات الولوج كما هو في المستوى الأول بالإضافة إلى أسلوب "مسار النقر" - through Click الذي يمكن تعريفه باعتباره قائمة من صفحات موقع الويب التي اطلع عليها الزائر في أثناء تجواله بالموقع. ويسهم الاعتماد على هذا الأسلوب في معرفة الصفحات التي أطلع عليها المستخدم داخل موقع المؤسسة بالإضافة إلى الوقت المستغرق. ويقترن هذا الأسلوب بما يسمى "معدل النقر" Click Rates الذي يتمثل في قياس معدل انقرات المستخدمة لأحد عناصر موقع الويب، بهدف الوصول إلى سلعة أو خدمة معينة. ويستخدم هذا المعدل في مجال التسويق والتجارة الإلكترونية لتحديد مدى نجاح الإعلانات المتاحة على الخط المباشر.

٥-٢-٥-١ أهداف مسار النقر.

يتم الاعتماد على أسلوب مسار النقر في نطاق القياسات الإلكترونية داخل مؤسسات المعلومات بهدف :

٥-٢-٥-١ تحديد المصادر الخارجية التي تم الوصول إليها من قبل المستخدم. وتسجيل هذه المصادر ضمن ملفات الولوج.

٥-٢-٥-٢ إعادة توجيه المستخدم إلى مصادر والخدمات المطلوبة. حيث يتم تسجيل

EZproxy التي تستخدم لتفعيل صلاحية المستخدمين في استخدام مصادر مؤسسة عن بعد. والجدير بالذكر أنه قد تم استخدام هذه التقنية لأول مرة عام ١٩٩٩ بعد إصدارها من قبل كريس زاجر Chris Zager مؤسس شركة الحلول المفيدة الذي عمل بصفته إحصائي نظم آلية بإحدى كليات المجتمع بولاية أريزونا الأمريكية.

وفي عام ٢٠٠٨ أعلنت مؤسسة OCLC عن اقتنائها لهذه التقنية مع تأكيد دعمها الفني للإصدارات الجديدة. وتستخدم هذه التقنية من قبل أكثر من ٢٤٠٠ مؤسسة معلومات في أكثر من ٦٠ دولة^(٩). ومن خلال هذا التطبيق يستطيع المستخدم المرور إلى موقع المؤسسة واستخدام مصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية مثل قواعد البيانات والكتب الإلكترونية كما لو أنه داخل جدران المؤسسة. ويعتمد هذا التطبيق على مبدأ "التأكد مرة واحدة لكل جلسة عبر المتصفح" One validation per browser session. حيث يمكن للمستخدم إجراء عدة عمليات بعد كتابة كلمة المرور مرة واحدة فقط.

ويساعد هذا التطبيق في معرفة المستخدمين المتصلين بشكل مباشر بمواقع الموردين، من دون المرور على موقع المؤسسة. مثال على ذلك: أراد طالب جامعي حفظ موقع مورد قاعدة البيانات ضمن قائمة التفضيل بمتصفح الإنترنت bookmarked حتى يتصل مباشرة المرة القادمة بالموقع للولوج لقاعدة البيانات من دون المرور عبر موقع مكتبة الجامعة. في حالة محاولته الولوج عن طريق النقر على موقع مورد قاعدة البيانات

المرتبطة بالإنترنت. من خلال القيام بدور البوابة الخارجية للشبكة والمرتبطة بشبكة الإنترنت؛ حيث يتم تصفية طلبات المغادرة بناء على تقييد عمليات الوصول إلى مواقع معينة أو السماح لبعضهم بالوصول ومنع الآخرين وفقاً لسياسات محددة مسبقاً. وتتضمن آلية العمل طلب الخدمة من الخادم الذي يقوم بدوره بطلبها من الخادمت الفعلية على الإنترنت نيابة عن حواسيب الشبكة، بدلاً من طلب صفحات الويب، أو خدمة البريد الإلكتروني بشكل مباشر من أحد الحواسيب المرتبطة بالشبكة. ويلى ذلك تحويل الرد إلى الجهاز الذي تم الطلب من خلاله وهذا ما يطلق عليه ترجمة عناوين الشبكة Network Address Translation "NATING".

ويساعد الخادم الوكيل في تبسيط البيانات الممكن استخدامها لغرض القياسات الإلكترونية من حيث مركزية تسجيل بيانات الأنشطة الخاصة بالمستخدمين أياً كانت نقطة بداية هذه الأنشطة. فمن الممكن أن تمثل نقطة البداية في الصفحة الرئيسة للمؤسسة أو من خلال الفهرس المتاح على الخط المباشر، أو من خلال صفحة المصادر الإلكترونية. ويتضمن هذا المستوى إدخال تعديل آخر على محدد موقع المصدر الذي تم إعادة توجيهه وتعديله في المستوى الثاني. ففي هذه الحالة يتم إضافة "proxy"؛ حتى تتمكن من إضافة هذه العناوين إلى ملفات ولوج العمليات الخاصة بالخادم المنزوع وليس خادم المؤسسة.

٥-٥-٤- المستوى الرابع :

يمثل أكثر مستويات القياسات المحلية تقدماً. حيث يتضمن استخدام تقنية أكثر تقدماً وهي

إدارة الموارد الإلكترونية فيختص بمتابعة استخدام الموارد وحفظها. وخلال هذه المرحلة يتم استغلال جميع الموارد البشرية والتقنية المتوفرة بالمؤسسة. وعلى الرغم من عدم استخدام هذه المرحلة لأي من الموارد التقنية بالمؤسسة فإن تخطيط كيفية الاستفادة من هذه الموارد يعد من الأمور المهمة الواجب الاعتناء بها قبل البدء في تجميع البيانات.

5-6-1-2- مرحلة تجميع البيانات.

تتضمن هذه المرحلة تحديد أساليب جمع البيانات والمصادر أو المتطلبات الواجب توافرها لتحقيق ذلك. وتتضمن مصادر جمع البيانات في مشروعات القياسات الإلكترونية المحلية عددا من الخوادم التي يمكن تحديدها فيما يلي:

5-6-1-2-1 خادم الويب للمؤسسة

Web Server. يعد هذا الخادم بمثابة النقطة الأولى والرئيسية لاستخدام المستخدمين من مصادر وخدمات المعلومات الشبكية بالمؤسسة. حيث ينتقل المستخدم من الصفحة الرئيسة للمؤسسة - مثال الصفحة الرئيسة للمكتبة الأكاديمية - إلى صفحات مصادر وخدمات المعلومات. ويجب الإشارة في نطاق الحديث عن خادم المؤسسة إلى أهمية توافر متطلبين رئيسيين لبيانات القياسات الإلكترونية ويتمثل المتطلب الأول في التعديلات اللازمة لمحدد المصادر الموحد URL باستخدام أسلوب "مسار النقر" والذي سبق التحدث عنه. مع ضرورة التأكد من صحة الروابط بعد إدخال التعديلات. وغالبا ما يتولى مسئول الويب داخل المؤسسة أو أحد أعضاء تحديث صفحات الموقع هذه المهمة بشكل دوري. حيث تضمن المتابعة الدورية لهذه المهمة، صحة البيانات الناتجة عن

الحفظ ضمن قائمة التفضيل؛ سوف يتم إلزامه بإعادة إدخال كلمة المرور الخاصة به لتأكيد مدى صلاحية استخدامه لهذا الموقع. وقد حدث هذا الإلزام؛ نتيجة لقيام EZproxy. بمسح ملفات الكوكيز الخاصة بالجلسة السابقة؛ ونتيجة لذلك أصبح لدى المكتبة إمكانية معرفة زيارات هؤلاء المستخدمين وتحليلها.

5-6-1-6- متطلبات القياسات الإلكترونية.

يتطلب البدء في إعداد القياسات الإلكترونية خاصة المحلية منها، توافر العديد من المتطلبات الفنية والبشرية لضمان نجاح مثل هذا المشروع. ويتضمن الجزء التالي مناقشة بعض القضايا الفنية والبشرية والمتطلبات الواجب توافرها من قبل المؤسسة.

5-6-1-1- متطلبات فنية.

يمثل الجانب التقني ركيزة أساسية من ركائز نجاح مشروعات القياسات الإلكترونية. بمؤسسات المعلومات. وفي هذا النطاق يمكن تحديد المتطلبات الفنية لمشروعات القياسات الإلكترونية بمؤسسات المعلومات، وفقاً لمراحل هذه المشروعات. حيث يمكن تقسيم المشروع إلى ثلاث مراحل أساسية تتمثل فيما يلي:

5-6-1-1-1- مرحلة إدارة المشروع.

تتضمن هذه المرحلة وضع ما يسمى بخريطة الطريق أو الخطة التنفيذية للمشروع. التي تتضمن تحديد الخطوات الرئيسة للمشروع والقسم الخاص بتنفيذ كل خطوة. فعلى سبيل المثال تختص إدارة المؤسسة بتخطيط الإطار العام للمشروع وتحليله. كذلك يختص قسم الخدمات التقنية بإنتاج البيانات الخاصة بالقياسات الإلكترونية ومتابعتها. أما قسم

٥-٦-١-٢-٣ الخادم الوكيل Proxy Server. يستخدم الخادم الوكيل في بيئة الويب بشكل رئيس؛ لتسهيل عملية استقصاء مصادر المعلومات المتاحة بالشبكة، وتخزين البيانات، وتفعيل أمن شبكة المؤسسة. بالإضافة إلى استخدامه بمثابة فلتر لبعض المحتويات القادمة عن طريق الويب. وكما ذكرنا من قبل يساعد الخادم الوكيل على تسجيل المستخدمين المتوجهين إلى صفحات الموردين مباشرة؛ حيث يمنع الانتقال المباشر للمستخدمين إلى هذه المواقع باستخدام قائمة التفضيل المتاحة. تمتصحح الويب. وتعد هذه المهمة في حد ذاتها أساسية لجمع بيانات صحيحة للقياسات الإلكترونية الخاصة باستخدام المستخدمين لأوعية المعلومات الإلكترونية المشتركة فيها المؤسسة من خلال موردين مثل قواعد البيانات. فبمن دون تفعيل الخادم الوكيل لا تستطيع المؤسسة حساب هذه الزيارات؛ نظراً لتخطي المستخدمين لموقع المؤسسة ومن ثم عدم إمكانية التعرف على المستخدمين المتجهين نحو استخدام تلك المصادر بشكل مباشر عبر مواقع الموردين.

وتتمثل المهمة الثانية للخادم الوكيل المرتبطة بإنتاج قياسات إلكترونية في قيام الخادم بطلب معلومات بالنيابة عن الطرفيات الخاصة بالمستخدمين. وتتم هذه العملية من خلال استخدام عنوان الخادم على الإنترنت IP بدلاً من عناوين هذه الطرفيات على الإنترنت. وتتيح هذه الخاصية تعامل المستخدمين عن بعد مع العديد من مصادر المعلومات الإلكترونية، والتي لا يمكن التعامل معها من خلال عنوان طرفية المستخدم على الإنترنت بشكل مباشر من دون وجود الخادم الوكيل. حيث يشترط العديد من موردي أوعية المعلومات

مراقبة انتقال المستخدم من صفحة المؤسسة إلى صفحات مصادر وخدمات المعلومات الشبكية وتسجيلها بشكل صحيح داخل خادم المؤسسة، بالإضافة إلى تجنب توجيه المستخدم إلى مواقع خاضعة أو روابط غير حية Inactive Links.

أما المتطلب الثاني المرتبط بخادم المؤسسة فيتمثل في إتاحة الولوج Access Log والذي يتم عن طريقة تسجيل جميع زيارات المستخدمين على صفحة المؤسسة. حيث يجب على إحصائي المعلومات متابعة إدارة الولوج للعمليات داخل صفحة المؤسسة. فغالباً ما تتراكم ملفات الولوج خلال فترة زمنية محددة ومن ثم قد يصعب إدارتها. ومن أبرز أساليب إدارة هذه الملفات أسلوب تدوير الولوج Log Rotation، الذي يعتمد على أرشفة بيانات ملفات الولوج بشكل دوري كل فترة زمنية محددة قد تكون أسبوعاً أو شهراً على سبيل المثال حتى يمكن حفظ بيانات جديدة من خلال الخادم. وقد يتم ضغط ملفات الولوج للعمليات ونسخها احتياطياً Backup كل فترة زمنية للاستخدام المستقبلي.

٥-٦-١-٢-٤ خادم الفهرس العام المتاح للجمهور على الخط المباشر OPAC Server . يعد هذا الخادم من أبرز مصادر جمع البيانات للقياسات الإلكترونية، حيث يتعامل العديد من المستخدمين مع تسجيلات هذا الفهرس لاسترجاع أوعية المعلومات التقليدية والإلكترونية. حيث تتضمن العديد من تسجيلات الأوعية الإلكترونية روابط مباشرة توجه المستخدم لموقع المصدر باستخدام إحصائي المعلومات بالمؤسسة لحقل باستخدام ٨٥٦ في تسجيله مارك.

٥-٦-١-٣- مرحلة معالجة البيانات.

تتضمن معالجة البيانات استخدام برمجيات تطبيقية لتحليل البيانات التي تم تجميعها في المرحلة السابقة. ويمكن تلخيص متطلبات هذه المرحلة كما يلي:

٥-٦-١-٣-١ برمجيات تحليل الولوج للعمليات. تمثل برمجيات تحليل الولوج، الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها مشروعات القياسات الإلكترونية المحلية في عملية معالجة البيانات. ويجب التمييز بين ثلاثة أنواع من هذه البرمجيات:

٥-٦-١-٣-١-١ استخدام برمجيات تجارية. حيث تمتاز هذه النوعية بواجهة مستفيد تفاعلية بالإضافة إلى توفير تقارير سهلة الاستخدام. ولكن تكتنف هذه البرمجيات بعض التحديات، ومن أبرزها عدم ملاءمة العديد منها للاستخدام في تحليل الولوج للعمليات الخاصة بالفهرس المتاح على الخط المباشر.

٥-٦-١-٣-١-٢ استخدام برمجيات مفتوحة المصدر. حيث تمتاز بطبيعة الحال بعدم التكلفة المادية، بالإضافة إلى إتاحة الشفرة المصدرية للبرنامج Source Code؛ مما يسهل على إحصائي المعلومات محاولة التعديل في محتويات البرنامج بشكل يتوافق مع احتياجات المؤسسة من تجهيز البيانات. ومن أبرز مشكلات هذه الفئة ما تتطلبه من خبرات بشرية في التعامل مع التطبيق والبرمجة، بالإضافة إلى احتمالية تعثر بعض البرمجيات في التعامل مع التعديلات المدخلة على روابط المصادر باستخدام أسلوب "مسار النقر".

الإلكترونية تقييد الاستخدام. بمدى عنوان المؤسسة على الإنترنت IP Range، ومن ثم لا يستطيع المستفيد استخدام هذه المصادر عن بعد من خلال عنوانه الشخصي. أما في حالة الخادم الوكيل فيظهر عنوان الخادم لمورد الأوعية وبدوره يقوم الخادم بتوزيع استخدام المصادر عبر المستفيدين. ولكن هذه الحالة تتطلب توافر مستوى صلاحية لاستخدام المستفيد من خلال كلمة مرور تحدد من قبل المؤسسة. ويساعد تأمين الاستخدام للمصادر الإلكترونية عن بعد في استخلاص بيانات ديموجرافية أفضل عن المستفيدين.

٥-٦-١-٣-٢-٤ خادم محدد المصادر الموحد المفتوحة Open URL Server . تهدف تقنية الروابط المفتوحة Open Link Technology إلى إيصال المستفيدين لمصادر وخدمات المعلومات المتاحة على الخط المباشر والتي ربما تشترك فيها المؤسسة. ويتم ذلك من خلال احتواء الخادم الخاص بهذه التقنية على قاعدة بيانات تتضمن مصادر المؤسسة، وقائمة بالعناوين الممكن أن يتوجه إليها المستفيد. وتسهم البيانات الناتجة عن تحليل هذا الخادم في الحصول على قياسات إلكترونية ترتبط بجلسات بحث المستفيدين مثل العناوين والمقالات التي تم البحث عنها. بالإضافة إلى تسجيل بيانات المواقع التي تم تحويل المستفيد إليها. ومن الجدير بالذكر توفير بعض برمجيات الروابط المفتوحة لتقارير استخدام جاهزة فيما يتطلب بعضها الآخر إنشاء هذه التقارير محلياً داخل المؤسسة.

يمكن تحديد نسبة الاستخدام الخاصة بالمستخدمين التابعين لكل فرع.

من ناحية أخرى، تحتاج المؤسسة إلى تحديد عدد من الخصائص المرتبطة بكل مستفيد على حدة، وربط هذه الخصائص بهوية المستخدم User ID التي تستخدم للولوج إلى مصادر وخدمات المعلومات الشبكية. فمن خلال هذه الطريقة يمكن إنشاء بيانات ترتبط بالقياسات الإلكترونية للمستخدمين. ومن الناحية التقنية قد تحتاج المؤسسة إلى إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمستخدمين يتم متابعة تحديثها بشكل دوري من قبل أحد أعضاء مشروع القياسات الإلكترونية. وقد تحتاج المؤسسة إلى توفير خادم خاص لقاعدة بيانات المستخدمين. مع العلم أن هذه القاعدة تختلف في محتواها وتركيبها عن ملف المستخدمين المتاح من خلال النظام الآلي المتكامل للمكتبة أو مركز المعلومات.

كذلك قد تحتاج المؤسسة إلى استخلاص بيانات من بعض الجهات المرتبطة بمصادر المعلومات الإلكترونية ومن أبرزها معهد المعلومات العلمية ISI أو ما يسمى حالياً بمعهد طومسون للمعلومات العلمية. حيث يصدر عن المعهد تقرير الإستهادات للدوريات Journal Citation Report الذي يمكن تضمين محتواه ضمن البيانات المجمعة لغرض استخلاص قياسات خاصة بمعاملات تأثير الدوريات المستخدمة كما ذكرنا من قبل في جدول ٥.

ومن بين القضايا التقنية الجديرة بالاهتمام. قضية حفظ الوثائق والتقارير الخاصة بالقياسات الإلكترونية. فمن الطبيعي أن تتعامل المؤسسة مع

٥-٦-١-٣-١-٣ استخدام برمجيات محلية. لتجنب المشكلات التي تكتنف الفئتين السابقتين، قد تلجأ بعض المؤسسات لإنشاء نظام داخلي خاصة في حالة توافر القوى البشرية المؤهلة. وتمتاز هذه الفئة بتوفير برنامج قادر على تلبية الاحتياجات الداخلية للمؤسسة من جهة بالإضافة إلى الحفاظ على خصوصية البيانات، وعدم وجود جهة وسيطة من جهة أخرى. وتمثل أبرز التحديات التي قد تواجه هذه الفئة في تضمين البيانات الخارجية المرتبطة بعناوين مصادر المعلومات وعناوين الحاسبات على الإنترنت IP.

٥-٦-١-٣-٢ البيانات الخارجية الخاصة بالحاسبات والمستخدمين. للحصول على بيانات دقيقة، تحتاج عملية معالجة البيانات إلى اقتناء بعض البيانات الخارجية الخاصة بالحاسبات والمستخدمين؛ ففي نطاق الحاسبات تحتاج المؤسسة إلى تضمين البيانات الخاصة بعناوين الحاسبات المستخدمة على الإنترنت IPs. حيث تساعد هذه البيانات في تحديد الاستخدام الداخلي والخارجي لمستخدمين لمصادر وخدمات المعلومات الشبكية. كذلك يمكن تحديد التوزيع الجغرافي للمستخدمين من خلال تحليل الجزء الخاص بالنطاق Domain داخل عنوان الحاسب على الشبكة. بالإضافة إلى المساهمة في تحديد فئات المستخدمين وتوزيعهم النوعي أو الموضوعي. فعلى سبيل المثال تستطيع مكتبة الأكاديمية من خلال خريطة عناوين الحاسبات الخاصة بالأقسام الأكاديمية والكليات أن تحدد استخدام مصادر وخدمات المعلومات الشبكية موزعة وفقاً للقسم التابع له عضو هيئة التدريس. وفي حالة المكتبة العامة متعددة الأفرع،

تيرا بايت بالإضافة إلى القدرة على تجهيز حجم كبير من البيانات ومعالجتها. وفي هذه الحالة يستطيع العاملون بالمؤسسة من استدعاء القياسات الإلكترونية والتقارير القديمة ومقارنتها بالتقارير الحديثة وفقاً للطلب. و خلاصة القول أن مؤسسات المعلومات التي تهدف إلى إنشاء مشروعات قياسات إلكترونية تحتاج إلى مجموعة من الأجهزة والبرمجيات التي تتمثل في : عدد من الخوادم مثل الخادم الوكيل، وخادم المؤسسة، وخادم الفهرس المتاح على الخط المباشر، وخادم الروابط المفتوحة بالإضافة إلى برمجيات تحليل الولوج للعمليات وبرنامج خاص بأسلوب مسار النقر. بالإضافة إلى عدد من الطريفات وقاعدة بيانات المستفيدين ومستودع رقمي لأرشفة ملفات الولوج والتقارير.

٥-٦-٢- متطلبات إدارية.

يرتبط اتخاذ القرارات الخاصة بتطبيق مشروع القياسات الإلكترونية بمؤسسات المعلومات بمراحل تنفيذ المشروع، التي تبدأ بمرحلة تحديد الاحتياج للتطبيق من عدمه التي يرجع القرار فيها إلى الإدارة العليا للمؤسسة. وتباين قرارات المؤسسات في هذه المرحلة وفقاً لفهم طبيعة القياسات الإلكترونية وفوائدها. وفي هذا النطاق يمكن تحديد ثلاثة خيارات ترتبط بالموافقة على تطبيق مثل هذا المشروع . فقد ينظر إلى تطبيق القياسات الإلكترونية كونها عملية مستنفذة للوقت والجهد من دون فائدة تذكر؛ ومن ثم عدم الاكتراث بتطبيقها في الوقت الحالي. وفي الوقت ذاته تسعى العديد من المؤسسات إلى إنشاء مثل هذا المشروع فقط لمسايرة المؤسسات المثيلة. أما الخيار الثالث فيتضمن شروع المؤسسة في تطبيق المشروع بعد

العديد من الوثائق والتقارير الخاصة باستخدام مصادر وخدمات المعلومات الشبكية المحلية بالإضافة إلى التقارير الخاصة بتقييم ميثاقها من المؤسسات. وكلما تزايد اهتمام المؤسسة بتطبيقات القياسات الإلكترونية زاد حجم الوثائق والتقارير ومن ثم ظهرت قضية الحفظ.

وأول ما يتبادر إلى الذهن في مثل هذه الحالة هو الاحتفاظ بهذه التقارير على خوادم شبكة المؤسسة من خلال هيئة مكان مخصص لها. وتمثل هذه الحالة الخيار الأول في قضية الحفظ. أما الخيار الثاني فيتمثل في حفظ التقارير من خلال وسائط مثل الشرائط الرقمية أو الأقراص الرقمية DVDs. وعلى الرغم من إمكانية تطبيق كلا السيناريوهين، فإنهما من الحلول قصيرة المدى. فتطبيق أحد السيناريوهين سوف يؤدي على المدى الطويل إلى استبدال المؤسسة لعدد من الأجهزة والبرمجيات.

لذلك قد تتجه بعض المؤسسات نحو تطبيق السيناريو الثالث المتمثل في إنشاء مستودع رقمي للبيانات Data Warehouse. ويتضمن هذا المستودع قاعدة بيانات مركزية كبيرة الحجم تتضمن البيانات والتقارير الخاصة بالقياسات الإلكترونية وغيرها من مصادر بيانات المكتبة التي يمكن الرجوع إليها لاتخاذ القرار. وبالتالي سوف يتضمن المستودع خادماً مركزياً مخصصاً لبيانات القياسات الإلكترونية يتم من خلاله التعامل مع بعض تطبيقات المستفيدين عن طريق أدوات برمجية مخصصة لهذا الغرض، بالإضافة إلى استخراج التقرير والإحصائيات وفقاً للطلب من خلال واجهة رسومية متاحة عبر الويب. ويحتاج مثل هذا الحل إلى خادماً قادر على التعامل مع عدة

أن حدوث الحالة الثانية قد يؤثر بشكل سلبي على نتائج المشروع نظراً لعدم تحديد الاحتياج الفعلي من تطبيق القياسات الإلكترونية بالمؤسسة.

التالي : _____

<http://www.qiyas.org/Qiyas/Info/Qiyas.aspx>

(5) <http://www.ii.fsu.edu/EMIS>

(6) توصف أيضاً بالجلسات غير الناجحة في الولوج نظراً

لتجاوز العدد المسموح بة للمستخدمين المتزامنين
Simultaneous Users.

(7) الزائرون المميزون هم الزائرون غير المتكررين لاستخدام
الدورية.

(8) <http://awstats.sourceforge.net>

(9) <http://www.oclc.org/news/releases/200690.htm>

دراسة مدى الاحتياج للحصول على نتائج تقييمه لمصادر وخدمات المعلومات الشبكية و تحديد الأثر الايجابي لعملية التطبيق. ومن الجدير بالذكر

هوامش ومصادر الدراسة :

(1) يعد من أبرز اتصالات المكتبات على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية ويوفر أكثر من 6000 دورية إلكترونية
نصية.

(2) http://www.iso.org/iso/iso_catalogue/catalogue_tc/catalogue_detail.htm?csnumber=37853

(3) <http://dlis.dos.state.fl.us/bld/ResearchOffice/evaluation.html>

(4) لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة موقع المركز السويدي للقياس والتقويم في التعليم العالي متاح من خلال الرابط

المشروعات الصغيرة فى المكتبات والمعلومات دراسة استطلاعية لأنماطها واحتياجات مجتمع المكتبات المصرى منها

د. رؤوف عبد الحفيظ هلال

أستاذ المعلومات المساعد بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة عين شمس

٠/٠- تمهيد:

تشير الإحصائيات فى مصر أن نسبة البطالة بين خريجي الجامعات فى ازدياد مستمر، بالرغم من محاولات الحكومة المستمرة لحل هذه المشكلة. ويرجع معظم الخبراء أسباب هذه المشكلة إلى أنها انعكاس حقيقي لسياسات التعليم، وعدم تقدير متطلبات سوق العمل، فهذان المحوران لا يزالان يسيران فى خطان متوازيين لا يلتقيان، مما تسبب عنه عدم الوصول إلى حلول فاعلة لهذه المشكلة المزمنة. فكيف يجد العدد الكبير من خريجي الجامعات فى كثير من الكليات النظرية عملاً فى المؤسسات العامة والخاصة التي لها قدرة استيعابية محدودة، ناهيك عن مواصفات هذه الأعداد من الخريجين التي لا تناسب هذه المؤسسات أو سوق العمل بصفة عامة فى مصر. كل ذلك يدعونا إلى التفكير بجدية نحو العمل الخاص ومحاولة إنشاء مشروعات صغيرة تلائم احتياجات السوق المصرى، ولا تتطلب فى الوقت نفسه ميزانيات

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المشروعات الصغيرة فى مجال المكتبات والمعلومات بصفة عامة، وإبراز أهميتها، والكشف عن وسائل وطرق توليدها. كذلك تهدف إلى استنتاج أنماط المشروعات الصغيرة المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات التي تلبي احتياجات مجتمع المكتبات والمعلومات المصرى، وذلك من خلال استعراضه وتحليل أنماط المشروعات الصغيرة المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات فى العالم، والتعرف على أنماط المشروعات الصغيرة المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات المعروفة فى مصر، ومعرفة ترتيب أنماط مجتمع المكتبات والمعلومات فى مصر الأكثر انفتاحاً على المشروعات الخاصة، وأخيراً تحديد العوائق التي تقف حائلاً دون إقامة مشروعات صغيرة فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر.

السياسات والبرامج، إضافة إلى الإنفاق لدعم تلك المشروعات، وتذهب منظمات الأمم المتحدة إلى إعداد الكثير من الدراسات الخاصة بالمشروعات الصغيرة في البلدان النامية وتبين سبل دعمها وتطويرها^(١).

١/١ أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تفتح المجال لفتح فرص عمل جديدة في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال الكشف عن المشروعات التي لها علاقة بمجال المكتبات والمعلومات، والتي يستطيع خريجو المكتبات إنشائها والعمل بها في مجموعات عمل صغيرة وبرعوس أموال تأسيسية صغيرة، يمكنها أن تسد احتياجاتهم المالية، وتقلل من أعداد البطالة في المجال، ويمكنها أيضا أن تستوعب أعداداً أخرى كبيرة من الخريجين، وتساهم في إنشاء سوق مصري لصناعة مواد تشغيل المكتبات. ومن ثم تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المشروعات الصغيرة في المكتبات والتي يمكنها أداء دور رئيس في ما يلي:

١. مكافحة البطالة.
٢. توفير فرص عمل حقيقية ومنتجة.
٣. العمل على تنمية الصادرات.
٤. العمل على توفير الصناعات الداعمة لمؤسسات المعلومات.

ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة هو تناولها لموضوع ذي توجه واهتمام دولي، تتوجه غالبية الدول المتقدمة إليه، من خلال الاستعانة بشركات متخصصة في المكتبات لأداء كثير من الوظائف

تأسيسية ضخمة. وما يشجع على هذا هو أن لكل مجال خصائصه ومقوماته التي تميزه عن غيره من المجالات وتساعد على إنشاء مشروع مناسب لهذا المجال أو ذلك، يستطيع صاحبه المتخصص في المجال أن يربح من خلاله، لأنه يمتلك مقومات نجاحه وهي المعرفة.

كل ذلك يدعو إلى التأمل لدراسة إمكانية مساهمة المشروعات الخاصة الصغيرة أو المتوسطة في مجال المكتبات كغيره من المجالات في حل مشكلة البطالة في تخصص المكتبات والمعلومات، وسد احتياجات السوق المصري من المعرفة المتخصصة.

وعموماً فقد تزايد الاهتمام بالمشروعات الصغيرة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، وأصبحت تلعب دوراً مهماً في النشاط الاقتصادي بعد أن كان دورها محدوداً. ففي أمريكا - على سبيل المثال - يعمل ٦٨ مليوناً من الأفراد في المشروعات الصغيرة من بين أكثر من ١١٨ مليوناً يعملون في القطاع الخاص. وفي أوروبا الغربية تبلغ نسبة المشروعات الصغيرة ٩٥% من مجموع المنشآت^(١).

واهتمت روسيا بتنمية مشروعاتها الصغيرة في حدود عدم تجاوز نصيب ملكية الحكومة الفيدرالية والجهات التابعة لها أكثر من ٢٥% من رأس المال المرخص به. وفي كوريا الجنوبية احتلت الشركات الصغيرة موقعاً متميزاً بوصفها القوى المحركة للنمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي. وفي البلدان النامية أصبحت المشروعات الصغيرة تمثل أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية وتلعب دوراً في تقليل نسب البطالة، لذلك تضع الحكومات العديد من

بالنفع المادي والمعنوي، وبالتالي يمكنهم المساهمة في وضع لبنه في سوق العمل المصري الخاص الذي استطاع استيعاب صناعة المعرفة بجانب الصناعات الأخرى. لكن كيف يتحقق ذلك وهؤلاء لا يعرفون سبل الدخول إلى هذا السوق من خلال تخصصاتهم، متمثلة في مشروعات صغيرة أو متوسطة في مجال المكتبات والمعلومات، وكذلك لا يعرفون احتياجات هذا السوق من تلك المشروعات. وهنا تكمن المشكلة التي يمكن صياغتها في صورة مجموعة من الأسئلة الفرعية سوف تحاول الدراسة الإجابة عنها، هذه الأسئلة هي:

١. ما المقصود بالمشروعات الصغيرة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات؟ .
٢. ما هو مجتمع المستفيدين من المشروعات المتخصصة في مجال المعلومات والمكتبات؟ .
٣. ما وسائل وطرق توليد فكرة المشروع الصغير في مجال المكتبات والمعلومات؟ .
٤. ما أنماط المشروعات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في العالم؟ .
٥. ما أكثر أنماط المشروعات تداولاً بين مجتمع المكتبات والمعلومات في مصر في الوقت الحالي؟ .
٦. ما أكثر أنماط مجتمع المكتبات والمعلومات انفتاحاً على المشروعات الخاصة في مصر.
٧. ما أنماط المشروعات الصغيرة التي تلي احتياجات مجتمع المكتبات والمعلومات المصري ويرغب في إقامتها؟ .

الخاصة في المكتبات التابعة للحكومة أو الشركات على حد سواء.

هذا بالإضافة إلى الأهمية العملية لهذه الدراسة التي تكمن في أن نتائجها من الممكن أن تفيده المسئولين عن المشروعات الصغيرة في مصر بصفة خاصة والمنطقة العربية بصفة عامة، وذلك في التعرف على أنواع أخرى من المشروعات، والتي يجب وضعها في الحسبان عند تصميم المساعدات والبرامج المقدمة لهذه المشروعات. كذلك سوف تشجع القائمين على مناهج أقسام المكتبات المختلفة لدعم وتطوير المناهج المختلفة لإكساب الخريجين المهارات اللازمة لإنشاء مشروعات صغيرة تدخل في نطاق التخصص.

٢/١ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تزايدت في الآونة الأخيرة أعداد خريجي المكتبات والمعلومات على مستوى الجمهورية نتيجة لفتح أقسام للمكتبات في معظم جامعات مصر، الأمر الذي نتجت عنه شكوى من عدد غير قليل من الخريجين من عدم توافر فرص للعمل في القطاع الحكومي أو الخاص على السواء، ويضطر بعضهم إلى قبول العمل في أعمال أخرى ليست لها صلة بتخصص المكتبات والمعلومات ولا تحقق طموحاتهم، فيضيع التخصص في خضم هذه الرحلة، ناهيك عن متطلبات الوظائف الجديدة التي تحتاج إلى معارف جديدة، قد يتجاهلها مالياً ومعرفياً.

فمعظم هؤلاء الخريجين يمتلكون من المعارف التي تعلموها في كليتهم ما يؤهلهم من اقتحام السوق المصري بأفكار جديدة قد تعود عليهم

٦. ترتيب أنماط مجتمع المكتبات والمعلومات في مصر الأكثر انفتاحاً على المشروعات الخاصة.
٧. استنتاج أنماط المشروعات الصغيرة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تلبي احتياجات مجتمع المكتبات والمعلومات المصري.

٨. ما دوافع مجتمع المكتبات والمعلومات المصري نحو اللجوء إلى الشركات الخاصة وتحديد احتياجاته منها؟
٩. ما التحديات التي تواجه إقامة مشروعات صغيرة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر؟

٨. تفسير دوافع مجتمع المكتبات والمعلومات المصري نحو اللجوء إلى الشركات الخاصة وتحديد احتياجاته منها .
٩. تحديد العوائق التي تقف حائلاً دون إقامة مشروعات صغيرة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر .

٢/١ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بصفة عامة إلى تهيئة الخريجين المتخصصين في مجال المكتبات إلى اختيار وإقامة مشروعات متخصصة صغيرة في مجاهم تناسب مجتمع المكتبات المصري. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف العام، فإن الدراسة وقعت على عاتقها تحقيق مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

٤/١ حدود الدراسة :

تتم هذه الدراسة بموضوع جديد، وهو المشروعات الصغيرة في مجال المكتبات والمعلومات. وهو يدخل ضمن تخصص الإدارة بصفة عامة. وينتمي إلى تخصص تنظيم وإدارة الموارد البشرية والاقتصادية بصفة خاصة. إذاً يمكن القول إن هذه الدراسة تندرج تحت تخصص إدارة المكتبات والمعلومات بصفة عامة، وبالتحديد تدخل ضمن تخصص تنظيم وإدارة موارد المكتبات والمعلومات. وسوف تناول الدراسة المشروعات الصغيرة التي يمكن إقامتها في قطاع المكتبات والمعلومات فقط.

١. تعريف المشروعات الصغيرة في مجال المكتبات والمعلومات، وإبراز أهميتها.
٢. التعرف على مجتمع المستفيدين من المشروعات المتخصصة في مجال المعلومات والمكتبات .
٣. الكشف عن وسائل وطرق توليد فكرة المشروع الصغير في مجال المكتبات والمعلومات.
٤. استعراض وتحليل أنماط المشروعات المتخصصة - بصفة عامة - في مجال المكتبات والمعلومات في العالم لاستنباط المشروعات الصغيرة منها .
٥. التعرف على أنماط المشروعات المتخصصة المعروفة بصفة عامة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر .

أما الحدود المكانية فسوف تهتم الدراسة بقياس مدى مناسبة هذه المشروعات التي سوف يكشف عنها النقاب لعينة من فئات المكتبات داخل جمهورية مصر العربية. والجدير بالذكر هنا أنه يمكن للدول العربية أن تستأنس بنتائج هذه

الموضوع ينتمي في جانب منه إلى علم الإدارة،
ومن هذه القواعد :

• Current Awareness Abstracts of Library and Information Management

أما على مستوى الدراسات المثيلة فقد رصد
الباحث بعض الدراسات التي اتجهت نحو دراسة
خصخصة بعض مهام المكتبات Privatization،
أو إسناد بعض المهام التي تقوم بها شتى أنماط
المكتبات إلى القطاع الخاص، وهو ما يعرف باسم
التعهد Outsourcing، من هذه الدراسات على
المستوى العربي، دراسة بعنوان:

الفهرسة اعتماداً على المصادر الخارجية^(٢) :

وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التعاقد
الخارجي (التعهد) والخدمات التعاقدية بصفة عامة
في مجال المكتبات، وفي الفهرسة على وجه
الخصوص، وذلك من خلال التعرف على مختلف
جوانب التعهد، وتقييم آثاره المرتدة على
العمليات والخدمات والموارد البشرية في المكتبات،
وإدراك ما يضيفه من جودة للخدمات الفنية
Technical Services. وترجع أهمية هذه
الدراسة لموضوع البحث، إلى إنها تكشف أهم
تطبيقات التعهد في المكتبات .

وعلى مستوى الأدب الأجنبي في الموضوع،
هناك العديد من الدراسات المثيلة لعل أبرزها تلك
الدراسة النقدية التي تجمع شتات العديد من
الأعمال التي تبين الأنماط المختلفة من المكتبات
ومهامها الوظيفية التي يمكن أن تعهد بها شركات
خاصة، هذه الدراسة تحمل عنوان:

الدراسة في تحديد أو اختيار ما يناسبها من
مشروعات ووضعها موضع التنفيذ .

أما الحدود الزمانية، فإن الدراسة سوف تهتم
بالفترة الزمنية التي نشأت فيها فكرة الدراسة
أواخر عام ٢٠١٠ حتى انتهائها أواخر عام
٢٠١١، على أن الدراسة يمكنها أن تناسب
السنوات القادمة، حيث إن نتائجها تصلح لتحديد
احتياجات السوق المصري في الوقت الحالي ولعدة
سنوات قادمة.

٥/١ منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي
التحليلي، مستخدمة أساليب تجميع الحقائق
والمعلومات والمقارنة والتحليل والتفسير، وذلك
للوصول إلى المجالات الموضوعية المختلفة التي يمكن
بناء مشروعات صغيرة أو متوسطة فيها، وكذلك
لدراسة احتياجات مجتمع المكتبات في مصر من
هذه المجالات الموضوعية. ومن أهم أدوات هذا
المنهج التي اعتمدت عليه الدراسة، قائمة استقصاء
الرأي (الاستبيان)، والمقابلة بغرض تفسير بعض
الحقائق.

٦/١ الدراسات السابقة والمثيلة :

بالبحث عن الإنتاج الفكري في أدب
موضوع الدراسة، لم يتبين للباحث وجود دراسة
سابقة في هذا الموضوع سواء أكانت دراسة عربية
أم أجنبية، وللتأكد من ذلك وللطمأنة من نتائج
المسح، استطاع الباحث عمل مسح كامل لمعظم
مصطلحات موضوع الدراسة في قواعد البيانات
التي تهتم بجوانب المكتبات مع الإدارة لكون

ويعقد مجموعة من الندوات يستعان بمجموعة من الممارسين في تنفيذها، وتقدم خدمات التدريب على قواعد البيانات المختلفة، وتوفير الخدمات الاستشارية التجارية من خلال إنشاء موقع للخدمات الاستشارية التجارية بالاستعانة بأكبر بيوت الخبرة الاستشارية، وتقديم منح للبرامج التكنولوجية بمساعدة الغرف التجارية. وتخلص الدراسة إلى أهمية إنشاء مثل هذا المركز، بحيث يكون الواجهة الأساسية للحصول على المعلومات، ومن الأهمية بمكان أن يدعم هذا المركز المجموعات غير الربحية التي تهتم بتنمية الأعمال التجارية الصغيرة، والغرف التجارية، والهيئات الحكومية والمحلية بالدولة، ومزودي المعلومات .

كذلك هناك دراسة بعنوان :

Exploiting regional information expertise for the benefit of SMEs⁽⁶⁾

وتعني: استغلال الخبرة المعلوماتية على مستوى الأقاليم لخدمة الشركات الصغيرة والمتوسطة.

فركزت الدراسة على كيفية تحسين خدمات المعلومات التجارية المقدمة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال استغلال الخبرات المعلوماتية على مستوى عدد من المناطق في المملكة المتحدة لصالح الشركات الصغيرة والمتوسطة. وتمثل هذه الخبرات المعلوماتية التجارية في عدد من الكيانات هي: مكتبات ليفربول العامة التي تقدم خدمات معلومات تجارية، وخدمات معلومات جامعة جون موريس بليفربول، والخط السريع للمعلومات التجارية. بمرسيد، والخط التجاري للوريل. وقد خلصت هذه الدراسة إلى بعض المقترحات التي

Outsourcing in academic libraries: a selective bibliography⁽⁴⁾

هذه الدراسة تناولت أكثر من أربعين موضوعاً في مجال التعهيد، وترجع أهميتها لهذه الدراسة، في التعرف على أنماط الشركات الخاصة في مجال المكتبات، والمجالات الوظيفية المختلفة التي تهتم بها .

كذلك بين المسح الكامل لجوانب الموضوع، أن هناك اهتماماً بدور المكتبات ومراكز المعلومات في دعم نجاح الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم خدمات معلومات ذات طابع خاص تهتم بجوانب تشغل اهتمام هذه الشركات، ولعل من أبرز هذه الدراسات، دراسة بعنوان:

Information start-ups need to succeed: small business development at New York Public Library's Science, Industry and Business Library⁽⁵⁾

ويعني: المعلومات الأولية التي تؤدي إلى النجاح: تطوير الأعمال التجارية الصغيرة. بمكتبة نيويورك العامة، مكتبة للعلوم والصناعة ورجال الأعمال .

هذه الدراسة تهدف إلى إنشاء مكتبة لرجال الأعمال والصناعة والعلوم بمكتبة نيويورك العامة، بغرض خدمة الأعمال الصغيرة. فاقترحت الدراسة إنشاء خدمات جديدة، مثل تدشين موقع على الإنترنت يكون بمثابة مركز معلومات للأعمال الصغيرة بنيويورك، كذلك تطوير مركز معلومات روتيني الإلكتروني من كونه مقهى للإنترنت إلى مركز متعدد الخدمات يوفر قواعد بيانات تجارية،

التعهد لمهام وظيفية محددة تسندها المكتبات العامة للشركات الخاصة، حيث إن مثل هذه المهام تشكل تعديلاً واضحاً على حقوق المواطن الأمريكي يتعارض مع الدستور صراحة لأنه يخالف مبدأ حرية الرأي والتعبير والمساواة في الحقوق. وذلك لاحتمال عدم حيادية الشركات الخاصة أو التشكيك في انتماءاتها وتوجهاتها السياسية أو العنصرية.

٧/١ مصطلحات الدراسة:

سوف نتم هذه الدراسة ببعض المصطلحات التي يمكن أن تدخل في نطاق اهتمامها، من أهمها:

- خصخصة خدمات المعلومات:
Privatization of information services

يقصد بها تحويل الخدمات التي تقدمها المكتبة من حيث كونها خدمات عامة تقدم بدون مقابل إلى شركات خاصة تعمل على تحسينها وجودتها وتقديمها بمقابل مادي. ويتم نقل ملكية أو إدارة خدمات المعلومات (التي يمكنها أن تعود على المكتبة بعائد اقتصادي) من المكتبة ذاتها، إما جزئياً أو كلياً إلى القطاع الخاص، أي إنها عكس التأميم.

- تعهد عمليات المكتبة:

Outsourcing Library Operations

يقصد به التعاقد مع الشركات أو المنظمات على أداء وظائف أو عمليات المكتبة، التي ينبغي أداؤها بواسطة موظفي المكتبة.

- مشروعات المكتبات ومراكز المعلومات:

The libraries and information centers
Projects:

يمكن أن تساهم بها مثل هذه الخبرات المعلوماتية عند التخطيط لإنشاء شركات صغيرة.

وأيضاً في الاتجاه نفسه توجد دراسة بعنوان:

Running a business information service for a rural community from a public library⁽⁷⁾

والدراسة تعني: تشغيل خدمة المعلومات التجارية لمجتمع ريفي من خلال مكتبة عامة. وهي عبارة عن دراسة حالة، تقيم مدى توافر المعلومات التجارية من خلال مكتبة نورفولك Norfolk العامة بالمملكة المتحدة. وقد تعرضت الدراسة إلى مدى توافر المعلومات التجارية الريفية التي تعادل في أهميتها خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات في المملكة المتحدة، كذلك قضية استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات من قبل الشركات الصغيرة والمتوسطة، وعدم قدرة هذه الشركات على الحصول على المعلومات من خلال الإنترنت و التي تصدرها الإدارات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية في المملكة المتحدة، والدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه المكتبة في هذا الصدد.

وفي اتجاه آخر توجد دراسة بعنوان:

The selling of the public library: It's not just "outsourcing," its privatization⁽⁸⁾

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تميز وتحدد المهام التي يمكن أن تسندها المكتبات العامة للشركات الخاصة. فهي تدق ناقوس الخطر لأصحاب القرار والمسؤولين عن المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، من خطر عمليات

فيما بينها من حيث مراحل النمو الاقتصادي والتقدم التكنولوجي، لذلك فقد حاول الباحثون تعريف المشروعات الصغيرة من خلال عدة معايير، أهمها معيار حجم العمالة ومعيار حجم رأس المال ومعيار التقدم التكنولوجي ومعيار حجم وقيمة الإنتاج^(٨).

فذهبت اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا (ESCA) إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي الشركات التي يتراوح عدد العاملين فيها بين (٥-٢٥٠) عاملاً^(٩). وعرف الاتحاد الأوروبي الشركة الصغيرة على أساس أنه يعمل بها أقل من ٥٠ عاملاً، وتعد متوسطة في حال تشغيلها أقل من ٢٥٠ عاملاً^(١٠).

وهناك من يعرفها: بأنها المنشأة المستقلة في الملكية والإدارة، وتستحوذ على نصيب محدود من السوق. وهي أيضاً شركة ذات ارتباط عائلي، رئيسها في القمة، وهو مالك المشروع بالمشاركة مع الأقرباء والأصدقاء الذين يعملون سوية من أجل نجاحه، والإدارة تميل نحو الرأسمالية، والتوجهات شغوية في الأغلب دون الحاجة إلى توثيق كبير^(١١).

وتعرف أيضاً بأنها العمل الذي يديره أصحابه بشكل فعال، ويحمل الطابع الشخصي بشكل كبير، ويكون محلياً إلى حد كبير في المنطقة التي يعمل فيها، وله حجم صغير نسبياً في الصناعة التي ينتمي إليها، ويعتمد بشكل كبير على المصادر الداخلية لتمويل رأس المال من أجل نموه^(١٢).

وذهبت لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية (CED) إلى أن المشروع يعتبر صغيراً عندما يستوفي اثنين على الأقل من الشروط الآتية^(١٣):

ويقصد بها تلك الأنشطة أو العمليات المقيدة بزمن محدد (لها تاريخ بداية وتاريخ نهاية) يتم القيام بها لتقدم خدمة أو منتج ما (خزن واسترجاع أو رقمنة أو نشر المعلومات) بهدف تحقيق تغيير مفيد أو إيجاد قيمة مضافة للمكتبة، وترصد لها المكتبة موازنة محسوبة، وتشكل لها فرق عمل توزع عليها الأدوار، ويمكن أن توكل المكتبات لها بعض الشركات الخارجية، سواء أكانت عامة أم خاصة لإبجازها كلها أو بعض منها نظير مقابل مادي.

- شركات المكتبات:

Libraries Company

يقصد بها تلك الشركات التي تنتمي إلى القطاع الخاص وتمتلك القدرة على أداء وظائف أو عمليات المكتبة بمقابل مادي.

- الشركات الصغيرة والمتوسطة في مجال المكتبات:

Small and Medium Enterprises in Libraries:

هي الشركات التي يمكن أن يكون عدد أفرادها قليل، وموازنتها صغيرة نسبياً لا يقل عن ٥٠ ألف جنيه ولا يتجاوز المليون جنيه، ويمكنها أداء عمليات أو وظائف المكتبات، وذلك بمقابل مادي. ويمكن أن نطلق الاختصار الأجنبي التالي على هذه الشركات:

SMEs in the libraries sector OR SMEs in the information sector

١/٢ مفهوم المشروعات الصغيرة :

اختلف الاقتصاديون في تحديد تعريف شامل للمشروعات الصغيرة، وذلك لاختلاف الدول

وعلى الرغم من تعدد التعريفات للمشروعات الصغيرة، وعدم الاتفاق على تعريف محدد، فإن ذلك قد لا يمثل مشكلة، بل يعكس تنوعاً في ظروف وحاجات مستعمل التعريف، لتحديد هوية المشروع الصغير الذي يهتم به^(١٧).

ويرى الباحث في ضوء العرض السابق لهذه التعريفات أن التعريف الإجرائي للمشروع الصغير في المكتبات والمعلومات في مصر يمكن تعريفه بأنه: شركة أو منشأة فردية مستقلة في الملكية والإدارة تباشر نشاطاً إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً في مجال المكتبات والمعلومات، رأس مالها لا يقل عن ٥٠ ألف جنيه ولا يتجاوز المليون جنيه، وتستحوذ على نصيب محدود من السوق. ويعمل بها أقل من ٥٠ عاملاً، وغالباً يكون رئيسها على رأس هيكلها التنظيمي، وهو مالك المشروع، سواء أكان بمفرده أم بالمشاركة مع الأقرباء والأصدقاء الذين يعملون سويةً من أجل نجاحه.

٢/٢ مجتمع المستفيدين من المشروعات المتخصصة في مجال المعلومات والمكتبات:

يمكن تعريف مجتمع هذه المشروعات بأنه المجتمع الذي ينشغل معظم أفرادها بإنتاج المعلومات أو اختيارها واقتنائها أو تنظيمها وتحليلها أو خدمة الاسترجاع لها، وهذا يعني أن المستفيدين من هذه المشروعات يمكن أن يكونوا أفراداً أو مؤسسات معلومات بأنماطها المختلفة، وأيضاً شركات أو مؤسسات مختلفة المجالات، تحتاج المساعدة في الحصول على المعلومات أو تنظيم المعلومات أو تسويق خدمات المعلومات. فيمكن لأنماط هذه الجهات أن تشكل أنماطاً جديدة من الشركات المتخصصة في مجالات المعلومات، كذلك يمكن

• عدم استقلال الإدارة عن المالكين، وأن يدير المشروع المالكون أو بعضهم.

• يتم تمويل رأس المال للمشروع من مالك واحد أو عدد قليل من المالكين.

• العمل في منطقة محلية، فيكون العمال والمالكون من مجتمع واحد.

• أن يكون حجم المشروع صغيراً نسبياً بالمقارنة مع القطاع الذي ينتمي له.

وفي اتجاه آخر هناك ما يعرف المشروع الصغير بأنه: منشأة شخصية مستقلة في الملكية والإدارة، وتعمل في ظل سوق المنافسة الكاملة في بيئة محلية غالباً. وبمعايير إنتاج محصلة استخدامها محدودة مقارنة بمثيلاتها في الصناعة^(١٤). وتعريف آخر: هي تلك التي تعتمد في نشاطها الإنتاجي على العمل اليدوي، مع الاستعانة ببعض المعدات اليدوية والآلات والأدوات البسيطة^(١٥).

وتشير دراسة لمعهد جورجيا التكنولوجي إلى وجود حوالي ٥٥ تعريفاً مختلفاً للمشروعات الصغيرة في ٧٥ دولة^(١٦). والجدير بالذكر هنا أن هناك تعريفاً مصرياً ارتبط بصدر القانون الخاص بتنمية المنشآت الصغيرة (قانون ١٤١ لسنة ٢٠٠٤) ينص على: "المشروعات الصناعية الصغيرة هي أية شركة أو منشأة فردية تباشر نشاطاً إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً برأس مال لا يقل عن ٥٠ ألف جنيه ولا يتجاوز المليون جنيه" أما المشروعات التي يقل رأس مالها عن ٥٠ ألف جنيه فتقع في نطاق ما يسمى بالمشروعات متناهية الصغر.

وكذلك الحال بالنسبة للمكتبات العامة، فإنها تعد من أكثر أفراد مجتمع المستفيدين التي يمكن أن تستعين بشركات المكتبات، فقد بينت دراسة في هذا الصدد أن المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على الشركات الخاصة في أداء كثير من عملياتها الأساسية فيما يعرف باسم التعاقد Outsourcing أو الاعتماد على المصادر الخارجية^(٢٠).

٣/٢ توليد فكرة المشروعات الصغيرة في مجال

المكتبات والمعلومات:

يرى بعض المهتمين بأدب المشروعات الصغيرة أن الوصول إلى تحديد المشروعات الصغيرة يمكن أن يخضع إلى عملية الابتكار والإبداع. فالابتكار (Creativity) يتعلق باستكشاف فكرة جديدة مميزة، أما الإبداع (Innovation) فيتعلق بوضع هذه الفكرة موضع التنفيذ على شكل عملية أو سلعة أو خدمة تقدمها الشركة لزملائها أو المتعاملين معها. والجدير بالذكر هنا أن السلعة في مجال المكتبات تعني مختلف الأشكال المادية مثل: الكتب والدوريات والأشرطة الصوتية وأشرطة الفيديو والأقراص المدججة، أما الخدمة فإنها تعني مختلف أنواع الخدمات مثل: الخدمات المرجعية، وخدمات الإعارة، الكمبيوتر وخدمات الإنترنت وخدمات الإرشاد^(٢١). ويوضح فون ستام Von Stamm العلاقة بين الابتكار والإبداع من خلال المعادلة التالية: الإبداع = الابتكار + تقدم السلعة أو الخدمة للسوق^(٢٢). على ذلك يمكن القول: إن هناك حاجة لوجود أشخاص مبتكرين لديهم القدرة على اكتشاف هذه الأفكار. ولكن وجود مثل هؤلاء الأشخاص لا يكفي وحده، فلا بد من

لعمليات ووظائف مؤسسات المعلومات أن تشكل أمثلاً لهذه الشركات.

وبخبرة الباحث المهنية يرى أن المكتبات المتخصصة - وخصوصاً المكتبات التي تنتمي إلى القطاع الخاص (الشركات - المؤسسات - الهيئات) - هي أكثر أفراد المجتمع طلباً على الشركات المتخصصة في الدول العربية، نظراً لتحررها من القيود القانونية الروتينية المنتشرة في القطاع العام، إضافة إلى توافر الموازنات التي تكفي طموحاتها. فيمكن لهذه المكتبات أن تعتمد على القطاع الخاص في أداء عملياتها، سواء أكانت هذه العمليات تهم بالتنظيم أو التحليل، أو حتى اختيار المصادر المتعلقة باهتمامات هذه الشركات.

فهذا النوع المهم من قطاع المكتبات - وخصوصاً مكتبات الشركات - من المفترض أن يكون أغنى نوع من أنواع المكتبات، نظراً لارتباطه بالشركات، التي تسعى دائماً إلى تحقيق المكاسب. ومن المعروف أن القطاع الخاص يدخل دائماً في صراعات على المستوى المحلي والدولي هذه الصراعات تعني بالمنافسة، لذلك فإنه من المفترض أن تهم هذه الشركات بمكتباتها على أساس أنها أداة مهمة لتحقيق أهدافها^(١٨).

والجدير بالذكر هنا أن هناك بعض مكتبات الشركات في الولايات المتحدة على عكس الدول العربية، تخشى إلى إسناد مهامها إلى القطاع الخاص، خوفاً من تسرب معلومات مؤسساتها إلى الشركات المنافسة^(١٩). وإن كان ذلك - على حد علم الباحث - لا ينطبق على جميع المهام أو العمليات التي تقوم بها المكتبة كما ستبينه الدراسة لاحقاً.

- توجهات من الجهات المساعدة .
- توافر معرفة متخصصة .
- تغذية من الباطن .
- الاستفادة من خبرة مكتسبة من عمل سابق .
- اختراع أو ابتكار جديد.
- تقليد فكرة قائمة ناجحة .
- مقترحات الأهل والمعارف .
- مجالات حديثة (اتصالات/ معلومات / حاسبات).
- هواية الشخص وأنشطته .

ويرى آخرون أن المشروعات الصغيرة بصفة عامة، من أهم مصادر الابتكارات والاختراعات للمشروعات الكبيرة، حيث إن كثيراً ممن يقدمون على إنشاء مشروع خاص بهم يكونون راغبين في تنفيذ فكرة مبتكرة أو تنفيذ اختراعهم الذي قضوا سنوات طويلة قبل التوصل إليه. وتمثل فكرة المنتج الذي سيقدمه المشروع الصغير أحد أهم عوامل نجاحه، لذلك يعتبر رائد الأعمال الناجح هو من لديه الحس والموهبة لتوليد فكرة جديدة بالتنفيذ. ومن الممكن أن يتيح توافر المعلومات التالية فرصاً تشجع رائد الأعمال على توليد فكرة للمشروع الصغير ومن هذه الفرص^(٢٥).

- وجود طلب على منتجات موجودة بالفعل في السوق سواء أكانت منتجات محلية أم مستوردة، ولكن لا يرقى المعروض منها لمستوى الكفاءة المطلوبة (فجوة نوعية).
- زيادة المستفيدين في المنطقة التي سينشأ بها المشروع، وهو ما يعني اتساع السوق نتيجة زيادة الرغبات والحاجات (فجوة كمية).

وجود جهات أو مؤسسات تبني هذه الأفكار وتحويلها إلى سلعة /خدمة مفيدة لجهة معينة أو مجتمع معين، تقدمها الشركات التي تقوم الدراسة بتسليط الضوء عليها.

ليس من الضروري أن يتم تحويل كل فكرة مبتكرة إلى سلعة أو خدمة. فبعض الأفكار قد تبقى أفكاراً بدون أن تتحول، وهنا يأتي دور الباحثين والمهتمين بمجال المكتبات والمعلومات والقائمين على إدارة مؤسسات المعلومات والجهات ذات الاهتمام بهذه الظاهرة، لذا فإن خلق وتشجيع مناخ الإبداع وتوفير البيئة الملائمة لا يقل أهمية عن إيجاد الأفكار الجديدة نفسها^(٢٣).

ويرى البعض أن توليد فكرة المشروع الصغير يمكن أن تأتي من بين العديد من الأفكار التي قد تتفجر نتيجة للعديد من الأسباب. ويجب ملاحظة أن يكون النشاط الذي سيتم طرقة مناسباً لطبيعة وشخصية ومهارة وخبرة رائد العمل، كما يجب أن يكون متمشياً مع الاحتياجات الفعلية للسوق المحيطة به وأذواق العملاء المرتقبين للمشروع. وقد لا تكون أول فكرة تطرق الذهن هي بالضرورة ما سيتم العمل من خلالها، بل يمكن إجراء المحاولات مرات ومرات لاكتشاف مزيد من الفرص والأفكار والأسواق. وغالباً تأتي الأفكار التي يتم الاختيار والتفضيل فيما بينها وفقاً لتناسبها مع ظروف صاحب المشروع المفترض من المجالات الموضحة التالية^(٢٤):

- استمرار مشروع العائلة (الميراث).
- تقليد منتج مستورد.
- وجود طلب غير مشبع .

٥/٢ أنماط عمليات وأنشطة المكتبات التي تسند لشركات خاصة في الدول الأجنبية:

يرجع تاريخ إسناد بعض وظائف وأنشطة المكتبات إلى شركات خاصة، إلى أوائل التسعينيات عندما قررت جامعة ولاية رايت في الولايات المتحدة Wright State University إنشاء قسم للفهرسة عام ١٩٩٣، ثم تابعت بعد ذلك عمليات الإسناد في مكتبة قانونية تابعة لشركة بيكر و ماكيثري للمحاماة Baker & MacKenzie عام ١٩٩٥، ثم إسناد عملية بناء وتنقية فهرس المكتبة العامة بولاية هاواي public library of the state of Hawaii في العام نفسه^(٢٧).

ومنذ ذلك الحين انتشرت الكتابات عن موضوع إسناد أو تعهيد أعمال وأنشطة المكتبات إلى شركات خاصة ترصد ما لها وما عليها، فأخذت تناقش الإيجابيات والسلبيات لهذه العملية، وتركزت تحديداً في مدى إيجابية التعهيد في القضاء على تراكم الأعمال وإنجازها في وقت قصير، كذلك مناقشة قضية تكلفة الأعمال ومدى الاقتصاد في حالة تعهيد الأعمال، وأخيراً قضية جودة أداء العمل مقارنة بادائه في المكتبة^(٢٨).

وفي مقابل هذه الضجة العلمية والإعلامية عن موضوع الإسناد أو التعهيد، زادت الشركات القائمة على أنشطة المكتبات زيادة ملحوظة، وأصبحت هناك شركات متخصصة في كثير من أنشطة المكتبات، فقد تم رصد حوالي واحد وثلاثين نشاطاً في مجال المكتبات والمعلومات تقوم عليها شركات خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية تقدم خدمات لمؤسسات المعلومات. تتركز هذه الأنشطة فيما يلي^(٢٩):

- تقديم منتجات جديدة تشبع حاجات ورغبات غير مشبعة في الأسواق.
- المنطقة جديدة وخالية من المنتجات التي سيقدمها المشروع.
- الرغبة في تقديم نوعيات مميزة من المنتجات في المنطقة.
- توافر طلبات من مشروعات كبيرة لإنتاج أحد الأصناف المغذية لها.
- الاستفادة من بنوك الأفكار التي تطرحها بعض الجهات بمقابل، أو مراكز البحوث.

٤/٢ دراسة جدوى الفكرة المقترحة :

يقصد بدراسات الجدوى: "الدراسات التي تعد من أجل التحقق من أن المشروع المقترح يحقق الأغراض والأهداف التي ينشأ من أجلها"^(٢٦). ويهتم المستثمر الصغير بدراسة الجدوى حتى يضمن على أن نتائج إنفاق استثماراته المحدودة غالباً ستحقق له العائد الذي يقبله على هذه الاستثمارات، بالإضافة إلى أن إعداد هذه الدراسة قد يكون أحد المطالب الرئيسة لحصوله على مساعدات الجهات المعاونة للمشروعات الصغيرة.

وتبدأ دراسة الجدوى بتحديد المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في توفير البيانات والمعلومات اللازمة لها. فالبيانات والمعلومات هي روح اتخاذ القرارات السليمة، وعلى قدر دقة، وحدثة، وشمول وتأكد هذا المورد الهام، ومعالجته بطريقة صحيحة على قدر الوثوق في نتائج الدراسة.

- الترفيف Shelving
- استرجاع الوثائق Document Retrieval
- تسليم الوثائق Document Delivery
- التجليد والحفظ Binding / Preservation
- صيانة الوثائق والأوعية النادرة (إزالة الحامضية (De-acidification).
- الحسابات والفواتير Billing / Accounting
- إعداد وصرف المرتبات Payroll
- إعداد وصرف المرتبات Preparation
- إدارة السجلات Records Management
- إدارة الاشتراكات Subscription
- إدارة الاشتراكات Management
- خدمات البريد Messenger Services
- ملفات حفظ الوثائق والأوراق Loose-leaf
- ملفات حفظ الوثائق والأوراق Filing
- نقل المكتبة Library Move
- العمالة المؤقتة Temporary Staffing
- خدمات الأمن والأمان Security and Safety Services
- خدمات الأمن والأمان Safety Services
- وفي محاولة ناجحة لتصنيف الشركات الخاصة، قام أنن لويس Ann Lawes بتقسيم الشركات الخاصة إلى خمسة أنواع من الشركات كما يلي (٣٠):
- ١. شركات خدمات المعلومات: وتشمل خدمات المعلومات، وإدارة السجلات، والتدريب، والاستشارات، والتوظيف.
- الفهرسة (العمليات الفنية) Cataloging
- التحويل الراجع للفهارس Retrospective
- التحويل الراجع للفهارس Conversion
- الضبط الاستنادي Authority Control
- التشفيف والاستخلاص Indexing and
- التشفيف والاستخلاص Abstracting
- بناء وتطوير المكنز Thesaurus
- بناء وتطوير المكنز Development
- التزويد Acquisitions
- تطوير المجموعات Collection
- تطوير المجموعات Development
- إعداد وإضافة الباركود إلى أوعية المعلومات
- إعداد وإضافة الباركود إلى أوعية المعلومات Bar Coding
- الميكنة والنظم الآلية Automation and
- الميكنة والنظم الآلية Library Systems
- قواعد البيانات Data Bases
- إدارة الشبكات Network Management
- صيانة وإدارة الحاسبات الآلية PC
- صيانة وإدارة الحاسبات الآلية Management & Maintenance
- تصميم واستضافة صفحة الويب Web Page
- تصميم واستضافة صفحة الويب Design/Hosting
- خدمة الاستنساخ التصويري Photocopy
- خدمة الاستنساخ التصويري Service
- التصوير المصغر Microfilming
- الرقمنة Digitizing
- الطباعة Printing

٢. بناء وتنمية المجموعات ٧٠%.
٣. الفهرسة ٦٣%.
٤. الاعتماد على الموردون (التزويد) ٥٩%.
٥. الضبط الاستنادي ٥٥%.
٦. نظم الحاسب ٥١%.
٧. الميكروفيلم ٣٧%.
٨. خدمات ذات قيمة مضافة (صق الملصقات على المصادر، الباركود، الترفيف) ٢٧%.
٩. التصوير ١٥%.

أيضاً هناك مسح آخر على عينة عددها (٧٢) من المكتبات العامة الأمريكية، وعلى عدد (١٨) عملاً أو وظيفة تقوم بها، فأظهرت نتيجة المسح أن هذه المكتبات تميل إلى إسناد حوالي (٧,٥%) من هذه الأعمال، و جاء ترتيبها وفقاً لنسبة التصويت عليها، كما يلي^(٣٣):

١. التحليل ٨٢%.
٢. مواد التجهيز ٦٨%.
٣. خدمات الصيانة والحراسة ٦٣%.
٤. خدمات الانترنت ٦١%.
٥. التدريب على الحاسب ٥٨%.
٦. أمن المعلومات ٥٦%.
٧. الفهرسة ٥١%.
٨. بناء و تنمية المجموعات ٢٤%.

وإذا كانت غالبية الاستطلاعات التي تم عرضها تخص وظائف المكتبات الأكاديمية والعامة فقط، فماذا عن المكتبات المتخصصة؟. الحقيقة أنه لا توجد أية دراسة تتناول هذا النوع من المكتبات

٢. الشركات الموردة أو مزودو الخدمة: تشمل الناشرين وموزعي مصادر المعلومات الإلكترونية وكذلك التقليدية .

٣. شركات إدارة المرافق وتقديم التسهيلات: تشمل تكنولوجيا المعلومات، وصيانة الأجهزة، والتعاقد من الخارج، والتعامل مع الموظفين، والإدارة المالية.

٤. الشركات الاستشارية: تشمل تكنولوجيا المعلومات، والمحاسبة المالية.

٥. شركات التخزين: تشمل إدارة الوثائق، ونظم الفهرسة والاسترجاع، والتصوير والاستنساخ.

وعلى الرغم من كثرة تخصصات الشركات الخاصة وقدرتها على تغطية جميع أعمال المكتبات تقريباً، فإن هناك أعمالاً معينة تفضل المكتبات في الدول الأجنبية أن تعهد إليها إلى الشركات الخاصة. للتعرف على تلك الأعمال، هناك مسح تم على حوالي ٢٠٠ مكتبة أكاديمية في الولايات المتحدة، بغرض التعرف على الأنشطة التي يمكن أن تعهد بها إلى شركات خاصة، وقد أظهرت نتائج هذا المسح أنماطاً مختلفة من أنشطة المكتبات تنتمي إلى المجالات التالية: تنمية المجموعات، التزويد، حجز، المراجع، الإعارة، تسليم الوثائق، التنظيم، الفهرسة، الضبط الاستنادي، التحويل الراجع لفهارس^(٣١).

وفي مسح آخر على المكتبات الأكاديمية عام ١٩٩٦، بين أكثر الوظائف إسناداً للشركات الخاصة، جاءت نسب هذه الوظائف كما يلي^(٣٢):

١. التحليل ٧٩%.

٣. الفهرسة ٤٩%.
٤. مواد التجهيز ٤٤% (كتابة أرقام أو أكواد ولصقها على المصادر، الباركود ولصقه).
٥. بناء وتنمية المجموعات ١١%.

ويرى الباحث في ضوء الاستعراض السابق لأنماط المشروعات في الدول الأجنبية، أن معظم هذه المشروعات انبثقت من الوظائف الرئيسة التي تقوم عليها المكتبات و التي تتمثل في: الاختيار والاقتناء، والتحليل والتنظيم، والخدمة والاسترجاع. فمن خلال تحليل العمليات والإجراءات التي تتم لإتمام تلك الوظائف نجد أنماطاً كثيرة من المشروعات، كما يلي:

أولاً: الاختيار والاقتناء: تحليل هذه الوظيفة إلى مدخلات وعمليات ومخرجات، يتبين أن هناك بعض الأعمال الرئيسة التي تحتاج إليها هذه الوظيفة من أهمها الناشر، والموزعون، وكذلك متطلباتها من أدوات الضبط المختلفة، سواء أكانت تهتم بأوعية المعلومات التقليدية أم الاللكترونية. إذا يمكن الخروج من هذا التحليل بعدد من الأعمال التي تؤدي بها هذه الوظيفة وفي الوقت نفسه تدخل في صميم تخصص المكتبات، هذه الأعمال هي:

١. النشر: وهو من الصناعات الثقافية التي تهدف إلى إنتاج منتج محمي بحقوق المؤلف، ثم نشر هذا المنتج وتوزيعه من خلال الطباعة التقليدية (الورق) أو بالطرق الإلكترونية من خلال شبكات المعلومات. و تتضمن هذه الصناعة، صناعات نشر الكتب والجرائد والدوريات

في هذا الصدد، سواء أكانت تتعلق بنوعية الوظائف التي يمكن أن يعهد بها لشركات خاصة أو أولية هذه الوظائف بالنسبة لها. لكن هناك دراسة معمقة قام بها فرانك بورتغال Frank Portugal بتكليف من جمعية المكتبات الأمريكية، وكانت على عينة من سبع مكتبات لشركات خاصة، وقد خلصت إلى أن غالبية المكتبات الخاصة بشركات تخشى من تكليف شركات خاصة للقيام بوظائفها، وذلك حفاظاً على سرية معلوماتها^(٣٤). وإن أمكن انسحاب هذه الدراسة على بعض مكتبات الشركات، فهذا لا يعني أنها تنسحب على كل المكتبات المتخصصة، وخصوصاً أن هناك مكتبات تنتمي إلى مؤسسات حكومية وخاصة يشملها عمليات الاختيار والاقتناء، وتنظيم وتحليل، واسترجاع وبث المعلومات.

بناءً على العرض السابق، يتضح أن الوظائف التي يتم إسنادها لشركات خاصة تختلف تبعاً لاختلاف نمط المكتبات، ولذلك فإنه هناك صعوبة في تحديد أهم هذه الوظائف التي يمكن أن تنسحب على جميع أنماط المكتبات. إلا أن استطلاع فرانك بورتغال Frank Portugal أحسبه يختلف عن بقية الاستطلاعات، لأنه يحسم هذا الجدل، حيث إنه يستطلع بالدرجة الأولى آراء العاملين بصفته المهنية وليس بموقعهم الوظيفي، أي الاستطلاع هنا لا يرتبط بمكان محدد. فجاءت نتيجة الاستطلاع للوظائف ذات الأولوية، التي يتم الاستعانة بشركات خاصة لأدائها، كما يلي^(٣٥):

١. التحليل ٩٧%.
٢. خدمات الإنترنت، الأمن، الصيانة والحراسة، المنح والميزانيات، تصميم المواقع وصيانتها، التحقق من الاشتراكات وتنميتها ٦٠%.

١. أدوات الكشف والاستخلاص: يقصد بها الأدوات المستخدمة في عمليات الكشف والاستخلاص من خطط تحليلية وقوائم مفتاحيه ومكانز وغيرها من الأدوات التي يمكن أن تستخدم في عمليات الكشف والاستخلاص .
 ٢. الفهرسة (الوصفية والتحليلية): يقصد بها هنا كل من قواعد الفهرسة الوصفية وخطط رءوس الموضوعات والمكانز المستخدمة في الفهرسة التحليلية نفسها، وكذلك العملية التي يمكن أن يقوم بها فريق متخصص في عمليات الفهرسة بشقيها، سواء أكان هذا الفريق يعمل لدى مؤسسة أو مكتب خبرة متخصص.
 ٣. التحول الرقمي: يقصد به تحويل مصادر المعلومات التي تفتتها المكتبة من الشكل التقليدي الورقي إلى الشكل الإلكتروني، أي تحفظ في صورة إلكترونية يمكن استرجاعها من خلال الحاسبات الشخصية مباشرة أو عبر شبكات المعلومات .
 ٤. التحليل: وهو عملية من العمليات التي تهدف إلى صيانة المجموعات، وهذه العملية على الرغم من أنها غير فنية، لكنها إجراء إداري يدخل ضمن العمليات التي تهدف إلى صيانة المجموعات وتأمينها .
- ثالثاً: الخدمة والاسترجاع: يدخل ضمن هذه الوظيفة الكثير من العميات التي يمكن أن تعتمد فيها المكتبة على مؤسسات صغيرة أو متوسطة خارجية للقيام بها، هذه الأعمال هي:
١. الإعلانات وتسجيل الأغاني والأعمال الخاصة بالصوتيات والمرئيات والرسوم المتحركة والأفلام وصناعة البرمجيات.
 ٢. التوزيع باستخدام الطرق التقليدية والإلكترونية: التوزيع مهنة تجارية تقوم على صناعة النشر، فهي لا تهدف إلى إنتاج منتج بقدر ما تهدف إلى توزيع هذا المنتج من خلال الطرق التقليدية أو الإلكترونية. ويشمل التوزيع كل المنتجات الثقافية سواء أكان شكلها تقليدي أو غير تقليدي. ومن أهم الأمثلة على التوزيع الإلكتروني، المتاجر الإلكترونية التي يمكن إقامتها بسهولة على شبكة الانترنت.
 ٣. الضبط البليوجرافي: وهو من الصناعات غير المحورية التي تقوم على الصناعات الثقافية. وهو يهدف إلى محاولة تجميع الإنتاج الفكري الذي يصدر في فرع معين أو مجال معين من العلوم وتحليله وتنظيمه في قالب معين، ومن ثم نشره بالطرق التقليدية أو الإلكترونية من خلال شبكة المعلومات الإلكترونية. وهذا الضبط من شأنه التعرف على حركة نمو وتطور المجال، وكذلك التعرف على الدراسات السابقة، كذلك التعرف على سمات الإنتاج الفكري في المجال، وكذلك التعرف على كل ما هو جديد في هذا المجال.
 - ثانياً: التحليل والتنظيم: هذه الوظيفة يمكن أن يتمخض عنها عدد من الأعمال التي تحتاج إليها المكتبات ومراكز المعلومات وتدخل في صميم عملها، وهي:

١. التصوير والتغليف: يقصد بهما هنا خدمة التصوير التي تتم داخل المكتبات للمستفيدين الذين يرغبون في اقتناء صور من مقالات أو أجزاء من أعمال لا يسمح بإعارتها لأسباب معينة تخص سياسة المكتبة، وذلك في حدود قوانين الملكية الفكرية. وكذلك تغليف هذه المواد لتقدمها للمستفيد في صورة يسمح بتداولها بسهولة ويسر، دون تعرضها للإتلاف نتيجة الاستعمال .
٢. الطباعة والاستنساخ: يقصد بالطباعة هنا عملية إنتاج مخرجات المكتبة في شكل مادي مطبوع، سواء أكانت هذه المخرجات علمية وثقافية أم دعائية. أما الاستنساخ فيقصد به عمليات إنتاج مواد طبق الأصل من مطبوعات المكتبة بغرض ثقافي أو دعائي أو للحفظ والتخزين. وعملية الاستنساخ غالباً ما تجرى على المادة بكاملها، ولذلك لا بد من تملك المكتبة لحقوقها الفكرية .
٣. تسويق خدمات المعلومات: يقصد بها هنا جميع مخرجات المكتبة، سواء أكانت في شكل مادي أم غير مادي، والتي ترغب المكتبة في توجيهها للمستفيدين منها بمقابل مادي منظور أو غير منظور تبعاً لتوجه المكتبة. وإلى جانب هذه الوظائف يوجد عدد من الأعمال التي تتم مشتركة مع تخصصات أخرى، ويتم بمقتضاها إنشاء مشروعات، يمكن أن تدخل في نطاق المجالات التالية:
١. الترجمة: يقصد بها الترجمة للنصوص المختلفة من لغة إلى لغة أخرى حسب طلب المستفيد.
٢. تعريب النظم الآلية المفتوحة المصدر للمكتبات ومراكز المعلومات: يقصد بها الاستفادة من النظم المجانية المتوافرة على شبكة المعلومات الدولية، وذلك من خلال تعريبها بحيث تلائم بيئة العمل في المكتبات. وغالباً ما يتم ذلك بمقابل مادي نظير عملية التعريب والملاءمة فقط، مما يجعل هذه النظم مرغوبة لكثير من المكتبات التي لا تمتلك موازنات لشراء النظم التجارية، فهذه النظم رخيصة الثمن جداً مقارنة بالنظم التجارية.
٣. تصميم وبناء المواقع على الإنترنت: يقصد به إنشاء مواقع للمكتبات على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، يمكن استخدامها لتقديم خدمات المكتبة من بعد، من خلال شبكة المعلومات الدولية للمستفيد.
٤. التدريب في مجال المكتبات: يقصد به تقديم برامج متخصصة للمهنيين في مجال المكتبات، تهدف إلى الارتقاء بالمهنة، وذلك من خلال تقديم المهارات اللازمة للعمل في هذه المهنة، ودعم المتدرب بأخر التطورات الحديثة في المجال.
٥. الاستشارات الفنية لإنشاء المكتبات: يقصد بها الخبرات التي يمكن تقديمها للمكتبات، والتي يمكن أن تتعلق بإنشاء المكتبات، سواء أكان ذلك يتعلق بتصميم مبانيها أم بتجهيزها بالأثاث المناسب، أو كان يتعلق بمبكرة هذه المكتبات من اختيار النظام الآلي المناسب وصولاً إلى رقمتها، أو يتعلق بالإعداد الفني للمكتبات وتنظيمها. والجدير بالذكر هنا أن مهنة الاستشارات تخضع لشروط عامة في

فهذا يعني أن هناك أنشطة وعمليات للمكتبات، يصعب على الشركات الصغيرة إنجازها، نظراً لعدم القدرة على توفير متطلبات إنجازها. وعلى حد قراءات الباحث والمقابلات المباشرة مع بعض المسؤولين عن الشركات العاملة في مجال المعلومات في مصر، استطاع استنتاج الأنشطة التالية :

١. التحول الرقمي، نظراً لاحتياجها لإمكانات ضخمة تشمل أجهزة، وبرمجيات، وعمالة فنية كثيفة، وأماكن متسعة للعمل.

٢. تركيب وتشغيل وصيانة النظم الآلية المتكاملة في المكتبات والمعلومات، وأعني هنا النظم الآلية المعيارية الدولية، التي تحتاج إلى موازنة قوية، وتوكيلات تجارية، وأعداد من العمالة الفنية المدربة .

٣. أثاث المكتبات، الذي يحتاج إلى موازنة لإقامة مصانع وعمالة كثيفة، كذلك يحتاج إلى توكيلات في بعض الأحيان لشركات دولية متخصصة في صناعة أثاث المكتبات.

٤. صيانة الوثائق والأوعية النادرة، نظراً لاحتياجها إلى عمالة فنية مدربة، وأجهزة متخصصة لإزالة الحموضة. وأماكن مجهزة للعمل.

وعلى الرغم من ذلك، فهذا لا يمنع الشركات الصغيرة أن تنجز أنشطة وإعمال ذات حجم كبير لمجتمع المستفيدين منها، إذا ما توفرت متطلبات هذه الأنشطة والأعمال، وذلك بالاستعانة بالقروض المالية من البنوك، والاعتماد على العمالة الفنية المؤقتة، والتعاون مع الشركات ذات الخبرة في المجال. كذلك لا يمنع أن تخصص الشركات

بعض الدول، منها إصدار ترخيص لمزاولة المهنة، وان يكون طالب الترخيص حاصلاً على مؤهل علمي عال، كذلك تتوافر لديه خبرة بعد التخرج لا تقل بأي حال من الأحوال عن ثلاث سنوات بعد المؤهل العالي وستين بعد الماجستير وسنة بعد الدكتوراه. هذا إلى جانب استيفاء الشروط العامة للترخيص بمزاولة المهنة الحرة. وعلى كل الأحوال هذه المهنة تقوم بها بيوت الخبرة الكبيرة التي تستعين بخبراء في مجال المكتبات، كذلك الجمعيات المتخصصة في مجال المكتبات مثل جمعية المكتبات المتخصصة .

٦/٢ أنشطة وعمليات المكتبات التي تلائم طبيعة

المشروعات الصغيرة :

من خلال العرض السابق يتبين أن حجم أنشطة وعمليات المكتبات كبيرة سواء أكانت كمية أم نوعية، وان هناك أنشطة تحتاج لإنجازها إلى إمكانات كبيرة، وأخرى تحتاج إلى إمكانات متوسطة أو صغيرة، وبالتالي يمكننا القول، أن تحديد نشاط المشروعات المراد بناؤها، وكذلك اختيار عمليات وأنشطة المكتبات المناسبة لها، يتوقف على مجموعة من العناصر، لا تتعارض مع تعريف وتصنيف المشروعات، هي :

١. رأس المال المتاح .
٢. حجم العمالة المتاحة.
٣. القدرة على إتاحة وتطبيق التكنولوجيا الحديثة.

وإذا كانت هذه العناصر هي التي تحدد نوع المشروع سواء أكان كبيراً أم متوسطاً أو صغيراً،

١/٣ احتياجات مجتمع المكتبات في مصر من المشروعات الصغيرة :

١/١/٣ اختيار مجتمع المكتبات محل الدراسة :

للتعرف على احتياجات مجتمع المكتبات من المشروعات الصغيرة المتخصصة، قام الباحث باختيار عينة مقصودة تمثل مجتمع المكتبات بأنماطها المختلفة، وقد كان أساس الاختيار يعتمد على عدة معايير من أهمها:

١. اهتمام المكتبة بتطوير وظائفها .
 ٢. وجود موازنة للمكتبة بصرف النظر عن كفايتها.
 ٣. وجود المكتبة في القاهرة الكبرى لتوافر كثير من الشركات الداعمة للمكتبات .
 ٤. تنوع المكتبات، للتعرف على أنماط الاحتياجات المختلفة للمكتبات .
- وقد تمخض من هذا الاختيار، العينة المقصودة المبينة في (الجدول رقم: ١) :

الصغيرة في أداء أعمال تشغيلية لشركة أخرى كبيرة متخصصة في مجال المكتبات .

وبناءً على ذلك فإنه لا يمنع عند تحديد احتياجات مجتمع المكتبات من المشروعات الصغيرة، أن نحدد أولاً احتياجات المكتبات من المشروعات بصفة عامة، ومن ثم في ضوء العناصر التي تم ذكرها مسبقاً يمكن تحديد المشروعات الصغيرة، لأنه من الصعوبة بمكان أن تحدد المكتبات مسبقاً حجم الشركات التي يمكنها أداء عملياتها أو مهامها، فاختيار مثل هذه الشركات يتوقف على العروض الفنية والمالية المقدمة منها إلى المكتبات.

وهذا يؤكد أيضاً أن الشركات الصغيرة إذا استطاعت تقديم عروض فنية ومالية تلاءم متطلبات المكتبات، فإنه يمكنها أن تفوز بالعملية أو المهمة المطروحة مهما كان حجمها، إلا أنه والحالة هذه سوف تتحمل الشركة المسؤولية كاملةً أمام المكتبة في إتمام العملية أو المهمة على الوجه الذي يرضيها.

(جدول رقم ١)

العينة محل الدراسة من مجتمع المكتبات في مصر

مسلسل	اسم المكتبة	نوع المكتبة
١	دار الكتب والوثائق القومية .	وطنية
٢	مكتبة مبارك العامة فرع الجيزة .	عامة
٣	مكتبة مصر الجديدة العامة .	عامة
٤	المكتبة المركزية بجامعة حلوان .	جامعية
٥	المكتبة المركزية بجامعة ٦ أكتوبر .	جامعية
٦	المكتبة المركزية بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا .	جامعية
٧	مكتبه الهيئة العامة للابنية التعليمية	متخصصة
٨	المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.	متخصصة
٩	مكتبة المعادي التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة .	عامة
١٠	مكتبة مدرسة المستقبل للغات.	مدرسية
١١	المكتبة القومية الزراعية .	متخصصة
١٢	مكتبة جامعة النيل .	جامعية
١٣	مكتبة مدارس مصر ٢٠٠٠ الحديثة.	مدرسية
١٤	مكتبة مدرسة الملكة الدولية .	مدرسية
١٥	مكتبة مدرسة الواحة للغات .	مدرسية
١٦	مكتبة هيئة المصل واللقاح .	متخصصة
١٧	مكتبة المدارس الدولية الباكستانية .	مدرسية
١٨	المكتبة المركزية بجامعة النهضة .	جامعية
١٩	المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة .	جامعية
٢٠	مكتبة القاهرة الكبرى.	عامة

بناء على الجدول السابق (جدول رقم: ١)،
يمكن معرفة النسب المئوية لأنواع المكتبات
محل الدراسة، وفقاً للجدول التالي (جدول
رقم: ٢):

٢/١/٢ التوزيع النوعي لمجتمع المكتبات محل
الدراسة :

باستثناء المكتبات الوطنية، بسبب وجود مكتبة وطنية واحدة بالدولة كما هو معروف .

١/٢/٤ وعي مجتمع المكتبات بأهمية وجود شركات متخصصة في أعمال المكتبات والمعلومات :

بسؤال القائمين على المكتبات محل الدراسة عن مدى علمهم بوجود شركات متخصصة في أعمال المكتبات والمعلومات (**)، كانت الإجابات كلها تقريباً بالإيجاب، ولكن كان الاختلاف في تحديد أنشطة هذه الشركات أو مدى علم المكتبات بوجود أكثر من عملية أو مهمة خاصة بالمكتبات يمكن أن تخصص فيها هذه الشركات (**)، هذا ويبين الجدولان الآتيان تحليل هذه الإجابات كما يلي.

(جدول رقم ٣)

مدى علم مجتمع الدراسة بوجود شركات متخصصة في أنشطة المكتبات

مسلسل	نوع المكتبة	مجموع المكتبات	عدد المكتبات التي تعلم	عدد المكتبات التي لا تعلم
١	وطنية	١	١	-
٢	عامة	٤	٤	-
٣	جامعية	٦	٦	-
٤	مدرسية	٥	٥	-
٥	متخصصة	٤	٤	-
	المجموع	٢٠	٢٠	-
	النسب المئوية	%١٠٠	%١٠٠	%٠

الباحث، لأن هناك شركات كثيرة متنوعة تشمل جميع أنشطة المكتبات تقريباً، مما يزيد نسبة الإحاطة بها والتعامل معها.

(جدول رقم ٢)

التوزيع النوعي لمجتمع المكتبات محل الدراسة

مسلسل	نوع المكتبة	عدد المكتبات	النسبة المئوية
١	وطنية	١	٥
٢	عامة	٤	٢٠
٣	جامعية	٦	٣٠
٤	مدرسية	٥	٢٥
٥	متخصصة	٤	٢٠
	المجموع	٢٠	١٠٠

من خلال الجدول السابق يتضح أن هناك تقارباً في نسب أنماط كل من المكتبات العامة والمتخصصة، وكذلك المكتبات الجامعية والمدرسية، وأن هناك تفاوتاً نسبياً بين جميع أنماط المكتبات

كما هو مبين في (جدول رقم: ٣) تعلم كل أنواع المكتبات عينة الدراسة بوجود شركات متخصصة في أنشطة المكتبات، بنسبة وصلت %١٠٠. وهذا أمر طبيعي من وجهة نظر

(جدول رقم ٤)

مدى علم مجتمع الدراسة بتعدد أنواع شركات المكتبات والمعلومات تبعاً لأنشطتها

مسلسل	نوع المكتبة	مجموع المكتبات	عدد المكتبات التي حددت أكثر من نوع	عدد المكتبات التي حددت نوعين فقط
١	وطنية	١	١	-
٢	عامة	٤	-	٤
٣	جامعية	٦	٣	٣
٤	مدرسية	٥	-	٥
٥	متخصصة	٤	٣	١
	المجموع	٢٠	٧	١٣
	النسب المئوية	%١٠٠	%٣٥	%٦٥

المكتبات والمعلومات، يمكن أن يؤثر سلباً على قدرتها في اتخاذ القرار المناسب عندما تتعرض عملية أو نشاط لها لأية مشكلة، لان اللجوء لمثل هذه الشركات يمكن أن يكون عنصراً مهماً من عناصر تذليل المشكلات في المكتبات، خصوصاً إذا ما توفرت لديها المقومات التي تساعد بالدفع به .

٤/٢/٢ أنماط المكتبات التي استعانت بشركات خاصة

لتحقيق وظائفها :

من خلال سؤال المسؤولين عن وجود سابقة أعمال لمكتباتهم مع شركات خاصة (***)، وجد أن غالبية المكتبات محل الدراسة أسندت بعض أعمالها لشركات خاصة، كما هو مبين في (الجدول رقم: ٥) كما يلي:

من خلال الجدول السابق، يتضح أن العدد الأكبر من المكتبات عينة الدراسة، ليس لديهم علم بتعدد أنواع الشركات الخاصة تبعاً لأنشطتها في مجال المكتبات والمعلومات، حيث بلغت نسبة هذه المكتبات ٦٥%. أما العدد الأقل من المكتبات عينة الدراسة الذي وصلت نسبته ٣٥% فقد استطاع تحديد أكثر من نوع من هذه الشركات من الممكن أن تتعامل معه. ومن الملاحظ أيضاً أن معظم عينة الدراسة التي تعلم بوجود أكثر من نوع من هذه الشركات يمكن أن تتعامل معه، تنتمي تدريجياً إلى أنواع المكتبات الوطنية، ثم المتخصصة، ثم الجامعية.

ويرى الباحث، أن عدم علم مسؤولي المكتبات بتعدد الشركات تبعاً لأنشطتها في مجال

(جدول رقم ٥)

أكثر أنماط المكتبات التي استعانت بشركات خاصة

أنماط المكتبات محل الدراسة	مجموعها	عدد المكتبات التي استعانت بشركات	عدد المكتبات التي لم تستن بشركات	نسبة المكتبات التي استعانت بمكتبات
وطنية	١	١	-	%١٠٠
عامة	٤	٤	-	%١٠٠
جامعية	٦	٦	-	%١٠٠
مدرسية	٥	١	٤	%٢٥
متخصصة	٤	٣	١	%٧٥
المجموع	٢٠	١٥	٥	-
النسب المئوية	%١٠٠	%٧٥	%٢٥	-

كانت هذه الشركات تتعلق بالتكنولوجيا أم غيرها من المجالات الفنية الأخرى التي تحتاج إليها المكتبة للحفاظ على التراث الفكري للأمة وإتاحته عند الطلب. أما المكتبات المدرسية في مصر فلا ينظر إليها كأداة رئيسة في العملية التربوية، مما انعكس ذلك على موازنتها، وبالتالي استحالة استعانتها بشركات خاصة، إلا في بعض حالات من المدارس الخاصة التي ينظر فيها إلى المكتبة كأداة رئيسة في العملية التربوية.

٢/٢/٤ ملامح الأنشطة والعمليات التي تم إنجازها اعتماداً على شركات خاصة :

عن الأنشطة والعمليات التي أنجزت في المكتبات محل الدراسة، وجه سؤال عن أهم ما اسند منها إلى شركات خاصة (****)، فأسفرت الإجابات عن التحليل التالي الموضح في (الجدول رقم ٦):

من خلال الجدول السابق يتضح أن المكتبة الوطنية والمكتبات العامة والجامعية محل الدراسة تأتي في مقدمة أنماط المكتبات التي يمكنها الاستعانة بشركات خاصة. ثم تأتي المكتبات المتخصصة في المرتبة الثانية، والمكتبات المدرسية في المرتبة الثالثة والأخيرة. والحقيقة أن الباحث يرى أن النتائج السابقة، تعبر عن الواقع إلى حد بعيد. فلو نظرنا إلى بيئة عمل المكتبات العامة والجامعية في مصر، نجد أنها بيئة متعددة المهام تسمح بتدخل شركات خاصة لإنجاز كثير منها، وخصوصاً المهام الإضافية مثل: عمليات الترفيه، والتكيب بالباركود أو بأرقام التصنيف، كذلك عمليات التصوير والاستنساخ، فهذه العمليات تتم بصفة مستمرة، وعليها إقبال شديد من المستفيدين، مما يرهق ويزعج العاملين في هذه المكتبات، وخصوصاً إذا كانوا مكلفين بأعمال أساسية أخرى. والمكتبات الوطنية بطبيعتها، تدخل في مشروعات عملاقة تحتاج إلى شركات خاصة للمساعدة، سواء

(جدول رقم: ٦)

أهم الأنشطة والعمليات التي أسندتها المكتبات محل الدراسة لشركات خاصة

الخدمة والاسترجاع		التحليل والتنظيم					الاختيار والاقتناء		أنماط المكتبات محل الدراسة
التصوير والاستنساخ	إنشاء المواقع	ميكنة المكتبات	تنظيم المواد	تخليص واستخلاص المواد	تصنيف المواد	فهرسة المواد	الإمداد بالمواد والمعلومات	اقتراح المواد المناسبة	
		✓					✓		وطنية
✓		✓					✓		عامة
	✓	✓	✓				✓		جامعية
		✓							مدرسية
		✓					✓		متخصصة
١	١	٥	١				٤		المجموع

باستثناء المكتبات المدرسية، وهذا مبرره أن المكتبات المدرسية غالبًا يكون التزويد بها مركزياً وذلك في المدارس الحكومية، أما المدارس الخاصة فغالبًا تتم فيها هذه العملية من خلال إدارة المدرسة وبعيداً عن أعين أمناء المكتبات الذين لا يملكون الصلاحيات في التعاون مع الموردين وإجراء عمليات التزويد.

ومن خلال الجدول أيضاً يلاحظ، أن هناك أنشطة وعمليات لم تقترب منها المكتبات، وغالبًا يرجع ذلك -على حد علم الباحث- إلى عدة أسباب منها: عدم معرفة المكتبات بدور الشركات الخاصة في هذه الأنشطة والعمليات، أو عدم توافر الموارد المالية لمثل هذه الأنشطة والعمليات، وأخيراً عدم وجود لوائح أو قوانين تسمح بالقيام بمثل هذه الأنشطة والعمليات، وهذا ما سوف يتم التأكد منه عند تناول العوائق التي تقف حائلاً دون إسناد المكتبات محل الدراسة مشروعات إلى الشركات الخاصة.

في الجدول السابق قسم الباحث الأنشطة والعمليات إلى ثلاثة أقسام رئيسة تمثل وظائف المكتبات الرئيسية في كل أنماط المكتبات، ثم وزع الأنشطة والعمليات التي أسندت إلى المكتبات محل الدراسة تحت هذا التقسيم. فيلاحظ أن أكبر عدد من الأنشطة والعمليات، استحوذت عليه المكتبات الجامعية، ثم تأتي المكتبات العامة في المركز الثاني، والمكتبات الوطنية والمتخصصة في المركز الثالث، وأخيراً المكتبات المدرسية. هذا من حيث الجانب الكمي للمشروعات.

أما من حيث الجانب النوعي للأنشطة والعمليات، فوجد أن ميكنة المكتبات تأتي في المرتبة الأولى في كل المكتبات. وهذا يعد أمراً ضيقاً في المرحلة الحالية، وذلك لأن المكتبات على مستوى العالم بصفة عامة تتجه نحو الميكنة والرقمنة، فتلجأ المكتبات إلى شركات نظم المعلومات لميكنة مكتباتها، سواء أكان ذلك بليوجرافياً فقط أم نصياً. ثم يأتي الإمداد بالمواد والمعلومات في المرتبة الثانية في كل المكتبات

٤/٢/٤ الأنشطة والعمليات التي تحتاجها المكتبات المصرية من الشركات الخاصة من وجهة نظر مسئولها:

المستوى التعليمي و القراءة والخبرة المهنية في مواجهة المشكلات والاحتكاك بالمكتبات الأخرى، كذلك حجم الموازنة المرصودة للمكتبات، وأيضاً تبعاً للثقافة التنظيمية المتوارثة، سواء أكانت تسمح أم لا تسمح بالتجديد والتغيير (*****). فمن خلال الجدول التالي (جدول رقم ٧)، يتبين ما يلي:

(جدول رقم ٧)

احتياجات المكتبات من الشركات الخاصة من وجهة نظر مسئولها

العمليات المكتبية									أنماط المكتبات محل الدراسة
رقمه المواد	قواعد البيانات	واستضافة صفحة تصميم الويب	صيانة وإدارة الحاسبات الآلية	التجهيل والحفظ	والإستساح التصوير	المبكرة والنظم الآلية	بناء وتنمية القنيتات	(الأثاث المكتبي) التجهيزات	
١	-	-	١	١	-	١	١	١	وطنية
-	-	١	٤	٢	١	٤	٤	٤	عامة
٤	٣	٣	٤	٦	٣	٦	٦	٦	جامعية
-	-	-	-	-	-	٤	٣	٥	مدرسية
٢	٢	٣	٣	٢	-	٤	٤	٤	متخصصة
٦	٥	٧	١٢	١١	٤	١٩	١٨	٢٠	المجموع
%٣٠	%٢٥	%٣٥	%٦٠	%٥٥	%٢٠	%٩٥	%٩٠	%١٠٠	النسبة المئوية

خدماتها. وبالتالي يمكن القول إن المشروعات المهمة بالنظم الآلية المتكاملة في المكتبات، هي مشروعات مرغوبة من مجتمع المستفيدين في المرحلة الحالية والمستقبلية، ويمكن لهذه المشروعات أن تهم بتوفير النظم الآلية المتكاملة، سواء أكانت هذه النظم مفتوحة المصدر أم كانت تجارية، وذلك بعد تعريبها لملاءمة متطلبات بيئة المكتبات المصرية.

ويتفق أيضاً معظم المسئولين بنسبة ٩٠% على أن عملية بناء وتنمية المقتنيات من المتطلبات الرئيسية في المكتبات، حيث تأتي كثالثة المتطلبات في المكتبات محل الدراسة، فلا توجد مكتبة بدون

يتفق المسئولين عن كل المكتبات محل الدراسة بنسبة ١٠٠%، على أن التجهيزات الخاصة بالمكتبات من المتطلبات الرئيسة لكل أنماط المكتبات، حيث إن عملية تجهيز المكتبات هي أولى مراحل متطلبات إنشاء المكتبات. فمن المعروف أن تجهيزات المكتبات يتم شراؤها مباشرة من شركات متخصصة في صناعة الأثاث المكتبي، أو من شركات يمكنها استيراده من الخارج.

وتأتي النظم الآلية كثنائية المتطلبات في ٩٥% من المكتبات محل الدراسة، وهذا يعبر عن رغبة المكتبات في التوجه نحو الميكنة، ورغبتها في تحسين

وحدد واتفق ٣٥% من المسؤولين عن المكتبات محل الدراسة، عملية جديدة هي تصميم واستضافة صفحة الويب، وهذه تعتبر المتطلب أو الاحتياج السادس. وبرر هؤلاء اختيارهم بأن موقع المكتبة على الشبكة العالمية أصبح أداة رئيسة من أدوات خدمات المعلومات، وأن غالبية المكتبات سوف تتجه في القريب لعاجل نحو رفع مواقع لها على شبكة المعلومات الدولية تحتوي على العديد من التقنيات التي تحقق متطلبات التحول نحو الجيل الثاني للمكتبات Library 2.0. وبالتالي هناك ضرورة لتوافر مصمم مواقع في المكتبة، أو تتجه المكتبات إلى الشركات المتخصصة في تصميم المواقع ورفع الصفحات على الويب، وهو ما يشجعه المسؤولون لزيادة جودة هذه المواقع وصيانتها.

وتأتي رقمنة المواد كسابع احتياج للمكتبات محل الدراسة، حدده ووافق عليه ٣٠% من مسؤوليها. ومن أهم المبررات التي دفعتهم نحو هذا الاختيار هو التوجه السائد في العالم نحو المكتبات الرقمية وإتاحة المواد عبر الشبكات. والحقيقة أنه يوجد العديد من الشركات التي تعمل في مجال رقمته المواد والأرشفة الإلكترونية، حيث إنهما عملية تحتاج إلى آلات ومعدات للاستنساخ والتصوير والمسح، بالإضافة إلى أجهزة الحاسب والبرامج المتخصصة في تحرير النصوص، وتحويل الملفات إلى أشكال مختلفة، بالإضافة إلى العمالة المتخصصة في عمليات التوثيق والأرشفة والمسح.

أما الاحتياج الثامن فهو قواعد البيانات، اقترحه ٢٥% من مسؤولي المكتبات محل الدراسة، ويقصدون بها الاشتراك في قواعد البيانات العالمية. ولقد جاء في المرتبة قبل الأخيرة من وجهة نظر

مقننات. ومن المتعارف عليه أن هذه العملية تحتاج إلى شركات متخصصة في النشر، أو التعامل مع موردين لمصادر المعلومات، سواء أكانت تقليدية أم إلكترونية، أم وسطاء في حالة البحث عن عناوين معينة.

وتأتي عملية صيانة وإدارة الحاسبات الآلية، كرابعة متطلبات العمليات التي تحتاج إلى شركات خاصة، فقد اتفق عليها ٦٠% من المسؤولين عن المكتبات محل الدراسة، حيث تمثل من وجهة نظرهم ضرورة ملحة للمكتبات التي تعتمد على الحاسبات في عملياتها، حيث إن الحاسبات عرضة لكثير من المشكلات المتعلقة بالأجهزة أو البرامج، هذا إلى جانب المشكلات المتعلقة بأمن المعلومات وسريتها، كذلك شبكات المعلومات والمشكلات المتعلقة باتصالها. كل ذلك يؤكد على ضرورة تعاقد المكتبات مع شركات متخصصة في هذه المشكلات، وخصوصاً إذا لم يتوافر لديها قسم خاص للصيانة ونظم المعلومات.

أما تجليد وحفظ المجموعات فكانت العملية الخامسة التي حددها واتفق عليها ٥٥% من مسؤولي المكتبات محل الدراسة. والحقيقة أنه بالرغم من أهمية هذه العملية، فإنها لم تتم في معظم المكتبات، وذلك لارتباطها بموازنة المكتبة، فلاتزال كثير من المكتبات لم تخصص في موازنتها بند خاص بالتجليد، وذلك لقلّة الموازنات وعدم قدرتها على استيعاب بنود إضافية. على كل الأحوال هذه العملية تستدعي التعاقد مع شركات متخصصة في التجليد والحفظ ولديها معرفة كافية بالعمل المهني في المكتبات لكي تتم هذه العملية مطابقة للمواصفات التي يحددها العمل في المكتبات.

الحقيقة أن الباحث يميل إلى أن هناك أسباباً أثرت بالفعل، هذه الأسباب - على حد علمه - ترجع إلى أن المكتبات محل الدراسة صادفت بعض عملياتها أو أنشطتها مشكلات، أسباب هذه المشكلات هي الدافع الحقيقي وراء اللجوء أو التمني بتدخل خارجي لحلها من خلال شركات أو جهات استشارية أو بيوت خبرة، فبعض من المكتبات محل الدراسة أتيحت له الإمكانيات للاستعانة بشركات متخصصة لحلها وبالفعل أسندت لها بعض المهام، والبعض الأخر من المكتبات لم تتح له الفرصة أن يستعين بشركات متخصصة لأسباب عديدة، وهذا ما يؤكد بيانات الجدول السابق (جدول رقم: ٦).

وكما هو مبين في (الجدول رقم: ٨) الذي يوضح أهم أسباب المشكلات التي واجهت المكتبات محل الدراسة وفقاً لتحليل إجابات المسؤولين عنها (*****)، ترجع هذه الأسباب بناءً على مدى الإجماع على تواجدها، إلى الترتيب التالي :

الباحث لارتباط مفهوم قواعد البيانات - من حيث كونها مصدراً للمعلومات - بعملية بناء وتنمية المكتبات، وبذلك تدخل في نطاقها.

ويصل سقف الاحتياجات إلى الاحتياج التاسع وهو التصوير والاستنساخ، الذي حدده ووافق عليه ٢٠% من المسؤولين. والحقيقة أن هذا الاحتياج من وجهة نظر الباحث يعد من الاحتياجات المهمة بالنسبة للمكتبات الجامعية والعامية، نظراً للضغط الشديد على هذه العملية من جانب المستفيدين، الذي لا يستطيع معه العاملون السيطرة عليه، لذلك يفضل أن تسند هذه العملية إلى شركات خاصة .

٥/٢/٤ دوافع المكتبات المصرية نحو اللجوء إلى

الشركات الخاصة وتحديد احتياجاتها منها :

بعد العرض السابق، هناك سؤال يفرض نفسه، وهو: هل هناك أسباب تدخلت أو أثرت في تشكيل وجهة نظر المسؤولين عند اختيارهم الأنشطة والعمليات التي يرغبها مجتمع المكتبات محل الدراسة من الشركات الخاصة؟ (*****).

(جدول رقم: ٨)

أهم أسباب المشكلات التي واجهت المكتبات محل الدراسة

عدم كفاية مصادر المعلومات	الجموع الكلي التقريبي	عدم ملاءمة العمالة		الجموع الكلي التقريبي	عدم ملاءمة التجهيزات				عدم ملاءمة المبنى (المساحة أو الموقع)	مجموع المكتبات محل الدراسة	أغاط المكتبات محل الدراسة
		فنية	مساعدة		أجهزة حاسب	برمجيات ونظم	رفوف تخزين	كراسي ومناضد			
١	-	-	١	-	١	١	١	١	١	١	وطنية
٤	٣	٢	٢	٤	٤	٤	٤	٤	-	٤	عامة
٦	-	-	-	٤	٦	٦	٥	٣	٣	٦	جامعية
٣	٥	-	-	-	٤	٥	٤	٥	٥	٥	مدرسية
٤	٣	٢	٢	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٤	متخصصة
١٨	١١	١١	١١	١٧	١٢	١٩	٢٠	١٨	١٣	٢٠	المجموع
%٩٠	%٥٥	%٥٥	%٥٥	%٨٥	%٦٠	%٩٥	%١٠٠	%٩٠	%٦٥	%١٠٠	النسبة المئوية

ومستوى الخدمات المقدمة، ففتح التفكير نحو شركات النظم لميكنة العمليات الفنية للمكتبة، ورقمنة مصادرهما، وبناء موقع لها لإتاحة خدماتها على شبكة المعلومات الدولية. كذلك نقص العمالة المساعدة يمكن أن تؤثر في سرعة إنجاز الخدمات مثل التصوير، والترفيف، والنظافة، والصيانة، ففتح التفكير نحو الاستعانة بشركات متخصصة في هذه المهام. والجدير بالذكر هنا أن الثقافة المعلوماتية و المهارات التكنولوجية المكتسبة للعمالة الفنية تدعم جميع وظائف المكتبة وتعمل على مواكبتها للاتجاهات العالمية، سواء أكان بالمساهمة الفعلية لهذه العمالة أو من خلال الاستعانة بالشركات المتخصصة في هذا المجال.

٢. عدم كفاية أو ملاءمة التجهيزات: ويقصد به أثاث المكتبة ويشمل الكراسي والمناضد.

١. عدم كفاية أو ملاءمة مصادر المعلومات بنسبة %٩٠.

٢. عدم كفاية أو ملاءمة التجهيزات بنسبة %٨٥.

٣. عدم ملاءمة المبنى بنسبة %٦٥.

٤. عدم كفاية أو ملاءمة العمالة بنسبة %٥٥.

هذه الأسباب يمكن القول أنها تعد الدوافع الحقيقية وراء اللجوء إلي أو الاعتماد على اشركات الخاصة في حل المشكلات التي تواجه أنشطة وعمليات المكتبات، فهذه الأسباب تمثل محاور ارتكاز المشكلات في المكتبات، يمكن أن يتمخض عنها ما يلي:

١. عدم كفاية أو ملاءمة العمالة: تتأثر المكتبات تأثراً بالغاً بنقص نوعية معينة من العمالة سواء أكانت فنية أو مساعدة، فيمكن أن يؤثر نقص العمالة الفنية في تنظيم المكتبة،

يشهده العالم على المعرفة، فالمكتبات في حاجة دائمة إلى الإحلال والتجديد لمجموعاتها في ظل سياسة لبناء وتنمية مقتنياتها يضعها عاملون فنيون من ذوي الخبرات. وإذا كان الأمر كذلك فهذا يدعم توجه نحو الشركات الموردة لمصادر المعلومات المختلفة.

إذاً بناءً على التوضيح السابق، يمكن القول أن هناك علاقة ارتباط بين بيانات (الجدول رقم: ٨) و(الجدول رقم: ٧)، هذه العلاقة يمكن استنتاجها بوضوح عند قراءة بيانات الجدولين كما يلي:

١. اختيار عملية التجهيزات (الأثاث المكتبي) بنسبة ١٠٠%، نتيجة عدم ملائمة التجهيزات (كراسي ومناضد) التي وصلت نسبتها إلى ٩٠% ورفوف التخزين ١٠٠%.

٢. اختيار عملية الميكنة والنظم الآلية بنسبة ٩٥%، نتيجة عدم ملائمة التجهيزات (برمجيات ونظم) التي وصلت نسبتها ٩٥%، وكذلك نتيجة نقص العمالة الفنية التي وصلت نسبتها إلى ٥٥%، وأيضاً انعكاس العجز في الأثاث (الكراسي والمناضد) بنسبة ٩٠%، ورفوف التخزين بنسبة ١٠٠%.

٣. اختيار عملية بناء وتنمية المقتنيات بنسبة ٩٠%، نتيجة عدم ملائمة وكفاية مصادر المعلومات، التي وصلت نسبتها إلى ٩٠%.

٤. اختيار عملية صيانة وإدارة الحاسبات الآلية بنسبة ٦٠%، نتيجة عدم ملائمة أجهزة الحاسب التي وصلت نسبتها إلى ٦٠%.

٥. اختيار عملية التجليد والحفظ بنسبة ٥٥%، نتيجة لعدم ملائمة العمالة المساعدة التي وصلت نسبتها إلى ٥٥%.

وكذلك رفوف التخزين، وأجهزة الحاسب، والبرمجيات والنظم الآلية. فعدم ملائمة أثاث المكتبة يدعو إلى التفكير نحو توجه إلى الشركات المتخصصة في الأثاث من ناحية، ومن ناحية أخرى يؤثر على الخدمة، فتتجه المكتبات إلى الشركات المتخصصة في الرقمنة وبناء مواقع المكتبات على الانترنت لتقليل ضغط المستفيدين على المكتبات، كذلك عدم ملائمة رفوف التخزين يعزز نحو التوجهات السابقة. وعدم ملائمة أجهزة الحاسب يعني أما لا توجد صيانة وتحديث لهذه الأجهزة أو عدم كفايتها للموظفين والمستفيدين، وفي كلتا الحالتين فإن ذلك يمكن أن يوجه المكتبات إلى شركات إدارة الحاسب الآلي وصيانتها. وإما عدم كفاية أو ملائمة البرمجيات والنظم، فهذا يؤثر على الخدمة والاسترجاع في المكتبة، مما يوجه المكتبة إلى شركات النظم لميكنة عملياتها ورقمنة مجموعاتها.

٣. عدم ملائمة المبنى: يؤثر ضيق المبنى على تخزين مصادر المعلومات، فيتجه التفكير إلى التحول الرقمي، كذلك ضيق المبنى يؤثر على خدمات المعلومات في حالة كثافة أعداد المستفيدين من المكتبة، فيتجه التفكير إلى ميكنة خدمات المكتبة وإتاحتها من خلال الخط المباشر، وأيضاً صعوبة الوصول إلى موقع المكتبة، يعد عامل مهم في توجيه التفكير إلى إمكانية إتاحة خدمات المكتبة من خلال الخط المباشر.

٤. عدم كفاية مصادر المعلومات: وهذا يعد شيئاً طبيعياً لمعظم المكتبات نظراً للانفتاح الذي

كل ما سبق يؤكد ما طرحه الباحث أو ما يميل إليه، أن أسباب المشكلات وراء تشكيل وجهة نظر المسؤولين عن المكتبات محل الدراسة في تحديد الأعمال والأنشطة المرغوبة من الشركات الخاصة، وبالتالي يمكن القول أن هذه الأسباب تشكل دوافع حقيقية نحو اللجوء إلى الشركات الخاصة .

٦/٢/٤ العوائق التي تقف حائلاً دون اعتماد المكتبات مجتمع الدراسة على شركات خاصة :

بعد السؤال السابق بخصوص المشروعات التي أسندتها المكتبات محل الدراسة لشركات خاصة، كان لازماً على الباحث أن يضع السؤال التالي الذي يستفسر عن العوائق التي تقف حائلاً دون إسناد المكتبات محل الدراسة مشروعات إلى الشركات الخاصة (*****)، والحقيقة أن الباحث عرض على المسؤولين عن المكتبات محل الدراسة ثلاثة أسباب يرى من وجهة نظره أنها يمكن أن تشكل عوائق في سبيل عدم إسناد المكتبات أية مهمة من مهامها للشركات الخاصة، لكن المسؤولين في المكتبات أضافوا سبباً آخر، وبذلك يصبح هناك أربعة أسباب تشكل عائقاً على المكتبات بأنماطها المختلفة عند القيام بعملية الإسناد أو التعهيد، وهي موضحة في الجدول التالي:

٦. اختيار تصميم واستضافة صفحة الويب بنسبة ٥٣٥٪، نتيجة طبيعية لعدم ملائمة العمالة وخصوصاً الفنية التي وصلت نسبتها إلى ٥٥٥٪، وكذلك عدم ملائمة المبنى (صعوبة الوصول إليه وسعته) التي وصلت نسبتها ٦٥٪، وإن كانت هاتان النسبتان كبيرتين نسبياً من نسبة الاختيار، إلا أنهما تعدان ذات دلالة أيضاً على العلاقة، وخصوصاً أنها ذات تأثير سلبي على أنشطة أخرى مثل خدمات المعلومات التي بدورها تلعب دوراً في تصميم واستضافة صفحة الويب.

٧. اختيار رقمته المواد بنسبة ٣٠٪، نتيجة عدم ملائمة العمالة الفنية التي وصلت نسبتها، على ٥٥٪، كذلك عدم ملائمة المبنى بنسبة ٦٥٪، و ينطبق عليهما الوصف السابق .

٨. اختيار عملية بناء أو اختيار قواعد البيانات بنسبة ٢٥٪، نتيجة لقصور في خدمات المعلومات الذي يرجع إلى عدم ملائمة العمالة الفنية التي وصلت نسبتها إلى ٥٥٪، أو بطريقة غير مباشرة لعدم كفاية مصادر المعلومات التي وصلت إلى ٩٠٪.

٩. اختيار عملية التصوير والاستنساخ بنسبة ٢٠٪، نتيجة طبيعية لنقص العمالة المساعدة التي وصلت نسبتها إلى ٥٥٪، وهي نسبة كبيرة نوعاً ما نتيجة تأثيرها على أكثر من اختيار.

(جدول رقم: ٩)

أسباب عدم إسناد مهام وظيفية للشركات الخاصة من قبل المكتبات محل الدراسة

أنماط المكتبات محل الدراسة	أنواع العوائق			
	القانونية الرائع	ضعف الموازنة	بالشركات الخاصة	قلة الخبرة بالمكتبة
وطنية	✓	✓	✓	-
عامة	✓	✓	✓	-
جامعية	✓	✓	✓	-
مدرسية	✓	✓	✓	✓
متخصصة	✓	✓	✓	✓

المكتبة من عملية الإسناد أو التعهيد إليها بمهام بعينها (*****).

١/٥ نتائج الدراسة :

١. مفهوم المشروعات الصغيرة يمكن أن ينسحب على مجال المكتبات والمعلومات .
٢. فكرة المشروع الصغير يمكن أن تنشأ من خلال عمليات الابتكار والإبداع، أو من خلال محاكاة مشروعات قائمة بالفعل في بعض الدول المتقدمة، ويظل طلب مجتمع المستفيدين هو الموجه عند تحديد مشروع معين .
٣. تعدد أنماط الشركات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة، وبالتالي يفسح المجال أمام مجتمعات المكتبات لاختيار ما يناسبها من مشروعات صغيرة في التخصص.
٤. قلة أنماط المشروعات المتخصصة المعروفة بين مجتمع المكتبات محل الدراسة في مصر، فهناك نسبة كبيرة من المكتبات لا تعلم بتعدد

يوضح الجدول السابق اتفاق جميع المسؤولين في مختلف أنماط المكتبات، على أن أسباب عدم إسناد مهام وظيفية للشركات الخاصة ترجع إلى الأسباب الثلاثة الأولى وهي: اللوائح القانونية، وضعف الموازنة، وقلة الخبرة بالشركات الخاصة. أما السبب الرابع وهو عدم إدراك أهمية المكتبة، فيتفق عليه نمطان من أنماط المكتبات وهما المكتبات المدرسية والمتخصصة، والحقيقة أن هذين النمطين، أشد أنماط المكتبات التي تواجه تعسفاً من الإدارة العليا في المؤسسات الأم، وخصوصاً إذا كانت الإدارة العليا لم تدرك أهمية المكتبة في تحقيق أهداف المؤسسة.

ومن هنا ينبغي على المسؤولين في مختلف أنماط المكتبات، أن يجاهدوا في سبيل توضيح أهمية الاستعانة بالشركات الخاصة في بعض المهام التي سوف تعود بعائد مالي، وأيضاً خدمي على المكتبة، كذلك في المقابل ينبغي على الشركات الخاصة أن تسوق لنفسها في مختلف أنماط المكتبات، وأن تعرف جيداً مجتمع المستفيدين منها أهم الميزات والإيجابيات التي سوف تعود على

٨. هناك دوافع رئيسية، تلعب دوراً كبيراً في لجوء مجتمع المكتبات في مصر إلى الشركات الخاصة و تحديد احتياجاته منها، هي :

- أ- عدم كفاية أو ملاءمة مصادر المعلومات بنسبة ٩٠% .
- ب- عدم كفاية أو ملاءمة التجهيزات بنسبة ٨٥% .
- ج- عدم ملاءمة المبنى بنسبة ٦٥% .
- د- عدم كفاية أو ملاءمة اعماله بنسبة ٥٥% .

٩. هناك تحديات تواجه نشر فكرة المشروعات الصغيرة بين مجتمع المكتبات في مصر، تتركز في ما يلي:

- أ- اللوائح القانونية .
- ب- ضعف الموازنات .
- ج- قلة المعرفة والخبرة بالشركات الخاصة وأنشطتها المختلفة .
- د- عدم إدراك المسؤولين لأهمية المكتبة، خصوصاً في المكتبات المتخصصة والمدرسية.

١/٦ توصيات الدراسة :

١. تعديل ودعم مناهج أقسام المكتبات بالجامعات المصرية بحيث يمكنها بناء المهارات اللازمة لإقامة وإدارة المشروعات الصغيرة في المكتبات.
٢. تعديل اللوائح المالية والقانونية في المكتبات بحيث تمكنها من التعامل مع الشركات الخاصة في مجال المكتبات .

الشركات الخاصة التي تدعم وظائف المكتبات.

٥. أنماط المشروعات المتعارف عليها حالياً بين مجتمع المكتبات محل الدراسة في مصر، تنحصر في ما يلي بالترتيب:

- أ- ميكنة المكتبات .
- ب- الإمداد بمصادر المعلومات .
- ج- تنظيم المصادر، إنشاء المواقع، التصوير والاستنساخ.

٦. تفاوت الاستعانة بالشركات الخاصة تبعاً لتفاوت أنماط المكتبات، فأكثر أنماط مجتمع المكتبات انفتاحاً على مشروعات المكتبات الخاصة، هي بالترتيب: المكتبات الوظيفية والجامعية والعامة، ثم المكتبات المتخصصة، وأخيراً المكتبات المدرسية.

٧. المشروعات الصغيرة أو المتوسطة التي يرغب في وجودها مجتمع المكتبات محل الدراسة في مصر، هي تبعاً لأهميتها له:

- أ- التجهيزات الخاصة بالمكتبات ١٠٠%.
- ب- النظم الآلية ٩٥%.
- ج- بناء وتنمية المقتنيات ٩٠%.

- د- صيانة وإدارة الحاسبات الآلية ٦٠%.
- هـ- تجليد وحفظ المجموعات ٥٥%.
- و- تصميم واستضافة صفحات الويب ٣٥%.

- ز- رقمته المواد ٣٠%.
- ح- قواعد البيانات ٢٥%.

٣. العمل على تغيير القيم والاتجاهات بالتخلي عن الوظيفة الحكومية والإقبال على العمل الحر.
٣. بومباك، كليفور د. م. (١٩٨٩). - أسس إدارة الأعمال التجارية الصغيرة / ترجمة رائد السمرة. - عمان: مركز الكتاب الأردني.
٤. تبني جمعيات المكتبات والمعلومات في مصر توفير المعلومات والبيانات عن قطاع المشروعات الصغيرة في المكتبات وفتح قنوات اتصال بين مختلف الجهات المعنية بها داخل الدولة للتنسيق فيما بينها.
٤. توفيق عبد الرحيم يوسف (٢٠٠٢). - إدارة الأعمال التجارية الصغيرة. - عمان: دار الصفاء.
٥. أن تقدم الحكومة الحوافز المناسبة لأصحاب شركات المكتبات والمعلومات لتشغيل الشباب وجعل الحصول على هذه الحوافز مشروطاً بتوفير فرص عمل للشباب المؤهل والمعد لسوق العمل في مجالات المكتبات والمعلومات المختلفة.
٥. سمير علام (١٩٩٣). - إدارة المشروعات الصناعية الصغيرة. - القاهرة: مركز التعليم المفتوح. - مجموعة محاضرات.
٥. أن تقدم الحكومة الحوافز المناسبة لأصحاب شركات المكتبات والمعلومات لتشغيل الشباب وجعل الحصول على هذه الحوافز مشروطاً بتوفير فرص عمل للشباب المؤهل والمعد لسوق العمل في مجالات المكتبات والمعلومات المختلفة.
٦. توفير التدريب للكوادر العاملة في المشروعات الصغيرة في المكتبات والمعلومات، وتشجيع ودعم الابتكار والتوسع في مراكز التدريب.
٦. عبد الله خالد العويهان، وآخرون (٢٠٠٢). - خصائص ومحددات الأداء في المشاريع النسائية الكويتية. - المجلة العربية للعلوم الإدارية. - مج ٩، ع ٣٤.
٦. فؤاد نجيب الشيخ (٢٠١٠). - ثقافة الابتكار في مؤسسات الأعمال الصغيرة في الأردن. - في: المشروعات الصغيرة: بحوث محكمة منتقاة. - القاهرة المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠١٠. سلسلة بحوث منتقاة؛ ٤٦٩.
٦. توفير التدريب للكوادر العاملة في المشروعات الصغيرة في المكتبات والمعلومات، وتشجيع ودعم الابتكار والتوسع في مراكز التدريب.
٧. فؤاد نجيب الشيخ (٢٠١٠). - ثقافة الابتكار في مؤسسات الأعمال الصغيرة في الأردن. - في: المشروعات الصغيرة: بحوث محكمة منتقاة. - القاهرة المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠١٠. سلسلة بحوث منتقاة؛ ٤٦٩.
٨. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) (٢٠٠٢). - قدرة المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة على الابتكار في بلدان مختارة من منطقة الاسكوا. - الاسكوا: نيويورك.
٨. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) (٢٠٠٢). - قدرة المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة على الابتكار في بلدان مختارة من منطقة الاسكوا. - الاسكوا: نيويورك.
٩. لجنة الإنتاج الصناعي والطاقة (١٩٩٣). - الصناعات الصغيرة. - القاهرة: مجلس الشورى
٩. لجنة الإنتاج الصناعي والطاقة (١٩٩٣). - الصناعات الصغيرة. - القاهرة: مجلس الشورى
١٠. محمود حسين الوادي (٢٠٠٥) المشروعات الصغيرة: ماهيتها والتحديات الذاتية فيها مع
١٠. محمود حسين الوادي (٢٠٠٥) المشروعات الصغيرة: ماهيتها والتحديات الذاتية فيها مع

قائمة المصادر

١. احمد سعيد عبد الحميد سالم (٢٠١٠). - الفهرسة اعتمادا على المصادر الخارجية: دراسة نظرية وتطبيقية/ إشراف ثناء فرحات، رؤوف هلال. - أطروحة دكتوراه. - قسم المكتبات - كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢. احمد طنش (٢٠٠٣). - الأطر القانونية والاجتماعية والتنظيمية والمعلوماتية والمهنية الموجهة لتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة. - ورقة عمل مقدمة في: الملتقى السنوي الإسلامي السادس. - عمان: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.

- Library's Science, Industry and Business Library. – In: Business Information Review. – Volume: 24 Iss: 3.
18. Lawes , Ann (1994). - Contracting Out. – In: New Library World. - Vol. 95, Iss: 4.
19. Loughridge , Brendan (1999). – Outsourcing Library Operations in Academic Libraries: An Overview of Issues and Outcomes. – In: Library Management, Vol. 20 Iss: 8. – pp.447 - 455.
20. Matarazzo, James M. (2008). – A Review of Research Related to Management of Corporate Libraries/ James M. Matarazzo, Toby Pearlstein. – In: Advances in Librarianship. – Vol 31.
21. Mohamedali ,Ownali Nurdin (1999). – Marketing for information professionals in the Caribbean. – In: New Library World. – Vol100, No7.
22. Otto, Loesener Diaz (2002). – Benefits of Quality Management Systems for Small &Medium Enterprises. – Unido: Industrial Development Officer.
23. Portugal, F (1997), Exploring Outsourcing: Case Studies of Corporate Libraries. – Special Libraries Association: Washington, D.C.
- إشارة خاصة لدورها في التنمية في الأردن. – في: المجلة العربية للإدارة، مج ٢٥، ع ١٤.
١١. ميسر إبراهيم أحمد (٢٠٠٧). – الشركات العراقية الصغيرة مشكلات الواقع واتجاهات الحل. – في: المجلة العربية للإدارة. – مج ٢٧، ع ١.
١٢. هالة محمد لبيب عنبه (٢٠٠٨). – إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي: دليل عملي لكيفية البدء بمشروع صغير وإدارته في ظل التحديات المعاصرة. – ط ٢. – القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
١٣. يسرى خضر إسماعيل (١٩٩٤). – دراسات الجدوى. – القاهرة: المؤلف.
14. Abdullah, M. (1999). – Small and Medium Enterprises in Malaysia: Policy Issues and Challenges. – London: Ashgte
15. Bénaud, C.L., Bordeianu, S. (1998), Outsourcing Library Operations in Academic Libraries: An Overview of Issues and Outcomes, Libraries Unlimited, Englewood, CO.
16. Bénaud, C.L., Bordeianu, S. (1999). -Outsourcing in academic libraries: a selective bibliography. – In: Reference Services Review, Vol. 27 Iss: 1.
17. Cohen M, McDonough K (2007). – Information start-ups need to succeed: small business development at New York Public

- Line: Managing Library Finances.
-Vol. 14 Iss: 3.
28. Urban Libraries Council (1999). – Outsourcing Metropolitan Public Libraries: A Frequent Fast Facts Survey. – U L C: Evanston, IL.
29. Von Stamm, B (2003). – Managing Innovation: Design and Creativity. – West Sussex, England: John Wiley& Sons.
30. Wallace, E (2003). – Running a business information service for a rural community from a public library. – In: Business Information Review. – Volume: 20 Iss: 3 .
24. Reid W, McKeown S, Spreckley C (2000). – Exploiting regional information expertise for the benefit of SMEs. – In: Managing Information. – Volume: 7 Iss: 2.
25. Schuman, Patricia Glass (1998). – The selling of the public library: It's not just "outsourcing," its privatization. – In: Library Journal. - Vol. 123 Issue 13.
26. Sondeno, S. R. (1985). – Small Business Management Principles. – USA: Business Pup.Inc.
27. Sweetland, James H. (2001). – Outsourcing library technical services: what we think we know, and don't know. – In: Bottom

هوامش ومصادر الدراسة :

- (٩) مجلس الشورى - لجنة الإنتاج الصناعي والطاقة- مصر (١٩٩٣). - الصناعات الصغيرة. - القاهرة: المجلس
- (١٠) الاسكوا (٢٠٠٢). - قدرة المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة على الابتكار في بلدان مختارة من منطقة الاسكوا. - الاسكوا: نيويورك. - ص ٥ .
- (١١) ميسر إبراهيم احمد (٢٠٠٧). - مصدر سابق. - ص ٥٠ .
- (12) Otto, Loesener Diaz (2002). - Benefits of Quality Management Systems for Small &Medium Enterprises. - Unido: Industrial Development Officer. - p.2.
- (١٣) بومباك، كليفورد. م. (١٩٨٩). - أسس إدارة الأعمال التجارية الصغيرة / ترجمة رائد السمره. - عمان: مركز الكتاب الأردني. - ص ٤ .
- (١٤) أحمد طنش (٢٠٠٣). - الأطر القانونية والاجتماعية والتنظيمية والمعلوماتية والمهنية الموجهة لتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة. - ورقة عمل مقدمة في: المنقنى السنوي الإسلامي السادس. - عمان: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية. - ص ٣ .
- (١٥) هالة محمد لبيب عنه (٢٠٠٨). - إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي: دليل عملي لكيفية البدء بمشروع صغير وإدارته في ظل التحديات المعاصرة. - ط٢. - القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية. - ص ٣ .
- (١٦) توفيق عبد الرحيم يوسف (٢٠٠٢). - إدارة الأعمال التجارية الصغيرة. - عمان: دار الصفاء. - ص ١٩ .
- (17) Abdullah, M. (1999). - Small and Medium Enterprises in Malaysia: Policy Issues and Challenges. - London: Ashgte.
- (١٨) محمود حسين الوادي (٢٠٠٥). - المشروعات الصغيرة: ماهيتها والتحديات الذاتية فيها مع إشارة خاصة لدورها في التنمية في الأردن. - في: المجلة العربية للإدارة، مج ٢٥، ع ١٤ - ص ٧ .
- (19) Matarazzo, James M. (2008). - A Review of Research Related to Management of
- (١) عبد الله خالد العويهان، وآخرون (٢٠٠٢). - خصائص ومحددات الأداء في المشاريع النسائية الكويتية. - المجلة العربية للعلوم الادارية. - مج ٩، ع ٣٤. - ص ٣٥ - ٩٠ .
- (٢) ميسر إبراهيم أحمد (٢٠٠٧). - الشركات العراقية انصغرة مشكلات الواقع واتجاهات الحل. - في: المجلة العربية للإدارة. - مج ٢٧، ع ١٤. - ص ٧٠ - ٧١ .
- (٣) أحمد سعيد عبد الحميد سأم (٢٠١٠). - الفهرسة اعتماداً على المصادر الخارجية : دراسة نظرية وتطبيقية / اشراف ثناء فرحات ، رؤوف هلال . - أطروحة دكتوراه . - قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب، جامعة عين شمس. - ٢٣٩ص.
- (4) Claire-Lise Bénéaud, Sever Bordeianu (1999). -Outsourcing in academic libraries: a selective bibliography. - In: Reference Services Review. -Vol. 27 Iss: 1. - pp.78 - 89.
- (5) Cohen M, McDonough K (2007). - Information start-ups need to succeed :small business development at New York Public Library's Science, Industry and Business Library. - In: Business Information Review. - Volume: 24 Iss: 3. - pp.193-203.
- (6) Reid W, McKeown S, Spreckley C (2000). - Exploiting regional information expertise for the benefit of SMEs. - In: Managing Information. - Volume: 7 Iss: 2. - pp.38-40.
- (7) Wallace E. (2003) . - Running a business information service for a rural community from a public library. - In: Business Information Review. - Volume: 20 Iss: 3. - pp.158-167.
- (8) Schuman, Patricia Glass (1998). - The selling of the public library: It's not just "outsourcing," its privatization. - In: Library Journal. -Vol. 123 Iss 13.- pp1-8.

- (31) Lawes, Ann (1994). - Contracting Out. - In: New Library World. - Vol. 95, Iss: 4., - pp.8 - 12.
- (32) Brendan, Loughridge (1999). - Outsourcing Library Operations in Academic Libraries: An Overview of Issues and Outcomes. - In: Library Management. - Vol. 20 Iss: 8. - pp.447 - 455.
- (33) Bénaud, C.L., Bordeianu, S (1998). - Outsourcing Library Operations in Academic Libraries: An Overview of Issues and Outcomes. - Libraries Unlimited: Englewood, CO, .
- (34) Urban Libraries Council (1999). - Outsourcing Metropolitan Public Libraries: A Frequent Fast Facts Survey. - Urban Libraries Council: Evanston, IL, .
- (35) Portugal, F (1997). - Loc.cit.
- (36) Ibid.
- (*) أنظر الاستقصاء المرفق بملحق الدراسة (السؤال رقم: ٣) .
- (**) أنظر الاستقصاء المرفق بملحق الدراسة (السؤال رقم: ١/٣) .
- (***) أنظر الاستقصاء المرفق بملحق الدراسة (سؤال رقم: ٢/٣) .
- (****) أنظر الاستقصاء المرفق بملحق الدراسة (السؤال رقم: ٣/٣) .
- (*****) أنظر الاستقصاء المرفق بملحق الدراسة (السؤال رقم: ٤) .
- (*****) أستنتج الباحث معظم ذلك عند تحليل (السؤال رقم: ١) فقرة البيانات العامة التي جاءت بالاستقصاء المرفق بملحق الدراسة.
- (*****) أنظر الاستقصاء المرفق بملحق الدراسة (السؤال رقم: ٢) .
- (*****) أنظر الاستقصاء المرفق بملحق الدراسة (السؤال رقم: ١/٢) .
- Corporate Libraries. - In: Advances in Librarianship. - Vol 31.- p5.
- (20) Portugal, F (1997). - Exploring Outsourcing: Case Studies of Corporate Libraries. - Special Libraries Association: Washington, D.C. - p 35.
- (21) Schuman, Patricia Glass (1998). - Op.Cit. . - p503.
- (22) Mohamedali, Ownali Nurdin (1999). - Marketing for information professionals in the Caribbean. - In: New Library World. - Vol. 100.No7.- pp. 307-314 .
- (23) Von Stamm, B (2003). - Managing Innovation: Design and Creativity. - West Sussex , England: John Wiley& Sons. - p15.
- (٢٤) فؤاد نجيب الشيخ (٢٠١٠). - ثقافة الابتكار في مؤسسات الأعمال الصغيرة في الأردن. - في: المشروعات الصغيرة: بحوث محكمة منتقاة. - القاهرة المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠١٠. سلسلة بحوث منتقاة ٤٦٩٩. - ص ص ١٣٩ - ١٤٠.
- (٢٥) هالة محمد لبيب عبه (٢٠٠٨). - مصدر سابق. - ص ٣٨.
- (٢٦) سمير علام (١٩٩٣). - إدارة المشروعات الصناعية الصغيرة. - القاهرة: مركز التعليم المفتوح. - مجموعة محاضرات
- (٢٧) يسرى حضر إسماعيل (١٩٩٤). - دراسات الجدوى. - القاهرة: المؤلف. - ص ١٠ .
- (28) Sweetland, James H. (2001). - Outsourcing library technical services - what we think we know, and don't know. - In: Bottom Line: Managing Library Finances. - Vol. 14 Iss: 3. - pp.164 - 176
- (29) Ipid.
- (٣٠) أحمد سعيد عبد الحليم سالم (٢٠١٠) مصدر سابق. - ص ص ٤٩ - ٥٠ .

(*****
السؤال (رقم: ١/٥) أنظر الاستقصاء المرفق بملحق
الدراسة .

(*****
السؤال رقم: ٥) .
أنظر الاستقصاء المرفق بملحق الدراسة

ملحق الدراسة

استقصاء رأي المسئولين عن المكتبات المصرية

لمناقشة فكرة المشروعات الصغيرة في مجال المكتبات والمعلومات

يشتمل هذا الاستقصاء على مجموعة من الأسئلة الرئيسية، مطلوب الإجابة عليها في إطار الإعداد لبحث بعنوان "المشروعات الصغيرة في المكتبات والمعلومات : دراسة استطلاعية لأنماطها واحتياجات مجتمع المكتبات المصري منها" فجاءت الأسئلة مستفسرة عن مدى معرفة المسئولين عن المكتبات- بمختلف أنماطها- بأنواع الشركات الخاصة التي تعمل في مجال المكتبات والمعلومات، وأنواع ومستوى تعامل هذه المكتبات مع تلك الشركات، من خلال المشروعات التي أسندتها هذه المكتبات للشركات الخاصة. وكذلك استفسرت عن احتياجات هذه المكتبات من الشركات الخاصة، وأسباب هذه الاحتياجات، وأهم العوائق التي تقف حائلاً دون إسناد هذه المكتبات بعض مهامها الوظيفية للشركات الخاصة. وذلك كله بغية الكشف عن المشروعات التي لها علاقة بمجال المكتبات والمعلومات، والتي يستطيع خريجو المكتبات إقامة مشروعات صغيرة فيها، لتخفيض نسب البطالة بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في مصر.

لذا يرجو الباحث من سيادتكم التكرم بمساعدته في تسجيل آرائكم من واقع ما تتمتعون به من خبرة في هذه المجال، سوف تثري هذا البحث وتسهم في إنجازه . علماً بأن كافة البيانات والمعلومات التي سوف تفضلون سيادتكم بتسجيلها في هذا الاستقصاء، ستظل في سرية تامة ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط .

وتفضلوا بقبول وافر تقديري واحترامي ،،،

د. رؤوف عبد الحفيظ هلال

أستاذ المعلومات المساعد

قسم المكتبات - كلية الآداب - جامعة عين شمس

١- البيانات العامة :

اسم المكتبة :

نوع المكتبة :

اسم المسئول عن المكتبة :

آخر مؤهل حصل عليه المسئول :

عدد سنوات الخبرة :

الخبرات المكتسبة : خبرة مكتسبة من العمل خبرة مكتسبة بالتدريب أثناء العمل

تدرج وظيفي في العمل تنقل بين أكثر من جهة واحدة قراءة مستمرة

٢- هل هناك مشكلات تواجه عمليات أو مهام مكتبك ؟

نعم لا

إذا كان الجواب نعم:

١/٢ هل أسباب هذه المشكلات تتعلق بالعناصر التالية ؟

عدم ملاءمة المبنى : المساحة صعوبة الوصول للموقع

عدم ملاءمة التجهيزات : مقاعد ومناضد رفوف تخزين

أجهزة حاسب برمجيات ونظم

عدم ملاءمة أو كفاية العمالة : المتخصصة المساعدة

عدم ملاءمة مصادر المعلومات

أخرى أذكرها :

٣- هل تعلم بوجود شركات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ، يمكنها القيام بعمليات أو مهام المكتبات

ومراكز المعلومات ؟

نعم لا

إذا كان الجواب نعم:

١/٣ أذكر أسماء هذه الشركات و مجال نشاطها ؟

مسلل	اسم الشركة	مجال نشاطها
١		
٢		
٣		
٤		

٢/٣ هل استعانت مكتبك بهذه الشركات أو مثلها للتغلب على المشكلات التي تواجهها؟

نعم لا

إذا كان الجواب نعم:

٣/٣ ما هي الأنشطة أو العمليات التي أسندتها مكتبك لشركات خاصة ؟

مسلل	اسم النشاط أو العملية	اسم الشركة	ممرات إسنادها
١			
٢			
٣			

٤- من وجهة نظرك الفنية ما هي العمليات أو المهام التي يمكن أن تستعين بها المكتبات بشركات خاصة في أدائها ؟
يمكنك الاسترشاد بالمهام والعمليات المذكورة في الجدول التالي، سواء أكان بالاختيار أم بالإضافة :

مسلسل	المهام أو العمليات	ضع علامة (✓ أو ×)	أذكر مبررات اختيارك
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			
٩			

٥- هل ترى أن هناك عوائق تقف حائلاً دون إسناد مكتبتك لبعض عملياتها أو مهامها لشركات خاصة ؟

نعم لا

إذا كان الجواب نعم:

١/٥ أذكر هذه العوائق ؟ . يمكنك الاسترشاد بالعوائق التالية، سواء أكان بالاختيار منها أو بالإضافة إليها :

اللوائح القانونية

الموازنة

عدم الإدراك أو معرفة الشركات الخاصة وأنماطها المختلفة

أخرى أذكرها :

.....

.....

٢/٥ ما هي مقترحاتك للتغلب على هذه العوائق ؟

.....

.....

.....

برنامج للتواصل بين قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز وخريجه أنموذج مقترح

إعداد

سارة بنت عبد الرحيم صوفي قشيري
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الملك عبد العزيز
المملكة العربية السعودية

المستخلص:

التعريف بوكالة عمارة شؤون الطلاب الخريجين بالجامعة وأنشطتها أيضاً، وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أهمية التواصل للخريجين والطلاب المتوقع تخرجهم والقسم العلمي نفسه؛ إلا أنه لا توجد وحدة أو إدارة أو عضو مكلف في القسم العلمي رسمياً بالتواصل، يحقن الغايات والأهداف من التواصل؛ مثل رعاية الخريجين، وتقويم البرامج الأكاديمية، وتطوير العملية التعليمية؛ وعليه تم اقتراح برنامج متكامل للتواصل - مباشر، وعبر شبكة الانترنت - بين التريجة وقسمها العلمي يكون أنموذجاً يمتد به في جميع الأقسام العلمية بالجامعات العربية والسعودية.

مشكلة الدراسة

تركز خطة التنمية الثامنة الصادرة عن وزارة الاقتصاد والتخطيط للأعوام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ - ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

بعد خريجوا الأقسام العلمية بالجامعات مقياساً أساسياً لجودة برامج التعليم العالي؛ فكانوا من أحد أهم العناصر التي اعتمد عليها لقياس الجودة والنوعية وتوكيدها من قبل الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية؛ وعليه عمدت الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة القسم العلمي للخريج بعد تخرجه منه، وكيفية تلك المتابعة ونوعيتها، والبرامج المتوفرة للتواصل معه، ومن ثم العمل على تقويتها؛ وذلك من خلال دراسة مسحية على خريجات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، يسبقها مراجعة للإنتاج الفكري، والتجارب العربية والأجنبية المطبقة، ومسح آراء الطالبات المتوقع تخرجهم، والتريجات، وسون العمل، والقسم العلمي، وتعتمد الدراسة إلى

خريج القسم العلمي حصيلة وثمره العملية التعليمية ونتاج جهد المؤسسة التعليمية ككل.

وتعمد الجامعات إلى توفير إدارات أو عمادات ووكالات للناية بشؤون الخريجين مهمتها توثيق الصلة بالخريج لتحقيق الجودة في التعليم والتعلم والحصول على الاعتماد الأكاديمي، وكان من بين تلك الجامعات جامعة الملك عبد العزيز؛ التي تسعى إلى متابعة الخريج والتواصل معه لكونه أحد عناصر مقاييس جودة التعليم والتعلم التي تؤهل الجامعة للحصول على الاعتماد الأكاديمي، ورغبة في التعرف على العلاقة الموجودة بين قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز وخريجيها لما لهم من دور أساسي في تحقيق رؤية ورسالة القسم العلمي والجامعة، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على واقع التواصل بين القسم العلمي وخريجيها، وتفعيل ذلك التواصل - إن وجد - والخروج بمقترح متكامل يهدف إلى متابعة الخريجين والتواصل المستمر معهم؛ يعمل على تقويم البرامج التعليمية من خلال تبادل الآراء والخبرات والتحليل والاستنباط ودراسة سوق العمل، واحتياجات الخريج بعد تخرجه، ويسعى إلى التعاون المثمر للارتقاء بالعملية التعليمية، والحصول على مخرجات ذات كفاءات عالية يتهافت عليها سوق العمل.

ومن هنا برزت مشكلة الدراسة والتي يمكن طرحها في السؤال التالي: ما هو واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية وخريجيها؟ وما مداه بين

(٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ م) في محورها الخاص بتنمية القوى العاملة على تحقيق المزيد من الموامة بين البرامج التعليمية، والتدريبية، واحتياجات سوق العمل من القوى العاملة الوطنية، ومن سياساتها في تحسين مستوى مهارات القوى العاملة للعمل على توجيه سياسات البرامج التعليمية نحو الاستجابة لاحتياجات القطاع الخاص من المهارات؛ وذلك من خلال الاستمرار في تحديث مناهج التعليم والتدريب، وتطويرها بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل. وجاء في توصياتها بشأن ٢ تطوير نظم مؤسسات التعليم سياسات تنمية الموارد البشرية في قطاع التعلم العالي تحت بند ٢/٦/٢/٢٠ العالي ومناهجها وبرامجها، بما يتفق ومتطلبات سوق العمل^(١).

ومن هنا يتضح تركيز خطة التنمية الثامنة على الناية بالتحديث والتطوير في برامج التعليم، والتدريب في مؤسسات التعليم العالي، وربطها ومواءمتها مع سوق العمل، وفي الوقت نفسه تركز الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والتنوعية لمؤسسات التعليم العالي على الناية بتوفير وثائق متكاملة خاصة بمتابعة الخريجين من حيث العدد، والتنوعية، والتميز والكفاءة، وأماكن توظيفهم، وطرق تقويم أداءهم الوظيفي، وآليات التواصل معهم، وتوصي بالحرص على استقصاء آرائهم في مدى اكتسابهم للمعلومات والمهارات خلال سنوات الدراسة، والاسترشاد برأيهم في العملية التعليمية. وتؤكد على ضرورة انضمام أحد الخريجين إلى عضوية مجلس الجامعة، ومشاركة أحد الطلبة لمجالس القسم العلمية؛ وذلك لكون

١- توضيح أهمية متابعة خريجي الأقسام العلمية من قبل أقسامهم، ودور تلك المتابعة في النهوض بالعملية التعليمية، وتطويرها والحصول على جودة في مخرجات ذات كفاءات عالية يتهافت عليها سوق العمل.

٢- التعريف بطرق التواصل المتوفرة من خلال استعراض تجارب وخبرات الأقسام والكليات والجامعات العربية والأجنبية.

٣- التعرف على طرق التواصل المتوفرة بين أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية وطلابها من الخريجين والمتوقع تخرجهم مع تسليط الضوء على طرق متابعة وتواصل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات، بخريجاته.

٤- التعريف بأنشطة ومهام وكالة عمادة شؤون الطلاب الخريجين بجامعة الملك عبدالعزيز.

٥- اقتراح برنامج متكامل يكون أئموذجاً للتواصل مع الخريجات يحتذى به في جميع الأقسام العلمية بالجامعات.

٦- تصميم موقع على شبكة الانترنت يتيح التواصل بين الخريجة وقسمها العلمي.

٧- الإضافة إلى الدراسات والإنتاج الأدبي والفكري عن دور الأقسام العلمية تجاه خريجيها.

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات وخريجاته؟ وكيف نعمل على توفير برنامج يكفل تواصل لا مستمراً يعزز مكانة القسم العلمي ومخرجاته؟

أسئلة الدراسة

تعمل الدراسة على بحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما أهمية التواصل بين الأقسام العلمية وطلبتها من المتوقع تخرجهم والخريجين؟

٢- ما أهمية التواصل بين قسم المكتبات والمعلومات وجهات التوظيف في القطاعين الحكومي والخاص؟

٣- ما واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات بالسعودية وطلابها المتوقع تخرجهم، وخريجيها؟

٤- ما مدى تواصل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات - إن وجد - بطالباته المتوقع تخرجهن، وخريجاته بعد تخرجهن؟

٥- كيف نعمل على توفير برنامج يكفل تواصل لا مستمراً يعزز مكانة القسم العلمي، ومخرجاته من الطالبات؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى استطلاع مدى التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات، مع التركيز على قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات؛ وذلك بغية تحقيق الأهداف التالية:

أهمية الدراسة

المؤسسة التعليمية لتقدم الدعم من خلال دعم التخصصات، وتوفير المعلومات حول البرنامج الدراسي، وفرص العلم المستقبلية، وتنظيم الأنشطة والتدريبات، وإقامة علاقات مع المؤسسات المحلية وأصحاب العمل لدعم البرنامج الدراسي وقد يكون هذا الدعم في أشكال مختلفة؛ مثل: تقديم وظائف بدوام جزئي، أو المساعدة في المشروعات البحثية الطلابية ... الخ.

ويستخلص مما ورد في المعايير ضرورة التواصل بين القسم العلمي وطلابه وخريجيه والجهات ذات العلاقة بالتخصص، وسوق العمل وهو ما تسعى الدراسة إلى تحقيقه حيث تعتمد إلى تصميم مخطط يقترح تنفيذه، فقد ظهر نقص واضح في الدراسات المتعلقة بالتواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات وطلبتها وخريجيه.

ولذا تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها:

- 1- تعد دراسة شاملة للتواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات السعودية وطلبتها وخريجيه.
- 2- تعمل على تطبيق عناصر معايير الاعتماد الأكاديمي والجودة الخاصة بالتواصل بين الطالب والجامعة.
- 3- تعتمد إلى تنفيذ ما أوصت به خطة التنمية الثامنة على العناية بالتحديث والتطوير في برامج التعليم، والتدريب في مؤسسات التعليم العالي، وربطها ومواءمتها مع سوق العمل التي لن تتأني إلا بالتواصل مع

اتفقت معايير الاعتماد والجودة الأكاديمية الدولية والوطنية المهنية المتخصصة؛ مثل: معايير جمعية المكتبات الأمريكية ALA^(٢)، ومعايير الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA^(٣)، المكتبات الأمريكية السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي^(٤)، على الاستعانة بالطلبة والخريجين في عناصر وبنود متعددة، ففي المعيار العام للعملية التعليمية والتدريس ورد بأن تقييم جودة التدريس ومدى تأثير البرامج الدراسية لا تتم إلا من خلال التقييمات التي يقوم بها الطلاب والخريجون بالإضافة لعمليات المسح والاستبيانات لأصحاب العمل واستخدام النتائج المستقاة كأساس لوضع خطط التطوير، ومن بين العناصر الأساسية المكونة للمعيار العام للعملية التعليمية والتدريس "المخرجات التعليمية للطلاب"، ومن بين آليات دعم التعلم "سهولة الاتصال بأعضاء هيئة التدريس لطلب النصح والإرشاد". وفي معيار إدارة الطلاب والخدمات المساندة أشير إلى أنه يجب تقديم الإرشاد المهني فيما يتعلق بالوظائف أو المهن التي سوف يشغلها الطالب بعد استكمالها للبرنامج الدراسي، وأوصي في معيار المؤسسة واجتمع إلى تبني استراتيجيات تهدف إلى تواصل أفضل ودعم سمعة المؤسسة التعليمية" ويكون ذلك بالتواصل الدائم بالخريجين، وإطلاعهم على التطورات التي طرأت على البرنامج الدراسي، ودعوتهم للإسهام في الأنشطة المختلفة، وتشجيعهم على تقديم أشكال الدعم المختلفة، ومنها المادي لإحداث مزيد من التطور، وكذلك إقامة اتصالات مع المدارس الموجودة في المنطقة التي توجد بها

- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود.

ثانياً : خريجات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز للأعوام الدراسية ١٤٢٣/١٤٢٤-١٤٢٦/١٤٢٧ هـ. البالغ عددهم (٥٢٢) طالبة.

عينه الدراسة

أختير من خريجات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز للأعوام الدراسية ١٤٢٣/١٤٢٤-١٤٢٦/١٤٢٧ هـ. البالغ عددهم (٥٢٢) طالبة. عينه عشوائية تمثلها، وعينه عشوائية أخرى تمثل الطالبات المتوقع تخرجهن للعام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ. البالغ عددهم (١٠٨) طالبة. وعينه ثالثة تمثل قطاعات التوظيف الحكومية والخاصة المتاحة للخريجات أو التي يعملن بها، بالإضافة إلى جميع عضوات هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز البالغ عددهن (١٠) عضوات.

أدوات جمع البيانات

نظراً لطبيعة الدراسة المعتمدة على جمع المعلومات فقد حددت أدوات الدراسة بما يلي:

أولاً : الأدوات النظرية؛ وهي:

- ١- الانتاج الفكري المطبوع والمقروء آلياً حول الموضوع باللغة العربية والإنجليزية.
- ٢- معايير الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي فيما يتعلق بالتواصل مع مخرجات

الخريجين واستطلاع آرائهم ودمجهم مع أصحاب القرار.

٤- الإضافة إلى الدراسات المتعلقة بالتواصل خصوصاً مع ضالة حجم تلك النوعية من الدراسات.

منهج الدراسة، وإجراءاتها، وأدواتها

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي؛ لكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة الدراسة المعتمدة على وصف الظاهرة، وتعنى بجمع البيانات عن الواقع الفعلي، وتحليلها، ومن ثم التوصل إلى الاستنتاجات ذات الدلالة عن التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات السعودية وطلابها وخريجياتها، واستخدام منهج دراسة الحالة للكشف عن واقع التواصل بين قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شرط الطالبات وطالباته وخريجياته.

مجتمع الدراسة وعينته

يتكون مجتمع الدراسة؛ مما يلي:

أولاً : أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية الخمسة؛ وهي:

- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.

- قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى.

- قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات بالرياض.

ج) الجهات التي تعاملت معها الخريجة بعد تخرجها؛ مثل:

- الجهات التي تقدم برامج الدراسات العليا، ماجستير، دكتوراه.

- الجهات التي تقدم الدبلومات، والدورات التدريبية؛ مثل الدبلوم التربوي، خدمة مجتمع بجامعة الملك عبدالعزيز.

- الجمعيات والاتحادات والمؤسسات.

إجراءات التطبيق

أجريت الدراسة على مجتمع الدراسة وفق ثلاث مراحل؛ تلخص في النقاط التالية:

المرحلة الأولى

١. جمع وحصر ومسح الإنتاج الفكري المكتوب والمقروء آلياً، والتعرف على تجارب، وتطبيقات المتابعة والتواصل لدى الجامعات العربية والأجنبية.

٢. استكشاف المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت التي تجمع بين الخريج وقسمه العلمي أو بين الخريجين مع بعضهم البعض.

٣. التعرف على واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية، وطلابها من المتوقع تخرجهم، وخريجها.

العملية التعليمية، وخطط التنمية الخمسية فيما يتعلق بإعداد الكوادر البشرية.

٣- السجلات المتوفرة بالجامعة، والكلية، وبالقسم عن الخريجات.

٤- المواقع المتاحة عبر شبكة الانترنت للتواصل بين الجامعات وطلابها وخريجها.

٥- المواقع الالكترونية التي تجمع بين الخريجين؛ مثل شبكة المهندسين العرب، منتدى الخريجين الثقافي.

ثانياً : الأدوات الميدانية؛ وهي تنقسم إلى مايلي:

١. استبانات وزعت على كل من:

أ) الطالبات المتوقع تخرجهن من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.

ب) الطالبات الخريجات من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.

ج) عضوات هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات شطر الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز

د) جهات التوظيف في القطاعين الحكومي، والخاص.

٢. لقاءات، ومقابلات، ومكالمات هاتفية؛ مع كل من:

أ) مشرفة قسم المكتبات والمعلومات، وعضوات هيئة التدريس.

ب) جهات التوظيف.

المرحلة الثالثة

١. التخطيط لبرنامج للتواصل
٢. تصميم نموذج لموقع يمكن من التواصل المستمر بين قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز وطالباته وخريجاته.

الصعوبات التي واجهت الدراسة

١. عدم وجود بيانات وسجلات خاصة الطالبات الخريجات لدى القسم العلمي أو الجامعة تمكن من الاتصال بهن والحصول على معلومات.
٢. قلة الدراسات العربية والأجنبية عن موضوع الدراسة.
٣. قلة تجاوب جهات التوظيف.
٤. صعوبة متابعة الخريجات.

الدراسات السابقة

من خلال استعراض الإنتاج الفكري في المجال اتضح للباحثة بأنه لم يسبق تناول موضوع التواصل بين القسم العلمي، وخريجيه مباشرة كموضوع مستقل ينبغي تسليط الضوء عليه؛ حيث كانت غالبية الدراسات المنشورة تتناول جانباً من جوانب الموضوع مرتبط بالانجازات الوظيفية، أو التأهيل العلمي، أو المهارات المهنية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات، وكان تركيز غالبية تلك الدراسات على تطوير البرامج التعليمية، والخطط الدراسية لموائمتها مع احتياجات سوق العمل.

٤. مراجعة السجلات والوثائق الرسمية الخاصة بالطالبات الخريجات، والمتوقع تخرجهن سواء في قسم المكتبات والمعلومات، أو في عمادة القبول والتسجيل، أو من خلال عمادة شؤون الطالبات بالجامعة.

٥. التعرف على دور وكالة شؤون علاقات الخريجين بجامعة الملك عبد العزيز.

٦. الكشف عن طرق المتابعة والتواصل بين قسم المكتبات والمعلومات وخريجات القسم.

٧. زيارة جهات التوظيف في القطاعين الحكومي والخاص، والمؤسسات والجمعيات المتخصصة في المجال والجهات التي تقدم برامج دراسات عليا، ودورات تدريبية، وورش عمل للخريجات، وذلك لاستقصاء آرائهم عن طريق إجراءات لقاءات مع المسؤولين، وتوزيع استبانات على كل من المسؤولين، والموظفات من خريجات القسم العلمي.

٨. توزيع الاستبانات على عينة الدراسة.

المرحلة الثانية:

١. التحليل الاحصائي للبيانات؛ بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي المعروف بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لمعالجة البيانات وللمعرفة الأعداد والنسب، وحصص وتحديد العلاقات ومدى الارتباط بين المتغيرات.

٢. الوصول إلى نتائج بناءً على التحليل للاستبانات ومراجعة المقابلات الشخصية

في الحصول على وظيفة، أو تدني مستواه المهني، وتحسين الخريج ليواكب احتياجات سوق العمل، وأوصت الدراسة بالعمل على إجراء دراسات وأبحاث علمية عن أوضاع الخريجين لمعرفة مدى فشل، أو جودة العملية التعليمية، ووضعت الدراسة مهامًا للجنة أسستها لجنة متابعة تطبيق معايير رعاية الخريجين مهمتها مساعدة الطلاب في تأمين فرص عمل دائمة بعد التخرج أو خلال مرحلة تعليمهم، والتنسيق بين المؤسسات المعنية بهدف فتح قنوات الاتصال بين المجتمع، والخريجين للوقوف على فرص العمل المتاحة، واحتياجات السوق، وتقديم المشورة بهدف تعزيز فرص تسويق الخريجين، وإعداد تقرير فصلي يرفع للجنة المتابعة والتقويم يتضمن محاضر اجتماع المرشد مع الخريجين، وقد أفادت هذه التوصيات الدراسة الحالية عند وضع الاستبانات، والأنموذج المقترح للتواصل.

أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فنجد عناية أكبر بالخريج والتواصل معه؛ ومنها دراسة أشترك فيها كل من Wolniak, Gregory & Pascarella, Ernest عام ٢٠٠٧م عنونة بـ "أثر استمرارية المتابعة : براهين موثقة"^(٧) والتي أظهرت بعد استطلاع آراء ٧٠٨٣ خريج من ٥ كليات عملية و ٢٠ كلية من كليات الآداب، و ٥ جامعات محلية، تأكيد أهمية العمل بالجهة الأكاديمية أو معها في مرحلة التخرج، وحتى مرحلة ما قبل التخرج لما له من أثر على حياتهم العملية و الإقتصادية، وبذلك تتفق في نتائجها وما توصلت إليه مع نتائج الدراسة الحالية.

فمن تلك الدراسات دراسة معنونة بـ "الاعتماد الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية"^(٥) تناولت أوضاع أقسام المكتبات والمعلومات ومكانتها من الاعتماد الأكاديمي؛ تناولت جانبًا من جوانب التواصل مع الطلاب والخريجين من واقع معايير الاعتماد الأكاديمي، وضرورة توفير تلك العلاقات، واتخاذها عناصر أساسية لتطوير البرامج وقياس جودتها وتقويمها؛ فكان من بين نتائجها إلى أن غالبية تلك الأقسام لا تستعين بطالبيها في تقويم برامجها، ومن طرق التواصل المتوفرة بين الأقسام وطلابها لقاء الطلاب خلال الساعات المكتبية بأعضاء هيئة التدريس فقط؛ للإرشاد في التخطيط للجدول الدراسي، أو تقديم المشورة، والنصح للطلاب المتعثرين، وقد أعطت هذه النتائج الدراسة الحالية قاعدة يمكن البناء عليها، والاستفادة منها.

وهناك دراسة تناولت الإرشاد والتوجيه الأكاديمي عنونت بـ "ضبط قواعد الإرشاد الأكاديمي ضرورة لجودة التعليم الجامعي"^(٦)، اقترح فيه مشروع برنامج إرشادي أكاديمي للتعليم الجامعي جاء من بين محاوره ضرورة متابعة الخريجين الهادفة إلى تحقيق استمرارية العلاقة بين الجامعة، والخريجين، وبناء قنوات تواصل، وتعاون بين الجهتين والاستفادة من الخريجين المتميزين في المشاركة ببرامج، وأنشطة الجامعة، والفخر والاعتزاز بالخريج خصوصًا إن وصل إلى مراتب عالية مهنيًا، وحقق غايات، وأهداف مرسومة، ومعرفة أوجه القصور في المخرج التعليمي للجامعة في حال فشل المتخرج

وفي عام ٢٠٠٤ م أجريت دراسة —
Delaney A.M. موسومة بـ "أفكار لتعزيز
دور التعليم العالي على حياة الخريج: مقترحات
خريج"^(٩) على ٥٢٢ طالب أقتراح في نهايتها
أنموذج لبرنامج يعزز علاقة الخريج بالتعليم أو
الجهة الأكاديمية التابع لها بهدف إعداده للحياة
العملية، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج من
بينها أهمية هذه النوعية من البرامج الهادفة إلى
تلبية احتياجات الخريجين الاستشارية من
الجهات الأكاديمية، وإعدادهم للحياة العملية،
وأوصت الدراسة بضرورة توفير المزيد من
البرامج الموجهة من الكليات للخريجين،
وأكدت على أهمية التواصل لمؤازرة الخريج،
وتوجيهه لحياة عملية، واجتماعية بكفاءة عالية
ومؤهلات قادرة على مواجهة احتياجات،
ومتطلبات سوق العمل.

وفي عام ٢٠٠٠ م أجريت دراسة عنونت
بـ "إعادة الخريج للتعليم العالي : تجربة
واقعية"^(١٠) عمدت إلى وضع أنموذج لإعادة
الخريج لأجواء الحياة الجامعية بهدف خلق علاقة
بين التخصص وسوق العمل، فكان من أهم
نتائجها؛ اختلاف أهداف كل من الخريج
وسوق العمل والقائمون على البرامج التعليمية؛
فالخريج يعتني عادة بتقويم حجم البرامج المقدمة
له من قبل الكلية أو الجامعة؛ بينما يهتم سوق
العمل، والقائمون عليه بتقويم جودة، وحجم
خبرة الخريج التي عادة ما يُكسبها إياه البرنامج
المنتمي إليه؛ وعليه كان من ضروري التوفيق
والتسيق بين المخرجات، وسوق العمل،
والبرامج المقدمة، واتضح أيضًا أن جهات

دراسة أخرى عنونت بـ "بناء وتصميم
برنامج تعليمي لدعم الخريج : متابعة الخريجين
من أجل تقويم البرنامج وإثراء"^(٨) عمدت إلى
تصميم برنامج لمتابعة الخريجين في مواقع عملهم
بهدف تجنيدهم وجعلهم جزءاً من تحسين
البرنامج التعليمي المقدم من قبل الجامعة؛ وعليه
وضعت مجموعة من التساؤلات كان من
بينها : كيف يمكن للبرنامج إعداد خريج مؤهل
للوطنية، كيف يمكن أن يجند الخريج بسهولة
في البرنامج بهدف تحسينه، كيف نحافظ على
قواعد بيانات مستحدثة عن الخريج للتواصل
معه ؟ وقد وضعت هذه التساؤلات وغيرها في
استبانة على الانترنت أجاب عليها الطلبة
الخريجين من برامج الماجستير والدكتوراه وقد
أجيب على هذه التساؤلات من قبل الخريجين،
وعُمد إلى بحثها وتحليلها ومناقشتها والاستفادة
منها في تطوير البرنامج الدراسي، وأوصي بناء
على ذلك بضرورة تطبيق هذا الأنموذج على
خريجي البرامج الأخرى لما له من دور في تطوير
وتحسين تلك البرامج، وتلبية متطلبات الاعتماد
والجودة الأكاديمية، وضمان الربح المادي
للمؤسسات الربحية، فهو يبيّن علاقة وثيقة بين
الخريج والجهات الأكاديمية، ويساعد في الربط
بين النظريات الأكاديمية والتطبيق، ويمكن من
بناء علاقة قوية بين المؤسسة الأكاديمية
والمجتمع.

تعد الدراسة بمثابة أنموذج لوجه من أوجه
التواصل مع الخريجين وطرق تطبيقه، وكيفية
الاستفادة منه، فكانت نتائجها دليل من دلائل
الدراسة الحالية على أهمية التواصل.

الالكتروني في تسهيل كافة الخدمات لنطاقه الواسع الذي يخدم من هم داخل البلاد وخارجها.

تعد الدراسات السابقة بمثابة قاعدة عريضة وضعت أسس الدراسة الحالية وحددتها وساعدت نتائجها وتوصياتها وتجاربها في تحديد أولوياتها وتوجيهها الى أفضل السبل لتحقيق أهدافها ووضع أنموذج يمكن الاستفادة منه وتطبيقه.

التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات الأجنبية وطلابها المتوقع تخرجهم وخرجيهم

توفر غالبية أقسام المكتبات والمعلومات الأمريكية والبريطانية تواصلا مع خريجيها؛ فمن خلال

استطلاع مواقع تلك الأقسام يوجد أيقونة تعرف بـ "Alumni" المراد به "خريج" باللغة العربية تضمن صفحاتها تواصلا مستمرا يساعد الخريج في الحصول على المعلومات والخدمات التي يريدها، ويتيح للقسم بناء علاقات جيدة مع المجتمع، والمساعدة في تطويره، وتحديث برامج القسم بما يتفق وحاجات العصر؛ ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

1. قسم المكتبات والمعلومات Information & Library Science Department
جامعة ولاية جنوب كونيتيكت
Southern Connecticut State
University⁽¹²⁾.

العمل تركز على السلوك الوظيفي للخريج الذي أثبتت الدراسة بأن الطلاب الذين لديهم تواصل مع برامجهم الأكاديمية يكون لديهم توازن سلوكي سواء في العمل الجماعي أو المنفرد، كما أنها تعزز الطالب بتوصيات محكمة تدعم من مركزه الوظيفي لدى جهة العمل، وأضافت الدراسة بأن توفير برامج متنوعة للخريج من قبل الكلية أو الجامعة تكون بمثابة الناصح والمطور الأول لمسيرة الخريج العملية، وتتفق الدراسة في نتائجها وتوصياتها مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

وهناك دراسة كندية عنونت بـ "خبرات وأولويات خريجي جامعة Memorial"⁽¹¹⁾ استعان فيها Sharon Watton بمركز التحليل والتطوير في الجامعة لإجراء مسح استطلاعي لجميع خريجي الجامعة من أعوام ما قبل 1969م وحتى 2000م، وكانت حصيلة الاستجابات 462 استجابة؛ هدف منها انوقوف على مجالات التواصل، والترابط بين الجامعة، والخريج من خلال منتدى الخريجين الذي أنشأته مجموعة من خريجين الجامعة، فتناولت نوع ومجال الخدمات المتوفرة للخريجين، ومساهمات الخريجين، وأنشطة جمعية الخريجين، ومكتب تطوير شؤون الخريجين بالجامعة، وطرق التواصل المتوفرة؛ فخرجت اندراسة بنقاط رئيسة يود الخريج الحصول عليها من خلال علاقة وطيدة مع الجامعة كان منها تعريفهم بأحداث الجامعة، ومشاركتهم فيها، وانخراطهم بالبرامج المقدمة، ومساعدتهم في التطوير، والتوظيف وتوضيح دور التواصل

جوردون Robert Gordon
University^(١٨).

٨. مدرسة المعلوماتية School of
Informatics في جامعة مدينة لندن City
of Information University^(١٩).

٩. قسم علوم الكمبيوتر والمعلومات
Computer and Information Sciences
في جامعة ستراثكلدايد University of
Strathclyde^(٢٠).

واقع التواصل بين أقسام المكتبات
والمعلومات العربية، وطلابها المتوقع تخرجهم،
وخريجيها

تبين من خلال مسح مواقع أقسام
المكتبات والمعلومات العربية على الانترنت،
ودراسة نتائج الدراسات السابقة لأقسام
المكتبات والمعلومات السعودية عن واقع
التواصل بينها، وبين طلابها المتوقع تخرجهم
وخريجيها؛ بأنه لا يوجد تواصل أو رابط أو
علاقة بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات،
وأقسامهم العلمية؛ حيث لا تخصص تلك
الأقسام روابط على مواقعها للتواصل، ولا
توجد بين وحداتها، أو إدارتها، أو أعضائها من
يقوم بما يمكن تعريفه بالتواصل - كما هو
موضح في جدول رقم (١).

٢. مدرسة المعلومات School of
Information في جامعة ميشغن
University of Michigan^(١٣).

٣. مدرسة علوم المعلومات School of
Information Sciences في جامعة
بتسبيرج University of
Pittsburgh^(١٤).

٤. مدرسة علم المكتبات والمعلومات
School of Library & Information
Science في جامعة ولاية لويزيانا
Louisiana State University^(١٥).

٥. مدرسة علم المكتبات والمعلومات
School of Library & Information
Science في جامعة إنديانا بلومنجتون
Indiana University
Bloomington^(١٦).

٦. برنامج علم المكتبات والمعلومات
Library & Information Science
Program في جامعة هاواي
of Hawai'i at Manoa^(١٧).

ويوجد في بريطانيا على سبيل المثال:

٧. قسم دراسات المكتبات والمعلومات
Information & Library Studies التابع
لمدرسة أبردين للأعمال Aberdeen
Business School في جامعة روبرت

جدول رقم (١)

مواقع أقسام المكتبات والمعلومات العربية وتواصلهم مع خريجهم

الرقم	القسم	الجامعة	البلد	رابط خريج
١	قسم المكتبات والوثائق وتقنيات المعلومات	القاهرة	مصر	لا يوجد
٢	قسم علم المكتبات والمعلومات	الزرقاء	الأردن	لا يوجد
٣	قسم علوم المكتبات والتوثيق - المعهد الأعلى للتوثيق	منوبة	تونس	لا يوجد
٤	قسم المكتبات والمعلومات	السلطان قابوس	عمان	لا يوجد
٥	قسم المعلومات وعلوم الاتصال	قطر	قطر	لا يوجد
٦	قسم علوم المكتبات والمعلومات	الكويت	الكويت	لا يوجد
٧	كلية المعلومات والتوثيق	اللبنانية	لبنان	لا يوجد
٨	قسم المكتبات والمعلومات	البلمند	لبنان	لا يوجد
٩	قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات	المصورة	مصر	لا يوجد
١٠	قسم المكتبات والوثائق والمعلومات	الاسكندرية	مصر	لا يوجد
١١	قسم المكتبات والمعلومات	الملك عبد العزيز	السعودية	لا يوجد
١٢	قسم دراسات المعلومات	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	السعودية	لا يوجد
١٣	قسم علم المعلومات	أم القرى	السعودية	لا يوجد
١٤	قسم المكتبات	كلية الآداب للبنات	السعودية	لا يوجد
١٥	قسم المكتبات والمعلومات	الملك سعود	السعودية	لا يوجد

الطلابية كوسيلة لإجراء هذا التقييم،
ويضيف إليها قسم دراسات المعلومات
استبانات آراء الطلاب.

٢. يعد قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية: القسم الوحيد
الذي يتولى المرشد الأكاديمي فيه تقديم
المشورة للطلاب للتخطيط للحصول على
عمل، في حين يقتصر الإرشاد في باقي
أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات
السعودية على التخطيط للبرنامج
الدراسي، أو تقديم المشورة للمتعثرين
وأشبه المتعثرين من الطلبة المنتظمين
بالدراسة، ولا يوجد استثناءات أو برامج
خاصة للتواصل مع المتوقع تخرجهم من

وتشير نتائج دراسة سابقة تناولت معايير
الاعتماد الأكاديمي والجودة في أقسام المكتبات
والمعلومات السعودية^(٢١) بأنه على الرغم من أهمية
التواصل؛ وبشكل خاص فيما يتعلق بالاستعانة
بالتواصل والخريجين في تقويم جودة البرامج، ودعم
العملية التعليمية والتدريس، والإرشاد والتوظيف
المهني، وعلاقة الأقسام العلمية بالمجتمع؛ اتضح ما
يلي:

١. لا يتم تقويم جودة البرنامج من جانب
الطلاب سواء المسجلين بالبرنامج، أو
الذين تخرجوا منه سوى من جانب قسمي
دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية، وعلم المعلومات بجامعة
أم القرى، ويستخدم القسمان المنتديات

الخريجين في جامعة القدس^(٢٣)، و نادي الخريجين " بجامعة البحرين^(٢٤) ومكتب الخريجين التابع لجامعة الملك فيصل بالسعودية^(٢٥).

وبرزت من بين تلك الجامعات جامعة الملك عبد العزيز؛ التي عمدت إلى إنشاء إدارة عُرفت بإدارة علاقة الخريجين عام ١٤١٩-١٤٢٠هـ. وفي ١٤٢٦/٣/٢٩هـ. طورت إلى وكالة بعمادة شئون الطلاب أطلق عليها "وكالة عمادة شئون الطلاب للخريجين"^(٢٦)، وفي عام ١٤٢٧ هـ تم إنشاء "وكالة عمادة شئون الطلاب للخريجات بشطر الطالبات" وهي وحدة إدارية تعنى بالطالبات المتوقع تخرجهن والخريجات، وذلك عن طريق التواصل معهن وتوفير الخدمات المعلوماتية لهن عن فرص التوظيف في القطاعين العام والخاص، وكان أول نشاط للوحدة إقامة أول لقاء مفتوح لجميع خريجات الجامعة؛ وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ.

ووجدت سبل أخرى للتواصل بين الخريجين أنفسهم من مختلف التخصصات اتخذوها من خلال مواقع الكترونية؛ مثل منتدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى^(٢٨).

وهناك جهات مهنية متخصصة جمعت بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات؛ مثل : شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات^(٢٩)، ومنتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات^(٣٠)، ومنتديات مصادر التعلم المتخصصة^(٣١)، والجمعية اليمنية للمكتبات والمعلومات^(٣٢).

إلا أن واقع التواصل في تلك الجهات في مجمله لم يعمد إلى تحقيق غايات وأهداف التواصل؛

الطلبة أو الخريجين إلا من خلال الاجتهادات والخدمات الفردية من قبل عدد من أعضاء هيئة التدريس بتلك الأقسام.

٣. يقدم كل من قسمي علم المعلومات بجامعة أم القرى، ودراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية برنامجًا لخدمة المجتمع، في حين لا يقدم قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز؛ مثل هذه البرامج، ولم تتضح في قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات لعدم تجاوبهم في الرد عن الأسئلة الخاصة بعلاقة المؤسسة بالمجتمع - في حين يقدم كل أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات السعودية خدمات للمجتمع سواء بشكل فردي، أو من خلال البرامج الرسمية الداعمة، وتمثل هذه الخدمات في الدورات التدريبية والمحاضرات... وغيرها.

الجهات العربية التي تتيح التواصل مع خريجي أقسام المكتبات والمعلومات

بعد الكشف عن واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية، وعدم ظهور دلائل تشير إلى وجوده، سعت الدراسة الى التعرف على ما تتيحه عمادات وإدارات الجامعات من تواصل مع خريجها، فبين بعد مراجعة مواقع الجامعات العربية على الشبكة العنكبوتية أن عدد من الجامعات العربية تتيح تواصلًا لا مع طلابها في مختلف أقسامها وكلياتها العلمية؛ حيث وُجدت أيقونات على مواقعها؛ مثل "مكتب الطلبة الخريجين" بالجامعة الهاشمية^(٢٢)، ووحدة شؤون

مثل رعاية الخريجين، وتقوم البرامج الأكاديمية، وتطوير العملية التعليمية.

واقع التواصل في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات مع طالباته المتوقع تخرجهن وخريجاته

بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والتعرف على واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات العربية وطلابها من الخريجين والمتوقع تخرجهم، والوصول إلى حقيقة عدم وجود تواصل يحقق متطلبات الاعتماد والجودة الأكاديمية، ويعمد إلى تبادل المصالح المشتركة بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص.

ولتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة التي منها بيان أهمية التواصل بالنسبة للخريج والطالب المتوقع تخرجه والقسم العلمي، ووضع أنموذج للتواصل كان من الضروري تحديد جهة لدراستها، وأخذها عينة يمكن من خلالها التعرف عن كثب على الاحتياجات الفعلية من التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات وطلابها من المتوقع تخرجهم وخريجهم، وفائدتها لكلا الطرفين الطلبة والقسم، وكيفية إيجاد تواصل مستمر داعم للطرفين.

ونتيجة لعدم وجود قواعد بيانات يمكن من خلالها الوصول إلى الخريجات في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية، اقتصرت الدراسة على قسم المكتبات والمعلومات بجامعة

الملك عبدالعزيز شطر الطالبات؛ لإمكانية الوصول إلى عدد من الخريجات يمثلن عينة الدراسة، ولسهولة الوصول إلى الطالبات المتوقع تخرجهن مما يضمن الحصول على المعلومات؛ وذلك لكون الباحثة عضوة في القسم، ولها ولعضوات هيئة التدريس علاقات، وتواصل مستمر مع طالباته المتوقع تخرجهن، وخريجاته التي نشأت من خلال التدريس لهن وتواجهن بالقسم مع استمرارية تلك العلاقة بينهن؛ وبالرغم من وجود " وكالة عمادة شؤون الطلاب للخريجات بشطر الطالبات " إلا أنه لم يستعان بها لكونها في طير التأسيس ولم تنشئ بعد قاعدة بيانات عن طالباتها من المتوقع تخرجهن والخريجات؛ فحددت عينة الدراسة بما يلي:

1. خريجات القسم لأربع سنوات ماضية ابتداءً من العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٧هـ. وحتى الجامعي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ. وتم اختيار هذه العينة لإمكانية الوصول إليهن عبر الاتصالات الهاتفية، أو الرسائل الالكترونية، أو صديقاتهن الخريجات، فوزعت استبانات على خريجات الأعوام الأربعة؛ فكان مجمل حصيلة الاستجابات ٨٨، بمقدار ١٨ % تقريباً من عددهن الكلي البالغ ٤٨٠ طالبة؛ والجدول رقم (٢) يوضح توزيع الطالبات الخريجات المستجيبات وفقاً لأعوام تخرجهن.

جدول رقم (٢)
خصائص عينة الدراسة

عام التخرج	عدد الخريجات	عدد الاستجابات	النسبة المئوية
١٤٢٣/١٤٢٤	١٥٠	٢٩	١٩,٣
١٤٢٤/١٤٢٥	١١٠	١٧	١٥,٤٥
١٤٢٥/١٤٢٦	١٠٥	٢٤	٢٢,٨٥
١٤٢٦/١٤٢٧	١١٥	١٨	١٥,٦٥
المجموع	٤٨٠	٨٨	١٨,٣

٣. عضوات هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز البالغ عددهن (١٠) عضوات، وقد أُجبن بمقدار ١٠٠%.

٤. جهات التوظيف الحكومية والخاصة؛ فبلغ بمجموع عدد من استجاب منها على استبانات الدراسة (٦٥) جهة؛ موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

جهات العمل العدد النسب

النسب	العدد	جهات العمل
٦١,٥	٤٠	حكومي
٣٨,٥	٢٥	خاص
١٠٠	٦٥	المجموع

التواصل في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، وجودته

اتضح بسؤال المتوقع تخرجهن عن تواصلهن مع القسم وجود تواصل بينهن والقسم حيث تتواصل ٣,٧٦% منهن مع القسم؛ وهو أمر طبيعي يعود إلى مسؤولية الإرشاد الأكاديمي الملقاة رسمياً على عضوات هيئة التدريس بالإضافة إلى تواجد الطالبات المتوقع تخرجهن المستمر بالجامعة

يظهر من جدول رقم (٢) الفرق بين العدد الكلي للطالبات، وأعداد المستجيبات للدراسة؛ مرده عدم وجود قاعدة بيانات عن الطالبات الخريجات، وقد تُوصل إلى العينة- كما ذكر سابقاً - عن

طريق المعلومات المتوفرة لدى عضوات هيئة التدريس، ومن زيارة مواقع العمل، وتواصل الطالبات مع بعضهم البعض.

٢. الطالبات المتوقع تخرجهن للعام الجامعي الحالي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ. — بحيث وزعت الاستبانات على جميع الطالبات المتوقع تخرجهن، والبالغ عددهن ١٠٨ طالبة، وذلك بهدف الحصول على معلومات من أكبر شريحة يمكن الوصول إليها، فبلغت نسبة عدد المستجيبات ٧٦ بمقدار ٧٠% تقريباً منهن، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك وفقاً لمستواهن العلمي.

جدول رقم (٣)

المستوى العلمي للمتوقع تخرجهن

النسب	الاستجابة	الكلي	المستوى العلمي
٤٧,٤	٣٦	٥٤	السابع
٥٢,٦	٤٠	٥٤	الثامن
١٠٠	٧٦	١٠٨	المجموع

جدول رقم (٦)

الجهة التي تتواصل معها المتوقع تخرجهن

النسب	العدد	التواصل
٨٢,٨	٤٨	مسئولة الإرشاد الطلابي في القسم
١٧,٢	١٠	أخرى :سكرتارية القسم، مشرفة القسم
٠	٠	جمعية تعنى بطالبات أقسام المكتبات والمعلومات
٠	٠	نادي أو اتحاد يعنى بطالبات أقسام المكتبات والمعلومات

وكذلك الحال بالنسبة للخريجات حيث يتواصلن مع أكثر من جهة، وتأتي عضوات هيئة التدريس على رأس القائمة؛ حيث يمثل التواصل معهن ما نسبته ٩٠ % تقريباً عن سائر الجهات؛ وهو ما يشير إليه جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

الجهات التي تتواصل معها الخريجات

النسب	العدد	جهات التواصل
٨٩,٧	٢٦	١ عضوات القسم
١٠,٣	٣	٢ وحدة أو إدارة متابعة الخريجات بالجامعة
٦,٩	٢	٣ جمعية تعنى بمتابعة خريجات أقسام المكتبات والمعلومات
٣,٤	١	٤ نادي أو اتحاد يعنى بمتابعة خريجات أقسام المكتبات والمعلومات

المجموع والنسبة في كل خلية من يحمل عدد الخريجات المتواصلات مع القسم (٢٩)

وبمقارنة ماورد في جدول رقم (٦) (وجداول رقم ٧) (عن الجهة المتواصل معها لكل من الخريجات والمتوقع تخرجهن وجد أن التواصل يتركز بدرجة كبيرة في القسم؛ فلإرشاد الأكاديمي

والقسم، ومراجعتهن للعضوات سواءً للاستشارة العلمية أو الشرح، والتوضيح أو الإرشاد والتسجيل.. الخ؛ ومع ذلك وجد ٧,٢٣ % منهن لا يتواصلن مع القسم . وبسؤال الخريجات عن تواصلهن اتضح بأنه على الرغم من عدم تواجدهن بشكل مستمر في القسم والجامعة، وعدم وجود إدارة أو جهة رسمية تتولى مسؤولية التواصل وترعاها إلا أن ٣٣ % منهن يتواصلن مع عضوات هيئة التدريس، وهي نسبة لا بأس بها في مقابل عدم وجود إدارة أو وحدة أو عضو مكلف رسمياً بهذا التواصل والجدول رقم (٥) يوضح تلك النسب.

جدول رقم (٥)

التواصل مع قسم المكتبات والمعلومات

الحالة الطالبات	يوجد تواصل		لا يوجد تواصل		المجموع
	العدد	النسب	العدد	النسب	
المتوقع تخرجهن	٥٨	٧٦,٣	١٨	٢٣,٧	٧٦
الخريجات	٢٩	٣٣	٥٩	٦٧	٨٨
المجموع	٨٧		٨٨		١٦٤

جهات التواصل

بالسؤال عن الجهة التي يتم التواصل معها بالنسبة للمتوقع تخرجهن تبين أن هناك أكثر من جهة يتم التواصل معها من قبلهن إلا أن مسؤولية الإرشاد الطلابي في القسم؛ هي الجهة التي يعتمد عليها المتوقع تخرجهن للتواصل؛ حيث يتواصلن من خلالها ٨,٨٢ % منهن؛ وذلك بغية الحصول على إرشاد في جدول دراسي أو أي إيجاد حل لمشكلة تعوق عملية تعليمهن، وجدول رقم (٦) يوضح النسب.

بالسؤال عن أسباب التواصل مع عضوات هيئة التدريس اتضح أنه لا يمكن تحديد سبب واحد للتواصل فهناك أكثر من سبب إلا أن أكثرها بروزاً التعرف على الوظائف المتوفرة ومتطلباتها؛ حيث أشارت ٩٠% تقريباً من الخريجات المتواصلات إليه، و ٣,٧٩% منهن أشارت إلى المحافظة على علاقات جيدة مع القسم، و ٧٦% تقريباً إلى الحصول على استشارة علمية بالإضافة إلى أمور أخرى يشير إليها جدول رقم (٨) ويوضح مدى جودتها وأهميتها بالنسبة لهن.

دور كبير في التواصل بالنسبة للمتوقع تخرجهن . وعضوات القسم تتواصل معهن ومع الخريجات بمقدار ٩٠% تقريباً عن باقي الجهات، وبالتحليل تبين أن مسؤوليات الإرشاد ماهن إلا عضوات في القسم كلفن رسمياً بالإرشاد ومساعدة الطالبات، وعضوات القسم يمثلن للخريجات المرشدات الأكاديميات اللآتي كن يساعدهن في عملية الإرشاد أثناء دراستهن في الجامعة .وقد اتفقت الإجابات مع إجابات عضوات هيئة التدريس حول تواصلهن مع المتوقع تخرجهن والخريجات.

أسباب التواصل

جدول رقم (٨)

أسباب تواصل الخريجات مع القسم

أسباب التواصل	العدد	النسب	متوسط التقييم لمدى وجوده وأهمية السبب		
			مداه	جودته	أهميته
١ للحصول على الاستشارة العلمية والعملية	٢٢	٧٥,٩	٢,٣٢	٢,٥٠	١,٦٤
٢ للاستفادة من البرامج المقدمة؛ مثل الدورات وورش العمل	١٢	٤١,٤	٢,٠٨	١,٧٥	١,٣٣
٣ للمحافظة على علاقات جيدة مع القسم	٢٣	٧٩,٣	٢,٤٨	٢,٦١	١,٤٨
٤ لمناقشة خطط مواد وبرامج القسم	١٦	٥٥,٢	١,٥٠	١,٨١	١,٣٨
٥ للتوجيه والإرشاد المهني	١٩	٦٥,٥	٢,٢١	٢,٣٧	١,٥٣
للتعرف على الوظائف المتوفرة ومتطلباتها	٢٦	٨٩,٧	٢,٥٨	٢,٠٨	١,٨١
العدد والنسبة في كل خلية من مجموع العينة المتواصلة (٢٩)					
			المتوسط	المتوسط	المتوسط
			من ٠	من ٠	من ٠
			إلى ٣	إلى ٣	إلى ٢

وبتحليل متوسط تقييم مدى جودة وأهمية التواصل بالنسبة للطالبات يظهر بأنه على الرغم من عدم وجود تواصل مقنن ورسمي من قبل القسم، وعدم وجود إدارة أو وحدة تعنى بالطالبات المتوقع تخرجهن والخريجات؛ إلا أن تقييم الطالبات للتواصل المتوفر مرضي إلى حد ما

أما أسباب تواصل المتوقع تخرجهن مع عضوات هيئة التدريس فكانت ٣,٧٩% بسبب حاجتهن إلى تطوير الذات من خلال الدورات، وأن ٩,٧٥% يهدفن إلى مناقشة وتقويم مستواهن العلمي، و جدول رقم (٩) يوضح أسباب التواصل وأهميتها بالنسبة لهن.

مع الطالبات المتوقع تخرجهن بمقدار ١٠٠ % بينما بلغت نسبة من يتواصل منهن مع الخريجات ٤٠ % فقط.

يدل على حرص عضوات هيئة التدريس على التواصل، وهذا ما أظهره تحليل الإجابات عن سؤال عضوات هيئة التدريس عن تواصلهن مع الطالبات والخريجات؛ حيث أجرين بأنهن يتواصلن

جدول رقم (٩)

أسباب تواصل المتوقع تخرجهن مع القسم

أسباب التواصل	العدد	النسب	متوسط التقييم لمدى وجودة وأهمية السبب		
			مداه	جودته	أهميته
١ مناقشة وتقويم مستوى الطالبة العلمي	٤٤	٧٥,٩	٢,١١	١,٨٤	١,٣٠
٢ مناقشة خطط مواد وبرامج القسم	٣٣	٥٦,٩	١,٨٨	١,٦٧	١,٥٥
٣ لتطوير الذات (دورات)	٤٦	٧٩,٣	٢,٢٨	٢	١,٥٢
٤ للتوجيه والإرشاد المهني	٣٣	٥٦,٩	٢,١٨	١,٩٤	١,٥٢
٥ للتعرف على الوظائف المتوفرة ومتطلباتها	٣٠	٥١,٧	٢,٢٠	٢,٠٣	١,٦٣
المجموع والنسبة في كل خلية من مجمل عدد المتوقع تخرجهن المتواصلات مع القسم (٥٨) ومدى المتوسط حسب ما هو موضح أسفل أعمدة متوسط التقييم					
			من ٠ إلى ٣	من ٠ إلى ٣	من ٠ إلى ٢

بمجموع طرق التواصل؛ حيث وصلت إلى ٢,٨٦ % لدى المتوقع تخرجهن و ٩,٧٥ % لدى الخريجات.

طرق التواصل

بتحليل جدول رقم (١٠) تبين أن التواصل عبر المراجعات الفردية للعضوات بالقسم لكل من الخريجات والمتوقع تخرجهن تحتل نسبة أكبر من

جدول رقم (١٠)

طرق تواصل الطالبات مع القسم

المجموع	الخريجات		المتوقع تخرجهن		المبحوثات	الطرق	
	النسب	العدد	النسب	العدد			
٧٢	٧٥,٩	٢٢	٨٦,٢	٥٠		المراجعات الفردية	
٤٢	٥٨,٦	١٧	٤٣,١	٢٥		ورش عمل، ودورات، وندوات، ومؤتمرات، ولقاءات مع شخصيات علمية ومهنية، وجهات التوظيف	
٥٤	٥٨,٦	١٧	٦٣,٨	٣٧		إعلانات ونشرات	
٣١	٢٤,١	٧	٤١,٤	٢٤		الرسائل الالكترونية Email	
١٨	٦,٩	٢	٢٧,٦	١٦		رسائل SMS، اهااتف	
المجموع والنسبة من مجمل عدد المبحوثات المتواصلات مع القسم (٢٩)			المجموع والنسبة من مجمل عدد المبحوثات المتواصلات مع القسم (٥٨)				

طرق أخرى إلا أن المراجعات الفردية تحتل نسبة أكبر من مجمل الطرق؛ حيث تبين أن جميع عضوات هيئة التدريس يتواصلن مع الخريجات المتوقع تخرجهن عبر المراجعات الفردية لهن بالإضافة إلى طرق تواصل الطالبات مع عضوات هيئة التدريس يتواصلن مع الطالبات.

بتحليل جدول رقم (١١) تبين أن عضوات هيئة التدريس يتواصلن مع الخريجات المتوقع تخرجهن عبر المراجعات الفردية لهن بالإضافة إلى طرق تواصل الطالبات مع عضوات هيئة التدريس

جدول رقم (١١)

طرق تواصل الطالبات مع عضوات هيئة التدريس

النسب	العدد	الطرق
١٠٠	١٠	المراجعات الفردية
١٠	١	ورش عمل، ودورات، وندوات، ومؤتمرات، ولقاءات مع شخصيات علمية ومهنية، وجهات التوظيف
٠	٠	إعلانات ونشرات
٦٠	٦	الرسائل الالكترونية Email
٦٠	٦	رسائل SMS، الهاتف
المجموع والنسبة من مجمل عدد العضوات (١٠)		المجموع

داخل القسم، أو الكلية، أو الجامعة تعنى بشؤون الخريجات والطالبات المتوقع تخرجهن فيما عدا الإرشاد الأكاديمي لطالبات القسم.

وخلاصة القول بأن التواصل مع الخريجات، والمتوقع تخرجهن يكون عبر عضوات هيئة التدريس الأكاديميات سواءً للإرشاد الأكاديمي، أو للاستشارة، أو الاعلان عن وظيفة، أو دورة الخ. وهو ما يؤكد من عدم وجود إدارة، أو وحدة

التواصل بين المتوقع تخرجهن، وخريجات القسم

جدول رقم (١٢)

التواصل بين المتوقع تخرجهن، وخريجات القسم

المجموع	لا يوجد تواصل		يوجد تواصل		الحالة
	النسب	العدد	النسب	العدد	
٧٦	٨٤,٢	٦٤	١٥,٨	١٢	المبحوثات المتوقع تخرجهن والخريجات
٨٨	٣٦,٤	٣٢	٦٣,٦	٥٦	الخريجات مع بعضهم البعض
١٦٤	٥٨,٥٣	٩٦	٤١,٤٦	٦٨	المجموع

المتوقع تخرجهن؛ مما يؤثر على جودة المخرجات فتبادل المعلومات بينهن له دور كبير في تجنب الوقوع في الأخطاء نفسها، ويزيد من حصيللة الطالبة المعرفية. وأن ٦,٦٣% من الخريجات يتواصل ببعضهن البعض، ولكن بفترات متباعدة

يتضح من جدول (١٢) بأن نسبة التواصل بين الخريجات والمتوقع تخرجهن تصل إلى ١٥,٨% فقط؛ مما يدل على وجود فجوة بين الفئتين تعمل على الحد من تبادل المعلومات والخبرات، وتقدم الاستشارات خاصة من قبل الخريجات للطالبات

بأن مجمل هذه النسب لا تشكل عددًا كبيرًا من مجمل عدد المتواصلات الـ ١٢، والحال نفسه ينطبق على الخريجات وتواصلهن مع بعضهن البعض حيث يمثلن ٩.٨٣% يتواصلن بطرق شخصية أيضًا كما هو واضح في جدول رقم (١٤).

للسؤال عن الأحوال الشخصية، وليس بهدف تبادل المعلومات المهنية التخصصية.

ويتم التواصل في الـ ١٦% تقريبًا من عينة المتوقع تخرجهن بطرق مختلفة مع خريجات القسم كما يوضحها جدول رقم (١٣) إلا أن ٣,٨٣% منهن يتواصلن بشكل مباشر كصداقات؛ مع العلم

جدول رقم (١٣)

جهات تواصل المتوقع تخرجهن مع الخريجات

متوسط مدى التواصل	النسب	العدد	جهات التواصل مع الخريجات
٢,٤٤	٧٥	٩	قسم المكتبات والمعلومات
٢,٤٠	٨٣,٣	١٠	مباشرة (شخصي)
٢	١٦,٧	٢	من خلال جمعية المكتبات
١,٣٣	٢٥	٣	من خلال نادي الجامعة
٢,١٧	٥٠	٦	من خلال موقع على الانترنت
مدى المتوسط من (١) إلى (٣)			المجموع والنسبة في كل خلية من مجموع المتواصلات مع الخريجات (١٢)

جدول رقم (١٤)

جهة تواصل الخريجات مع بعضهن البعض

متوسط مدى التواصل	النسب	العدد	جهات التواصل مع الخريجات
٢,٣٦	٤٤,٦	٢٥	قسم المكتبات والمعلومات
٢,٤٠	٨٣,٩	٤٧	شخصي
١,٨٣	١٠,٧	٦	من خلال جمعية المكتبات
١	٧,١	٤	من خلال نادي الجامعة
٢,٥٤	٢٣,٢	١٣	من خلال موقع على الانترنت
مدى المتوسط من (١) إلى (٣)			المجموع والنسبة في كل خلية من مجموع المتواصلات مع الخريجات (٥٦)

التواصل : الحاجة، والهدف

جدول رقم (١٥)

حاجة المبحوثات إلى التواصل مع القسم

المجموع	لا يوجد حاجة		يوجد حاجة		الحالة
	النسب	العدد	النسب	العدد	
٧٦	١٧,١	١٣	٨٢,٩	٦٣	المتوقع تخرجهن
٨٨	٦,٨	٦	٩٣,٢	٨٢	الخريجات
١٦٤	١١,٥٨	١٩	٨٨,٤١	١٤٥	المجموع

لدى المبحوثات من معلومات عنها؛ فتبين كما هو واضح من جدول رقم (١٦) أن ٨٤,٢% من المتوقع تخرجهن ليس لديهن معلومات عن جهات التوظيف، وأن ١٥,٨% فقط لديهن معلومات عن تلك الجهات؛ بينما بلغت نسبة عدد الخريجات اللاتي لديهن معلومات ٤٥,٥%؛ وهي في مجملها نسب ضعيفة تشير إلى قلة المعلومات عند المبحوثات.

جدول رقم (١٦)

حصيلة المبحوثات لمعلومات عن جهات التوظيف المتاحة لهن

المجموع	ليس لديهن معلومات عن جهات التوظيف		لديهن معلومات عن جهات التوظيف		الحالة المبحوثات
	النسب	العدد	النسب	العدد	
٧٦	٨٤,٢	٦٤	١٥,٨	١٢	المتوقع تخرجهن
٨٨	٥٤,٥	٤٨	٤٥,٥	٤٠	الخريجات
١٦٤	٦٨,٢٩	١١٢	٣١,٧١	٥٢	المجموع

وبالسؤال عن مدى ارتباط وظائفهن بتعليمهن تبين أن ٦٢% تقريباً من الخريجات ترتبط وظائفهن بارتباط مباشر مع تعليمهن، وأن ٣١% منهن ترتبط وظائفهن ارتباطاً متوسطاً، وهي نسب تشير إلى مدى ضعف العلاقة بين المهنة، والتخصص العلمي للخريجات؛ وهو ما يوضحه جدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨)

علاقة شهادة الخريجات العلمية بعملهن

النسب	العدد	علاقة الشهادة بالعمل
٦٢,١	٣٦	مباشرة
٣١	١٨	متوسطة
٣,٤	٢	ضعيفة
٣,٤	٢	معدومة
١٠٠	٥٨	المجموع

يتضح من جدول رقم (١٥) أن ٩٣,٢% من الخريجات، و ٨٣% تقريباً من المتوقع تخرجهن يحتجن إلى التواصل؛ بمعنى أن ٨٨,٤١% من مجموع عدد المبحوثات هن بحاجة إلى التواصل وفي هذا إشارة إلى ضرورة التواصل.

ولمعرفة أسباب الحاجة إلى التواصل تم توجيه عدة أسئلة تبين مدى الحاجة الفعلية إليها، ومن ذلك سؤال حول جهات التوظيف، وما يتوفر

وبسؤال الخريجات عن الجهات اللاتي يعملن بها تبين كما في جدول رقم (١٧) بأن ٣٤% تقريباً لا يعملن، وأن ٣٥,٢% يعملن في القطاع الخاص أي في مدارس أهلية أو مؤسسات، وأن ٢٩,٥% يعملن في القطاع الحكومي؛ إلا أن غالبيةهن لسن معينات رسمياً وإنما يعملن تحت التدريب أو على بند من بنود التوظيف كبند الأجور، وغيره.

جدول رقم (١٧)

جهة التوظيف للمبحوثات

النسب	العدد	جهة التوظيف
٣٤,١	٣٠	لا تعمل
٣٥,٢	٣١	قطاع خاص
٢٩,٥	٢٦	قطاع حكومي
١,١	١	أعمال حرة
١٠٠	٨٨	المجموع

الجهات أصلاً مع القسم، وجدول رقم (٢٠) يدل على أن ٩٤% تقريباً من تلك الجهات ليس لها علاقة أو تواصل مع القسم العلمي، وأن ٢,٦% منها تمثل جهات للتدريب يتم الاتفاق معها لتدريب الطالبات لمادة التدريب الميداني للقسم.

جدول رقم (٢٠)

التواصل بين جهات العمل والقسم

النسب	العدد	جهات العمل
٦,٢	٤	نعم
٩٣,٨	٦١	لا
١٠٠	٦٥	المجموع

ولمعرفة الهدف من التواصل مع القسم اتضح بأنه لا يمكن حصر التواصل في هدف واحد فقط؛ فهو يسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف تتقارب في أهميتها وتختلف باختلاف المتواصل معهم فمثلاً نجد تقارباً في الأهداف بين الخريجات والطالبات المتوقع تخرجهن كما في جدول رقم (٢٠)، أما عضوات هيئة التدريس بالقسم وأصحاب العمل فتختلف أهدافهم لاختلاف رؤاهم وأهدافهم، ونوعية العوائد المعلوماتية والاقتصادية الربحية، والجدول رقم (٢٢، ٢٣) توضح تلك الأهداف.

وبالسؤال عن مدى استفادتهن المهنية مما تلقينه من تعليم أكاديمي أجابت ٣٠,٧% منهن فقط بأنهن استفدن كثيراً، و ٣٥,٢% كانت استفادتهن جيدة و ٢٩,٥% كانت استفادتهن ضعيفة؛ وفي هذا إشارة إلى وجود فجوة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، وهو ما يوضحه جدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩)

مدى استفادة الخريجات المهنية من دراستهن بالقسم

النسب	العدد	مدى الاستفادة
٣٠,٧	٢٧	استفادة كبيرة
٣٥,٢	٣١	استفادة جيدة
٢٩,٥	٢٦	استفادة ضعيفة
٤,٥	٤	لا يوجد استفادة
١٠٠	٥٨	المجموع

فكان من أحد أسباب عدم توفير القسم لمعلومات عن جهات التوظيف سواءً للطالبات المتوقع تخرجهن أو للخريجات، وعدم مساعدتهن في الحصول على معلومات؛ عدم وجود تواصل بين تلك

جدول رقم (٢١)

الأهداف من التواصل من قبل المتوقع تخرجهم والخريجات

الخريجات		المتوقع تخرجهم		المحويلات	الجهات
النسب	العدد	النسب	العدد		
٩٢,٧	٧٦	١٠٠	٦٣		التأهيل للعمل والتطوير المستمر
٨١,٧	٦٧	٨١,١	٥٣		مناقشة المشاكل التي تواجههم في العمل
٧٤,٤	٦١	١٠٠	٦٣		الاستفادة من الخريجات
٦٢,٢	٥١	٦٠,٣	٣٨		تطوير وتقييم برامج القسم
٧٥,٦	٦٢	٦٦,٧	٤٢		التعريف بالفرص الوظيفية المتاحة
٦٥,٩	٥٤	٤٦	٢٩		إيجاد علاقات وتعاون متبادل بين الخريجات وبعضهن البعض
٧٠,٧	٥٨	٥٤	٣٤		التنسيق مع المؤسسات المعنية بدراسات وتنمية الموارد البشرية، وتوظيف، ومتابعة خريجات القسم
التكرار والنسبة من مجموع الخريجات الراغبات في التواصل (٨٢)		التكرار والنسبة من مجموع المتوقع تخرجهم الراغبات في التواصل (٦٣)		المجموع	

جدول رقم (٢٢)

الأهداف من التواصل من قبل عضوات هيئة التدريس بالقسم

النسب	العدد	جهة التوظيف
٨٠	٨	تطوير وتقييم برامج القسم وخططه
٩٠	٩	التعرف على المشاكل التي تواجه الخريجات في سوق العمل ورفع المستوى الأكاديمي للقسم
٩٠	٩	التطوير المستمر لخريجات؛ مثل تقديم دورات تدريبية وورش عمل، ولقاءات مع متخصصين ومهنيين
٧٠	٧	التعريف بالفرص الوظيفية المتاحة
٧٠	٧	التنسيق مع المؤسسات المعنية بدراسات وتنمية الموارد البشرية، وتوظيف ومتابعة خريجات القسم
٦٠	٦	إيجاد علاقات وتعاون متبادل بين الخريجات وبعضهن البعض
١٠٠	١٠	إقامة يوم الوظيفي يجمع بين جهات التوظيف والخريجات والمتوقع تخرجهم والقسم
التكرار والنسبة من مجموع عدد عضوات القسم الراغبات في التواصل (١٠)		المجموع

جدول رقم (٢٣)

هدف جهات العمل من التواصل مع قسم المكتبات والمعلومات

النسب	العدد	الأهداف
٨٣,٠٨	٥٤	التعرف على مهارات وقدرات مخرجات القسم
٨٠	٥٢	إعداد دورات تخصصية في مجالات العمل المختلفة
٧٨,٤٦	٥١	توفير فرص عمل دائمة أو مؤقتة للطلاب خلال دراستهم في الجامعة
٤٩,٢٣	٣٢	تحقيق التجانس والخبرة المطلوبة في سوق العمل
٤٠	٢٦	التعرف على الأداء الوظيفي والمشاكل المهنية للخريجات والاستفادة منها في تطوير برامج القسم
٣٥,٣٨	٢٣	تزويد الخريجات باستمرار بالجديد في تخصصاتهن لتطوير مستواهن ومهاراتهن العلمية والمهنية
٣٣,٨٥	٢٢	استطلاع آراء جهات التوظيف حول مخرجات القسم (خريجاته)
٣٣,٨٥	٣٣	إيجاد الحلول والتنسيق بين الجهات المعنية بالتوظيف والتعليم

من المتوقع تخرجهن و ٦٠% من جهات العمل، وتنفق هذه النتيجة مع ما هو مطبق فعلياً في غالبية أقسام المكتبات والمعلومات الأمريكية والبريطانية والكندية.

وبعد تحديد الأهداف والحاجة من التواصل تبين من جدول رقم (٢٤) أن القسم العلمي هو أكثر الجهات المختارة من قبل عينة الدراسة؛ حيث أشير إليه بنسبة ٩٠% من عضوات هيئة التدريس، و ٨٦,٦% من الخريجات، و ٨٤,١%

جدول رقم (٢٤)

الجهات المختارة للتواصل

عضوات هيئة التدريس		جهات العمل		الخريجات		المتوقع تخرجهن		المبحوثات
النسب	العدد	النسب	العدد	النسب	العدد	النسب	العدد	
٩٠	٩	٦٠	٣٩	٨٦,٦	٧١	٨٤,١	٥٣	قسم المكتبات والمعلومات
١٠	١	١٦,٩	١١	٣,٦٥	٣	٤,٧٦	٣	جمعية المكتبات والمعلومات السعودية
٠	٠	٣,١	٢	٤,٨٧	٤	٧,٩	٥	وحدة بالكلية
٠	٠	٢٠	١٣	٤,٨٧	٤	٣,١٧	٢	وحدة بالجامعة
١٠٠	١٠	١٠٠	٦٥	١٠٠	٨٢	١٠٠	٦٣	المجموع

٢. هل لديك معلومات عن جهات التوظيف المتاحة؟

٣. هل هناك تواصل بينك وبين خريجات القسم؟

٤. هل ترغبين في التواصل مع القسم؟

ومعالجة إجابات نعم بقيمة (١) وإجابات لا بقيمة (٠) في الجداول المتضمنة أسئلة لا، ونعم المتشابهة لدى استبانة كل من الخريجات، والمتوقع تخرجهن وهي:

١. هل يوجد تواصل بينك وبين القسم؟

وحداثها، أو إدارتها، أو أعضائها من يقوم بما يمكن تعريفه بالتواصل.

٢. لا يوجد تواصل بين القسم العلمي، والجهات المعنية بالتطوير والتعليم المستمر؛ مثل مؤسسات التدريب، وإدارات الدبلوم التربوي، والدراسات العليا يعمل على الإعلان والدعم.

٣. لا يوجد تواصل بين القسم العلمي، والجمعيات المهنية والمتخصصة يُعنى بالخريجين ويسعى إلى تطويرهم.

٤. عدم تخصيص إدارة، أو وحدة داخل قسم المكتبات والمعلومات شطر الطالبات، أو الكلية تعنى بشؤون الخريجات، والطالبات المتوقع تخرجهن فيما عدا الإرشاد الأكاديمي للطالبات المتوقع تخرجهن.

٥. حداثة وكالة عمادة شؤون الطلاب لشؤون الخريجات في جامعة الملك عبد العزيز حيث أنشئت عام ١٤٢٧ هـ، وكان أول ملتقى مفتوح يجمع خريجات الجامعة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ.

٦. يوجد تواصل غير الرسمي بين القسم وخريجائه إلا أنه لا يحقق غايات وأهداف التواصل المراد تحقيقها؛ مثل رعاية الخريجات، وتقويم البرامج الأكاديمية، وتطوير العملية التعليمية.

٧. أن الخريجات أكثر تواعلا مع بعضهن البعض من الطالبات المتوقع تخرجهن، وذلك لأهداف تتعد عن التواصل العلمي المهني.

أصبح مدى المتوسط من (٠) إلى (١) فكلما اقترب المتوسط من الصفر دل على نفي العينة، وكلما اقترب من الواحد صحيح دل على الإجابة بنعم الجمل العينة. وذلك بهدف التعرف على هل هناك فرق بين استجابة عينة الخريجات والطالبات تجاه هذه المحاور. ومعالجة بيانات العيتان المستقلتان للعينات المستقلة اتضح من التحليل الإحصائي أن الطالبات Independent Samples Test حسب اختبار أكثر تواعلا مع القسم من الخريجات، بينما الخريجات أكثر تواعلا مع بعضهن البعض من الطالبات، في حين أن الخريجات يمتلكن معلومات عن جهات التوظيف أكثر من الطالبات. وأن كل من الطالبات والخريجات يردن بشدة التواصل مع قسم المكتبات والمعلومات (الطالبات = ٨٣,٠، الخريجات ٩٣,٠ من ١,٠٠) إلا أن الخريجات أكثر حاجة من الطالبات. الفروق بين المتوسطات السابقة كانت دالة إحصائيا حسب ما تشير إليه قيمة f.

نتائج الدراسة الميدانية

بعد التعرف على واقع التواصل بين أقسام المكتبات والمعلومات وخريجيهن والمتوقع تخرجهن من الطلاب في أقسام المكتبات والمعلومات العربية والسعودية، ودراسة واقع التواصل في قسم المكتبات والمعلومات بشطر الطالبات في جامعة الملك عبدالعزيز تم التوصل إلى مايلي:

١. لا يوجد تواصل رسمي معتمد بين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات، وأقسامهم العلمية العربية بشكل عام، والسعودية بشكل خاص؛ حيث لا تخصص تلك الأقسام روابط على مواقعها للتواصل، ولا توجد بين

٨. أن ٩٠% تقريباً من أسباب تواصل الخريجات مع عضوات هيئة التدريس التعرف على الوظائف المتوفرة ومتطلباتها و ٧٩,٣% للمحافظة على علاقات جيدة مع القسم، و ٧٦% تقريباً للحصول على استشارة علمية.
٩. على الرغم من عدم وجود تواصل مقنن ورسمي من قبل القسم، وعدم وجود إدارة أو وحدة تعنى بالطالبات المتوقع تخرجهن والخريجات إلا أن تقييم الطالبات للتواصل المتوفر مرضي إلى حد ما يدل على حرص عضوات هيئة التدريس على التواصل لصالح الخريجات.
١٠. ندرة التواصل بين الخريجات والمتوقع تخرجهن يحد من تبادل المعلومات والخبرات، وتقدم الاستشارات خاصة من قبل الخريجات للطالبات المتوقع تخرجهن؛ مما يؤثر على جودة المخرجات فتبادل المعلومات بينهن له دور كبير في تجنب الوقوع في الأخطاء نفسها، ويزيد من حصيلة الطالبة المعرفية.
١١. أن ٩٤% تقريباً من جهات العمل أو التوظيف ليس لها علاقة أو تواصل مع القسم العلمي، وأن ٦% منها تمثل جهات تدريب الطالبات لمادة التدريب الميداني للبرنامج
١٢. قلة المعلومات المتوفرة لدى الخريجات والمتوقع تخرجهن عن جهات التوظيف والعمل.
١٣. أن من أسباب تدني نسبة معرفة المتوقع تخرجهن بالوظائف المتاحة تعود إلى عدم وجود تواصل رسمي أو تدني نسبة التواصل غير الرسمي مع الخريجات والقسم.
١٤. أن الخريجات لديهن معلومات عن جهات التوظيف أكثر من الطالبات.
١٥. هناك حاجة ماسة للتواصل تتمثل ٩٣% تقريباً من قبل الخريجات، و ٨٣% تقريباً من المتوقع تخرجهن بما يشير إلى أن الخريجات أكثر حاجة من الطالبات المتوقع تخرجهن للتواصل.
١٦. أن أحد أهم الأسباب للتواصل مع القسم بغية التعرف على الوظائف المتوفرة ومتطلباتها.
١٧. هناك تأييد من قبل القسم، وجهات العمل، وخريجات القسم، وطالباته المتوقع تخرجهن على ضرورة توفير تواصل بين القسم وجهات العمل، والقسم طالباته المتوقع تخرجهن، وخريجاته والجهات المعنية من مؤسسات تدريبيه ... الخ.
١٨. لكل من القسم، والخريجات، والمتوقع تخرجهن، وجهات العمل أهداف من التواصل تتعدد وتختلف باختلاف أغراضهم ورؤاهم والعوائد التي يودون الحصول عليها منها.
١٩. أن القسم العلمي هو أكثر الجهات الموصى بها للتواصل؛ فنجد ٩٠% من عضوات هيئة التدريس، و ٨٦,٦% من الخريجات، و ٨٤,١% من المتوقع تخرجهن و ٦٠% من جهات العمل يوصين بذلك.

النموذج المقترح

لتحقيق الهدف الخامس من أهداف الدراسة؛
ألا وهو اقتراح برنامج متكامل يكون أنموذجاً
للتواصل مع الطالبات المتوقع تخرجهن والخريجات
يحتذى به في جميع الأقسام العلمية بالجامعات،
وبعد التعرف على مواقع أقسام المكتبات
والمعلومات الأمريكية والبريطانية والكندية،
والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة،
وتوصياتها، وبناءً على تحليل إجابات الاستبانات
والمقابلات الشخصية، والتوصل إلى مدى أهمية
التواصل للقسم، وطالباته المتوقع تخرجهن
وخريجاته، وجهات العمل؛ تقترح الدراسة ما
يلي:

أولاً: توفير إدارة أو وحدة داخل القسم
مهمتها بناء تواصل مع كل من المتوقع تخرجهن،
والخريجات، وجهات العمل؛ مثل مراكز المعلومات
في الهيئات، والشركات، والإدارات ... الخ،
والمؤسسات والإدارات المعنية بالتدريب والتنمية
البشرية والجهات ذات العلاقة؛ مثل
الجامعات ... الخ، مع ضمان استمراريته وتطويره
ومتابعة تحديثه ومحافظته على تبادل العلاقات
والمصالح المشتركة.

ثانياً: العمل على تحقيق أهداف التواصل
والغايات المرجوة منه سواء للقسم نفسه أو
للطالبات أو الخريجات أو جهات العمل، والتي تم
استخلاصها من معايير الاعتماد والجودة
الأكاديمية، ومن تجارب الأقسام العلمية الغربية،
وتم تحديدها من قبل الطالبات المتوقع تخرجهن
والخريجات . وذلك من خلال مايلي:

١. بناء قاعدة بيانات عن طالبات القسم،
وخريجاته، وجهات التوظيف، وجهات
التدريب والتعليم المستمر، والجامعات .. الخ .
ووضعها على الموقع مع ضمان سرية
المعلومات الشخصية، وربطه بالجهات ذات
العلاقة.

٢. إجراء الدراسات والبحوث، واستطلاعات
الرأي؛ مثل:

- سياسة التعليم والتعلم.
- التطورات الحاصلة في المجتمع المحلي
والدولي.
- احتياجات سوق العمل.

- مدى ملائمة مهارات الخريجات التي
اكتسبها من القسم وبرنامجها الدراسي.

- مدى ارتباط حصيلته الخريجات العلمية
بوظائفهن لتحقيق التجانس والخبرة
المطلوبة في سوق العمل.

- الأداء الوظيفي والمشاكل المهنية للخريجات
والاستفادة منها في التخطيط السليم
للبرامج الدراسية في الجامعة.

٣. مساندة الخريجات، وتطويرهن، ورفع
كفاءتهن؛ عن طريق:

- توفير دورات تدريبية، وورش عمل لتنمية
مهارات الطالبات العملية والتطبيقية بما
يتناسب مع احتياجات سوق العمل.

- تزويد الخريجات باستمرار بالجديد في
مجالات تخصصتهن لتطوير مستواههن،
ومهارتهن العلمية والمهنية بإمدادهن

- دعوة الشركات والمؤسسات بتقديم برامج تدريبية بالقسم؛ لتطوير القدرات المهنية للطلاب.

- إقامة اليوم الوظيفي؛ يجمع فيه بين جهات التوظيف والخريج، والمتوقع تخرجه، والقسم.

٥. الاستفادة من الخريجات؛ مثل:

- إتاحة الفرصة لهن للمساهمة اختياريًا في الدعم المادي والعيني لتنمية قسمهم العلمي.

- تحفيزهن في المساهمة في البرامج والأنشطة التي يقدمها القسم والكليات والجامعة.

- دعوة الخريجات في مناسبات القسم وأنشطتها المختلفة؛ مثل: إقامة يوم للخريجات بصفة سنوية يدعى لحضوره جميع خريجات الدفعة الواحدة من القسم، ومن كل الكليات

٦. ٦. ربط الوحدة أو الإدارة بموقع إلكتروني يتم من خلاله التواصل مع الجهات ذات العلاقة؛ مثل: الطالبات المتوقع تخرجهن، الخريجات أيًا كان موقعهم داخل البلاد أو خارجها، وجهات العمل، وجهات التدريب.. الخ يتضمن كافة البيانات والمعلومات التي تتيح تواصلًا فاعلاً.

ثالثًا: لتحقيق الهدف السادس من أهداف الدراسة صُمم نموذج لموقع على شبكة الانترنت يتيح التواصل بين الخريجة وقسمها العلمي على أن تتضمن صفحاته مايلي:

مقالات أو دراسات وأبحاث ومراجع مفيدة.

- عمل لقاءات مع خبراء متمرسين مهنيين، وعلماء متخصصين في المجال، وشخصيات ذات علاقة بجهات العمل والتوظيف.

- التعريف بالفرص الوظيفية المتاحة الدائمة والمؤقتة للطالبات أثناء دراستهن الجامعية، ولما بعد تخرجهن.

- إصدار مجلة أو نشرة نصف سنوية أو سنوية تكون باسم: (مجلة أو نشرة الخريجات).

- الإعلان والتعريف وتوفير جميع ما سبق على رابط "تواصل" المقترح إنشاؤه على الشبكة العنكبوتية بحيث يكون مرتبطًا المرتبط بموقع القسم.

٤. تقوية جسور التعاون مع الجهات المعنية بالتوظيف، وسوق العمل؛ مثل:

- إقامة علاقات مع الجهات التي لها علاقة بتوفير فرص عمل، ووضع اللوائح؛ مثل (ديوان الخدمة المدنية).

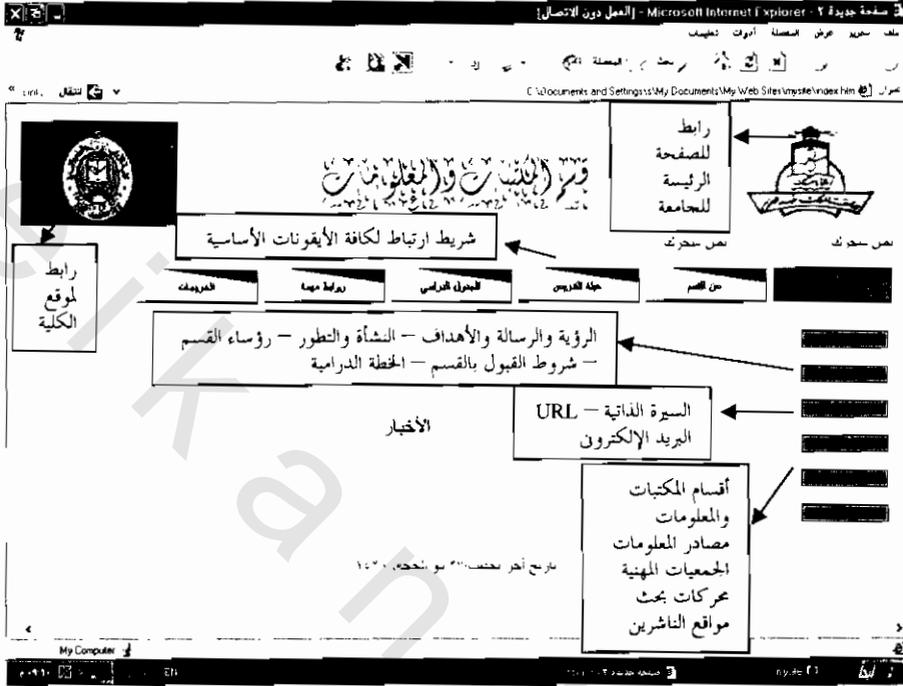
- إجراء الاتصالات اللازمة مع الوزارات، والمؤسسات والهيئات المختلفة؛ وذلك من أجل توفير فرص تدريب وعمل دائم ومؤقت للطالبات أثناء دراستهن الجامعية، وبعد تخرجهن.

- التنسيق مع المؤسسات المعنية بدراسات، وتنمية الموارد البشرية، وتوظيف ومتابعة خريجات القسم.

الموقع المقترح

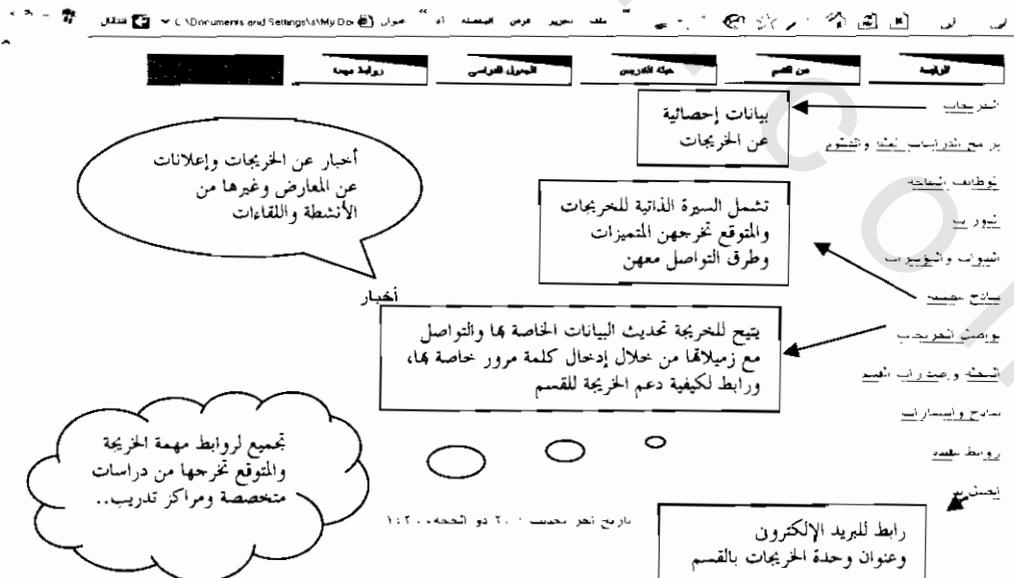
شكل رقم (١)

الصفحة الرئيسية للقسم



شكل رقم (٢)

الرباط الخاص بالخريجات



شكل رقم (٣)

الصفحة الخاصة ببرامج الدراسات العليا والدبلوم



شكل رقم (٤)

صفحة الوظائف المتاحة للخريجات



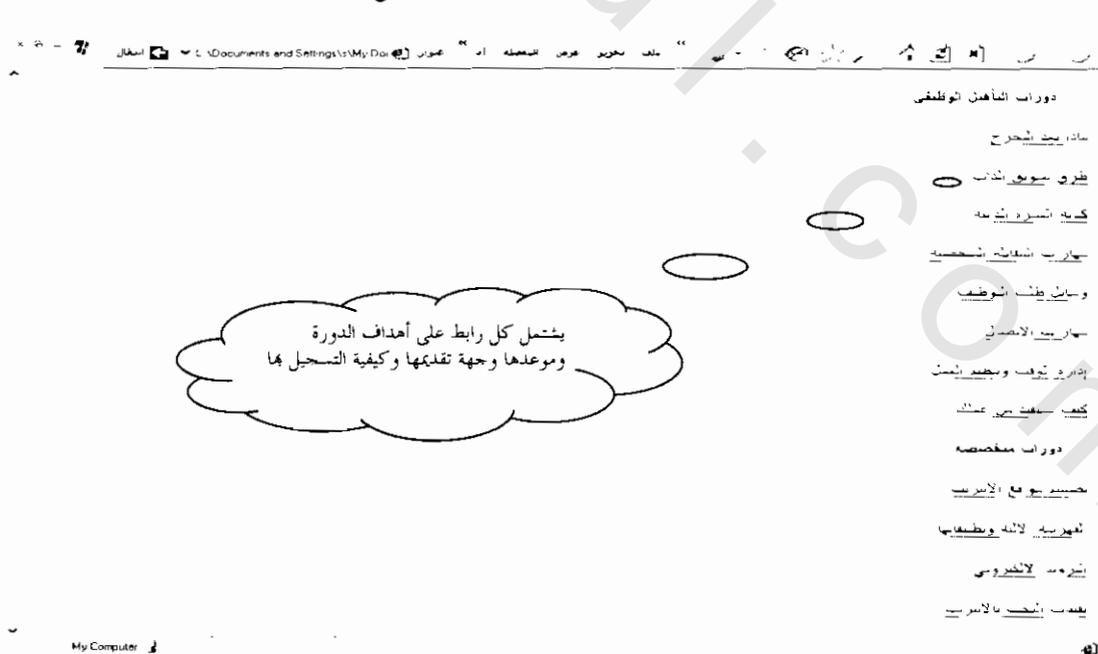
شكل رقم (٥)

الصفحة الداخلية الخاصة بالشركات والمؤسسات الخاصة



شكل رقم (٦)

الصفحة المقترحة للدورات الموجهة للخريجات والمتوقع تخرجهن



هوامش ومصادر الدراسة:

- (١) وزارة الاقتصاد والتخطيط. خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦م - ١٤٢٩/١٤٣٠م - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩م الرياض : الوزارة ، ١٤٢٥ هـ. (ص ص ١٨٥-١٨٦ ، ٤٤٥).
- (2) Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies 1992. Adopted by the Council of the American Library Association January 28, 1992; Effective January 1, 1993 Available at: www.ala.org/ala/accreditation/accredstandards (5/8/2007)
- (3) Guidelines for professional library/information educational programs, 2000. International Federation of Library Associations and Institutions, July , 2002 Available at: www.ifla.org/VII/s23/bulletin/guidelines.htm (5/8/2007)
- (4) General Secretariat .Higher Council of Education. Kingdom of Saudi Arabi .Bylaw of the National Commission for Academic Accreditation and Assessment. Available at: <http://www.ncaaa.org.sa/aboutus/ByLaw.htm> (5/8/2007)
- (٥) خلاف ، أمل و قشقرى ، سارة . الاعتماد الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية . بحث مقدم للمؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية حول "مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية" (في الفترة من ١٧ - ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧م).
- (٦) بادياب، نورة وأخريات. ضبط قواعد الإرشاد الأكاديمي ضرورة لجودة التعليم الجامعي. مشروع البرنامج
- الإرشادي الأكاديمي للتعليم الجامعي ، بحث مقدم للمؤتمر العربي الأول حول (جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد). الشارقة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، في الفترة من ٢٣-٢٦ إبريل ٢٠٠٦م. ص ص ١٩٥-٢١٤.
- (7) Wolniak, Gregory & Pascarella, Ernest . Initial evidence on the long-term impacts of work colleges . Research in higher education , vol 48 ,No 1,(Feb 2007). Pp 39-7
- (8) others. Building an alumni support community: tracking & Davidson Shivers, Gayle V.; alumni for program evaluation and added value. College Student Journal . University of Available at: <http://www.encyclopedia.com/doc/1G1-133606091.html> .South Alabama (5/8/2007)
- (9) Delaney A.M. Ideas to Enhance Higher Education's Impact on Graduates' Lives; Alumni. Recommendations. Tertiary Education & Management ,vol 10 ,No 2 ,(Jun 2004) . pp89-105
- (10) Delaney A.M. Voices of Experience : Renewing Higher Education With Alumni) Studies. Tertiary Education & Management ,vol 6 ,No 2 , 2000. pp137-156
- (11) of Memorial University Experiences and Preferences The 2000 Alumni Survey:). Sharon Watton .November 2000. Centre for Institutional Analysis and Alumni (5/8/2007) /Planning (CIAP) 2000-05 <http://www.si.umich.edu/alumni>
- (١٢) قسم المكتبات والمعلومات في جامعة ولاية جنوب كونيتيكت

- (٢١) خلاف ، أمل. المرجع السابق.
(٢٢) مكتب الطلبة الخريجين في الجامعة الهاشمية بالأردن
<http://hu.edu.jo/Alumnus/index.htm>
(1/9/2007)
- (٢٣) وحدة شؤون الخريجين بجامعة القدس (1/9/2007)
<http://www.gau.alquds.edu/>
- (٢٤) نادي الخريجين "بجامعة البحرين" (1/9/2007)
<http://www.uob.edu.bh/alumni.asp>
- (٢٥) مكتب الخريجين التابع لجامعة الملك فيصل
http://www.kfu.edu.sa/alumni/tasks_1.asp
(1/9/2007)
- (٢٦) جامعة الملك عبد العزيز . وكالة عمادة شؤون الطلاب للخريجين
(1/9/2007) http://www.kau.edu.sa/dean/sad/std_shoon.asp
- (٢٧) منتدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى
(1/9/2007) <http://www.uquni.com/vb/showthread.php?t=601>
- (٢٨) شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات
(1/9/2007) <http://www.librariannet.com>
- (٢٩) منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات
(1/9/2007) <http://alyaseer.net/vb>
- (٣٠) منتديات مصادر التعلم المتخصصة
<http://www.ali9.com/m/forumdisplay.php?f=18> (1/9/2007)
- (٣١) الجمعية اليمنية للمكتبات والمعلومات (1/9/2007)
<http://www.yali.4t.com>
- (1/9/2007) <http://www.southernct.edu/files/alumnifriends>
- (١٣) مدرسة المعلومات، في جامعة ميتشجن
<http://www.si.umich.edu/alumni>
- (١٤) مدرسة علوم المعلومات في جامعة بتسبيرج
(1/9/2007) <http://www.sis.pitt.edu/academics/courses.html>
- (١٥) مدرسة علم المكتبات والمعلومات في جامعة ولاية لويزيانا
(1/9/2007) <http://slis.lsu.edu>
- (١٦) مدرسة علم المكتبات والمعلومات في جامعة إنديانا بلومنجتون
[http://www.slis.indiana.edu/peopleError! Hyperlink reference not valid.](http://www.slis.indiana.edu/peopleError!Hyperlinkreferenceinvalid)
(1/9/2007)
- (١٧) قسم علم المكتبات والمعلومات في جامعة هاواي
(1/9/2007) <http://www.hawaii.edu/lis/students.php?page=alumprofile>
- (١٨) قسم دراسات في المكتبات والمعلومات في جامعة روبرت جوردون
(1/9/2007) <http://www.rgu.ac.uk/abs/postgraduate/page.cfm?pge=5352>
- (١٩) مدرسة المعلوماتية School of Informatics في جامعة مدينة لندن
(1/9/2007) <http://www soi.city.ac.uk>
- (٢٠) قسم علوم الكمبيوتر والمعلومات في بريطانيا بجامعة سترانكلايد
<http://www.strath.ac.uk/cis>
(1/9/2007)

قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية: دراسة تحليلية

د. أسامة محمد عطية خميس

كلية الآداب - جامعة المنوفية

عمادة شؤون المكتبات - جامعة المنجعة - المملكة العربية السعودية

مستخلص:

الوسط في المرتبة الرابعة بتوفر عدد 4 عناصر بنسبة 11٪ من عينة الدراسة ثم يأتي برنامج حزب النور في المرتبة الأخيرة بتوفر عنصرين فقط. وقدّمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها التزام هذه الأحزاب بتنفيذ برنامجها السياسي في قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، ومساعدة العاملين في مهنة المكتبات والمعلومات والتوثيق في إنشاء نقابة للمكتبيين المصريين، وإنشاء مجلس أعلى للمكتبات في مصر.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن المكتبات ومراكز المعلومات في أي مجتمع من المجتمعات البشرية تعد حاضنة لحضارة وتراث هذا المجتمع، ومشكلة أيضاً لمستقبله، وفتمة المجتمعات سواء المتقدمة والنامية - على السواء- بتأصيل فكرة القراءة والعلم والمعرفة،

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج بعض الأحزاب السياسية المصرية سواء الأحزاب المصرية قبل ثورة 25 من يناير 2011، والأحزاب التي نشأت بعد الثورة، وتستخدم الدراسة منهج تحليل المحتوى أو المضمون، وقد خرجت الدراسة بأن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى في اهتمامه بقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات بتوفر عدد 23 عنصراً من إجمالي عدد 25 عنصراً لقائمة الراجعة، بنسبة 94٪ من عينة الدراسة، يليه في المرتبة الثانية برنامج حزب الوفد بتوفر عدد 7 عناصر بنسبة 20٪ من عينة الدراسة، ويأتي في المرتبة الثالثة برنامج حزب المصريين الأحرار بتوفر عدد 5 عناصر بنسبة 14٪ من عينة الدراسة، ويأتي برنامج حزب

المطلوب من خلال ممارسة الشباب للاحتجاج السياسي طوال هذه السنوات العشر، وأن هذه الخبرة النضالية والرؤية السياسية كانت إحدى العوامل الأساسية في انتصار الثورة وتحقيقها الهدف الأساسي برحيل رأس النظام، وفتح الباب أمام التغيير على نطاق واسع، ولفهم هذه الحقيقة لما لها من أهمية في التأريخ للثورة ومتابعة تطورها^(٢).

وتحاول هذه الدراسة التعرف على واقع قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية سواء كانت هذه الأحزاب قبل ثورة ٢٥ من يناير أو بعدها، من خلال معالجة الموضوع من ثلاثة أطر أولها: الإطار المنهجي، ثانيها: الإطار النظري، والثالث: الإطار التطبيقي ومناقشة نتائج الدراسة.

أولاً: الإطار المنهجي

يتناول الباحث في هذا الإطار محاور الإطار المنهجي للدراسة، كما يلي:

١/١ المصطلحات الرئيسية للدراسة

نتناول بعض المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة كما يلي:

○ قضايا المكتبات والوثائق

هي تلك القضايا المتعلقة بجميع المكتبات كمؤسسات علمية ثقافية تربوية اجتماعية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتمييزها بالطرق المختلفة (الشراء والإهداء والتبادل) وتنظيمها من خلال (فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الأرفف) استرجاعها بأقصر وقت ممكن حسب الوسائل

ومن بين الوسائل الأساسية لهذا التأصيل تأتي المكتبات ومراكز المعلومات، وتقاس الأمم والحضارات بمدى اهتمامهم بقضايا المكتبات والوثائق، وضرورة الأخذ بمعطيات التقدم العلمي الحديث ومنها مجال تكنولوجيا المعلومات.

"وتضطلع الأحزاب السياسية بدور كبير في إعداد وتكوين أفرادها على الانتماء الوطني، والولاء القومي والعمل على صيانة الوطن، واستقلال وتحرير إرادته، وبناء أبنائه فكراً وحضارة"^(١).

ويري الباحث أن أحد أهم عوامل إعداد وتكوين أفرادها على الإلتزام الوطني والولاء القومي والعمل على صيانة الوطن واستقلال وتحرير إرادته، وبناء أبنائه فكراً وحضارة هي المكتبات، بما تحويه من تراث وحضارة وفكر وعلم وفن.

ولقد عرفت مصر الأحزاب السياسية من بداية القرن الماضي وبالتحديد عام ١٩٠٧ م مع قيام أول تجربة حزبية رسمية في مصر، وبعدها شهدت مصر قيام خمس تجارب حزبية متعاقبة كان آخرها التجربة الحالية التي يعيشها الوطن بعد ثورة ٢٥ من يناير عام ٢٠١١ م.

حيث "لم تكن ثورة ٢٥ من يناير الشعبية مفاجأة للحكم فقط، بل كانت مفاجأة لقوى المعارضة والشعب المصري كله أيضاً. هذه المفاجأة لم تكن وليدة اللحظة بل هي ثمرة وامتداد لنضال سياسي طوال السنوات العشر الأخيرة. ويمكن القول: إن مسيرة ٢٥ من يناير اكتسبت خيرة نضالية، وبلورت رؤية سياسية حول شكل التغيير

على الفساد، وسوء الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية. بمصر.

٢/١ مشكلة الدراسة

يدور موضوع هذه الدراسة حول بحث وتحليل قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في السياسات المعبر عنها للأحزاب السياسية في مصر سواء الأحزاب المصرية قبل ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١ أو الأحزاب الجديدة التي نشأت بعد ذلك، لأنه بالنظر إلى بعض برامج هذه الأحزاب السياسية المصرية يتبين أن لكل منها رؤيته في قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، يطرحتها أمام أعضائه ومؤيديه ومناصريه فالبرنامج هو المشروع الفكري الذي يصدره الحزب، ويشمل رؤيته وإستراتيجيته وأهدافه، وفي حال حصول حزب على الأغلبية تتحول رؤيته إلى برنامج عمل لحكومته، ويعبر البرنامج السياسي عن موقف الحزب تجاه مختلف القضايا، ومنها بالطبع قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، إلا أن هناك من المعطيات ما يؤكد وجود العديد من جوانب القصور والسلبيات في بعض برامج هذه الأحزاب السياسية والتي تكمن إما في المؤسسة الحزبية أو في برامجها وتوجهاتها وربما يرجع ذلك إلى حداثة التجربة، وتوقع أن تختلف رؤى الأحزاب ومواقفها تجاه بعض قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات التي تناولتها في برامجها، وقد يأتي الخلاف حيالها لاختلاف الأسس والمنطلقات الفكرية والأيدولوجية، وقد تشابه مواقف هذه الأحزاب تجاه بعض قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات الأخرى؛ تمشياً مع الفكر

المتوفرة لدى المؤسسة سواء تقليدية أو الإلكترونية. وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين (قراء وباحثين) على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات سواء التقليدية والإلكترونية .

○ قضايا الوثائق

هي تلك القضايا المتعلقة بالمخطوطات والوثائق النادرة لمصر وكذلك الوثائق التاريخية لها من حيث: مدتها القانونية في الحفظ، وإتاحتها للمستفيدين بعد عمر زمني محدد.

○ قضايا تكنولوجيا المعلومات

هي تلك القضايا المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات كمجموعة من الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها، ومن ثم استرجاعها، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات وشبكاتها المختلفة إلى أي مكان في العالم، أو استقبالها من أي مكان في العالم.

○ برنامج الحزب السياسي

هو المشروع الفكري الذي يصدره الحزب، ويشمل رؤيته وإستراتيجيته وأهدافه، وطرق تحقيق هذه الأهداف، ويصطبغ كل برنامج بالتوجه الفكري والأيدولوجي للحزب الذي صدر عنه.

○ ثورة ٢٥ من يناير

هي ثورة شعبية بدأت يوم الثلاثاء ٢٥ من يناير ٢٠١١ الموافق ٢١ صفر ١٤٣٢هـ) وكان يوم ٢٥ من يناير/كانون الثاني هو اليوم المحدد من قبل عدة جهات وأشخاص، وهو يوافق يوم عيد الشرطة في مصر، وقامت هذه الثورة احتجاجاً

المعلومات في مصر في ضوء نتائج الدراسة
والاتجاهات العالمية المعاصرة؟

٣/١ أهداف الدراسة

- رصد موقف الأحزاب المصرية وتحليلها من قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات كما عبرت عنه برامجها السياسية.
- الخروج بتصور لمقترحات لتوجيه سبل تفعيل دور الأحزاب السياسية في المشاركة في تحسين قضايا قطاع المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات.

٤/١ أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية المرحلة التي تعد فيها هذه الدراسة وهي المرحلة الانتقالية التي تمر بها مصر (٢٥ من يناير ٢٠١١ - حتى فترة بداية الانتخابات البرلمانية ٢٠١١-٢٠١٢) حيث شهدت هذه الفترة تغيراً سياسياً وحراكاً مجتمعياً عالياً مما كان له الأثر في نشأة أحزاب جديدة مع استمرار عمل العديد من الأحزاب السياسية في مصر بعد الثورة وكل هذه الأحزاب بتوجهات أيديولوجية مختلفة، متضمن في برامجها على قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، ومن ثم يتطلب دراسة البرنامج السياسي وتحليله لهذه الأحزاب قبل وبعد ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١. ويرى الباحث أن هناك العديد من مواطن الأهمية لهذه الدراسة ومنها:-

- قد تفيد تحليلات ونتائج الدراسة القائمين على عمليات تطوير المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في مصر للتعرف عن قرب عن الرؤى المختلفة للأحزاب السياسية

السياسي والاجتماعي المعلن من قبل كل حزب من هذا الأحزاب، وأن ما تنادي به الأحزاب السياسية المصرية في برامجها حول قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات قد يظل حبراً على ورق ما لم يصل إلى السلطة، وحتى إذا وصل إلى الحكم فإنها تعجز عن تنفيذ الكثير مما ورد فيها.

من هنا فإن هذه الدراسة تحاول تلمس الحقيقة وذلك بالكشف عن مواقف الأحزاب السياسية المصرية من قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات كما جاء في برامجها السياسية، ووضع مقترحات لتفعيل موقفيها في المشاركة في تطوير المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات؛ لكوننا في فترة تحتاج إلى تضافر جهود كافة القوى السياسية والاجتماعية للنهوض بمجتمعنا المصري سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

ومن ثم فإن الدراسة الحالية تثير السؤال الرئيس التالي:-

ما موقف الأحزاب السياسية المصرية من قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في مصر؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية تتمثل في الآتي:

- ما موقف الأحزاب السياسية في مصر من قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات كما عبرت عنه برامجها السياسية ؟
- ما التصور المقترح لتفعيل دور الموقف الحزبي في قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا

٢. النور (إسلامي سلفي)
٣. الوفد (ليبرالي)
٤. المصريين الأحرار (ليبرالي)
٥. الوسط (إسلامي)

والجدير بالذكر أن هذه الأحزاب - عينة الدراسة - تنتمي لمختلف التيارات الفكرية على الساحة السياسية المصرية أي تعدد التوجهات الأيدلوجية لهذه الأحزاب، مما يساعد الباحث على التعرف على مختلف التوجهات السياسية تجاه قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات.

٦/١ منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره^(٣) ولا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقييم للوصول إلى تعميمات ذات معنى تزداد بها المعلومات عن تلك الظاهرة^(٤).

وقد استخدم الباحث هذا المنهج في الدراسة الحالية لوصف وتحليل واقع قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات وواقع التجربة الحزبية ومراحل تطورها، وللمقارنة بين البرامج السياسية للأحزاب السياسية في مصر بهدف التعرف على التوافق والاختلاف في رؤى الأحزاب السياسية تجاه قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي يسمح في النهاية بتكوين تصور شامل للظاهرة موضوع الدراسة، ترصد تنوعها وجوانبها المتعددة.

حول تطوير قطاع المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، كونها تمثل القوى المجتمعية المختلفة.

- تتضح أهمية الدراسة في معرفة ما ورد حول قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية في مصر قبل ثورة ٢٥ من يناير، وبعدها.
- للبحث أهمية خاصة للأحزاب السياسية، حيث تتجلى أمامهم حقيقة ما يطرحون من فكر ورؤى، وقضايا لقطاع المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، وهذا يعطي مجالاً للتطوير أو التعديل في المستقبل.

٥/١ عينة الدراسة

تناول الدراسة تحليل قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج بعض الأحزاب السياسية المصرية قبل ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١ وبعدها بعد استبعاد الحزب الوطني "المنحل" بقرار من محكمة القضاء الإداري بمصر في ١٦-٤-٢٠١١ وقد بلغت الأحزاب المصرية حتى ٢٨-١١-٢٠١١ عدد ٧٠ حزباً، منها ٢٣ قبل الثورة و٤٧ حزباً بعدها، وقد اعتمد الباحث في اختياره لعينة الدراسة على اختيار عينة عمدية باختيار الخمسة أحزاب الأولى الفائزة في الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١١-٢٠١٢ أي: تعنى الدراسة على وجه الخصوص بدارسة وتحليل برامج الأحزاب في قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، وهذه الأحزاب بترتيب فوزها، كما يلي:

١. الحرية والعدالة (إسلام سياسي)

وآليات تطوره، واستيضاح الأيديولوجية التي يتصورها، وتتم عملية التفسير والتأويل في ضوء الإطار المرجعي للباحث^(٧).

٧/١ أدوات الدراسة

إستعانت الدراسة بقائمة مراجعة^(٨) متضمنة بعض المحاور الرئيسة لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات كالتالي:

- قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها .
- قضايا مصادر المعلومات وحقوق الملكية الفكرية .
- قضايا التزويد والإجراءات الفنية المكتبات ومراكز المعلومات .
- قضايا خدمات المعلومات وتسويقها.
- قضايا نظم وتكنولوجيا المعلومات وحوسبة المكتبات ومراكز المعلومات.

كما حاولت الدراسة الاستعانة بأحد أدوات البحث وهي المقابلة وخصوصاً "المقابلة المسحية"^(٩) مع بعض المسئولين في الأحزاب السياسية وذلك بهدف الحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة حول قضايا انكبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في ضوء ما جاء في برامجها السياسية، ولكن تعذر تمكن الباحث من إجراء هذه المقابلات حتى عبر شبكة المعلومات الدولية نظراً لتواجد الباحث بالخارج وقت إعداد الدراسة، وربما لانشغال مسئولى الأحزاب عينة الدراسة في انتخابات مجلس الشورى ٢٠١٢م.

كما استخدمت الدراسة أحد أساليب هذا المنهج وهو أسلوب تحليل المضمون والذي ظهر استخدامه لأول مرة في مجال الصحافة ثم استخدم بعد ذلك في مجال الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، وعلم الاجتماع بصفة خاصة، ثم ذاع صيته في أثناء الحرب العالمية الثانية في مجالات وميادين بحثية متنوعة.

ويعرف "بيرلسون" Perelson تحليل المضمون بأنه الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي لمحتوى الظاهرة للاتصال^(٥).

ويري "لازويل" Lasswell أن تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين^(٦).

إلا أن الدراسة سوف تعتمد على التحليل الكيفي والسؤال الذي يطرحه هذا النوع من التحليل هو: ما الذي يجعل عبارة ما تظهر دون أن تظهر عبارة أخرى بدلا منها؟ ويتم الإجابة على ذلك من خلال سعي التحليل إلى فض مغاليق الخطاب بمفاتيح تكشف عن فحواه العميقة غير اللفظية الكامنة وراء الكلمات وبين السطور في إطار من العلاقات والارتباطات والخلفيات وآليات تشكله، ويتم ذلك بالاستعانة ببعض الإجراءات المنهجية، التي يعد من أهمها: دراسة موضوع الخطاب، ووضعه، والمشاركين فيه، والغاية منه. وكذا القراءة الاستنطاقية للنص والتي تهدف إلى تفسيره وتأويله، وتحليل النصوص تحليلا يكشف حركة الواقع حيالها، والنش وراء المعلومات أو الظاهرة، ولا يقتصر التحليل على الخطاب المكتوب بل يدرس ممارسته ومواقفه العملية

الفكري العرب والأجنبي، ولكن يوجد العديد من الدراسات ذات الصلة والمثلية، ومنها:

دراسة: محمد صالح حسن البطري^(١٠)

بعنوان "قضايا التعليم في برامج الأحزاب السياسية اليمنية المعاصرة: دراسة تحليلية" وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقف حزب المؤتمر الشعبي العام "الحاكم" من قضايا التعليم في اليمن بحسب ما ورد في برامج عمله السياسية والانتخابية، ورصد وتحليل موقف أحزاب المعارضة اليمنية من قضايا التعليم كما عبرت عنه برامجها السياسية والانتخابية، وبيان أثر الخطاب التعليمية للأحزاب اليمنية على البرامج الفعلية لإصلاح وتطوير التعليم، ومدى نجاحها في تنفيذ ما جاء برامجها حول التعليم.

دراسة: محمد السيد شكر محمد^(١١) بعنوان

"دور الأحزاب في تدعيم المشاركة السياسية في مصر دراسة ميدانية مقارنة على ثلاثة أحزاب في محافظة الشرقية" حيث تعد الأحزاب تنظيمات سياسية طوعية تستطيع أن توفر قنوات المشاركة لعدد كبير من الناس وأن تجعل بينهم وبين الحكومة القائمة صلات متنوعة، كما أنها تحقق التكامل بين الجماعات المختلفة وتقتصر البرامج القومية، فضلاً عن توليها مهمة إعداد الكوادر السياسية الواعية والمستنيرة التي تقوم بمهمة اتخاذ القرارات ووضعها موضع التنفيذ، وباعتبار كل ذلك فإنها تؤدي دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية لأبناء المجتمع.

وتمثل الوظائف السابقة بعض آليات الحزب في دعم المشاركة السياسية التي تعد موضوعاً أساسياً من موضوعات علم الاجتماع السياسي، إذ إن جميع المجتمعات الإنسانية تعتمد في تماسكها

كما استعانت الدراسة بتطبيق قانون زيف أحد مناهج الدراسات البليومترية لقياس تردد بعض الكلمات في متن برامج الأحزاب عينه الدراسة، وهو "قانون مشهور في القياسات البليومترية يتعلق بتكرار الألفاظ في النصوص. وقد سمي هذا القانون بعد العالم اللغوي جورج زيف George Kingsley Zipf (1902-1950).

ويمكن بيان هذا القانون إذا أحصينا عدد تكرار كل كلمة في إحدى النصوص، ثم رتبنا الكلمات حسب مراتبها بحيث أن الكلمات التي تتكرر كثيراً ترد في الترتيب أولاً.

٨/١ حدود الدراسة

- الحد التاريخي: تناول الدراسة الحالية برامج بعض الأحزاب السياسية المصرية عبر الفترة التاريخية (١٩٠٧- حتى بداية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٢/٢٠١١)، كما أجريت هذه الدراسة في شهر يناير ٢٠١٢ وذلك عقب الانتخابات البرلمانية ٢٠١٢/٢٠١١ مباشرة.
- الحد الموضوعي: تتخذ هذه الدراسة من قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات بعداً موضوعياً لها.
- الحد الجغرافي: تتخذ هذه الدراسة من جمهورية مصر العربية مجالاً جغرافياً لها.

٩/١ الدراسات السابقة

لقد قام الباحث بعمل مسح للدراسات السابقة التي ترتبط بدراسته وكذلك الدراسات ذات الصلة أو المثلية بهذه الدراسة، ولاحظ الباحث - على حد علمه - عدم وجود دراسة سابقة في هذا الموضوع سواء على مستوى الإنتاج

المعلومات في غرس وترسيخ ونشر المعتقدات الدينية والسياسية والعادات والتقاليد داخل المجتمعات، ودورها في تسهيل تعاظم المجتمعات مع المتغيرات المعاصرة في الاقتصاد الذي تحكمه آلياته المعقدة والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية، ولتحقيق هذه الغاية فقد وضع الباحثان للنقاش مسألتين، أولها: تأثير المكتبات ومراكز المعلومات على نشر الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، وثانيهما: دراسة أثر أساليب الترويج إلى مصادر المعلومات على بعث الوعي الديني والسياسي والاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي ودورها في تشكيل رغبات المستفيدين. وخلص الباحثان إلى أن للمكتبات ومراكز المعلومات الدور الفاعل في التأثير على الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، كما أن لأساليب الترويج إلى مصادر المعلومات دوراً كبيراً في بعث الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي في تشكيل رغبات المستفيدين وتوجهاتهم إذا ما عولجت بصورة أكثر فاعلية.

دراسة "جيهان السيد"^(١٤) بعنوان "مكتبات المراكز الثقافية" تناولت التأثير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمكتبات المراكز الثقافية الأجنبية على المجتمع المتواجدة فيه، واستنتجت أن هناك أثراً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً لهذه المكتبات على هذه المجتمعات، وهناك انحداب واضح لرواد هذه المكتبات نحو الثقافة الأجنبية.

دراسة محمد سعيد^(١٥) بعنوان "أنماط إفاضة قيادات وأعضاء الأحزاب

وتضورها على أداء الأحزاب لدورها في دعم المشاركة السياسية.

كما أن فاعلية الأحزاب السياسية وتأثيرها يرتبط برؤية النظام السياسي لطبيعة الدور الذي تقوم به أحزاب المعارضة فإما أنه دور حقيقي وبالتالي إلغاء القيود المفروضة على التعدد الحزبي، وإما أنه دور شكلي يفرض المزيد من القيود، كما ترتبط أيضاً بقدرة الأحزاب على مواجهة أزماتها الداخلية والتي من الممكن أن تفقدها كثيراً من قيمتها لدى المواطن، ومن ثم فإن المشاركة السياسية تصبح هدفاً ووسيلة، فهي هدف؛ لأن الحياة الديمقراطية السليمة تركز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير العام والعمل لصالح مجتمعهم، وهي وسيلة لأنه عن طريق المشاركة يشعر الناس بأهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها، وتتأصل فيهم أنماط وأساليب تصبح جزءاً من سلوكهم وثقافتهم.

ودراسة: أمنية مصطفى صادق^(١٦) بعنوان "دور المكتبة في الانتخابات" وهي دراسة استطلاعية توضح دور المكتبة وطبيعة المعلومات المطلوب تداوله في الفترات الانتخابية، وتعتمد الدراسة على منهجية تحليلية لبيانات ميدانية على الساحة المصرية والتي تم جمعها من ١٤٠ فرداً في محافظتي المنوفية والقاهرة.

ودراسة: إبراهيم نظمي محسن ورائد سليمان^(١٧) بعنوان "المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار وإعادة تشكيل دور المكتبات ومراكز

الاحتجاجات العمالية في هذه الفترة ٢٨٣ احتجاجاً بالقطاعات الثلاثة (الحكومي - الخاص - الأعمال العام)، واحتلت احتجاجات العاملين بقطاع الهيئات الحكومية الترتيب الأول؛ حيث بلغت (احتجاجاً ١٢٢) يليها احتجاجات القطاع الخاص (احتجاجاً ٩٦)، واحتجاجات قطاع الأعمال العام (احتجاجاً ٦٥)، وتنوعت أشكال احتجاجات العمال في القطاعات الثلاثة؛ حيث بلغ التجمهر ١١٧ حالة، والاعتصام (حالة ٨٥)، والإضراب (٦٦ حالة)، والتظاهر (١٥ حالة) "، وقد خرجت الدراسة بتصور حول كيفية دعم المكتبات العامة في مصر لحق الإضراب (قبل بدء الإضراب - في أثناء الإضراب - بعد الإضراب).

دراسة: **Lana Zink** (١٨) بعنوان "Independence of Nations and the Role of Libraries : The American Library System as the Stakeholder for Freedom of Information" ربطت بين أفكار Fromkin المتعلقة في الاستقلال والحريات : كحرية الصحافة وحكومة شفافة وشعب على مستوى من التعليم وأنظمة المكتبات ، فأنظمة المكتبات في أمريكا تقوم على أساس احترام الحقيقة السياسية القائمة على أن البشر يعيشون في جماعات، وهذا يؤكد وجوب احترام حرية جمع المعلومات وتداولها في المجتمعات كافة

دراسة " **David Baker and Wendy Evans** (١٩) **Libraries and Society: Role, responsibility and future in an age of change**: تتناول هذه الدراسة المكتبات والمجتمع من حيث دورها في النهوض بالمجتمع من الناحية الاقتصادية والتعليمية والسياسية، وتستشرف وضع

السياسية من المعلومات : دراسة ميدانية" يتعرض هذا البحث لدراسة أنماط إفادة قيادات وأعضاء الأحزاب المصرية من المعلومات بهدف التعرف على سلوكهم نحو الحصول على المعلومات ومصادرهم التي يعتمدون عليها، ومرافق المعلومات التي يستخدمونها، والمعوقات التي تقف حائلة بينهم وبين الإفادة من المعلومات، وقد تم الاعتماد على المنهج الميداني والأسلوب الإحصائي في تحليل البيانات اللازمة وتم جمع الاستبيانات من ٢٧٥٦ عضواً وقيادياً بالأحزاب المصرية، وتشتمل الدراسة على ٦ فصول يتضمن الأول: الإطار المنهجي للدراسة والثاني: يتناول الأحزاب السياسية المصرية والثالث: سلوك الحصول على المعلومات وأنماط الإفادة منها. والرابع مصادر المعلومات التي يلجأ إليها قيادات وأعضاء الأحزاب المصرية والخامس مدى فاعلية الإفادة من مرافق المعلومات والخدمات المقدمة فيها. والسادس: يتناول الصعوبات التي تواجه قيادات وأعضاء الأحزاب المصرية. وقدم البحث المقترحات للتغلب على تلك الصعوبات وتيسير الحصول على المعلومات وتقديم الخدمات بصورة أفضل.

دراسة " أسامة محمد عطية حميس (١٦) " دور المكتبات العامة في مصر في دعم الحقوق والحريات العامة : حق الإضراب أنموذجاً" حيث تهدف إلى دراسة دور المكتبات العامة في دعم الحقوق والحريات العامة عموماً وحق الإضراب خصوصاً في مصر، وتأتي أهمية هذه الدراسة في الوقت الذي كشف فيه تقرير حقوقى - مركز الأرض لحقوق الإنسان (١٧): عن زيادة حالات الإضرابات والاعتصامات داخل العمال منذ بداية عام ٢٠٠٧ م وحتى منتصف شهر يوليو؛ حيث بلغ حجم

صلة بموضوع الدراسة الحالية، ولكن لا تعد دراسات سابقة لهذا الموضوع، إلا أن الباحث اعتمد على بعض هذه الدراسات في دراسته.

ولكن كل الدراسات التي سبق ذكرها تؤيد الصلة الوثيقة بين المكتبات بقضاياها وأنواعها المختلفة العامة والمدرسية والعامة والوطنية والمتخصصة وبين التنمية الوطنية في كل الدول سواء التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية، ومن هنا فإن هذه الدراسات تعضض لدى الباحث قناعته بأهمية دراسة برامج الأحزاب السياسية وعلى رأسها دراسة حزب الأغلبية في قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات باعتبار أنه من يملك تنفيذ ما طرحه في برنامجه السياسي حول هذه القضايا، وسيقيم بعد فترة مسؤوليته عن الدولة عما أنجز وما لم ينجزه الحزب من برنامجه.

ثانياً: الإطار النظري

يتناول هذا الإطار التعريف بالحزب السياسي لغوياً واصطلاحياً وفي القرآن الكريم والسنة النبوية، والتعريف بتاريخ الأحزاب السياسية المصرية وواقع الأحزاب السياسية المصرية متمثلة في أحزاب سياسية معلنة قبل ثورة ٢٥ من يناير أحزاب سياسية كانت تحت التأسيس قبل ثورة ٢٥ يناير وأحزاب سياسية معلنة بعد ثورة ٢٥ من يناير، كما يلي:

١/٢ الحزب السياسي لغوياً واصطلاحياً

١/٢ التعريف اللغوي :

للحزب في اللغة أكثر من مدلول وقد بينت كتب اللغة هذه المدلولات وأشارت إلى معاني

المكتبات عام ٢٠٥٠، ومن هنا فإن هذه الدراسة تربط بين المجتمع والمكتبات بأنواعها المختلفة باعتبار أن كلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر في جميع المجالات.

دراسة " **Raman Nair, R** " (٢٠) Role of Village Libraries in Social and Political Reform in Kerala : حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بدور المكتبات بأنواعها المختلفة في ولاية كيرالا في دعم حركات الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وفي نفس الوقت حصول المكتبات على الإلهام من هذه الحركات، حيث طرحت هذه المكتبات أفكار الوحدة الوطنية والاستقلال، وخلق الوعي ضد العادات والتقاليد القديمة في هذه الولاية، وقد دعمت الأحزاب السياسية هذه المكتبات بمصادر المعلومات التي تصدر عنها.

دراسة " **Fatemeh Malekabadizadeh** " (٢١) بعنوان: The Role of Library and Information Science : Education in National Development : حيث تتناول هذه الدراسة دور تعليم علوم المكتبات والمعلومات في التنمية الوطنية الإيرانية، في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن طريق تحديد مواطن الضعف والقوة بالبرامج التعليمية، وتحديد التحديات التي تواجه التنمية من خلال هذه البرامج، واقتراح الحلول لها.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يجد الباحث أن هذه الدراسات تعد دراسات ذات

كولمان J.S.Colman فقد عرّف الأحزاب السياسية بأنها: اتحادات وجمعيات منمّطة بصفة رسمية ولها هدف واضح ومعلن يتمثل في حصولها، أو احتفاظها بالقيادة أو الإدارة الشرعية على الأشخاص أو السياسة الحكومية للدولة ذات سيادة حالية أو مرتقبة، سواء حصلت على هذه القيادة بمفردها أو عن طريق ائتلاف أو عن طريق المنافسة الانتخابية مع غيرها من الاتحادات أو الجمعيات المماثلة^(٢٤).

ويعد William Cross الأحزاب السياسية "من أهم مرتكزات الديمقراطية حيث يمكن بواسطتها اختيار رئيس الوزراء والوزراء والمناصب السيادية والسلطات التشريعية، وتقرر القضايا المصرية للبلاد"^(٢٥).

ولا يختلف المفكرون العرب كثيراً عن الغربيين في تعريف الحزب، بل إن التعريفات متشابهة إلى حد كبير إن لم تكن متطابقة؛ فقد جاء تعريفه في "موسوعة السياسة" بأنه: مجموعة من المواطنين يؤمنون بأهداف سياسية وأيديولوجية مشتركة، وينظمون أنفسهم بهدف الوصول إلى السلطة.

بينما تصف "نبيلة عبد الحلليم" الأحزاب بأنها: ظاهرة سياسية مركبة؛ لذلك يصعب النظر إليها من وجهة نظر واحدة وإعطائها تعريفاً شاملاً؛ ولذلك فهي تعرفه وفقاً لمدلولة التنظيمي، ثم تعرفه وفقاً لمبادئه وأهدافه، وتعرفه مرة أخرى باعتبار وظائفه.. بعد ذلك تحاول صياغة تعريف جامع للحزب وهو "تنظيم يضم مجموعة من الأفراد تدين بنفس الرؤية السياسية وتعمل على وضع أفكارها موضع التنفيذ، وذلك بالعمل في آن

الحزب؛ فحاء في "لسان العرب" (الحزب: جماعة الناس والجمع أحزاب، وحزب الرجل: أصحابه وجنده الذين على رأيه.. وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضاً.. والحزب: الورد، وورد الرجل من القرآن والصلاة حزبه، والحزب: النصيب يقال أعطني حزبي من المال أي حظي ونصيب، والحزب: التوبة في ورود الماء، والحزب: الصنف من الناس، والحزب: الطائفة، وحازب القوم وتحزبوا تجمعوا وصاروا أحزاباً، وحزبهم جعلهم كذلك، وحزب فلان أحزاباً أي جمعهم.. وحزبه أمر أي أصابه"^(٢٢).

وهكذا فإن الحزب له عدة مدلولات لغوية من بينها الجماعة والطائفة وهذا المعنى يشترك مع المعنى الاصطلاحي.

٢/١/٢ التعريف الاصطلاحي

أما اصطلاحاً فقد وردت عدة تعريفات للحزب تأثرت هذه التعريفات بالخلفية الفكرية والثقافية للشخص الذي قام بالتعريف والبيئة الاجتماعية والسياسية التي نشأ فيها"

فقد عرّف الكاتب البريطاني "إدموند بيرك" الحزب السياسي بأنه "مجموعة من الأفراد اتحدت بجهودها الذاتية لترقية المصلحة الوطنية على أساس مبدأ معين متفق عليه بين المجتمع"، وعرفه آخرون على أنه: مجموعة من الأفراد تسعى للوصول إلى السلطة للاستفادة من ثمارها"^(٢٣).

وعرفه لازويل Harold Lasswell بأنه: "المنظمة المختصة بتقديم المرشحين والقضايا السياسية تحت اسمها في الانتخابات". أما

واحد على ضم أكبر عدد ممكن من المواطنين إلى صفوفهم وعلى تولي الحكم أو على الأقل التأثير على قرارات السلطات الحاكمة" (٢٦).

٢/٢ الحزب في القرآن الكريم والسنة النبوية

وردت كلمة حزب في القرآن الكريم ٢٠ مرة في ١٣ سورة، ووردت ٨ مرات بصيغة المفرد (٢٧)، ومرة واحدة بصيغة المثنى (٢٨)، و ١١ مرة بصيغة الجمع (٢٩)، وهناك سورة كاملة باسم الأحزاب، ومن خلال استقراء هذه الآيات يتضح أن الـ "حزب" في القرآن يفيد بشكل عام معنى الترابط المنظم، سواء أكان في الخير أم الشر.

فقد ورد بمعنى الأنصار والأتباع كما في قوله تعالى: ﴿أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ وَكَّرَ اللَّهُ أَوْلِيكَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْفَاقِرُونَ﴾ (المجادلة، آية ١٩)، وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة، آية ٢٢). وقد ورد بمعنى الجماعة كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْسَنُ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ (الكهف، آية ١٢).

كما أطلق لفظ الأحزاب على الذين تآمروا على الرسول (ص) وتجمعوا لمحاربهته كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب، آية ٢٢).

وبعد استقراء معاني الحزب في القرآن الكريم نصل إلى الحقائق التالية:

• وردت كلمة الحزب تارة بمعنى المدح مثل "حزب الله"، وتارة بمعنى انذم مثل "حزب الشيطان"، وتارة بشكل عام مثل قول الله تعالى: ﴿حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (المؤمنون، آية ٥٣).

• لا يفيد مصطلح الحزب في القرآن الكريم المعنى الاصطلاحي المعاصر له والذي يعنى جماعة سياسية تسعى للوصول إلى السلطة، وإنما يفيد المصطلح الجماعة والطائفة بشكل عام، ثم يُعرف ماهية هذه الجماعة من خلال ما يضاف للحزب فيكون ممدوحا مثل "حزب الله" أو مذموما مثل "حزب الشيطان". أما المصطلح بحد ذاته فليس بمذموم ولا ممدوح.

أما في السنة النبوية فقد ورد الحزب كما في القرآن الكريم بمعان متعددة وهي لا تخرج عن المعاني التي حددتها معاجم اللغة والتي ذكرت سابقا، فقد جاء بمعنى الورد اليومي للقرآن ومنه قول الرسول: "طراً على حزبي من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه"، فالحزب هنا ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد.. وقد وردت الأحزاب بمعنى الطوائف، ومنه حديث: "اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم" (٣٠).

٢/٢ تاريخ الأحزاب السياسية في مصر

ترجع جذور نشأة الأحزاب السياسية في مصر إلى العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر، ففي هذه الفترة استخدمت كلمة الحزب بمعنى تنظيم سياسي، وذلك إلى جانب استعمالها التقليدي بمعنى جماعة أو طائفة كما يشير القاموس

الأحزاب السياسية، وتطورها في الخبرة المصرية قد مرت عبر مراحل متميزة هي^(٣٢):

- المرحلة التكوينية: مرحلة ما قبل ثورة عام ١٩١٩
- مرحلة التعددية الحزبية (ما بعد ثورة ١٩١٩ حتى ثورة ١٩٥٢)
- مرحلة التنظيم السياسي الواحد من التعددية إلى التنظيم الواحد (١٩٥٣ - ١٩٧٤)
- من التنظيم الواحد إلى التعددية المقيدة (بدأت مع صدور قانون الأحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ حتى يناير ٢٠١١)
- بعد ثورة ٢٥ من يناير وتعديل قانون الأحزاب.

١/٤/٢ أحزاب سياسية القائمة قبل ثورة ٢٥ من يناير^(٣٣)

يمكن بيان الأحزاب السياسية المعلنة قبل ثورة ٢٥ من يناير كما في الجدول التالي:-

المحيط، وهو المعنى الذي يبرز في الاستخدام القرآني للكلمة، كما وردت في سورة الأحزاب. وتعود بداية التنظيمات السياسية في مصر إلى الجمعيات السرية التي يرجع تاريخ وجودها إلى نهاية الستينيات في القرن التاسع عشر، فتشير المصادر إلى وجود بعض الجمعيات السرية في الأزهر، وإلى بعض الجمعيات الماسونية التي لعبت دوراً مهماً، وبالذات أثناء وجود الشيخ جمال الدين الأفغاني الذي استغلها كأداة للعمل السياسي^(٣١).

٤/٢ واقع الأحزاب السياسية المصرية

تعد حالة الأحزاب السياسية من حيث القوة أو الضعف مؤشراً على حالة النظام السياسي ودرجة تطوره في أية دولة، فالأحزاب تلعب دوراً هاماً في تدعيم ممارسة الديمقراطية باعتبارها الوسيلة الأساسية للمشاركة السياسية الفاعلة، بما يسمح بتنشيط الحياة الحزبية، وتعميق مشاركة المواطن في اتخاذ القرار، وللأحزاب السياسية جذور عميقة في تاريخ مصر الحديث، حيث نشأت وتطورت بتطور مفهوم الدولة... ويمكن القول بأن نشأة

جدول (١)

بيان الأحزاب السياسية المعلنة قبل ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١

م	اسم الحزب	تاريخ الإعلان	التوجه	م	اسم الحزب	تاريخ الإعلان	التوجه
١	حزب مصر العربي الاشتراكي	١٩٧٦	اشتراكي	١٣	حزب العدالة الاجتماعية	١٩٩٣	لا يوجد توجه
٢	حزب الأحرار الاشتراكيين	١٩٧٦	اشتراكي	١٤	حزب التكافل الاجتماعي	١٩٩٥	لا يوجد توجه
٣	حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي	١٩٧٦	اشتراكي	١٥	حزب الوفاق القومي	٢٠٠٠	لا يوجد توجه
٤	حزب الوفد الجديد	١٩٧٨	ليبرالي	١٦	حزب مصر ٢٠٠٠	٢٠٠١	ديمقراطي
٥	الحزب الوطني الديمقراطي	أسس عام ١٩٧٨ تم حله في ابريل ٢٠١١ بقرار المحكمة الإدارية العليا	ديمقراطي	١٧	حزب الجيل الديمقراطي	٢٠٠٢	ديمقراطي
٦	حزب العمل المصري (الإسلامي)	١٩٧٨	بدأ اشتراكيا وتحول إلى حزب إسلامي	١٨	الحزب الدستوري الاجتماعي الحر	٢٠٠٤	ديمقراطي
٧	حزب الأمة	١٩٨٢	ديمقراطي اشتراكي	١٩	حزب الغد	٢٠٠٤	ليبرالي ديمقراطي
٨	حزب مصر الفتاة	١٩٨٧	اشتراكي إسلامي	٢٠	حزب شباب مصر	٢٠٠٥	لا يوجد توجه معين
٩	حزب الاتحاد الديمقراطي	١٩٩٠	ديمقراطي	٢١	حزب السلام الديمقراطي	٢٠٠٥	ديمقراطي
١٠	حزب الخضر المصري	١٩٩٠	لا يوجد توجه معين	٢٢	حزب المحافظين	٢٠٠٦	ليبرالي ديمقراطي
١١	الحزب العربي الديمقراطي الناصري	١٩٩٢	ديمقراطي ناصري	٢٣	الحزب الجمهوري الحر	٢٠٠٦	ليبرالي ديمقراطي
١٢	حزب الشعب الديمقراطي	١٩٩٢	ديمقراطي ليبرالي	٢٤	حزب الجبهة الديمقراطية	٢٠٠٧	ديمقراطي

٢/٤/٢ أحزاب سياسية تحت التأسيس قبل ثورة ٢٥

من يناير

تقدمت هذه الأحزاب للجنة شؤون الأحزاب قبل ثورة ٢٥ يناير، فقبولت طلبات تأسيسها بالرفض، وهذه الأحزاب هي:-

جدول (٢)

أحزاب سياسية تحت التأسيس قبل ثورة ٢٥ من يناير ٢٠١١

م	اسم الحزب	تاريخ التأسيس	التوجه	م	اسم الحزب	تاريخ التأسيس	التوجه
١	الحزب الشيوعي المصري	١٩٢٢-١٤-٣-٢٠١١	شيوعي	٤	حزب الوسط المصري	تأسس عام ١٩٩٦ وحصل على موافقة ٢٠١١-٢-١٩	إسلامي
٢	حزب الكرامة	١٩٧٧	لا يوجد	٥	حزب الاتحاد من أجل الحرية	٢٠٠٧	إسلامي
٣	حزب الإصلاح والتنمية	٢٠٠٩	لا يوجد				

يتبين من الجدول السابق وجود خمسة أحزاب كانت تحت التأسيس قبل ثورة ٢٥ من يناير ، وكان أول حزب أسس بعد الثورة بقرار من محكمة القضاء الإداري هو حزب الوسط المصري في ١٩ من فبراير ٢٠١١ أي بعد نجاح الثورة وتحتي الرئيس السابق بثمانية أيام.

٢/٤/٢ أحزاب سياسية أعلنت نية التأسيس وأسس

بعضها بعد ثورة ٢٥ يناير

هناك عدد ٤٧ حزبا تم إعلان تأسيسهم وتأسس بعض هذه الأحزاب بعد ثورة ٢٥ من يناير حتى شهر أغسطس، وقبل بدء الانتخابات البرلمانية بمصر ٢٠١١-٢٠١٢ وهذه الأحزاب هي (مصر الكنانة، مصر الحرية، ثوار التحرير، العمال الديمقراطي، المصري الليبرالي (مصر الأم سابقاً)،

شباب الثورة، النهر الجديد، المجد، شباب التغيير، لفضة شباب مصر، الاتحاد المصري، أنت مصري، المصري الديمقراطي الاجتماعي، الاجتماعي المصري، التحالف الشعبي، القومي المصري، المساواة الديمقراطي الاشتراكي المصري، الحرية والعدالة، النهضة، الجماعة الإسلامية، الجهة الإنسانية للإصلاح والتغيير، التسامح الاجتماعي، المصريين الأحرار، العدل، مبارك السلام، التغيير والتنمية المصري، النور، مصر الحرية، الوعي، شباب مصر الحر، ائتلاف النيل للشؤون السياسية، الحرية، مصر القومي، الفضيلة، التوحيد العربي، الحضارة، البناء والتنمية، الإصلاح والنهضة، التيار المصري، مصر الثورة، مصر الحديثة، مصر البناء، الأصالة، العربي للعدل والمساواة، الريادة، حراس الثورة، المواطن المصري^(٣٤).

٤/٤/٢ الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية

٢٠١٢-٢٠١١

انتهت الانتخابات البرلمانية (٢٠١١-٢٠١٢) وجاءت نسبة فوز الأحزاب بالترتيب وفقاً لنظام القوائم والنظام الفردي كما هو موضح بالجدول التالي:-

جدول (٣)

الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية (٢٠١١-٢٠١٢)

م	الأحزاب الفائزة وفقاً للقوائم	الأحزاب الفائزة وفقاً للفردي	العدد	النسبة المئوية	الأحزاب عينة الدراسة	التوجه	تاريخ الإعلان
١	الحرية والعدالة: ١٢٧ مقعداً	الحرية والعدالة: ١٠٨ مقعداً	٢٣٥	٤٧,٢%	الحرية والعدالة	إسلامي	٢٠١١
٢	النور: ٩٦ مقعداً	النور: ٣١ مقعداً	١٢٧	٢٥,٥%	النور	إسلامي	٢٠١١
٣	الوفد: ٣٦ مقعداً	الوفد: مقعدين	٣٨	٧,٦%	الوفد	ليبرالي	١٩٨٧
٤	الكتلة: ٣٣ مقعداً (المصريين الأحرار)	الكتلة: مقعدين	٣٥	٧,٠٣%	المصريين الأحرار	ليبرالي	٢٠١١
٥	الوسط: ١٠ مقاعد	الوسط: لم يفز على الفردي	١٠	٢,٠١%	الوسط	إسلامي	١٩٩٦
٦	الثورة مستمرة: ٧ مقاعد	الثورة مستمرة: لم يفز على الفردي					
٧	الإصلاح والتنمية: ٨ مقاعد	الإصلاح والتنمية: مقعد واحد					
٨	الحرية: ٤ مقاعد	الحرية: مقعد واحد					
٩	مصر القومي: ٤ مقاعد	مصر القومي: مقعد واحد					
١٠	المواطن المصري: ٣ مقاعد	المواطن المصري: مقعد واحد					
١١	الاتحاد: مقعدان	المواطن المصري: مقعد واحد					
١٢	العدل: مقعد واحد	السلام الديمقراطي: مقعد واحد					
١٣	الاتحاد المصري: مقعد واحد	العدل					

ثالثاً: الإطار التطبيقي

يمكن بيان واقع اهتمام الأحزاب السياسية في برامجها السياسية لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، من خلال تحليل برامج هذه الأحزاب كما يلي:-

١/٢ تردد بعض كلمات قضايا المكتبات في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة

من خلال تردد بعض كلمات قضايا المكتبات في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة، يمكن الوقوف على أكثر هذه المصطلحات اهتماماً على مستوى برنامج كل حزب، وعلى مستوى برامج الأحزاب ككل، كما في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق حصول حزب الحرية والعدالة على عدد ٢٣٥ مقعداً من مقاعد مجلس الشعب بنسبة ٤٧,٢%، بينما حصل حزب النور على عدد ١٢٧ مقعداً بنسبة ٢٥,٥%، بينما حصل حزب الوفد على عدد ٣٨ مقعداً بنسبة ٧,٦%، وحصلت "قائمة الكتلة المصرية" وعلى رأسها حزب المصريين الأحرار - الحزب القائد لهذه القائمة- على عدد ٣٥ مقعداً بنسبة ٠,٣%، بينما يأتي في المرتبة الخامسة حزب الوسط بعدد ١٠ مقاعد بنسبة ٢,٠١% من مقاعد مجلس الشعب.

ومن هنا جاء اختيار الباحث لعينة الدراسة بأول خمسة أحزاب فائزة في الانتخابات البرلمانية وهذه الأحزاب هي: "الحرية والعدالة، النور، الوفد، المصريين الأحرار، الوسط".

جدول (٤)

بيان تردد بعض كلمات التخصص في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة

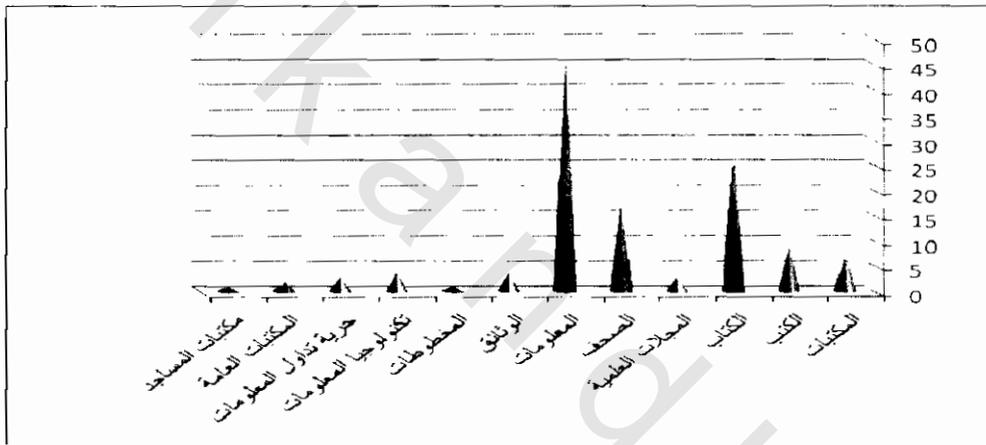
عدد تردد بعض كلمات التخصص في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة												العنصر	
المجموع	مكتبات المساجد	المكتبات العامة	حرية تداول المعلومات	تكنولوجيا المعلومات	المخطوطات	الوثائق	المعلومات	الصحف	المجلات العلمية	الكتاب	التنوير	المكتبات	الحزب
٧١	١	٢	١	٢	١	٢	١٩	١١	٢	١٩	٣	٦	الحرية والعدالة
٨	-	-	-	-	-	-	٣	-	-	٢	٢	-	النور
١٢	-	-	-	-	-	١	٤	٤	١	-	٢	-	الوفد
٢٤	-	-	١	١	-	-	١٥	٣	-	٣	١	-	المصريين لأحرار
١٢	-	-	١	-	-	-	٧	-	-	٢	١	١	الوسط
١٢٧	١	٢	٣	٤	١	٤	٤٨	١٨	٣	٢٧	٩	٧	المجموع

والمصريين الأحرار بالتساوي بعدد تردد ٣ مرات لكلمة "الكتاب"، بينما يأتي مصطلحا "المخطوطات" و "مكتبات المساجد" في الترتيب الأخير للمصطلحات بعدد تردد مرة واحدة لكل منهم.

يتبين من الجدول السابق أن أكثر مصطلح تردداً في برامج جميع الأحزاب هو مصطلح "المعلومات"، ويأتي برنامج حزب الحرية والعدالة^(٣٦) في المرتبة الأولى بعدد ١٩ تردداً لمصطلح "المعلومات" يليه حزب المصريون الأحرار، بينما يأتي تردد مصطلح "الكتاب" في المرتبة الثانية بعدد ٢٧ كلمة "الكتاب" يليه برنامجي حزبي النور

شكل رقم (١)

يوضح عدد تردد المصطلحات في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة

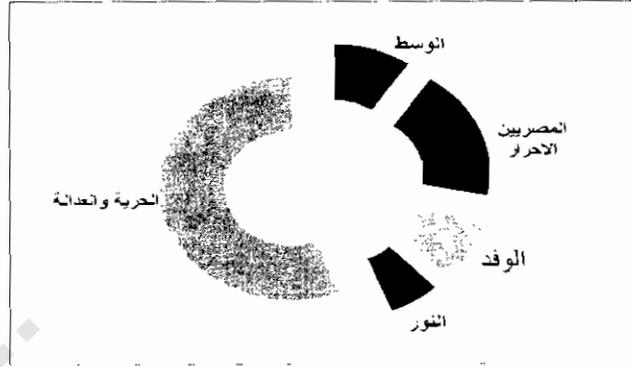


المرتبة الخامسة بعدد ٨ ترددات لمصطلحات الدراسة، كما في الشكل التالي:-

وعلى مستوى برنامج كل حزب على حده، يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بعدد ٧١ تردداً لمصطلحات الدراسة من إجمالي الترددات بعدد ١٢٧ تردداً بنسبة ٥٦% من مصطلحات الدراسة، بينما يأتي حزب النور في

شكل رقم (٢)

يوضح مجموع المصطلحات في برنامج كل حزب من الأحزاب عينة الدراسة



تتعدد أنواع المكتبات ومراكز المعلومات، وتسعى هذه المكتبات إلى تقديم خدمات للمستفيدين من خلال تطوير أداؤها؛ تلبية لحاجة المستفيدين، ويمكن بيان واقع قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة، كما في الجدول التالي:-

ومن هنا ندرك اهتمام حزب الحرية والمعلومات بالمصطلحات الرئيسة في قضايا المكتبات والمعلومات، وبالتالي ضرورة أن تهتم برامج الأحزاب السياسية الأخرى بقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات.

٢/٢ قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

جدول (٥)

قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
تطوير المكتبة الوطنية	-	-	-	١	-	-
إنشاء تطوير المكتبات العامة	١	-	-	-	-	-
تطوير المكتبات الجامعية	١	-	-	-	-	١
تطوير المكتبات المدرسية	١	-	-	-	-	-
تطوير مكتبات المساجد	١	-	-	-	-	-
تطوير مكتبات الكنائس	-	-	-	-	-	-
المجموع	٤	٤	-	١	-	-
النسبة المئوية	%٦٧	%٦٧	صفر	%٣٣	صفر	%٣٣

٢/٢ قضايا مصادر المعلومات وحقوق الملكية الفكرية في برامج الأحزاب السياسية المصرية

تعدد قضايا مصادر المعلومات بكافة أنواعها وأشكالها من كتب ودوريات وقواعد بيانات إلكترونية... إلخ من مصادر المعلومات، وترتبط بها قضية في غاية الأهمية وهي حقوق الملكية الفكرية وخصوصاً في البيئة الرقمية، وعن واقع هذه القضايا في برامج الأحزاب السياسية يمكن بيانها كالتالي:-

١/ ٢/٢ قضايا الكتب في برامج الأحزاب السياسية المصرية

يمكن تناول قضايا الكتب من حيث التصنيع والإخراج والنشر، كما في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى باهتمامه بأربعة أنواع من أنواع المكتبات وهي: المكتبات العامة والجامعية والمدرسية ومكتبات المساجد، ولكنه لم يذكر أي شيء عن المكتبة الوطنية أو دار الكتب المصرية ومكتبات الكنائس، بينما اهتم حزب الوفد بهذه المكتبة الوطنية بنصه على: "بالإضافة للاهتمام بدار الكتب والوثائق المصرية باعتبارها مخزناً للتاريخ"^(٣٧) "بينما اهتم حزب الوسط"^(٣٨) بنوع واحد فقط من المكتبات وهي: المكتبات الجامعية باعتباره أن المكتبات من الخدمات الأكاديمية.

وبناءً عليه يجب أن تتضمن جميع برامج الأحزاب السياسية الاهتمام بتطوير المكتبة الوطنية لمصر، وكذلك إنشاء وتطوير المكتبات العامة في كل المحافظات والمدن الكبرى، وإنشاء وتطوير المكتبات الجامعية، ومكتبات المساجد والكنائس والمكتبات المدرسية.

جدول (٥)

قضايا الكتب في برامج الأحزاب السياسية المصرية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
الاهتمام بوضع وإقرار المعايير لإخراج الكتب	١	١	-	-	-	-
تشجيع عملية تصدير الكتاب المصري للخارج	١	١	-	-	-	-
الارتقاء بمستوى الكتاب فنياً من حيث الطباعة والإخراج	١	١	-	-	-	-
العمل على دعم صناعة الكتاب ونشره وتوزيعه	١	١	-	١	١	-
تنشيط الاتجاهات الحديثة في نشر الكتاب وتوزيعه	١	١	-	-	-	-
تفعيل دور اتحاد الناشرين المصريين والعرب في دعم صناعة الكتاب المصري والعربي	١	١	-	-	-	-
المجموع	٦	٦	١	١	١	صفر
النسبة	%١٠٠	%١٧	%١٧	%١٧	%١٧	صفر

وكذلك الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والتأكيد على دورها في الارتقاء بصناعة الكتاب وتفعيل دور اتحادي الناشرين المصريين والعرب في دعم صناعة الكتاب المصري والعربي.

ويأتي برنامج كل من حزب الوفد وحزب النور وحزب المصريين الأحرار^(٣٩) في المرتبة الثانية من حيث اهتمامهم بقضايا الكتاب حيث يشير برنامج حزب النور إلى "الاهتمام بوضع وإقرار المعايير بإخراج الكتب المدرسية" ويهتم برنامجا كل من حزبي الوفد والمصريين الأحرار بالعمل على دعم صناعة الكتاب ونشره وتوزيعه، ولا يشير برنامج حزب الوسط إلى أية قضايا متعلقة بالكتاب.

٢/٣ قضايا المجالات العلمية وقواعد البيانات

الإلكترونية في برامج الأحزاب السياسية

المصرية عينة الدراسة

للمجلات العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية أهمية خاصة للباحثين؛ لأنها تتسم بالشمولية وحدثات الموضوعات العلمية بها وسرعة الوصول إليها، وعن واقع قضايا المجالات العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية في برامج الأحزاب السياسية يمكن بيانها كما في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق تقدم برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى باهتمامه بقضايا الكتاب المصري والعربي، من حيث ضرورة وضع معايير لإخراج الكتاب، وكذلك الاهتمام بقضية تصدير الكتاب المصري، و الارتقاء بمستوى الكتاب فنياً من حيث الطباعة والإخراج والعمل على دعم صناعة الكتاب من خلال:

- النهوض بصناعة الكتاب العربي وضبطها، والاعتماد في هذا الإطار على النشر والتسويق الإلكتروني له.
- إلغاء الرسوم الجمركية والضرائب المفروضة على مستلزمات صناعة الكتاب.
- توسيع نطاق التعاون مع الأكاديميات والهيئات الرسمية والأهلية في الخارج في مجال النشر .
- دعم تصنيع مختلف مستلزمات صناعة الكتاب محلياً.
- الدعم المؤسسي للنشر وتوزيع الكتاب، وبخاصة الكتاب العلمي.
- دعم اتحاد الناشرين للكتاب، ونشر فروعته في الأقاليم، وتوسيع دائرة المشاركة فيه.
- الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والتأكيد على دورها في الارتقاء بصناعة الكتاب .

جدول (٦)

قضايا المجالات العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
إصدار المجالات العلمية المتخصصة لنشر الأبحاث في كل فروع العلم والمعرفة	١	-	-	-	-	-
وضع وإقرار المعايير الخاصة بإخراج المجالات العلمية	١	-	-	-	-	-
الاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية	١	-	-	-	-	-
المجموع	٣	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
النسبة	٧٥%	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر

الإلكترونية؛ لتوفير وقت وجهد العاملين في مجال البحث العلمي ومتخذي القرارات.

٢/٣ قضايا الترجمة والتعريب في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

تعد قضايا الترجمة والتعريب من القضايا الشائكة في مجتمعنا المصري على وجه الخصوص وبمعناها العربي عموماً، خصوصاً في ظل الانفجار المعرفي والانفتاح على الحضارات الأخرى، من هنا تأتي أهمية هذه القضايا - قضايا الترجمة والتعريب-، ويمكن بيان واقع هذه القضايا في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة كما في الجدول التالي:-

جدول (٧)

قضايا الترجمة والتعريب في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
الاهتمام بقضايا الترجمة من وإلى اللغة العربية	١	-	-	١	-	-
الاهتمام بقضايا التعريب للعلوم	١	-	-	-	-	-
المجموع	٢	صفر	صفر	١	صفر	صفر
النسبة	١٠٠%	صفر	صفر	٥٠%	صفر	صفر

يتبين من الجدول السابق عدم اهتمام الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة في برامجها بقضايا المجالات العلمية وقواعد البيانات الإلكترونية عدا برنامج حزب الحرية والعدالة، حيث اهتم بإصدار المجالات العلمية المتخصصة لنشر الأبحاث في كل فروع العلم والمعرفة، ووضع وإقرار المعايير الخاصة بإخراج المجالات العلمية والاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية تحت مسمى المواقع العلمية.

وبناءً عليه يجب على جميع الأحزاب الاهتمام في برامجها بقضايا المجالات العلمية وقواعد البيانات

يجب اهتمام بقضايا الترجمة والتعريب في برامج الأحزاب السياسية المصرية باعتبارها ضرورة علمية في الوقت الحاضر.

٤/٣/٢ قضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات

الملكية الفكرية هي نتاج فكري ترد على أشياء غير مادية كالملكية الصناعية والملكية الأدبية والفنية، حيث كان لظهور هذه الحقوق أثرها للتصدي للمعتدين عليها، وكان لها الفضل الكبير في إنقاذ المبتكرين والمؤلفين والباحثين من سلب حقوقهم ونهبها علنا، وتعد قضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات من القضايا المحورية في علم المكتبات والوثائق والمعلومات، ذلك لطبيعة هذه القضية وخصوصا في البيئة الإلكترونية، ويمكن بيان واقع هذه القضية في برامج الأحزاب عينة الدراسة كما يلي:-

يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في الترتيب الأول بين برامج الأحزاب عينة الدراسة في اهتمامه بقضايا الترجمة والتعريب بنسبة ١٠٠% من عينة الدراسة، حيث يتضمن البرنامج تبني خطة قومية لتعريب العلوم وتعريب التعليم، وإنشاء قاعدة بيانات للكتاب المترجم والمترجمين، واختيار النصوص المراد ترجمتها، وتأسيس جنان لاختيار النصوص المراد ترجمتها، بينما يأتي برنامج حزب الوفد في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة، حيث يشترك مع برنامج حزب الحرية والعدالة في التوسع في الترجمة والنقل من وإلى اللغات الأخرى، في حين لا تذكر ثلاثة برامج حزبية أية معلومات عن قضية الترجمة والتعريب، وهي برامج: حزب النور وحزب المصريين الأحرار وحزب الوسط.

ومن هنا يتضح اهتمام برنامج حزب الحرية والعدالة بقضية الترجمة والتعريب للعلوم، وبناءً عليه

جدول (٨)

قضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية عينة الدراسة

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
الاهتمام بقضايا حماية حقوق الملكية الفكرية	١	١	-	-	-	-
الاهتمام بقضايا جرائم النشر الإلكتروني	١	١	-	-	-	-
الاهتمام بقضايا حرية تداول البيانات والمعلومات	١	١	-	١	١	١
المجموع	٣	٣	١	١	١	١
النسبة	١٠٠%	١٠٠%	٣٣%	٣٣%	٣٣%	٣٣%

يرى الحزب ضرورة تبني الإجراءات التي تضمن حماية حقوق الملكية الفكرية، إصدار الصحف والمجلات ومختلف المطبوعات الورقية بدون أي عائق قانوني أو إداري، وكذلك الاهتمام بقضايا

يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% من البرامج عينة الدراسة باهتمامه بقضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات، حيث

ويأتي في المرتبة الثانية برامج ثلاثة أحزاب هي: الوفد والمصريين الأحرار والوسط بنسبة ٣٣% من عينة الدراسة في اهتمام برامج هذه الأحزاب بقضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات، حيث تهتم الثلاثة ببرامج بإصدار الصحف والمجلات ومُختلف المطبوعات الورقية بدون أي عائق قانوني أو إداري وحرية تداول البيانات والمعلومات "

وبناءً عليه يجب الاهتمام بقضايا حقوق الملكية الفكرية وقضايا جرائم النشر الإلكتروني وإيجاد الآليات التي يتم من خلالها تنفيذ هذه القضايا، وقبل كل ذلك استصدار تشريعات بهذه القضايا.

٤/٣ قضايا التزويد والإجراءات الفنية المكتبات

ومراكز المعلومات في برامج الأحزاب السياسية

المصرية

تعد عملية بناء وتنمية المجموعات الضلع الأول في مثلث عمليات المكتبات، وتأتي الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات بمرتبة الضلع الثاني، والضلع الثالث عملية خدمات المعلومات أو خدمات المستفيدين، وعن واقع قضايا التزويد والإجراءات الفنية في برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة يمكن تناولها كما يلي:-

جرائم النشر الإلكتروني حيث يشير برنامج الحزب إلى ضرورة:

- اعتماد منظومة تشريعية وإدارية لمواجهة جرائم النشر الإلكتروني سواء تلك المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية أو حماية الأخلاق العامة أو القرصنة وضرب المواقع المنافسة.
- ضمان حقوق الناشرين المصريين في مواجهة عمليات السرقة والتزوير.

وحرية تداول المعلومات والبيانات حيث يعص برنامج الحزب على "أن إتاحة البيانات والمعلومات ضرورة لازمة لتحقيق الشفافية وتفعيل المشاركة السياسية والمجتمعية، ولتحقيق ذلك يجب إصدار قانون يتيح للأفراد الحق في الحصول عليها وذلك من خلال:

- تدقيق وتصحيح البيانات الرسمية.
- إتاحة البيانات المتوافرة لدى المؤسسات القومية للنشر العام، بما لا يتعارض مع الأمن القومي.
- تعزيز حرية الصحافة والنشر والتعبير عن الرأي.
- الإفراج عن الوثائق المتعلقة بالأمن القومي التي يحددها القانون بعد مضي ٢٥ عامًا.

جدول (٩)

الإجراءات الفنية أو تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
الاهتمام بتزويد المكتبات العامة بكافة أنواع وأشكال مصادر المعلومات	١	١	-	١	-	١
انعمل على تنظيم مصادر المعلومات بالمكتبات المختلفة تسهياً لوصول المستفيدين	١	١	-	١	-	١
المجموع	٢	صفر	٢	١	٢	٢
النسبة	١٠٠%	صفر	١٠٠%	٥٠%	١٠٠%	١٠٠%

التخصصات الموضوعية والمعرفية، والتطرق لقضية تنظيم هذه المصادر؛ تسهياً لوصول المستفيدين إليها، والتطرق للحديث عن التراث المصري وأهميته حفظه، وتسويقه.

ويرى الباحث ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات في حفظ وتنظيم وإتاحة التراث المصري سواء الكتب أو المخطوطات أو الوثائق، خصوصاً بعد حريق الجمع العلمي بالقاهرة في ١٦ من ديسمبر ٢٠١١م.

٥/٣ قضايا خدمات المعلومات وتسويقها في برامج

الأحزاب السياسية المصرية

تعد خدمات المعلومات هي الهدف المنشود لدى المكتبات ومراكز المعلومات لمستفيديها، ومن هنا تعد أشكال هذه الخدمات وأنواعها، ويمكن بيان ذلك من واقع برامج الأحزاب السياسية عينة الدراسة كما في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق اهتمام برامج أربعة أحزاب بقضايا التزويد والإجراءات الفنية بالمكتبات ومراكز المعلومات، حيث يأتي كل من برنامج حزب الحرية والعدالة وبرنامج حزب الوفد وبرنامج حزب الوسط بهذه القضايا في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% من عينة الدراسة لكل منهم، حيث يشير برنامج حزب الحرية والعدالة إلى: "حمية التراث المصري من الكتب والمخطوطات والوثائق، عبر تطوير نظم الحفظ والصيانة والعرض وتسويق التراث المصري من الكتب والمخطوطات والوثائق وفق أحدث المعايير العالمية والاهتمام تزويد المكتبات العامة في كل المحافظات بكافة ألوان المعرفة والأنشطة الثقافية والفنية الهادفة"

ويأتي في المرتبة الثانية برنامج حزب المصريين الأحرار بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة، ولا يذكر برنامج حزب النور أي معلومات عن هذه القضايا.

حيث تضمن برامج هذه الأحزاب الاهتمام بتزويد المكتبات بكل مصادر المعلومات في مختلف

جدول (١٠)

خدمات المعلومات وتسويقها في برامج الأحزاب السياسية المصرية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
الاهتمام بخدمات المعلومات المقدمة للمستفيدين	١	١	-	١	١	١
العمل على استخدام أجهزة الحاسوب ومعطيات التقنية الحديثة في تقديم خدمات المعلومات	١	١	-	-	١	-
العمل على توفير والاهتمام بخدمة معارض الكتب	١	١	-	-	-	-
المجموع	٣	٣	صفر	١	٢	١
النسبة	١٠٠%	١٠٠%	صفر	٣٣%	٦٦%	٣٣%

"إكساب التلاميذ عادة القراءة والاهتمام بالمكتبات والثقافة العامة، وتشجيع القراءة وتوفير المكتبات والكتب بأسعار مخفضة، وتوفير خدمة البحث في شبكة الإنترنت، والتشجيع على استخدام أجهزة الحاسوب ومعطيات التقنية الحديثة في تقديم خدمات المعلومات وتوسيع نطاق التعاون مع الأكاديميات والهيئات الرسمية والأهلية في الخارج في مجال النشر، والعمل على تزويد المكتبات العامة بخدمات الإنترنت عالية الجودة والسرعة"

وبناءً عليه يجب الاهتمام بقضية خدمات المعلومات في جميع برامج الأحزاب السياسية كجزء من قضايا المكتبات.

٦/٢ قضايا نظم وتكنولوجيا المعلومات وحوسبة

المكتبات ومراكز المعلومات في برامج الأحزاب

السياسية

تتعدد قضايا نظم وتكنولوجيا المعلومات وحوسبة المكتبات ومراكز المعلومات في برامج بعض الأحزاب المصرية، مثل قضية الإنترنت وتعليم الحاسوب والحكومة الإلكترونية والمحتوى

يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% في قضية خدمات المعلومات وتسويقها في برامج الأحزاب المصرية عينة الدراسة، ثم يليه في المرتبة الثانية برنامج حزب المصريين الأحرار بنسبة ٦٦% من عينة الدراسة، ثم برنامج حزب الوسط وحزب الوفد في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٣% لكل منهما في اهتمامه بخدمات المعلومات حيث ينص برنامج حزب الوسط على أهمية التعليم من خلال الحصول على المعلومات بقوله: "وإنما تعليم النشء كيفية تحديد ما يحتاجه من المعلومات ثم كيفية الحصول عليها وتدريبه على اختبار مصداقية المصادر، ثم كيفية فرز المعلومات وتصنيفها بشكل نقدي بخلاق ومنهج مقارنة يسمح بالاستفادة منها ويضمن تحويل التعليم إلى عملية حياتية مستمرة لا تنتهي عند سور المدرسة والجامعة" أي إدراك برنامج حزب الوسط لقضية التوعية المعلوماتية من حيث مهارة الحصول على المعلومات ومهارة التعامل معها.

ويتضمن برنامج حزب الحرية والعدالة العديد من الإشارات حول خدمات المعلومات منها:

يناير، بما تملكه من خدمات اجتماعية حديثة تتطور كل يوم بل كل ساعة، وعن واقع قضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب في برامج الأحزاب عينة الدراسة، يمكن تناولها كما في الجدول التالي:

العربي الرقمي على شبكة الإنترنت، ويمكن بيان ذلك ما يلي:-

١/٦/٣ قضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب

تعد شبكة الإنترنت أحدث الوسائل العلمية التكنولوجية الحديثة التي فجرت ثورة ٢٥ من

جدول (١١)

قضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب في برامج الأحزاب

العصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
تدعيم شبكات نقل البيانات من حيث التقنيات والسرعة	١	-	-	-	-	-
اعتماد "ميثاق شرف" لاستخدام شبكة المعلومات الدولية	١	-	-	-	-	-
إنشاء محركات بحث وطنية باللغة العربية عالمية المستوى	١	-	-	-	-	-
إطلاق مشروع لتعلم استخدام الحاسوب	١	-	-	-	-	-
تطوير المؤسسات التعليمية في مجال دراسات علوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات	١	-	-	-	-	-
المجموع	٥	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
النسبة	١٠٠%	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر

بينما لا تذكر برامج الأحزاب الأخرى - عينة الدراسة- أي شئ عن قضية شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب.

وبناءً عليه يجب الاهتمام بقضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب، حيث يعد تعليم الحاسوب من أولويات النهضة العلمية في مصر حالياً.

٢/٦/٣ قضايا الحكومة الإلكترونية

تعد الحكومة الإلكترونية من نتائج ثورة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تهدف إلى تسهيل تعامل المواطنين مع المؤسسات الحكومية

يتبين من الجدول السابق تقدم برنامج حزب الحرية والعدالة في قضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب حيث يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% حيث يشير الحزب إلى تدعيم شبكات نقل البيانات من حيث التقنيات والسرعة وضرورة تطوير خدمات الإنترنت الجائئة، اعتماد "ميثاق شرف" لاستخدام شبكة المعلومات الدولية وتأسيس مجلس أعلى للإعلام الإلكتروني، مستقلاً عن الحكومة جزئياً وإنشاء محركات بحث وطنية باللغة العربية عالمية المستوى، إطلاق مشروع لتعلم استخدام الحاسوب، تطوير المؤسسات التعليمية في مجال دراسات علوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات

المختلفة، وسرعة إنجاز الأعمال، ويمكن بيان
مدى اهتمام برامج الأحزاب السياسية المصرية
عينة الدراسة بهذه القضية، كما في الجدول
التالي:-

جدول (١٢)

قضايا الحكومة الإلكترونية في برامج الأحزاب السياسية المصرية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
تطوير عمل الحكومة الإلكترونية	١	-	-	-	-	-
تطوير شبكة المعلومات الداخليّة في المصالح الحكوميّة (الإنترنت)	١	-	-	-	-	-
المجموع	٢	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
النسبة	١٠٠%	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر

٣/٦/٣ قضايا المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت

تعد قضايا المحتوى العربي على شبكة الإنترنت من القضايا المحورية على الساحة العربية في الوقت الحاضر، حيث تعقد المؤتمرات وورش العمل والندوات، وتطلق المبادرات من أجل هذه القضية، حيث عقدت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية مؤتمراً بعنوان "المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت .. التحديات والطموح"^(٤٠) في الفترة من ٥ - ٧ ذي القعدة ١٤٣٢هـ، ومن أبرز المبادرات العربية "مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي"^(٤١)، وعن واقع قضايا المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، يمكن بيان ذلك كما في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% بين برامج الأحزاب عينة الدراسة في اهتمامه بقضايا الحكومة الإلكترونية، حيث يرى الحزب ضرورة تطوير عمل الحكومة الإلكترونية، و تطوير المؤسسات التعليميّة في مجال دراسات علوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، مما يخدم الحكومة الإلكترونية، وكذلك تطوير شبكة المعلومات الداخليّة في المصالح الحكوميّة (الإنترنت)، ولا توجد أي إشارة إلى قضايا الحكومة الإلكترونية في برامج الأحزاب الأربعة المتبقية عينة الدراسة.

وبناءً عليه يجب الاهتمام بقضايا الحكومة الإلكترونية في برامج الأحزاب المصرية لمواكبة التغيرات العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات.

جدول (١٣)

قضايا المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت في برامج الأحزاب السياسية المصرية

العنصر	الحزب	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
زيادة المحتوى العربي على الإنترنت	١	-	-	-	-	-
تأسيس مشروع قومي لدعم نشاط الشباب على شبكة الإنترنت	١	-	-	-	-	-
خلق شبكة متكاملة من المواقع	١	-	-	-	-	-
المجموع	٣	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
النسبة	١٠٠%	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر

وبناءً عليه يجب تفعيل هذه المبادرة، والأخذ بزيادة المحتوى العربي على شبكة الإنترنت في إطار التعريف بالثقافة العربية عالمياً في ظل تردي المحتوى العربي كما حيث لا يمثل إلا ٢% من المحتوى العالمي على شبكة الإنترنت.

٧/٣ المؤشرات العامة لقضايا المكتبات والوثائق

وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب

السياسية المصرية عينة الدراسة

بعد هذا العرض لجميع قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات، يمكن إجمال المؤشرات العامة في الجدول التالي:-

يتبين من الجدول السابق تفوق برنامج حزب الحرية والعدالة على بقية برامج الأحزاب في إشارته إلى قضايا المحتوى العربي على شبكة الإنترنت ، حيث يرى ضرورة زيادة المحتوى العربي على الإنترنت ، وتأسيس مشروع قومي لدعم نشاط الشباب على شبكة الإنترنت ، وخلق شبكة متكاملة من المواقع، ويرى الباحث تأسيس المشروع القومي لدعم نشاط الشباب المصري على شبكة الإنترنت - باعتبارهم حالياً أكثر فئات المجتمع العربي استخداماً لشبكة الإنترنت - ، وكذلك خلق شبكة متكاملة من المواقع يؤدي حتماً إلى زيادة المحتوى المصري على شبكة الإنترنت كجزء من المحتوى العربي .

جدول (١٤)

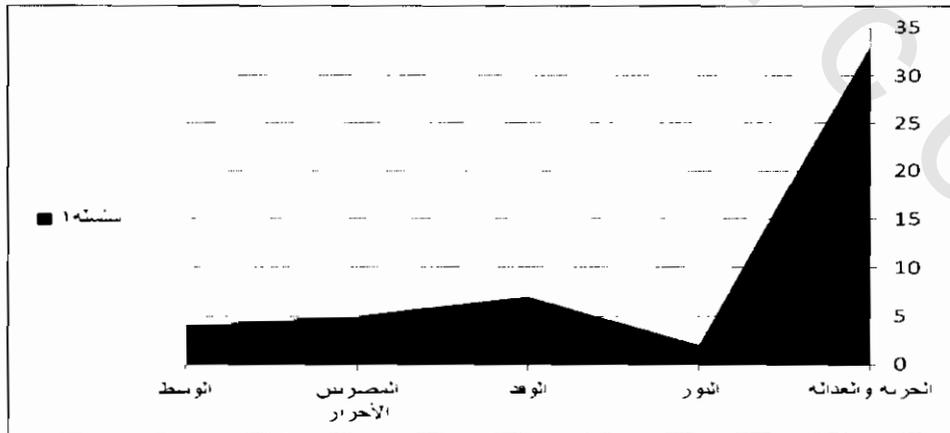
المؤشرات العامة لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب

الحزب المحور	مجموع العناصر الفرعية	الحرية والعدالة	النور	الوفد	المصريين الأحرار	الوسط
قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها	٦	٤	-	١	-	-
قضايا مصادر المعلومات وحقوق الملكية الفكرية	١٤	١٤	٢	٣	٢	١
قضايا الإجراءات الفنية أو تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات	٢	٢	-	٢	١	٢
قضايا خدمات المعلومات وتسويقها	٣	٣	-	١	٢	١
قضايا نظم وتكنولوجيا المعلومات وحوسبة المكتبات	١٠	١٠	-	-	-	-
المجموع	٣٥	٣٣	٢	٧	٥	٤
النسبة المئوية		٩٤%	٦%	٢٠%	١٤%	١١%

حزب المصريين الأحرار بتوفر عدد ٥ عناصر بنسبة ١٤% من عينة الدراسة، ويأتي برنامج حزب الوسط في المرتبة الرابعة بتوفر عدد ٤ عناصر بنسبة ١١% من عينة الدراسة ثم يأتي برنامج حزب النور في المرتبة الأخيرة بتوفر عنصرين فقط، ويمكن توضيح ذلك كما في الشكل التالي:-

شكل رقم (٣)

المؤشرات العامة لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب



يتبين من الجدول السابق أن برنامج حزب الحرية والعدالة يأتي في المرتبة الأولى في اهتمامه بقضايا المكتبات والمعلومات بتوفر عدد ٣٣ عنصراً من إجمالي عدد ٣٥ عنصراً لقائمة المراجعة، بنسبة ٩٤% من عينة الدراسة، يليه في المرتبة الثانية برنامج حزب الوفد بعدد ٧ عناصر بنسبة ٢٠% من عينة الدراسة، ويأتي في المرتبة الثالثة برنامج

رابعاً : نتائج وتوصيات الدراسة

تشكلت من خلال الدراسة مجموعة من النتائج والتوصيات، منها:-

١/٤ نتائج الدراسة

٣ مرات لكلمة "الكتاب"، بينما يأتي مصطلحا "المخطوطات" و "مكتبات المساجد" في الترتيب الأخير للمصطلحات بعدد تردد مرة واحدة لكل منهم.

• أن برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بعدد ٧١ ترددا لمصطلحات الدراسة من إجمالي الترددات بعدد ١٢٧ ترددا بنسبة ٥٦% من مصطلحات الدراسة، بينما يأتي حزب النور في المرتبة الخامسة بعدد ٨ ترددات لمصطلحات الدراسة.

• يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى باهتمامه بأربعة أنواع من أنواع المكتبات وهي: المكتبات العامة والجامعية والمدرسية ومكتبات المساجد.

• اهتم حزب الوفد بالمكتبة الوطنية، بينما اهتم حزب الوسط بنوع واحد فقط من المكتبات وهي المكتبات الجامعية.

• اهتمام برنامج حزب الحرية والعدالة وبرنامج حزب المصريين الأحرار بقضايا الكتاب المصري والعربي

• اهتمام برنامج حزب الحرية والعدالة بإصدار المجالات العلمية المتخصصة لنشر الأبحاث في كل فروع العلم والمعرفة ووضع وإقرار المعايير الخاصة بإخراج المجالات العلمية والاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية تحت مسمى المواقع العلمية.

• يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في الترتيب الأول بين برامج الأحزاب عينه الدراسة في اهتمامه بقضايا الترجمة والتعريب بنسبة ١٠٠%

تتضح المؤشرات العامة لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية عينه الدراسة من خلال تفوق برنامج حزب الحرية والعدالة حيث يأتي في المرتبة الأولى في اهتمامه بقضايا المكتبات والمعلومات بتوفر عدد ٣٣ عنصراً من إجمالي عدد ٣٥ عنصراً لقائمة المراجعة، بنسبة ٩٤% من عينه الدراسة، يليه في المرتبة الثانية برنامج حزب الوفد بعدد ٧ عناصر بنسبة ٢٠% من عينه الدراسة، ويأتي في المرتبة الثالثة برنامج حزب المصريين الأحرار بتوفر عدد ٥ عناصر بنسبة ١٤% من عينه الدراسة، ويأتي برنامج حزب الوسط في المرتبة الرابعة بتوفر عدد ٤ عناصر بنسبة ١١% من عينه الدراسة، ثم يأتي برنامج حزب النور في المرتبة الأخيرة بتوفر عنصرين فقط، ويتضح ذلك من خلال النتائج الفرعية التالية:-

• أن أكثر مصطلح تردداً في برامج جميع الأحزاب - عينه الدراسة - هو مصطلح "المعلومات"، ويأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بعدد ١٩ ترددا لمصطلح "المعلومات" يليه حزب المصريين الأحرار

• أن تردد مصطلح "الكتاب" في المرتبة الثانية بعدد ٢٧ كلمة "الكتاب" يليه برنامج حزبي النور والمصريين الأحرار بالتساوي بعدد تردد

وحزب الوسط بنسبة ٣٣% من عينة الدراسة.

- يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في قضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠%، بينما لا تذكر برامج الأحزاب الأخرى - عينة الدراسة - أي شيء عن قضية شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب.
- يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% بين برامج الأحزاب عينة الدراسة في اهتمامه بقضايا الحكومة الإلكترونية، ولا توجد أية إشارة إلى قضايا الحكومة الإلكترونية في برامج الأحزاب الأربعة المتبقية عينة الدراسة.
- تفوق برنامج حزب الحرية والعدالة على بقية برامج الأحزاب في إشارته إلى قضايا المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، حيث يرى الحزب ضرورة زيادة المحتوى العربي على الإنترنت، وتأسيس مشروع قومي لدعم نشاط الشباب على شبكة الإنترنت، وخلق شبكة متكاملة من المواقع.

٢/٤ توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفي ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، فإن الباحث يورد بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في السعي الجاد نحو تفعيل قضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية، منها:-

- يجب أن تتضمن جميع برامج الأحزاب السياسية الاهتمام بتطوير المكتبة الوطنية

من عينة الدراسة، بينما يأتي برنامج حزب الوفد في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة.

- لا تذكر ثلاثة برامج حزبية أية معلومات عن قضية الترجمة والتعريب، وهي: برامج حزب النور وحزب المصريين الأحرار وحزب الوسط.
- يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% من البرامج عينة الدراسة باهتمامه بقضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات.
- يأتي في المرتبة الثانية ثلاثة برامج لثلاثة أحزاب هي: الوفد والمصريين الأحرار والوسط بنسبة ٣٣% من عينة الدراسة لكل منهم في اهتمام برامج هذه الأحزاب بقضايا حقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات.
- اهتمام برامج أربعة أحزاب بقضايا التزويد والإجراءات الفنية بالمكتبات ومراكز المعلومات، حيث يأتي كل من برنامج حزب الحرية والعدالة وبرنامج حزب الوفد وبرنامج حزب الوسط بهذه القضايا في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% من عينة الدراسة لكل منهم، ويأتي في المرتبة الثانية برنامج حزب المصريين الأحرار بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة، ولا يذكر برنامج حزب النور أي معلومات عن هذه القضايا.
- يأتي برنامج حزب الحرية والعدالة في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% في قضية خدمات المعلومات وتسويقها في برامج الأحزاب المصرية عينة الدراسة، ثم يليه في المرتبة الثانية برنامج حزب المصريين الأحرار بنسبة ٦٦% ثم برنامج يتساوى برنامج حزب الوفد

- يجب الاهتمام بقضايا شبكة الإنترنت وتعليم الحاسوب، حيث يعد تعليم الحاسوب من أولويات النهضة العلمية في مصر حالياً.
- يجب العمل على إصدار التشريعات التي تحدد جرائم النشر الإلكتروني، وتحمي حقوق الملكية الفكرية وقانونية حرية تداول البيانات والمعلومات مع الأخذ في الاعتبار معطيات العصر الرقمي الذي نعيش فيه.
- يجب الاهتمام بقضايا الحكومة الإلكترونية في برامج الأحزاب المصرية لمواكبة التغيرات العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- ضرورة تأسيس المشروع القومي لدعم نشاط الشباب المصري على شبكة الإنترنت - باعتبارهم حالياً أكثر فئات المجتمع العربي استخداماً لشبكة الإنترنت -، وكذلك خلق شبكة متكاملة من المواقع يؤدي حتماً إلى زيادة المحتوى المصري على شبكة الإنترنت كجزء من المحتوى العربي على شبكة الإنترنت .
- يجب تفعيل مبادرات المحتوى العربي الرقمي على شبكة الإنترنت في إطار التعريف بالثقافة العربية عالمياً في ظل تردي المحتوى العربي كما حيث لا يمثل إلا ٢% من المحتوى العالمي على شبكة الإنترنت .
- العمل على إنشاء اتحاد عربي لقواعد البيانات الإلكترونية يضم الدول العربية مجتمعة لتوفير ميزانيات المكتبات في البلاد العربية عن طريق الاشتراك الجماعي، مما يقلل من تكلفة الاشتراك في هذه القواعد الأجنبية.
- البدء في مشروعات قواعد البيانات للإنتاج الفكري في العالم العربي (باللغة العربية واللغات الأخرى) وتسويقه للأحرار كي يصبح منتجاً للمعلومات وليس مستهلكين فقط لها، كجزء من اقتصاديات المعلومات.
- مساعدة المهنيين في قطاع المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات على إنشاء نقابة لهم "نقابة للمكتبيين المصريين" تكون جماعة ضغط

منارات للفكر وأداة التقدم والرقى والبحث
العلمي باعتبار الأخير الحل الناجع
للمشكلات المتعددة في مصر .

نحو محاسبة الحكومة في تنفيذ برنامجها
السياسي في هذا القطاع.

• العمل على زيادة ميزانيات جميع أنواع
المكتبات في مصر سنوياً باعتبار المكتبات

هوامش ومصادر الدراسة:

ثلاثة أحزاب في محافظة الشرقية- إشراف محمد عبد
المعبود مرسى فراج سيد محمد فراج حسن أنور جمعة-
جامعة قناة السويس - كلية الآداب - قسم علم
الاجتماع" أطروحة دكتوراه، (٢٠١١) ٢٨٧ ص

(١٢) أمنية صادق. دور المكتبة في الانتخابات. - مجلة
المكتبات والمعلومات العربية. س. ٢١، ع ٣ يوليو ٢٠٠١.
ص ٦٣

(١٣) إبراهيم نظمي محسن، رائد سليمان. المكتبات ومراكز
المعلومات ودورها في نشر الوعي المدني والأخلاقي
والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء
مجتمعات المعرفة. - journal cybrarians. - ع ١٤
(سبتمبر ٢٠٠٧). - تاريخ الإطلاع >
١٠/٠٤/٢٠٠٨ <. - متاح في:
<http://www.cybrarians.info/journal/no14/ib.htm>

(١٤) جيهان السيد . مكتبات المراكز الثقافية : دراسة ميدانية
ل واقعها و تحليل لاتجاهات المستفيدين منها. - دار
الثقافة العلمية ،الإسكندرية (٢٠٠١) ، ٣٠٦.

(١٥) محمد سعيد . أنماط إفاضة قيادات وأعضاء الأحزاب
السياسية من المعلومات : دراسة ميدانية. إشراف
حسناء محمود محبوب ، محمد النجار(ماجستير - كلية
الآداب - جامعة المنوفية) ٢٠٠٨.

(١٦) أسامة محمد عطية حميس. دور المكتبات العامة في مصر
في دعم الحقوق والحريات العامة: حق الإضراب
أتمودجاً. - المؤتمر القومي الثاني عشر لأحصائي المكتبات
والمعلومات في مصر- ٢٤ - ٢٦ يونيو ٢٠٠٨ تحت
عنوان " المكتبة والتثقيف السياسي والحرية الفكرية في
مصر " تحت شعار " المعلومات طريق أكيد للديمقراطية "

(١٧) مركز الأرض لحقوق الإنسان . في النصف الأول من عام
٢٠٠٧: الاحتجاج في مواجهة التوحش كيف يصنع
الغضب التغيير الاحتجاجات العمالية طريق
الانتصار (٦٦ إضراب - ٨٥ اعتصام - ١٥ تظاهر -
١١٧ تجمع) . - (متاح في ٢٥/٠٧/٢٠٠٧) >
<http://www.hrinfo.net/egypt/lchr/2007/pr0725.shtml>
< تاريخ الوصول (٢٢/١/٢٠١٢)

(١) أسامة الغزالي حرب . مصر تراجع نفسها- القاهرة:
الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠، ص ١٧٠

(٢) عبد الغفار شكر. حركات الاحتجاج من الاستعداد
الماضوي إلى قلب الثورة، في : عمرو هاشم (محرراً)،
ثورة ٢٥ يناير: قراءة أولية ورؤية مستقبلية، ط ٣،
القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية
بالأهرام، (٢٠١١)، ص ٢٧.

(٣) جابر عبد الحميد، نخري كاظم: مناهج البحث في
التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية،
١٩٨٧، ص ١٣٤.

(٤) أنور حسين عبد الرحمن، عزيز حنا داود: مناهج البحث
التربوي. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠،
ص ١٥٩.

(٥) رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،
مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي،
١٩٨٧، ص ٢٢.

(6) lasswell, Harold, D.et al., The Prestige
Press: Acomparative Study of Political
Symbols U.S.A., The M.I.T Press, 1970., P.
26.

(٧) عبد المنعم عبد المنعم نافع: " قضايا التعليم في خطاب
الأحزاب السياسية دراسة تحليلية "، مجلة كلية التربية
بناها، الجزء الثاني، يناير ١٩٩٥، ص ٤١ - ٤٣.

(٨) أنظر قائمة المراجعة في نهاية الدراسة.

(٩) ل. ر. جاي: مهارات البحث التربوي، ترجمة جابر عبد
الحميد. القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٣، ص ٣٤٠ - ١٣٦.

(١٠) محمد صالح حسن البطري . قضايا التعليم في برامج
الأحزاب السياسية اليمنية المعاصرة: دراسة تحليلية.
القاهرة. معهد البحوث والدراسات العربية، (رسالة
ماجستير، ٢٠٠٦)

(١١) محمد السيد شكر محمد . دور الأحزاب في تدعيم
المشاركة السياسية في مصر دراسة ميدانية مقارنة على

(٢٦) نبيلة عبد الحليم كامل، الأحزاب السياسية في العالم المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢، ص ص ٧١-٨٢.

(٢٧) سور (المائدة ٥٦ - المؤمنون ٥٣ - الروم ٣٢ - فاطر ٦ - وتكررت مرتين في سورة المجادلة ١٩ كما تكررت مرتين في نفس السورة ٢٢).

(٢٨) سورة الكهف/١٢.

(٢٩) سور (هود ١٧ - الرعد ٣٦ - مريم ٢٠ - وتكررت مرتين في الأحزاب ٢٠ ومرة أخرى في نفس السورة ٢٢ - ص ١١ و ١٣ - غافر ٥ و ٣٠ - الزخرف ٦٥).

(٣٠) بتصرف من: صهيب العمادي. التعددية السياسية في الفكر الإسلامي المعاصر (١) مفهوم الحزب والحزب السياسي. متاح من خلال

http://wasatiaonline.net/news/details.php?data_id=317 (تاريخ الوصول ٢٠-١٢-٢٠١٢)

(٣١) يونان لبيب رزق، الجذور التاريخية لتجربة الحزبية، في: رؤوف عباس حامد (تحرير)، الأحزاب المصرية ١٩٢٢ - ١٩٥٢، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ١٩٩٥، ص ١١.

(٣٢) بتصرف من: مجلس الوزراء المصري . مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. المشهد السياسي المصري بعد ٢٥ يناير: الأحزاب السياسية المصرية (٢)، أغسطس ٢٠١١، ص ٣. من خلال:

[http://www.eip.gov.eg /Documents/Studies \(Details.aspx?id=1295](http://www.eip.gov.eg /Documents/Studies (Details.aspx?id=1295)

(٣٣) مجلس الوزراء المصري . مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. مصدر سابق: بتصرف من: ص ص ٧-١٢

(٣٤) مجلس الوزراء المصري . مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مصدر سابق: بتصرف من: ص ص ١٥-٢٦

(٣٥) الموقع الرسمي للجنة القضائية العليا للانتخابات. انتخابات مصر. متاح من خلال

<http://www.elections2011.eg/index.php/statistics/lists-results-on-map>

(تاريخ الوصول ٣٠/١/٢٠١٢)

(18) Zink ,L. Independence of Nations and the Role of Libraries : The American Library System as the Stakeholder for Freedom of Information.- Electronic journal of academic and special librarianship (2004)5:1

(19) David Baker and Wendy Evans. Libraries and Society: Role, responsibility and future in an age of change: University College Plymouth St Mark & St John, UK,2011

<http://www.woodheadpublishing.com/en/book.aspx?bookID=2030&ChandosTitle=1> (Accessed 13/2/2012)

(20) Raman Nair, R. Role of Village Libraries in Social and Political Reform in Kerala.1998

<http://eprints.rclis.org/handle/10760/8037#.TzjLuFw9Usd> Accessed 13/2/2012)

(21) Fatemeh Malekabadizadeh ...etc all. The Role of Library and Information Science Education in National Development,2009 <http://unllib.unl.edu/LPP/malekabadizadeh-shokrane-hosseini.htm> (Accessed 13/2/2012)

(٢٢) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص (٣٠٨-٣٠٩) بتصرف

(٢٣) صلاح الدين عبد الرحمن الدومة. المدخل إلى العلوم السياسية، مطبعة جي تاون، الخرطوم، ط٢، ٢٠٠٣، ص ٣٧٨.

(٢٤) انظر هذه التعريفات: علي محمد شبيش، العلوم السياسية، مطبعة الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، بنغازي، ١٩٧٩، ص ٨٦ نقلا عن بعض المصادر الأجنبية.

(25) Cross, William. Political Parties. Canada, 2004. P.8

Robert Michel; Vernon R. Wiehe. Political Parties. Transaction publisher, Sept 1999 , P.(14-18).

<http://www.almasreyeenalahrrar.org/PartyProgram.am.aspx>
(تاريخ الوصول ٢٠١٢/٢/١)

(٤٠) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . "مؤتمر المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت.. التحديات والطموح" في الفترة من ٥ - ٧ ذي القعدة ١٤٣٢هـ. متاح من خلال (<http://ccis-imamu.info/>) (تاريخ الوصول ٢٠١٢-٢-٤م)

(٤١) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية . مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي. متاح من خلال <http://www.econtent.org.sa/Pages/Default.aspx> (تاريخ الوصول ٢٠١٢-٢-٤م)

(٣٦) حزب الحرية والعدالة . برنامج حزب الحرية والعدالة . متاح من خلال

http://www.hurryh.com/Party_Program.aspx
(تاريخ الوصول ٢٠١٢/١/٣٠)

(٣٧) برنامج حزب الوفد. متاح من خلال

(<http://www.mediafire.com/?x444gca0iyb8elc>)
(تاريخ الوصول ٢٠١٢/١/٣٠)

(٣٨) حزب الوسط . برنامج حزب الوسط. متاح من خلال

<http://www.alwasatparty.com/dpages.aspx?id=7>
(تاريخ الوصول ٢٠١٢/٢/١)

(٣٩) حزب المصريين الأحرار . برنامج حزب المصريين الأحرار. متاح من خلال

ملحق (١)

قائمة المراجعة لدراسة

لقضايا المكتبات والوثائق وتكنولوجيا المعلومات في برامج الأحزاب السياسية المصرية

أولاً: بيانات عامة عن الحزب:

- الاسم الرسمي للحزب:
- تاريخ نشأة الحزب:
- التوجه الأيدلوجي للحزب:
- الموقع الإلكتروني للحزب:
- تردد الكلمات والمصطلحات (المكتبات - الكتب - المجلات العلمية- الصحف - المعلومات - الوثائق- المخطوطات- تكنولوجيا المعلومات - حرية تداول المعلومات - المكتبات العامة- المكتبات الجامعية أو الأكاديمية - المكتبات المدرسية- المكتبات المتخصصة- قواعد البيانات الإلكترونية)

ثانياً : قضايا أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وإدارتها في برامج الأحزاب السياسية المصرية

١. ضرورة تطوير المكتبة الوطنية "دار الكتب المصرية"

نعم لا

٢. ضرورة إنشاء وتطوير المكتبات العامة في جميع محافظات مصر

نعم لا

٣. ضرورة إنشاء وتطوير إنشاء المكتبات الجامعية

نعم لا

٤. ضرورة إنشاء وتطوير المكتبات المدرسية

نعم لا

٥. ضرورة إنشاء وتطوير مكاتب المساجد

نعم لا

٦. ضرورة إنشاء وتطوير مكاتب الكنائس

نعم لا

ثالثاً: قضايا مصادر المعلومات وحقوق الملكية الفكرية في برامج الأحزاب السياسية المصرية

١/٢ قضايا الكتب في برامج الأحزاب السياسية المصرية

٧. الاهتمام بوضع وإقرار المعايير الخاصة بإخراج الكتب
- لا نعم
٨. تشجيع عملية تصدير الكتاب المصري للخارج
- لا نعم
٩. الارتقاء بمستوى الكتاب فنياً من حيث الطباعة والإخراج
- لا نعم
١٠. العمل على دعم صناعة الكتاب ونشره وتوزيعه
- لا نعم
١١. تبني الاتجاهات الحديثة في نشر الكتاب وتوزيعه.
- لا نعم
١٢. تفعيل دور اتحادي الناشرين المصريين والعرب في دعم الكتاب المصري والعربي.
- لا نعم

٢/٣ قضايا المجلات العلمية وقواعد البيانات الالكترونية

١٣. الاهتمام بإصدار المجلات العلمية المتخصصة لنشر الأبحاث في كل فروع العلم والمعرفة
- لا نعم
١٤. الاهتمام بوضع وإقرار المعايير الخاصة بإخراج المجلات العلمية
- لا نعم
١٥. ضرورة الاشتراك في قواعد البيانات الالكترونية العالمية لخدمة المستخدمين من المكتبات
- لا نعم

٣/٣ قضايا الترجمة والتعريب

١٦. الاهتمام بقضايا الترجمة للعلوم من العربية وإليها
- لا نعم
١٧. الاهتمام بقضايا التعريب للعلوم في مصر
- لا نعم

٤/٢ قضايا حقوق الملكية الفكرية وتداول المعلومات

١٨. الاهتمام بقضايا حماية حقوق الملكية الفكرية

نعم لا

١٩. الاهتمام بقضايا جرائم النشر الإلكتروني

نعم لا

٢٠. الاهتمام بقضايا حرية تداول البيانات والمعلومات

نعم لا

رابعاً: قضايا التزويد والإجراءات الفنية المكتبات ومراكز المعلومات في برامج الأحزاب السياسية

المصرية

٢١. الاهتمام بتزويد المكتبات بكافة أنواع وأشكال مصادر المعلومات

نعم لا

٢٢. العمل على تنظيم مصادر المعلومات وحفظها وصيانتها وعرضها للمستخدمين

نعم لا

خامساً: قضايا خدمات المعلومات وتسويقها في برامج الأحزاب السياسية المصرية

٢٣. الاهتمام بخدمات المعلومات المقدمة للمستخدمين من المكتبات

نعم لا

٢٤. العمل على استخدام أجهزة الحاسوب ومعطيات التقنية الحديثة في تقديم خدمات المعلومات

نعم لا

٢٥. العمل على توفير خدمة معارض الكتب

نعم لا

سادساً: قضايا نظم وتكنولوجيا المعلومات وحوسبة المكتبات ومراكز المعلومات في برامج الأحزاب

السياسية المصرية

١/٦ شبكة الانترنت وتعليم الحاسوب

٢٦. دعم شبكات نقل البيانات من حيث التقنيات والسرعة ضمن منظومة متكاملة من شبكة الاتصالات السلكية

واللاسلكية المتطورة.

نعم لا

٢٧. اعتماد "ميثاق شرف" لاستخدام شبكة المعلومات الدّوئية

نعم لا

٢٨. العمل على إنشاء محركات بحث وطنية باللغة العربية عالمية المستوى

نعم لا

٢٩. إطلاق مشروع لتعلم استخدام الحاسوب .

نعم لا

٣٠. تطوير المؤسّسات التّعليميّة في المراحل التّوسّطة والجامعيّة وفي الدّراسات العليا في مجال دراسات علوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات

نعم لا

٢/٦ الحكومة الالكترونية

٣١. تطوير عمل الحكومة الالكترونية

نعم لا

٣٢. تطوير شبكة المعلومات الدّاخلية في المصالح الحكوميّة (الإنترنت) لتسهيل أداء الخدمات العامة وتيسير مصالح الجماهير

نعم لا

٣/٦ المحتوى العربي الرقمي على الانترنت

٣٣. زيادة المحتوى العربي على الانترنت .

نعم لا

٣٤. تأسيس مشروع قومي لدعم نشاط الشباب على شبكة الانترنت سواء فيما يتعلق بالمُدونات أو الإبداع بصنوفه المختلفة؛ الأدبيّة والفنيّة والصحفيّة

نعم لا

٣٥. خلق شبكة متكاملة من المواقع تدعم الثقافة البناءة والقيم المجتمعية والدينية المصرية والعربية والإسلامية

نعم لا

obeikandi.com

التعليم الإلكتروني ودوره في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين

فادي عبد الله الحولي

باحث بدرجة الدكتوراه

كلية الآداب - جامعة القاهرة

fady120@yahoo.co.uk

مستخلص:

بعد انتشار شبكة الانترنت، كما وللتعليم الإلكتروني دور مهم في بناء مجتمع المعلومات باعتباره شكلاً من أشكال التعليم الحديثة مستخدماً التكنولوجيا. وأوصى البحث بضرورة: تطوير النظم والتشريعات الفلسطينية لمحو الأمية المعلوماتية في المدارس والجامعات وتوفير أشكال جديدة من التعليم. تبنى وضع الخطط التربوية والتكنولوجية للاستفادة من التطورات العلمية التعليمية في مشاريع التنمية. الاهتمام بالكتبات المتخصصة بالجامعات ومراكز الأبحاث الفلسطينية ودعمها وتزويدها بأحدث التقنيات وضمان الاستخدام الأمثل لها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، مجتمع المعلومات، التعليم في فلسطين.

هدفت البحث التعرف إلى دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية: ماهية مجتمع المعلومات، ومفهوم التعليم الإلكتروني، وبيان دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي.

وكان من أهم نتائج البحث:

- أن مجتمع المعلومات في فلسطين يواجه ضعف في البنية التحتية التكنولوجية وقلة الكوادر البشرية المدربة مما يقلل قدرته التنافسية ضمن قطاع الاقتصاد المعرفي نتيجة لتورة المعلومات والاتصالات وانعكاسها على المجتمع.
- أهمية التعليم الإلكتروني في العصر الحالي وارتباطه بالتورة التكنولوجية الحديثة وذلك

مقدمة:

التكنولوجيا، فدعت الضرورة إلى مراجعة الأساليب التربوية القديمة، وهيئة تكنولوجيا متطورة، ولم يكن ليتأتى ذلك دون تطوير المدرسة، ومراجعة أساليب التدريس، بحيث أصبحت التربية المعاصرة تستهدف غزو المستقبل من خلال استثمار العقل وتسخير طاقاته، وتنمية الاستعدادات الجسمانية والوجدانية للفرد، واستوجب نماذج تعليمية ملائمة واستتبع تغييرات عميقة في مختلف مكونات العملية التعليمية وأهمها على مستوى الوسائل، فإن التربية الحديثة لا بد وأن تلجأ إلى المشاركة، فالمعرفة تكتسب بالتشارك وليس بالتلقين أو الحفظ، وعلى مستوى الطرق التربوية، فلا بد أن تكون طرقاً نشيطة فعالة، تركز على معطيات العلوم الحديثة، كما تركز الخبرة والتجربة الشخصية إلى كل من المعلم والتلميذ؛ بل وكل مساهم في العملية التعليمية^(٢).

وانطلاقاً مما تقدم لنكون ضمن أسرة مجتمع المعلومات ولغرض مواكبة لتقدم في مجال المعلومات والحقا بركب الدول التي حققت قفزات كبرى في هذا المجال ينبغي إعطاء أهمية أكبر للوعي بقيمة المعلومات والاهتمام بإدخال تقنيات المعلومات في مؤسساتنا ومراكزنا العلمية والبحثية على اعتبارها بأنها تمثل أهم عناصر الإنتاج في الوقت الحاضر، ولا بد من إدراك الفوائد التي يترتب عليها استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات. إذ يتمثل الاستخدام الأمثل للمعلومات عبر شبكة ونظم المعلومات الحديثة والمتطورة إلى تخفيضات كبيرة في كلفة العديد من الخدمات التي تقدمها إليهم في مختلف المجالات التعليمية والصحية والثقافية والرعاية الاجتماعية وغيرها.

شهد العالم عبر تاريخه الطويل تطورات متلاحقة وتحولات كبيرة في طرق وأساليب الحياة والمعيشة، وقد استجذت لديه احتياجات عديدة بعد أن كان يعتمد على الزراعة لمدة من الزمن حتى حدثت الثورة الصناعية لتبلي له احتياجاته المستجدة وتغير بشكل جوهري أنماط حياته، ثم ما لبثت المجتمعات وخاصة المتطورة اقتصادياً أن تصوى صفحة العصر الصناعي لتفتح صفحة جديدة لعصر المعلومات الذي تعيشه اليوم، وقد أحدثت هذه الثورة نقلة هائلة في حياة الإنسان وغيرت الكثير من مفاهيمه التعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومازالت هذه الثورة منتشرة وقوية بعد أن أخذ المجتمع الصناعي يتخلى عن مكانه لمجتمع جديد يعمل غالبية أفراده في المعلومات وليس في إنتاج السلع والبضائع.

عرف القرن العشرون بالقرن الصناعي الذي صنعت فيه البلدان (متقدمة كانت أم نامية) وفقاً لمستويات التصنيع فيها، وقد شهدت نهاية ذلك القرن ظهور مجتمع المعلومات، وأصبح من الشائع الإشارة إلى الكثير من الدول على أنها مجتمعات للمعلومات، وقد ظهرت هذه المجتمعات في بقاع متفرقة من العالم في دول كبيرة مثل أمريكا والصين وفي دول صغيرة مثل سنغافورة ولكسمبورج، وفي دول ذات اقتصاديات قوية مثل كندا، وفي دول ذات اقتصاديات ناشئة مثل تايلاند، وفي دول رأسمالية قوية مثل اليابان، وفي دول اشتراكية مثل فيتنام^(١).

لقد حدثت تطورات كبيرة في المجتمعات بحلول العهد الصناعي، ومن بعد العهد

أسئلة البحث

مع ازدياد استعمال التقنيات الحديثة اتجهت مؤسسات التعليم وخاصة العالي إلى أنواع جديدة للتعليم وذلك للازدياد في أعداد الطلاب وانتشار شبكة الإنترنت وأنها وسيلة لتلبية احتياجات نوعية جديدة للطلاب كالتعلم عن بعد، التعليم الإلكتروني وحتى يتم التعرف إلى دور التعليم الإلكتروني في دعم وتعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين باعتبار التعليم أحد أبرز المداخل الهامة للوصول إلى مجتمع المعلومات يأتي هذا البحث في محاولة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ماهية مجتمع المعلومات ؟
- ما مفهوم التعليم الإلكتروني ؟
- ما دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى توضيح دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين من خلال التعرف إلى ماهية مجتمع المعلومات وخصائصه وركائزه الأساسية ثم التطرق لمفهوم التعليم الإلكتروني وفوائده التعليم الإلكتروني وأنواعه ومعوقات تطبيقه وصولاً لأهميته في مجتمع المعلومات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديد وجهة الجيل القادم نحو مجتمع ناجح فعال وزيادة وعي المجتمع بمؤسساته وحكوماته لأهمية هذا التعليم كتحدٍ تكنولوجي جديد.

ولا ننسى أن التحدي الحقيقي الذي يواجهنا وهو الدخول إلى حضارة التكنولوجيا المتقدمة التي أصبحت العامل الحاسم في تقدم الشعوب، ولا شك أن نقطة البدء هي إعداد الكوادر القادرة على إنجاز هذا التحول الكبير، الذي يتطلب خلق بنية تعليمية يبنى الطالب من خلالها خبراته التعليمية عن طريق تعليمه كيفية استخدام جميع مصادر المعرفة، وجميع وسائل التكنولوجيا المساعدة

إن التعليم الجامعي إذا لم يهيئ نفسه وإمكانياته للتعامل مع هذه التطورات العلمية التكنولوجية الحديثة بما فيها التعليم الإلكتروني وغيره والتي تتسارع بصورة كبيرة بحيث لا يمكن التخلف عنها ولا يمكن التأخر في التفكير بضرورة الاستفادة من إمكاناتها، وجودة التعليم الإلكتروني ونجاحه يعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة الممارسات التدريسية التي يتم استخدامها وتوظيف تطبيقاته من خلالها وفي ضوء الحاجة الفعلية له، ويجب أن يتم التطور الحقيقي للتعليم الإلكتروني في إطار توظيف استخدام التقنيات الحديثة من خلال الممارسات التدريسية والتي تظهر بوضوح من خلال استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في التعليم التفاعلي والأنشطة التفاعلية مما يؤدي إلى زيادة فهم المعلمين وتطور نموه المفاهيمي . ونحن مطالبون بتوعية المجتمع بأهمية استخدام التعليم الإلكتروني بصورة متكاملة ومتوازنة ومصاحبة للتعليم الاعتيادي في مؤسساتنا التعليمية الجامعية والأخرى ومدى أهميته في تجاوز حدود الزمان والمكان واختصار التكاليف إضافة لتحقيقه إتاحة الفرصة للتعليم لجميع شرائح المجتمع .

أهمية البحث

تناولت الاستراتيجية : تحليل الوضع القائم والتحديات، تحديد مواضع القوة والضعف والفرص والمخاطر للقطاعات المختلفة، تحديد الأهداف والأولويات الاستراتيجية والسياسات في قطاعات (الاتصالات- تكنولوجيا المعلومات- البريد)، وآلية المتابعة والتقييم. وقد ركزت الخطة في مجال تكنولوجيا المعلومات على (توفير الدعم لتنفيذ الخطة، تطوير وتنمية القطاع، هيئة بيئة تمكينية وتشريعية مشجعة للاستثمار في هذا القطاع، تأهيل وتدريب جيل مبدع، تطوير مجالات البحث العلمي في القطاع، نشر ثقافة المعلوماتية).

تبع أهمية البحث من موضوعة التعليم الإلكتروني نفسه كطريقة تعليمية غير تقليدية والذي يؤدي إلى رفع مستوى المعلم والمتعلم ومساهمة في بناء مجتمع المعلومات مبني على التكنولوجيا واستخدامها بكفاءة. ويمكن ان تفيد نتائج البحث مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، ومراكز تكنولوجيا المعلومات، والوزارات ذات العلاقة .

منهج البحث

استخدم البحث المنهج (الوصفي التحليلي) لمناسبته لطبيعة البحث، والذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ثم يعبر تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات تلك الظاهرة إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدرس⁽³⁾.

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع التعليم الإلكتروني ومجتمع المعلومات، وقد تم عرض بعضها على النحو التالي :

- دراسة اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا الاسكوا (٢٠٠٩) بعنوان "الملامح الوطنية لمجتمع المعلومات في فلسطين" بهدف رسم صورة واضحة وشاملة عن تطور قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للفترة من نهاية ٢٠٠٧ إلى بداية ٢٠٠٩، حيث شهدت هذه الفترة مجموعة من العوامل الايجابية وأخرى سلبية أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين .
- دراسة بديع السرطاوي بعنوان "مجتمع المعلومات في الأراضي الفلسطينية" بهدف التعرف إلى مجتمع المعلومات وبالتحديد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فلسطين في وقت يصعب فيه التعرف بدقة على خصائص أي قطاع أو نشاط يسبب الحالة الصعبة التي تعيشها فلسطين جراء الوضع

- دراسة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠١١) بعنوان "الاستراتيجية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبريد في فلسطين ٢٠١١-٢٠١٣. وقد أعدت الاستراتيجية بناء على منهجية شاركت فيها جميع الأطراف المعنية الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والجامعات، بحيث جرت مشاورات موسعة من خلال سلسلة من ورش العمل، وقد

والاقتصادية، وبينت المسؤولية الأخلاقية في التعليم الإلكتروني، ودور المساءلة القانونية فيه، وخلصت الورقة لمجموعة من التوصيات منها (التوسع في التعليم الإلكتروني تدريجياً، إعداد الكوادر البشرية المؤهلة وهيئة بيئية للتعليم الإلكتروني لتحقيق أقصى فائدة ممكنة، والتأكيد على أهمية وجود ميثاق أخلاقي للتعليم الإلكتروني، وتفعيل المساءلة القانونية في مجال التعليم الإلكتروني).

من العرض السابق للدراسات يتضح أهمية كل من مجتمع المعلومات، والتعليم بشكل عام والتعليم الإلكتروني بشكل خاص ودورة الفاعل في تعزيز مجتمع المعلومات.

بالنسبة للسؤال الأول والمتعلق بـ ماهية مجتمع المعلومات ؟

في الوقت الحاضر الذي نعيش هناك تحول جوهري من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلومات في أكثر أشكالها اتساعاً وتنوعاً، وهي القوة الدافعة المسيطرة. وبعضهم يقول إن مجتمع المعلومات هو المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية.

ومجتمع المعلومات يعتمد في تطوره بصفة رئيسة على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات، إنه المجتمع الذي يعتمد اعتماداً أساسياً على المعلومات الوفيرة بصفعتها مورداً استثمارياً

السياسي والأمني الحالي، عرض البحث البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخدماتها في فلسطين، تكنولوجيا المعلومات وخطط التنمية، التعليم وتطوير المهارات، بيئة العمل، قطاع تكنولوجيا المعلومات، بنية العمل ومحدداته وإمكانية نموه وخاتمة وتوصيات.

• دراسة علاء بن محمد الموسوي (٢٠٠٨) بعنوان "متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني"، هدف الورقة تحديد جاهزية ومتطلبات تقنيات التعليم الإلكتروني في بيئة نظام التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وشملت الورقة المحاور التالية: المتطلبات المصاحبة لتطبيق التعليم الإلكتروني (المفاهيم والمتطلبات واستراتيجية التطوير المقترحة)، معطيات ومتطلبات التعليم الإلكتروني (الأدوات والمتطلبات المباشرة، الأدوات والمتطلبات غير المباشرة)، استراتيجية تنفيذ التعليم الإلكتروني والنموذج المقترح لتطبيق تقنيات التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام، محفظة تقنيات التعليم الإلكتروني (محفظة النظمه والبرامج، ومحفظة التدريب والتطوير).

• دراسة مهني محمد غلام (٢٠٠٦) بعنوان "فلسفة التعليم الإلكتروني وجدواه الاجتماعية والاقتصادية في ضوء المسؤولية الأخلاقية والمسائلة القانونية". وعرضت الورقة مفهوم التعليل الإلكتروني وآلياته، وبينت فلسفة التعليم الإلكتروني وأهمية الحاجة إليه من وجهة نظر المؤيدين والمعارضين، وناقشت جدواه الاجتماعية

استثماري، وكسلعة استراتيجية. وكخدمة
وكمصدر للدخل القومي وكمحال للقوى
العامة^(٧).

واستناداً لما سبق فإن تحديد المقصود بمجتمع
المعلومات بأنه "ذلك المجتمع المستند إلى تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات عن بعد وما يرتبط بهما من
تطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية
تزيد من إتاحة سلع المعلومات الجديدة وخدماتها
وتأثيراتها الإنتاجية، ويظهر فيه قطاع المعلومات
قطاعاً رائداً وقائداً من قطاعات الاقتصاد".

خصائص وسمات مجتمع المعلومات:

يتميز مجتمع المعلومات ببعض الخصائص
والسمات أهمها^(٨):

١. انفجار المعرفة: نتيجة لتدفق المعلومات الهائل
والتي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة
للتطورات العلمية والتقنية الحديثة.
- النمو الكبير في حجم النتاج الفكري.
- تشتت النتاج الفكري.
- تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها.
٢. زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي
استراتيجي: حيث حلت المعلومات محل
الأرض والعمالة ورأس المال والمواد الخام
والطاقة، وأصبحت لها أهميتها في الاقتصاد.
٣. نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة علي
المعلومات: تزايد المؤسسات والمنظمات التي
تعتمد اعتماداً كبيراً علي المعلومات
٤. مشروع تكنولوجيا المعلومات والنظم
المتطورة: حيث حصلت تطورات كبيرة

وسلعة إستراتيجية، وخدمة متقدمة، ومصدراً
للدخل القومي وبجبالاً للقوى العاملة^(٤).

هذا وتعدد وتباين التعريفات حول مفهوم
مجتمع المعلومات والذي ابتكره الباحثون اليابانيون
والذي يعني وفرة في كمية المعلومات ونوعيتها مع
توافر كل التسهيلات اللازمة لتوزيعها، وأهم هذه
التعريفات ما يلي:

- هو المجتمع الذي يرجع فيه النمو الاقتصادي
إلى التقدم التكنولوجي حيث المعرفة والمهارة
هما مصدر القيمة في حد ذاتهما - كما في
البحوث والتنمية- أو هما مصادر للقيمة
المضافة أو الثروة، وكما أن الآلات هي
أدوات الاقتصاد الصناعي، فإن تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات بعيدة المدى هي
أدوات اقتصاد المعلومات الجديد، وتشكل
الصناعات المتخصصة وخدمات المعلومات
القطاع الأولى لهذا الاقتصاد، أما إعادة إحياء
الصناعات الزراعية التقليدية أو تطويرها،
واستخراج المعادن والتصنيع، والنقل
والخدمات المرتبطة بها من خلال تكنولوجيا
المعلومات فهي تشكل القطاع الثانوي
للاقتصاد^(٥).

- هو المجتمع الذي تكون فيه الاتصالات العالمية
متوافرة، والمعلومات تنتج بمعدل كبير جداً
وتوزع بشكل موسع، وتصبح المعلومات فيه
قوة دافعة ومسيطرة على الاقتصاد^(٦).

- هو المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات
بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والاجتماعية
والثقافية والسياسية وأنه المجتمع الذي يعتمد
اعتماداً محورياً على المعلومات الوفيرة كمورد

كل ركن من أركان المجتمع وما يتبعه تطورا اجتماعيا جديدا.

٣. الركيزة الوظيفية: وقد عرف مجتمع المعلومات من خلال التغير الوظيفي أي سيطرة العمل المعلوماتي علي الوظائف وكثيرا ما يضم البعد الوظيفي قياسا اقتصاديا.

٤. الركيزة التاريخية: ويقصد بها تتبع تاريخ اختزان المعلومات واسترجاعها علي مستوى كل من الوسائط والتقنية من حيث تطور نظم التسجيل أو تطور وسائل الاتصال غير المطبوعة فتاريخها من القرن العشرين هو تاريخ الأجهزة والنظم والذين كان لهم تأثير علي عملية الاتصال من ناحيتين الأولى جعل الاتصال أكثر سرعة وأكثر فعالية، والثانية هي التوسع في عملية الاتصال نفسها.

٥. الركيزة السياسية: يقصد بها تأثير الغني والفقير علي إمكانية الوصول إلي المعلومات وإيراعي البعض أنه رغم توافر المعلومات وإتاحتها لكثير من الناس إلا أن تكلفة الوصول إليها وتكلفة الحصول علي التكنولوجيا جعلت من الصعب حصول المستفيدين علي المعلومات لذلك تقوم الدول والحكومات بإصدار تشريعات وقوانين حماية الملكية الفكرية والعمل علي حرية تدفق المعلومات.

٦. الركيزة الثقافية: وتعد هذه الركيزة من الركائز المعقدة، لأنه يصعب قياسها، إذ إن كل واحد منا يعيش في بيئة تتميز بقدر هائل من المعلومات لم نعهده من قبل، وقد تضمن هذا التطور تكنولوجيا الفيديو والأقمار

خلال الآونة الأخيرة في تكنولوجيا المعلومات وأصبحت التقنيات المتاحة لتخزين وإرسال وعرض المعلومات تعتمد اعتمادا كبيرا علي الحواسيب بأنواعها المختلفة في اختزان ومعالجة واستخدامها وتقديمها للمستفيدين.

٥. تعدد فئات المستفيدين: يتميز مجتمع المعلومات بوجود فئات متعددة تتعامل مع المعلومات والإفادة منها في خططها وبرامجها وبحوثها ودراساتها وأنشطتها المختلفة وفقا لتخصصاتها ومستوياتها وطبيعة أعمالها.

٦. تنامي النشر الإلكتروني: أي إنتاج المعلومات ونقلها بواسطة الحواسيب والاتصالات من المؤلف أو الناشر إلي المستفيد النهائي مباشرة.

٧. تزايد حجم القوي في قطاع المعلومات: حيث أصبحت القوة العاملة في قطاع المعلومات تنمو بشكل سريع في بعض الدول.

الركائز التي يقوم عليها مجتمع المعلومات:

إن مجتمع المعلومات يقوم علي مجموعة من الركائز أهمها^(٩):

١. الركيزة الاقتصادية: حيث يرى الكثير من الباحثين أن الخاصية المميزة لمجتمع المعلومات تتمثل في طبيعة اقتصاد المعلومات أن المعرفة قد أصبحت أساسا للاقتصاد الحديث وأنها تتحول من اقتصاد السلع إلي اقتصاد المعرفة.

٢. الركيزة التكنولوجية: وهي أكثر الركائز شيوعا حيث أن الفكرة الأساسية عنا هي أن التقدم المفاجئ في تجهيز المعلومات وتخزينها وبثها أدي إلي تطبيق تكنولوجيا المعلومات في

E-media	الإعلام الإلكتروني
E-Tourism	السياحة الإلكترونية
E-Literacy	محو الأمية الإلكترونية
E-Economy	الاقتصادي الإلكتروني

التحديات التي تواجه مجتمع المعلومات:

يعيش العالم الآن في مطلع الألفية الثالثة عصر السباق العلمي - المعلوماتي - ومن يفقد هذا السباق مكانه فإنه لن يفقد تطور وتقدمه فحسب، بل سيفقد أيضاً ذاته وإرادته وهويته، كما يواجه مجتمع المعلومات تحديات حمة لا نستطيع إغفالها، بل لا بد من مواجهتها والسعي لتأقلم معها، ويمكن عرض باختصار أهم هذه التحديات فيما يلي^(١١):

١- التحديات الخارجية: وتشمل:

- التحديات الأساسية: وتشمل الحاجة للمعلومة التي تعتبر حاجة قوية، ومن يملك المعلومة يملك القوة التي تؤثر على صانع القرار السياسي في أي مجتمع.
- التحديات التكنولوجية: وتشمل في حاجة الدول والمجتمعات إلى المعدات والبرمجيات والمساعدات الفنية.
- التحديات الأمنية: وتمثل في ضعف البناء التحيي المعلوماتي الكوني وانكشافه للتحديات ووجود ثغرات أمنية كبيرة.

٢- التحديات الداخلية: وتشمل:

- التحدي البشري ونقص الكفاءة: بسبب عدم التأهيل والتدريب وتأخير التعليم وتخلّف النظم

الاصطناعية والنشر الإلكتروني وغير ذلك مما ساعد على تنوع ثقافة تكنولوجية وإلكترونية.

أن تراكم الثروة المعرفية والمعلوماتية نتاج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتضافرها مع الثروة المادية سيعمل على إحكام قبضة القوى الرأسمالية على الصبر، فحل مشاكل التكنولوجيا هو مزيد من التكنولوجيا، وحل مشاكل العمولة هو مزيد من التخصصية وتحرير الاقتصاد، وفتح الأسواق وتسارع حركة رؤوس الأموال، ومع تزايد شراء هؤلاء الأغنياء وستنمو لديهم نزعة فعل الخير، وستساقط على الفقراء القليل من إشباع أفواههم وسد احتياجاتهم، وهكذا تزداد إشكالية الفقر رسوخاً وتعقيداً، وتصبح علاقة التكنولوجيا بالمجتمع الإنساني قضية شائكة للغاية.

ومع ظهور كل تكنولوجيا جديدة تتحدد الآمال والوعود بحل مشاكل الإنسان، ولم يصدق هذا قدر ما يصدق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات القادرة على إحداث التغيير، بمعدلات استثنائية، وقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تدخل كل مجالات الحياة وأصبح كل منحى في الحياة عبارة عن إلكتروني، وقد رمز لها بحرف E إشارة إلى إلكتروني Electronic الصفة الغالبة في دنيا المعلوماتية^(١٢):

E-government	الحكومة الإلكترونية
E-Commerce	التجارة الإلكترونية
E-learning	التعليم الإلكتروني
E-citizen	المواطن الإلكتروني
E-content	المحتوى الإلكتروني

توافر الكوادر البشرية التكنولوجية الماهرة، إلا أن الوضع العربي العام لا يزال ينتظر الكثير من أحل اللحاق بالسير في الطريق السريعة للمعلومات^(١٢).

يمكن التأكيد على أن العرب ليس أمامهم إلا طريق واحد فقط لكي يخرجوا من الوضع المتأزم ألا وهو طريق مجتمع المعلومات، وخاصة أن مشكلة المنطقة العربية لا تختلف عن مشاكل المناطق الأخرى، وإن اتصفت بعدة خصائص مهمة تفرض نموذجًا مختلفًا وهي^(١٣):

١. توفير الموارد المالية والبشرية الذي يسمح بتوطين هذه التكنولوجيا.
٢. وجود مبادرات مهمة وقوية وجادة في مصر والسعودية والكويت والإمارات والأردن لإدخال الحاسبات في التعليم والأخذ بالتعليم الإلكتروني.
٣. ضرورة استخدام اللغة العربية، بعد انتشار الإنترنت.
٤. العالم العربي يتصدى حاليًا لأزمة اقتصادية وتهديد خارجي لبعض عناصر المنظومة العربية.
٥. عدم وقوع البلدان العربية في مجال التأثير المباشر للمراكز المتقدمة كما هو الحال في أمريكا الجنوبية أو دول شرق آسيا التي تقع مباشرة في مجالات التأثير.

كيفية التغلب على التحديات للدخول في مجتمع المعلومات:

من أجل الاستعداد والتهيؤ لدخول عصر المعلومات وكيفية التغلب على التحديات التي تواجه العالم العربي يمكن إتباع الآتي^(١٤):

التربوية وهجرة العقول البشرية والكفاءات العلمية.

- التحدي الثقافي: التأقلم الثقافي والتكوين الثقافي المعلوماتي.

- التحديات التربوية: والتحول من النظم التقليدية إلى تكوين بناء معلوماتي تحتي متكامل يشمل المناهج وطرق التدريس.

- التحدي الأمني: الاستقرار الأمني قبل وأثناء عمليات التحول إلى مجتمع المعلومات.

وقد نتج من مجتمع المعلومات ظهور طبقة أو فئة مهنية جديدة في المجتمع وهي فئة العاملين في المعلومات الذين يمكن تقديمهم إلى فئات أربع هم:

- منتجو المعلومات.
- مجهزو المعلومات.
- موزعو المعلومات.
- العاملون في بنية المعلومات التي تقدم التكنولوجيا للأنشطة المعلوماتية.

التحديات التي تواجه العالم العربي في مجتمع المعلومات:

وعلى الرغم من وجود بوادر مشجعة إلا أن البلاد العربية بشكل عام لا تزال في حاجة إلى العديد من المبادرات والسياسات للوصول إلى درجة من الاستعداد لدخول عصر المعلومات عمليًا، وخاصة أن المشكلة الأساسية لهذه البلدان تتركز حول كيفية تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالية العربية، والتي نجحت فيها بعض الأقطار الأخرى اعتمادًا على فوائض رؤوس الأموال فيها، ونجحت فيها بعضها الآخر نتيجة

١. اعتبار هئية المجتمعات العربية بمتطلبات مجتمع المعلومات قضية ثقافية ذات أولوية باعتبار أن العصر المقبل هو عصر المعلومات.
 ٢. ضرورة عمل المؤسسات الثقافية بالوطن العربي ومنظماتها على حث مؤسسات التعليم الرسمي على سرعة التحاوب مع متطلبات الثورة الإلكترونية.
 ٣. لا بد من التركيز على الجانب التعليمي والتربوي وعدم الاكتفاء بالتعليم الرسمي، بل يجب أن يشمل ذلك التعليم الذاتي والتعليم المستمر.
 ٤. ضرورة مواكبة خطط التعليم لخطط التنمية، المخططون في عمليات التنمية لا يولون تقنية المعلومات أي الاهتمام وخاصة في التربية، مع أن عمليات التأهيل للمجتمع المعلوماتي تبدأ مع الأطفال.
 ٥. ضرورة الإسراع في تعميم والتوسع في إدخال الحاسوب في نظم التعليم الرسمي.
 ٦. لا بد من تشجيع إنتاج برامج تعليمية للحاسب الآلي باللغة العربية وجذب أكبر قدر من القدرات والمواهب العربية لإتمام ذلك.
 ٧. ضرورة تغيير الفلسفة التعليمية من الأسلوب التلقيني إلى أسلوب يشجع على تنمية القدرات والملكات الابتكارية.
 ٨. مراجعة شاملة للاستراتيجيات العربية الإقليمية وشبه الإقليمية والقطرية بحيث تجعل من التصدي للتحدي الإسرائيلي المعلوماتي أحد محاورها الأساسية.
 ٩. تمركز الاستراتيجيات العربية حول شق المحتوى وتوازي إنشاء البنية التحتية مع إقامة صناعة محتوى عربية.
 ١٠. إتباع البديل الاستراتيجي الانتقائي لتحقيق التميز في مجالات معينة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة المجالات الإستراتيجية التالية:
 ١١. الأولوية القصوى للعنصر الشري، وهو ما يعني أن يكون التصدي لفجوة التعلم هو نقطة الانطلاق للتصدي للفجوة الرقمية الشاملة.
 ١٢. ضرورة التكامل بين الاستراتيجيات العربية في مجالات الثقافة والتعليم والإعلام والاتصالات واتحاد الجامعات.
 ١٣. أقصى استغلال للغة العربية كميزة تنافسية حيث تلعب اللغة دوراً مهماً وحاسماً في مجتمع المعلومات واقتصاد معرفة.
- ومع الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة التي تصاحب مجتمع المعلومات لا بد من توافر نظام تعليمي يحقق الجودة بمنح الفرصة للحصول علي خبرات تعليمية تلبى الاحتياجات الآنية والمستقبلية لدفع عجلة التنمية الشاملة، حيث لم يعد كافياً أن يعتمد التعليم علي نقل الخبرة من المعلمين إلي الأجيال القادمة لأن المستقبل يحمل الكثير من التحديات، لذلك من الضروري أن نسلح الأجيال القادمة بالقدرات التي تمكنهم من التعامل مع

صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، ولكي نوضح الصورة الحقيقية له نرى أنه ذلك النوع من التعليم الافتراضي بوسائله، الواقعي بنتائجه. ويرتبط هذا النوع بالوسائل الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم وعن طريق التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الالكترونية الأخرى كالدروس الالكترونية والمكتبة الالكترونية والكتاب الالكتروني وغيرها^(١٦).

مفهوم التعليم الالكتروني:

منظومة تعليمية لتقدم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعليمية تعلميه تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم^(١٧).

تلازم التطور التكنولوجي المتسارع وثورة في المعلومات أفضت إلى التراكم المعرفي الأمر ترك بصماته على مناحي الحياة المختلفة ولعل التعليم الالكتروني كان أبرزها في إطار الأنظمة التعليمية المختلفة لقد تسارعت خطى هذا الشكل التعليمي حيث أصبح منافساً جدياً لأشكال التعليم الأخرى وفي مقدمتها التعليم التقليدي بل متجاوزاً إياها في بعض المفاصل الأساسية تماشياً مع المتغيرات الهائلة التي وفرتها وسائل الاتصالات الحديثة التي كانت إحدى ثمار ثورة التكنولوجيا الحاصلة في زمن المتغيرات الحديثة.

مشاكل لم نعاصرها ولم نتعامل معها ولم نتخيل إمكانية حدوثها^(١٥).

وهناك ملامح وطنية لمجتمع المعلومات في فلسطين خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٩) اجملها تقرير (الاسكوا، ٢٠٠٩، ٦) على النحو التالي :

- تحرير سوق الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بعد فترة الاحتكار وترخيص مشغلين جدد وبدء عمل المشغلين الجدد.
- نمو وزيادة الاستثمار في هذا القطاع خلال هذه الفترة.
- النشاط الحكومي الفعال في هذه الفترة أدى إلى غصدار عدة قرارات وإقرار عدة أنظمة وقوانين تنظم عملية تحرير السوق تزيد من المنافسة وفرص الاستثمار وتطوير القطاع.
- اعتماد عدة مشاريع حكومية هامة خاصة بهذا القطاع في الخطة الحكومية متوسطة المدى ٢٠٠٨-٢٠١٠ .
- بدء عمل مشغل الهاتف الخليوي الثاني (الوطنية موبايل) ودخول شريك استراتيجي إلى السوق (زين)

بالنسبة للسؤال الثاني والمتعلق بـ ما مفهوم

التعليم الالكتروني ؟

بنظرة سريعة إلى التعليم الالكتروني يمكن القول أن ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة-وربما بين المدرسة والمعلم- ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مباني مدرسية أو

أنواع التعليم الإلكتروني^(١٨) :

والتجربة فتتغير الأدوار حيث يصبح الطالب متعلماً بدلاً من متلق والمعلم موجهاً بدلاً من خبير^(١٩).

خصائص وأهداف برامج التعليم الإلكتروني

تكتسب برامج التعليم الإلكتروني أهميتها في الوقت الراهن، من قدرتها على تجاوز مشكلة الانفجار المعرفي، الناتج عن ضخامة النتاج الفكري في الحقول العلمية والإنسانية المختلفة. وعجز برامج التعليم التقليدي عن الإحاطة الشاملة بالجوانب الموضوعية للتخصصات المتنوعة خلال المدة الزمنية المحددة في برامج التعليم الجامعي على وجه الخصوص. ولقد ساعد ظهور شبكة الانترنت إلى تنامي الاهتمام بهذه البرامج، بسبب قدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية و الزمنية، وبما توفره من كم هائل من المعلومات في بيئة رقمية متاحة للجميع، وبكلف مادية منخفضة نسبياً. وتساعد برامج التعليم الإلكتروني على كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم، وإشباع حاجات وخصائص المتعلم، ورفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم. ويمتاز التعليم الإلكتروني بأهمية خاصة مقارنة بالأساليب التقليدية في التعليم وذلك للخصائص العديدة التي ترتبط به والتي يمكن إجمالها بالآتي^(٢٠):

١. تقدم المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية في بيئة متعدد الوسائط نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات خطية بكافة أنماطها، صور متحركة، صور ثابتة، لقطات فيديو... الخ.

٢. سهولة إتاحة المحتوى التعليمي الرقمي للمتعلم من خلال الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر

١- التعليم الإلكتروني المباشر المتزامن : وتعني أسلوب وتقنيات التعليم المعتمد على الإنترنت لتوصيل وتبادل الدروس وموضوعات الأبحاث بين المتعلم والمعلم في الوقت الفعلي نفسه لتدريس المادة مثل : المحادثة الفورية .

٢- التعليم الإلكتروني غير المباشر أو غير المتزامن : وفيها يحصل المتعلم على دروس مكثفة أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تناسب مع ظروفه، ويعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول إلى المهارات التي يهدف إليه الدرس.

٣- التعليم المدمج يشمل مجموعة من الوسائط المصممة لتنتم بعضها بعض والتي تعزز التعلم وتطبيقاته. وبرنامج "التعلم المدمج" يمكن أن يشمل عدداً من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكتروني، وإدارة نظم التعلم. يمزج "التعلم المدمج" كذلك عدة أنماط من التعليم وفيه يمزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن .

ويعمل التعليم الإلكتروني على نقل عملية التعليم من مجرد التلقين من قبل المعلم وعملية التخزين من قبل الطالب إلى العملية الحوارية التفاعلية بين الطرفين هي الهدف الذي نظم مع الوصول إليه لتحسين مستوى التعليم. فالتعلم الإلكتروني يمكن الطالب من تحمل مسؤولية أكبر في العملية التعليمية عن طريق الاستكشاف والتعبير

الضخمة في عالم الاتصالات وتقنية المعلومات. وقد أكسب التعليم الإلكتروني التعليم العام والعالي إضافةً كبيرةً وخدمة هامة حينما غيرت الوجه الحقيقي للتعليم وأسهمت في نشره بين أوساط المواطنين بتكاليف مشجعة، وبكفاءة عالية^(٢١).

ولا يحتاج المعلمون إلى التدريب الرسمي فحسب بل والمستمر من زملائهم لمساعدتهم على تعلم أفضل الطرق لتحقيق التكامل ما بين التكنولوجيا وبين تعليمهم. ولكي يصبح دور المعلم مهماً في توجيه طلابه الوجهة الصحيحة للاستفادة القصوى من التكنولوجيا على المعلم أن ومما لاشك فيه هو أن دور المعلم سوف يبقى للأبد وسوف يصبح أكثر صعوبة من السابق، فالتعليم الإلكتروني لا يعني تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة ولكن بطريقة محددة وتوجيه لاستخدام المعلومات الإلكترونية وهذا يعتبر من أهم أدوار المعلم.

التعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام القائد ومدبر المشروع البحثي والناقد والموجه. ولكي يكون دور المعلم فعالاً يجب أن يجمع المعلم بين التخصص والخبرة مؤهلاً تاهيلاً جيداً ومكتسباً الخبرة اللازمة لصفق تجربته في ضوء دقة التوجيه الفني^(٢٢).

ولأن المعلم هو جوهر العملية التعليمية لذا يجب عليه أن يكون منفتحاً على كل جديد ومبرونة تمكنه من الإبداع والابتكار^(٢٣).

وشبكاته. والتي تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

٣. سهولة ومرونة التحديث المستمر للمقررات الدراسية مع إمكانية مواكبة التطورات العلمية دون كلف إضافية، فضلاً عن أن المقرر الدراسي في هيئة الرقمية غير قابل للتلف والاستهلاك بسبب الاستخدام كما هو الحال مع المقررات الورقية.

٤. يحقق مستوى أعلى من التفاعل بين المتعلم من جهة، و المعلم و المحتوى، والزملاء، والمؤسسة التعليمية، والبرامج والتطبيقات من جهة ثانية.

٥. تتيح برامج التعليم الإلكتروني إمكانية الوصول إليها والإفادة منها بغض النظر عن الزمان والمكان أو أي حواجز أخرى قد تعيق المتعلم من التواصل والاندماج بالعملية التعليمية.

٦. تتيح برامج التعليم الإلكتروني إمكانية استباق المقررات الدراسية بالاطلاع على مقررات المراحل اللاحقة، أو مراجعة مقررات المراحل السابقة لتحقيق المزيد من المعرفة.

٧. تمكن برامج التعليم الإلكتروني المتعلم من تقييم نفسه بشكل مستمر من خلال تنفيذ الاختبارات المباشرة وبصورة اختيارية لقياس مستوى التعلم.

دور المعلم في التعليم الإلكتروني:

لقد أصبح التعليم الإلكتروني في الوقت الحاضر مطلباً مهماً و ضرورة ملحة فرضتها الثورة

٥. صعوبة الاتصال بالإنترنت لرسومه المرتفعة و التكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.

هناك تحدٍ حقيقي يواجهه الدول النامية خصوصا الدول العربية الآن هو ذلك التطور التكنولوجي الهائل وثورة المعلومات الذي غيرت العديد من المفاهيم وأنماط العمل والعلاقات والذي يحتم على تلك الدول أن تستفيد من الميزات الجديدة التي وفرتها ذلك التطور وأن تحاول أن تعبر الفجوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة أو أنها لن تلحق بها وقد تكون هذه هي الفرصة النهائية أو تقبع تلك الدول في دائرة التخلف والجهل. ويمكن استخلاص النتائج الآتية^(٢٤):

- تحدد الرؤية المستقبلية بخصوص العملية التعليمية وأن يكون التعليم الإلكتروني أحد عناصر هذه الرؤية وان تصيغ تلك الرؤية صياغة جيدة تتفق مع ظروفها.
- تحدد الأهداف التعليمية بوضوح بحيث يسهل قياسها وتقدير مدى التقدم في تحقيق تلك الأهداف خلال فترات زمنية محددة.
- وضع السياسات التعليمية والتي تتفق مع طبيعتها وتناسب مع إمكانياتها الاقتصادية والبشرية والثقافية والجغرافية وأن تضع استخدام التعليم الإلكتروني كأحد السياسات التي يمكن الاستفادة منها فائدة كبيرة.
- اختيار ما يناسب من وسائل التعليم الإلكتروني المتعددة و ألا تندفع وراء كل ما هو جديد من التكنولوجيا دون دراسة جيدة لها ومدى ملائمتها لظروفها.

إن التعليم الإلكتروني يشير إلى الاعتماد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة بطريقة فاعلة من خلال الخصائص الإيجابية التي يتميز بها كاختصار الوقت والجهد والكلفة الاقتصادية وإمكانياته الكبيرة في تعزيز تعلم الطلبة وتحسين مستواهم العلمي بصورة فاعلة ، بالإضافة إلى السماح للطلبة بالتعلم في ضوء إمكانياتهم وقدراتهم العلمية ومستواهم المعرفي.

معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني :

هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون بلوغ التعليم الإلكتروني لأهدافه منها :

١. ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية نظرا لصعوبة تخصيص التمويل اللازم لبناء البنية التحتية.
٢. عدم إلمام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في شبكات الاتصالات الدولية .
٣. عدم اقتناع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التدريس أو التدريب تخوف أعضاء هيئة التدريس من التقليل من دورهم في العملية التعليمية وانتقال دورهم إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم وصعوبة تطبيق عملية التقييم.
٤. نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الإلكتروني عن بعد بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي وعدم اعتراف الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات التي تمنحها الجامعات الإلكترونية.

المنهاج الفلسطيني، كما أن مشروع إنتل هدفه تحسين جودة نوعية التعليم واستراتيجية تأهيل المعلمين، والذي سيتم تدريب نحو (١٠٠٠٠) معلم في المرحلة التمهيدية من هذا البرنامج على مدى ٣ سنوات إبتداء من عام ٢٠٠٩ (الاسكوا، ٢٠٠٩، ٧-٨).

بالنسبة للسؤال الثالث والمتعلق بـ : ما دور التعليم الالكتروني في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين ؟

تعتبر المعلومات أهم رافد للتقدم لأي مجتمع، وتلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً أساسياً في تقدم المجتمعات وتطورها، وهذا ما حدا بالدول المتقدمة إلى تبني تكنولوجيا المعلومات في بناء مجتمعاتنا، وعليه يتمثل مجتمع المعلومات في مجموعة التكنولوجيات التالية^(٢٥).

وأن الخطة الوطنية للمجتمع لتكنولوجيا المعلومات تختلف من مجتمع لآخر حسب تقدم المجتمع ومقوماته ومدى تطلعه، ويمكن إيجاز أهداف هذه الخطة فيما يلي^(٢٦).

- ١- إعداد الكوادر الوطنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاعتماد عليها.
- ٢- تهيئة البيئة المناسبة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم.
- ٣- دعم الجهود الرامية إلى قيام تعليم إلكتروني.
- ٤- إعداد المواصفات والمعايير والمقاييس الخاصة بمجال المعلوماتية.
- ٥- محو أمية الحاسوب ونشر الثقافة المعلوماتية في المجتمع.

• الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في التعليم الالكتروني لتفادي المشكلات والعوائق والعمل علي حلها أو تذليل الصعوبات أمامها .

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب في فلسطين :

يشكل إنطلاق مبادرة التعليم الالكتروني في حزيران ٢٠٠٧ مرحلة جديدة في استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، كما أن السياسات والاستراتيجيات الحكومية حثت على استخدام هذه التقنيات في التعليم والتدريب . تهدف هذه المبادرة إلى إدخال التعليم الالكتروني في النظام التعليمي الفلسطيني إحدى أهم ركائز خطة الوزارة التطويرية. ولعل تطوير المحتوى الرقمي للجامعات ومؤسسات التعليم العالي في وضع المحاضرات والمواد الدراسية على هذه المواقع قد شكل قفزة نوعية في تطوير المحتوى التعليمي للمواد الدراسية وإلزام المحاضرين والطلاب إلى اعتماد هذا المحتوى قد عزز من استخدام هذه التطبيقات الخاصة بعد تطوير البرامج التعليمية المتخصصة... كما وان جدية المؤسسات التعليمية وإصرارها على تطوير هذا المجال ببرامج واعدة قد يعزز من استخدام أدوات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في التعليم والتدريب وفي مجال التعليم العالي .

أما على صعيد التعليم في المدارس فهناك عدة مبادرات ومشاريع تقوم بها وزارة التربية والتعليم العالي من أجل توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية بشكل فاعل، وذلك بعد إدخال مادة التكنولوجيا كمبحث في

وقد أفرزت تغيرات العالم المعاصر وتربط مستوياته الاقتصادية نمواً وتطوراً كبيراً تمثل بكثرة القطاعات الاقتصادية الخدمية الخاصة وما نتج عن ذلك من تزايد الحاجة إلى الكوادر العلمية الأكاديمية القادرة على إدارة وتنمية نواحي الحياة المختلفة وما يشترطه ذلك من اعتماد التعليم الإلكتروني كشكل من أشكال التعليم المتجاوب وتطور التنمية البشرية وذلك لكثرة من الأسباب منها :

- قدرة التعليم الإلكتروني على استيعاب الإعداد المتزايدة من الشبيبة الراغبة في التحصيل الأكاديمي وذلك بسبب محدودية المؤسسات والمعاهد الرسمية وعدم قدرتها على استيعاب الحاجات المتنامية التي تتطلبها التنمية الوطنية في البلدان النامية.
- تطور القطاعات الاقتصادية الخدمية الخاصة وحاجتها المتزايدة إلى الكوادر العلمية الأكاديمية فضلاً عن لتعليم العالي والمتخصص.
- استثمار الوقت والبحث عن التعليم العالي في مؤسسات حرة تركز على استخدام الثورة التكنولوجية وما يحمله ذلك من أفاق علمية متنامية.

وعليه يتزايد اهتمام التربويين والقائمين على التعليم في العصر الحالي بالمتغيرات الحديثة في تقنية الحاسوب والوسائل المعينة على نقل وتداول المعرفة، ففاعلية هذه التقنية أصبح أمراً مؤكداً لا يمكن إغفاله، وفهم المتغيرات الحديثة للاتصال وتقنياته يساعد في توفير الظروف البيئية المناسبة للعملية التعليمية التي يتم توظيف تقنيات الاتصال

6- وضع الأسس والأطر اللازمة لتكنولوجيا الحكومة الإلكترونية.

7- تبني وتشجيع تكنولوجيا النشر الإلكتروني.

8- دعم الاقتصاد الوطني بالاعتماد على التجارة الإلكترونية.

وحيث تغير مفهوم التعليم تغيرات جذرية وشاملاً في هذه الحقبة الزمنية التي تظلمها ثقافة مجتمع المعرفة وتسيطر عليها آثار الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، فقد أصبحت المعرفة الكلية بديلاً عن الاختزال، وأصبح التعليم لا يرتبط بالمدرسة، ولكنه تعليم مستمر يسمح بحق الاختيار وحرية الاختلاف، وحيث أصبح التعليم هو المحرك الأساسي لمنظومة التنمية الاجتماعية الشاملة، وهو الوسيلة الفاعلة لتمكين الإنسان من الخبرات والقدرات وإيجاد فرص العمل المتاحة في الإنتاج كثيف المعرفة^(٢٧).

كما تسببت ثورة المعلومات في تضاعف المعرفة الإنسانية وفي مقدمتها المعرفة العلمية والتكنولوجية، وكان من نتيجة ذلك تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة العلمية، وأصبحت قدرة أية دولة أو نظام مؤسسي تتمثل في رصيدها المعرفي^(٢٨).

وارتبط التعليم الإلكتروني بالثورة التكنولوجية الحديثة وذلك بعد انتشار شبكة الانترنت وما حملته من إمكانات كبيرة تمثلت بتدفق المعلومات وسهولة الحصول عليها فضلاً عن متابعة تغيرات العالم والاستفادة منها وبهذا المسار فقد نجح التعليم الإلكتروني بتوظيف التكنولوجيا المتطورة لاستفادة من الحاسوب وشبكة الانترنت

- مجابهة سوء استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تأهيل تدريب وتنمية جيل مبدع للمساهمة في رفع مستوى تكنولوجيا المعلومات في فلسطين من خلال
- أ- تنمية الموارد البشرية وتشجيع الإبداع .
- ب- تعليم المعلوماتية على كافة المستويات وجميع الأصعدة بداية من التعليم الإلزامي مروراً بالتعليم الثانوي والجامعي والدراسات العليا ومن ثم التعليم المستمر.
- ج- الارتقاء بمستوي تكنولوجيا المعلومات وتحسين نوعية وجودة التعليم المدرسي.
- د- تحسين مهارات المعلمين والبرامج التعليمية حتى يكونوا قادرين على تزويد الطلاب بمفاهيم تكنولوجيا المعلومات .
- هـ- توفير الكوادر التي ترتقي بتكنولوجيا المعلومات إلى مستويات أعلى وأفضل.
- و- وضع السياسات المشجعة على الابتكار وروح العمل في المشاريع.
- ز- اعتماد التعليم عن بعد.
- ح- نشر ثقافة المعلوماتية بين جميع شرائح المجتمع.

النتائج

- من أهم التحديات التي تواجه المجتمع المعلوماتي في فلسطين ضعف البنية التحتية التكنولوجية وقلة الكوادر البشرية المدربة.

فيها بما يتناسب والظروف البيئية المحيطة بالمتعلم خارج نطاق قاعة الدرس، مما يزيد القدرة على رفع معدل التحصيل بعيداً عن الإلقاء وسرد المعلومات، فيتحول دور الطالب من مستقبل للمعلومات إلى متفاعل مع البيئة التعليمية من خلال التقنية مستغلاً في ذلك كل إمكانياتها المتاحة.

فالعالم المتقدم دائماً يحرص على توفير الصناعات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال الصناعات التكنولوجية المتقدمة التي تشتمل على المجالات الإنتاجية ذات القيمة المضافة عالمياً والتي تعتمد أساساً على الفكر والجهد البشري الخلاق وهي تضمن على سبيل المثال^(٢٩). [الإلكترونيات والاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية، العدد وأدوات الإنتاج عالية التقنية، الأجهزة والمعدات الطبية، تكنولوجيا تصنيع الخدمات الدوائية والكيميائية، تكنولوجيا الزراعة، صناعة البحوث والتطوير، التصميم، التدريب..].

من العرض السابق يتضح كل من مجتمع المعلومات، والتعليم الإلكتروني وعليه يمكن أن يلعب التعليم الإلكتروني دوراً حيوياً في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين من خلال مراعاة التالي :-

- تهيئة بيئة تشريعية وقانونية منظمة لقطاع التكنولوجيا والمعلومات .
- بناء الثقة والأمن في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

- ظهور قطاع الاقتصاد المعرفي كنتيجة للتوسع في مجتمع المعلومات معتمدا على ثورة المعلومات والاتصالات وانعكاسها على المجتمع.
- النقص في الكوادر العلمية الأكاديمية الفلسطينية العاملة بمحقل التعليم الإلكتروني.
- أهمية التعليم الإلكتروني في العصر الحالي وارتباطه بالثورة التكنولوجية الحديثة وذلك بعد انتشار شبكة الانترنت.
- نجاح التعليم الإلكتروني بتوظيف التكنولوجيا المتطورة لاستفادة من الحاسوب وشبكة الانترنت.
- للتعليم الإلكتروني دور مهم في بناء مجتمع المعلومات باعتباره شكل من أشكال التعليم الحديثة مستخدماً التكنولوجيا.
- قدرة التعليم الإلكتروني على استيعاب إعداد متزايدة من الراغبين في التحصيل الأكاديمي.
- تبنى وضع الخطط التربوية والتكنولوجية للاستفادة من التطورات العلمية التعليمية في مشاريع التنمية البشرية الشاملة.
- ضرورة مساهمة التربويين الفلسطينيين في صناعة هذا التعليم من خلال وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين وذلك لتتواكب مع عجلة التطور العلمي التقني.
- العمل على توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة.
- الاهتمام بالمكتبات المتخصصة بالجامعات ومراكز الأبحاث الفلسطينية ودعمها وتزويدها بأحدث التقنيات المستخدمة في مجال المكتبات بما في ذلك إنشاء مكتبات الكترونية.
- الاهتمام بإقامة دورات تدريبية لطلاب الجامعات والمعاهد لتمكينهم من إتقان البحث وتكنولوجيا المعلومات المتاحة على الإنترنت.

المراجع

١. رجاء أبو علام (١٩٩٨) **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
٢. إبراهيم عبد الله المحيسن (١٤٢٣) **التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة**، ندوة مدرسة المستقبل جامعة الملك سعود، ١٦-١٧ رجب ١٤٢٣
٣. إبراهيم عبد الله المحيسن (١٤٢٩) **توطين التعليم الإلكتروني**، ملتقى التعليم

التوصيات

- ولضمان تفعيل التعليم الإلكتروني لتعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين يوصي البحث بما يلي :
- تطوير النظم والتشريعات الفلسطينية لمحو الأمية المعلوماتية في المدارس ونشر استخدام الإنترنت ونشر الوعي في المجتمع حول أهمية ودور تقنية المعلومات والاتصال في توفير أشكال جديدة من التعليم.

- الإلكتروني الأول الرياض ١٩-٢١ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ
٤. أبو بكر الهوش (٢٠٠٥) مجتمع المعلومات العالمي، الواقع وآفاق المستقبل، مجلة المكتبات والمعلومات، ع٢٣، مج١٢، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، يناير ٢٠٠٥..
٥. احمد محمد سالم (٢٠٠٤) تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، القاهرة، مكتبة الرشد، ٢٠٠٤.
٦. اسبرنج، جيف (٢٠٠٥) مدارس المستقبل: تحقيق التوازن. التعليم والعالم العربي: تحديات الألفية الثالثة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيج، ص٣٢.
٧. التعليم الإلكتروني رؤية في الميدان، ندوة التعليم الإلكتروني بالرياض في الفترة من ١٩ إلى ٢١ صفر ١٤٢٤هـ، متاح في: www.pssso.org.sa/arabc/pssolibrary/nadwa01/nadwat/pdf/24.pdf
٨. التعليم الإلكتروني في الدول النامية: الآمال والتحديات. الاتحاد الدولي للاتصالات الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم - يوليو ٢٠٠٣
٩. حشمت قاسم (٢٠٠٣) تقنيات المعلومات وخصائص مجتمع المعلومات، ورقة مقدمة في المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، طرابلس، ليبيا، ١٤-١٨/٢١/٢٠٠٣.
١٠. ربحي مصطفى عليان (٢٠٠٣)، مجتمع المعلومات والواقع العربي: دراسة حالة للتجربة الأردنية للانتقال إلي مجتمع المعلومات، في أبحاث ودراسات الندوة العلمية الأولى لقسم المعلومات حول المعلومات والتنمية، طرابلس، ليبيا : أكاديمية الدراسات.
١١. رمزي عبد الحي. نحو مجتمع الكتروني، القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠٠٦
١٢. سهر عبد الباسط عيد. التحول المصري نحو مجتمع المعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع٢٣، مج١٢، ٢٠٠٥.
١٣. شمس ضيات حلفلاوي (٢٠١٠)، فرص تجسيد مجتمع المعلومات داخل المؤسسة، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ص ص ٤١٣-٤٢٢.
١٤. طلال ناظم الزهيري (٢٠٠٩) تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، المؤتمر العلمي الأول للجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات. بغداد ١٧-١٨-٢٠٠٩
١٥. عباس، بشار (٢٠٠٠) مجتمع المعلومات العربي : المفاهيم والمرتكزات والتوجهات . في : معلومات دولية. مج٨، ع٦٣ (شتاء ٢٠٠٠).
١٦. علاء محمد الموسوي (٢٠٠٨)، متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني، المنتقى الأول

- ظلم عالم متغير، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، مج ٤، ع ٣. .
٢٣. محمد نيهان سويلم (٢٠٠٠) التكامل التكنولوجي وفجوة المعرفة، مجلة المكتبات والمعلومات، ع ٢٣.
٢٤. محي الدين حسانة (٢٠٠٤) اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٩، ع ٤٤.
٢٥. مفتاح محمد دياب (١٩٩٧) مجتمع المعلومات، دراسة في نشأته ومفهومه وخصائصه، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٧، ع ١٤.
٢٦. نبيل علي (٢٠٠٠) ثورة المعلومات: الجوانب الثقافية (التكنولوجية). في: أعمال ندوة العرب والعولمة. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
٢٧. نبيل علي، نادية حجازي (٢٠٠٥) الفجوة المعرفية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة، ع ٣١٨، الكويت، اغسطس ٢٠٠٥.
٢٨. وثيقة إعلان الإستراتيجية العربية لمجتمع الاتصالات والتقنية المعلوماتية، القمة العالمية لمجتمع المعلومات، ٣٠ مايو ٢٠٠٣.
- للتعليم الإلكتروني، المملكة العربية السعودية.
١٧. عبد الله عبد العزيز الموسى (١٤٢٥) "التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات"، الرياض، ١٤٢٥ هـ.
١٨. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠٠٣) تعزيز وتحسين المحتوى في الشبكات الرقمية. نيويورك: الأمم المتحدة.
١٩. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠٠٩)، الملامح الوطنية لمجتمع المعلومات في فلسطين، الأمم المتحدة، نيويورك، أمريكا.
٢٠. محمد الهادي (٢٠٠٥) التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٢١. مهني محمد غنائم (٢٠٠٦)، فلسفة التعليم الإلكتروني وجدواه الاجتماعية والاقتصادية في ضوء المسؤولية الأخلاقية والمساءلة القانونية، بحث قدم لمؤتمر التعليم الإلكتروني: حقبة جديدة في التعليم والثقافة، مركز التعليم الإلكتروني، جامعة البحرين ١٧-١٩/٤/٢٠٠٦، البحرين.
٢٢. محمد فتحي عبد الهادي (١٩٩٩) مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في

هوامش ومصادر الدراسة:

- (١) رمزي عبد الحمي. نحو مجتمع الكتروني، القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠٠٦. - ص ١٥.
 - (٢) اسبرنج، جيف مدارس المستقبل: تحقيق التوازن. التعليم والعالم العربي: تحديات الألفية الثالثة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. ٢٠٠٥. ص ٣٢.
 - (٣) رجاء أبو علام. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للحامعات، ١٩٩٨.
 - (٤) عيسى الدين حسانة. اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٩، ع ٢٤، ٢٠٠٤.
 - (٥) سهير عبد الباسط عيد. التحول المصري نحو مجتمع المعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ٢٣، مج ١٢، ٢٠٠٥، ص ١١٥.
 - (٦) مفتاح محمد لاىدياب. مجتمع المعلومات، دراسة في نشأته ومفهومه وخصائصه، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٧، ع ١٤، يناير ١٩٩٧، ص ٣٧.
 - (٧) محمد فتحي عبد الهادي. مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، مج ٤، ع ٣، سبتمبر ١٩٩٩، ص ١٢٦.
 - (٨) أبو بكر محمود الهوش. مجتمع المعلومات العالمي، الواقع وآفاق المستقبل، مجلة المكتبات والمعلومات، ع ٢٣، مج ١٢، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، يناير ٢٠٠٥، ص ٩٠-٩١.
 - (٩) سهير عبد الباسط عيد. التحول المصري نحو مجتمع المعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ٢٣، مج ١٢، ٢٠٠٥، ص ١١١-١١٤.
 - (١٠) نبيل علي، نادية حجازي. الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة، ع ٣١٨، الكويت، أغسطس ٢٠٠٥، ص ١٥-١٦.
 - (١١) ربحي مصطفى عليان. مجتمع المعلومات والواقع العربي: دراسة حالة للتحرية الأردنية للانتقال إلى مجتمع
- المعلومات، في أبحاث ودراسات الندوة العلمية الأولى لنقسم المعلومات حول المعلومات والتنمية، طرابلس، ليبيا : أكاديمية الدراسات، ٢٠٠٣، ص ٤٢-٤٥
- (١٢) أشرف صالح. الطريقة السريعة للمعلومات في الوطن العربي: دراسة حالة للوطن المصري، أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي الثاني لمركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ص ٨٤-٨٥.
- (١٣) محمد نبهان سويلم. التكامل التكنولوجي وفجوة المعرفة، مجلة المكتبات والمعلومات، ع ٢٣، ص ١٥١-١٥٢.
- (١٤) نبيل علي، نادية حجازي. الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة، عالم المعرفة، ع ٣١٨، الكويت، أغسطس ٢٠٠٥، ص ٩٤-٩٦.
- (١٥) نبيل علي. ثورة المعلومات : الجوانب الثقافية (التكنولوجية). في : أعمال ندوة العرب والوعلة. مركز دراسات الوحدة العربية (٢٠٠٠م) ص ٩٩.
- (١٦) إبراهيم عبد الله المحيسن. التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة؟! ندوة مدرسة المستقبل جامعة الملك سعود ١٦-١٧ رجب ١٤٢٣
- (١٧) احمد محمد سالم. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، القاهرة، مكتبة الرشد، ٢٠٠٤.
- (١٨) عبد الله عبد العزيز الموسى. "التعليم لإلكتروني الأسس والتطبيقات"، الرياض، ١٤٢٥ هـ.
- (١٩) التعليم الإلكتروني رؤية في الميدان، ندوة التعليم الإلكتروني بالرياض في الفترة من ١٩ إلى ٢١ صفر ١٤٢٤ هـ، متصفح www.pssso.org.sa/arabc/pssolibrary/nadwa01/nadwat/pdf/24.pdf
- (٢٠) طلال ناظم الزهيري. تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، المؤتمر العلمي الأول للجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات. بغداد ١٧-١-٢٠٠٩
- (٢١) إبراهيم عبد الله المحيسن. توطين التعليم الإلكتروني ملتقى التعليم الإلكتروني الأول الرياض ١٩-٢١ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ

- (٢٦) أبو بكر محمود الهوش. مجتمع المعلومات العالمي، الواقع وآفاق المستقبل، مجلة المكتبات والمعلومات، ع٢٣، مج١٢، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، يناير ٢٠٠٥، ص٩٣.
- (٢٧) عباس، بشار. مجتمع المعلومات لعربي: المفاهيم والمرتكزات والتوجهات. في: معلومات دولية. مج٨، ع٦٣ (شتاء ٢٠٠٠) ص ٨٢ - ٨٥.
- (٢٨) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. تعزيز وتمكين المحتوى في الشبكات الرقمية. نيويورك: الأمم المتحدة. ٢٠٠٣. ص ١٥-١٧.
- (٢٩) وثيقة إعلان الإستراتيجية العربية لمجتمع الاتصالات والتقنية المعلوماتية، القمة العالمية لمجتمع المعلومات، ٣٠ مايو ٢٠٠٣.
- (٢٢) التعليم الإلكتروني في الدول النامية: الآمال والتحديات. الاتحاد الدولي للاتصالات الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم - يوليو ٢٠٠٣
- (٢٣) محمد الهادي. التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ص١٢٢.
- (٢٤) التعليم الإلكتروني في الدول النامية: الآمال والتحديات. الاتحاد الدولي للاتصالات الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم - يوليو ٢٠٠٣
- (٢٥) حشمت قاسم. تقنيات المعلومات وخصائص مجتمع المعلومات، ورقة مقدمة في المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، طرابلس، ليبيا، ١٤-٢٠٠٣/٢١/١٨.

الإتاحة ومدى تأثيرها على معدل الاستخدام والإفادة من اشتراكات قواعد البيانات العالمية بالمكتبات المصرية ؛ دراسة تطبيقية على مكتبات جامعة القاهرة

د. نجلاء يس
مشرف المكتبة الرقمية
المكتبة المركزية جامعة القاهرة

٢/٠ تمهيد:

مما لا شك فيه أن المكتبة الجامعية تمثل أحد الأضلاع الرئيسية في المزيج التعليمي الجامعي نظرا لدورها المتمثل في اقتناء وتنظيم مصادر المعلومات وإتاحتها لمختلف فئات المجتمع الجامعي ، وتتبع أهمية المكتبة للجامعة من نفس الدور الذي تقوم به الجامعة نفسها تجاه مجتمعها ليس فقط لانه بطبيعته دور قيادي ولكن لأنه دور تمثل فيه المعلومات العنصر الأساسي لتحقيق الأهداف الجامعية.

وتعود اشتراكات المكتبات الجامعية المصرية في قواعد البيانات العالمية إلى مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي الذي بدأ تنفيذه في نوفمبر عام ٢٠٠٤ وكان من ضمن أهدافه توفير مصادر المعلومات الالكترونية من الكتب والمراجع والدوريات وإتاحتها عبر شبكات المعلومات الجامعية وقد تبلور هذا الهدف بوضوح في محوره الرابع مشروع إنشاء وحدة للمكتبة

١/٠ مستخلص:

دراسة تتناول مدى تأثير معدل الاستخدام والإفادة من اشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية (EULC) Egyptian Universities Libraries Consortia في قواعد البيانات العالمية بشكل وطريقة إتاحتها بالمكتبات الجامعية الأعضاء وذلك من خلال التطبيق على مكتبات جامعة القاهرة . في تسمين يناقش الأول اتحاد المكتبات الجامعية المصرية وخدماته لأعضائه واشتراكاته من قواعد البيانات العالمية بما تحويه من مصادر معلومات إلكترونية وطريقة إتاحتها لها، أما الثاني فيسجل واقع إتاحة جامعة القاهرة لهذه الاشتراكات من خلال وحدة المكتبة الرقمية بمكتبتها المركزية ومكتبات كلياتها ومعاهدتها المختلفة.

من معدات وعتاد وبنية تحتية وقوى بشرية مؤهلة ومدربة هي وحدة المكتبة الرقمية بمكتبتها المركزية.

٣/٠ مشكلة الدراسة:

تعد هذه الدراسة متطلبا رئيسيا لتقييم مدى الإفادة من إتاحة اشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية في قواعد البيانات العالمية بالمكتبات الجامعية الأعضاء من خلال استعراض تجربة مكتبات جامعة القاهرة بعد مرور أكثر من خمس سنوات على إتاحتها لهذه الاشتراكات.

وقد نشأت فكرتها الأساسية من خلال دراسة ميدئية قامت بها الباحثة لمكتبات كليات ومعاهد الجامعة بحكم عملها لاحظت خلالها افتقاد هذه المكتبات إلى مقومات إتاحة هذه الاشتراكات بما تحتويه من مصادر معلومات إلكترونية قيمة تشرى العملية البحثية والتعليمية ، وبمقارنة ذلك بمكان عملها والذي تتوافر به جميع مقومات تقديم الخدمة وجدت تناقض شديد دفعها لمحاولة الوقوف على الواقع الفعلي لهذه الخدمة ومدى تحقيق ذلك الواقع لمردود ما تنفقه الجامعة من ميزانيتها السنوية في مقابل هذه الاشتراكات وهو الارتقاء بمستوى العملية التعليمية والبحثية بالجامعة .

٤/٠ أهداف الدراسة.

تحاول الدراسة إثبات فرضية تأثر الاستخدام والإفادة من اشتراكات قواعد البيانات العالمية بمكان وإمكانيات وطريقة تقديمها، وذلك من خلال إجراء دراسة تطبيقية على مكتبات جامعة القاهرة تم فيها المقارنة بين إتاحة خدمة البحث في

الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات (اتحاد المكتبات الجامعية المصرية) من ضمن مهامها الرئيسية تولى مسئولية الاشتراك في قواعد البيانات العالمية وإتاحتها لهذه الجامعات.

وتعود اشتراكات المكتبات الجامعية المصرية في قواعد البيانات العالمية إلى مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي الذي بدأ تنفيذه في نوفمبر عام ٢٠٠٤ وكان من ضمن أهدافه توفير مصادر المعلومات الإلكترونية من الكتب والمراجع والدوريات وإتاحتها عبر شبكات المعلومات الجامعية وقد تبلور هذا الهدف بوضوح في محوره الرابع مشروع إنشاء وحدة للمكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات (اتحاد المكتبات الجامعية المصرية) من ضمن مهامها الرئيسية تولى مسئولية الاشتراك في قواعد البيانات العالمية وإتاحتها لهذه الجامعات.

ونظرا للدور الريادي لجامعة القاهرة على مستوى الجامعات المصرية والعربية واهتمامها الدائم بالارتقاء بمستوى خدماتها البحثية العلمية المقدمة لمجتمعها الأكاديمي وسعيها إلى تزويد مكتباتها بكافة مصادر المعلومات المختلفة بشكلها المطبوع والإلكتروني فقد قامت بالاشتراك مع اتحاد انكبتات الجامعية المصرية في مجموعته من قواعد البيانات العالمية بالرغم مما تطلبه ذلك من ميزانية فائقة تحملتها الجامعة لتوفير البنية الأساسية Network Infrastructure لمُد شبكة معلومات خاصة بداخلها وربطها مع شبكة الجامعات المصرية، بالإضافة إلى تحملها لنصيبها المادي من قيمة هذه الاشتراكات ، وتوفيرها لنقطة إتاحة رئيسية تتوافر بها كافة المقومات الأساسية لتقديمها

الجامعة المصرية من قواعد البيانات العالمية التي يقدمها إلى أعضائه من المكتبات الجامعية ومجموعات الدوريات العلمية والكتب الالكترونية المتاحة بها من جهة، والتعرف على واقع وإمكانات إتاحة هذه الاشتراكات بمكتبات جامعة القاهرة من جهة أخرى ، والعلاقة بينهما وتأثيرها على مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة من هذه الاشتراكات ، فقد تقرر استخدام أسلوبين من أساليب هذا المنهج هما الأسلوب الوصفي والأسلوب الميداني ، وقد اعتمدت في الوصول إلى البيانات على عدد من المراحل ، وذلك كما يلي:

١/٦/٠ مرحلة القراءة النظرية

وتمثلت فيما يلي:

(أ) القراءة النظرية والإطلاع على المصادر والمراجع الأجنبية والعربية التي تعرضت لموضوع الدراسة بخاصة أو الموضوعات ذات الصلة به بعامه .

(ب) مراجعة أدبيات الموضوع بشقي جوانبه (كتب ومقالات ورسائل وبحوث ومؤتمرات) فــــي قواعد البيانات العالمية ذات الاشتراكات أو مفتوحة المصدر ومنها " UMI ProQuest Digital Dissertation ، ND LTD "Networked for Theses and ETDS "Electronic ، Dissertation" Theses and Dissertations at Virginia ADT "Australasian Digital ، Tech" Academic ، Emerald ، Theses program" . Search Complete

اشترابات الجامعة من خلال وحدة المكتبة الرقمية بمبنى مكتبها المركزية ومكتبات كلياتها ومعاهدها الفرعية للتعرف على الواقع الفعلي لمقومات إتاحة هذه الخدمة وتأثيرها على معدل إفادة أعضاء الهيئة التدريسية والبعثية من داخل الجامعة وخارجها منها.

٥/٠ حدود الدراسة

تلتزم الدراسة من حيث الحدود الموضوعية بموضوع الدراسة وهو الإتاحة ومدى تأثيرها على معدل الاستخدام والإفادة من اشتراكات قواعد البيانات العالمية بالمكتبات الجامعية ، أما الحدود المكانية فتكتفي باستعراض تجربة جامعة القاهرة في إتاحة اشتراكاتها مع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية في هذه القواعد دون باقي الجامعات الأعضاء في الإتحاد ويرجع اختيار الباحثة لهذه الجامعة إلى وضعها كأول جامعة مصرية يعود تاريخ إنشائها إلى ما يزيد عن المائة عام بالإضافة إلى طبيعة عملها بها، وتقتصر الحدود اللغوية على اللغات الأجنبية دون اللغة العربية والتي يتم النشر بها في هذه الاشتراكات ، وأخيرا الحدود الزمنية والتي تناولت الفترة من مارس عام ٢٠٠٨ ، وهو تاريخ تفعيل الخدمة بوحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية للجامعة وحتى أكتوبر ٢٠١١ .

٦/٠ منهج الدراسة وأدواتها.

اعتمدت الدراسة منهج الوصف التحليلي الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها ، وحيث إن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على اشتراكات اتحاد المكتبات

٢/٦/٠ أدوات جمع البيانات

قامت الباحثة باستخدام عدد من أدوات المسح الميداني لجمع البيانات ، وذلك كما يلي:

(أ) قائمة المراجعة: تم اعتماد وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية للجامعة كنموذج لتقدم هذه الخدمة وبناء عليه تم وضع عدد من المعايير أو الشروط التي وجب توافرها بالمكتبات محل الدراسة لتصنيفها ضمن المكتبات المقدمة للخدمة من عدمه من جهة ، وللوقوف على مواطن القوة والضعف المسببة لذلك من جهة أخرى .

(ب) استبانة موجهة إلى مديري مكتبات كليات ومعاهد الجامعة: وذلك للتعرف على الأوضاع الحالية لتقدم خدمة البحث في اشتراكات قواعد البيانات العالمية أو الأسباب المنوطة لها من وجهة نظرهم.

(ج) استبانة موجهة إلى الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وطلبة الدراسات العليا من داخل الجامعة وخارجها المستخدمين للخدمة من خلال وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية للجامعة: وذلك للوقوف على آرائهم وتقييمهم لهذه الخدمة وأسباب عزوفهم عن استخدامها من داخل مكتبات كلياتهم/معاهدهم أو مكاتبتهم أو جامعاتهم أو الاشتراك بها من خارج الحرم الجامعي واتجاههم نحو وحدة المكتبة الرقمية عوضاً عن ذلك ، فضلاً عن مقترحاتهم بشأن تطويرها.

(د) الملاحظة المباشرة للباحثة : من خلال عملها على مدار السنوات الأربع الماضية في الإشراف على تقديم الخدمة بوحدة المكتبة الرقمية

بالمكتبة المركزية للجامعة ، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية التي قامت بها لمكتبات الكليات والمعاهد محل الدراسة ، وذلك لاستكمال البيانات ومراجعتها.

(هـ) المقابلة الشخصية والمحادثات الهاتفية : مع مديري وأمناء المكتبات الفرعية للجامعة ، وذلك بهدف استكمال تغطية جوانب الموضوع.

٣/٦/٠ مجتمع الدراسة.

تم جمع البيانات من خلال مجتمع الدراسة الذي تم تحديده كما يلي :

١- وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية للجامعة القاهرة.

٢- مكتبات كليات الجامعة ومعاهدها.

٣- معامل الحاسب الآلي ومراكز المعلومات بكليات الجامعة ومعاهدها.

٧/٠ مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

اتحادات المكتبات **Libraries Consortia** : "مجموعة من المكتبات تعمل معاً من اجل تحقيق هدف مشترك، سواء كان زيادة التعاون في مجال خدمات المكتبات التقليدية (مثل تطوير المجموعات) أو الإلكترونية^(١). وقد تكون هذه الاتحادات محلية أو وطنية أو إقليمية ، أو مشتركة على المستوى المؤسسي^(٢).

مصادر المعلومات الإلكترونية **Electronic resources**^(٣): تلك التي تضم المعلومات والبيانات المخزنة إلكترونياً على وسائط مخزنة أو

٨/٠ أدب الموضوع.

حاولت الباحثة تقديم نظرة شاملة على الأدبيات التي اهتمت بموضوع الدراسة ، وقد توصلت إلى ما يلي:

دراسة (مسفرة الخنعمي ٢٠١٠)^(٨) التي هدفت للتعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض لمصادر المعلومات الإلكترونية وسعة هذا الاستخدام وأسبابه أو عدمه ولغة المصادر التي يستخدمونها ، وتوصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة ١٠٠% وذلك بسبب سرعة الوصول إلى المعلومات وحدائتها وتوفير الوقت وعدم التقيد بعامل الزمان والمكان وإمكانية التحميل والطباعة .

دراسة كل من هيرلي وي (Herlihy and Yi 2010)^(٩) التي تناولت مدى الاستفادة من استخدام الكتب الإلكترونية في دعم فعالية التعلم والتعليم في المكتبات الأكاديمية، بالإضافة إلى مدى تحقيق الاستخدام الأمثل للميزانية ، وقد استندت على خمس سنوات من الاستخدام لقاعدتي بيانات الكتب الإلكترونية **Net Library** والتي تم شراؤها مرة واحدة فقط ، و **Safari** ذات الاشتراك المتجدد ، وقد أثبتت النتائج زيادة استخدام قاعدة بيانات **Safari** المتجددة ؛ وتراجع استخدام قاعدة بيانات **NetLibrary** غير المحدثة ، كما أثبتت زيادة استخدام قطاع العلوم والتكنولوجيا عن تخصصات التاريخ، والعلوم الاجتماعية، والآداب واللغة بشكل ملحوظ .

مليزرة والتي تتاح عبر الحواسيب وعبر شبكات الاتصال بعيدة المدى.

المكتبة الرقمية **Digital Library**^(٤):

المنظمة التي توفر مصادر المعلومات الرقمية بالإضافة إلى الموظفين المتخصصين لاختيار وتنظيم وتوفير سبل الوصول والحفاظ على سلامة وضمان استمرارية المجموعات الرقمية بحيث يسهل إتاحتها اقتصاديا للاستخدام من قبل مجتمع محدد أو مجموعة من المجتمعات.

قواعد البيانات البيوجرافية

Bibliographic Databases^(٥) : ملفات حاسوبية تحتوي على مداخل الكترونية تسمى تسجيلات ، يتضمن كل منها وصف لحقل بيولوجرافي معين يتم استرجاعها عن طريق المؤلف أو العنوان أو رأس الموضوع أو الكلمات الدالة ، البعض منها عام التغطية والآخر يوفر الوصول إلى تخصص معين أو مجموعة من التخصصات.

قواعد البيانات مفتوحة المصدر **Open**

access databases^(٦) قواعد بيانات تتيح إمكانية الوصول المفتوح أو النفاذ المجاني إلى النص الكامل لمصادر المعلومات الإلكترونية بأشكالها المختلفة عبر شبكة الانترنت .

قواعد بيانات النص الكامل **Full text**

databases^(٧) : قواعد بيانات تحتوي على النص الكامل للوعاء مثل مقالات الدوريات، والمواصفات، وقرارات المحاكم وأي جزء لا يتجزأ منه مثل الجداول والخرائط والايضاحيات.

التدريبية. وقد اختبرت الدراسة نوعين من سجلات الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية تم استخراجها من أدوات البحث الاتحادي المتاحة للباحثين المصريين بالبوابه وتحليلها بعمق، وتم التوصل إلى أن 50% من الباحثين المصريين يستخدمون الاستعلامات القصيرة عند إجراء البحث ولا يستخدمون معاملات البحث المنطقي، كما أن أدوات البحث الموحد بالبوابه لا تتوفر بها التقنيات اللازمة لتعديل الاستعلامات الحافظة؛ وان أفضل أوقات صيانة النظام هي الأجازات غير عطلة نهاية الأسبوع، أو في الصباح الباكر .

دراسة (أبا الخيل 2008)⁽³⁾ التي تناول فيها استخدام أعضاء هيئة التدريس في أقسام علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية لقواعد الاشتراكات الجماعية بغرض نشر معلومات موثقة تشرح آراء الباحثين المستفيدين

من قواعد الاشتراكات الجماعية حيال استخدامها لها وما يعترى ذلك من صعوبات يمكن إيصالها إلى القائمين بالإشراف على برنامج الاشتراكات الجماعية وإدارته للإفادة منها وتوظيفها في إيجاد الحلول المناسبة والتغلب على الصعوبات التي ربما كانت سببا في ابتعاد بعضهم عن استخدامها.

دراسة (الجوهري 2007)⁽¹⁴⁾ عن استخدام الباحثين المصريين للدوريات الإلكترونية في قواعد بيانات النص الكامل المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات، والتي هدفت إلى تحديد مجالات البحث الرئيسية للباحثين المصريين في البيئة الإلكترونية من خلال إحصائيات الاستخدام في قواعد البيانات الرقمية المستخدمة ضمن المشروع، بالإضافة إلى رصد العلاقة بين

دراسة (ثناء فرحات 2009)⁽¹⁰⁾ حول تجمعات المصادر الإلكترونية في مجال المكتبات، والتي تناولت مفهوم التجمعات وحددت نشأة المصطلح وبداية ظهوره واستخدامه في مجال المكتبات وأسباب ظهور هذه التجمعات وأنواعها والفوائد التي تعود على المشتركين فيها. كما تناولت عرض لنماذج من تجمعات المصادر الإلكترونية في الولايات المتحدة، وبريطانيا، وكندا، والصين، وفرنسا. ثم ناقشت إدارة المصادر الإلكترونية ومعاييرها، وأخيرا تجمع المكتبات المصرية التابع للمجلس الأعلى للجامعات وتناولت نشأته وأعضاؤه، والمشروعات التي ينفذها مثل مشروع المكتبة الرقمية، ومشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية.

دراسة كيد (Kidd 2009)⁽¹¹⁾ التي اهتم فيها بالتعرف على نمو التعاون بين مؤسسات التعليم العالي الاسكتلندي واثبت من خلالها أن مصادر المعلومات الإلكترونية باسكتلندا قد تطورت عن باقي البلدان الأخرى مثل ايرلندا والدول الاسكندنافية خاصة بعد إنشاء المكتبة الرقمية الاسكتلندية (SHEDL) في الفترة من 2007-2009 .

دراسة كل من محمد وحسن (Mohamed and Hassan 2008)⁽¹²⁾ عن قياس سلوك الباحثين المصريين في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال أداتين من أدوات البحث الموحد ببوابه اتحاد المكتبات الجامعية المصرية، بغرض توفير مرشد لتقنيات البحث الاتحادي بالبوابه بالإضافة إلى مساعدة فريق العمل بالاتحاد على التعامل مع كافة احتياجات المستخدمين بما في ذلك الاحتياجات

١/١ اتحاد المكتبات الجامعية المصرية (EULC)

نشأت الحاجة إلى اتحادات المكتبات الجامعية **Universities Libraries Consortia** نظرا لعجز هذا النوع من المكتبات في الآونة الأخيرة عن الاكتفاء الذاتي في مواجهة الانفجار المتزايد للمعلومات والذي كان له تأثيره المباشر على البيئة التعليمية الجامعية التي تتطلب التعامل معها طوال الوقت.

وترجع أهمية اتحادات المكتبات إلى توفيرها لأكثر كم من الاشتراكات في مصادر المعلومات الإلكترونية بأقل قدر من التكلفة عملا بمبدأ الخصم بالكمية ، والمساعدة في الاستخدام الأمثل لميزانيات المكتبات ، والعمل على تقديم خدمات مكتبية أفضل، والمشاركة في تكلفة التدريب والدعم التقني ، وتوفير الحيز والتكلفة الإضافية ، بالإضافة إلى تقديمها لشروط أفضل لتراخيص الاستخدام ، وتوفيرها للوصول طويل الأمد والحفظ لاشتراكاتها من مصادر المعلومات الإلكترونية، وهو ما لا يمكن لأي مؤسسة واحدة مهما بلغت إمكاناتها أن تقوم به بمفردها (١٧).

ويتبع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي **Information & "ICTP" Communication Technology Project** وهو أحد مشروعات التطوير في وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي التي تهدف إلى رفع كفاءة المكتبات الجامعية المصرية، وذلك عن طريق إقامة عدد من المشروعات ، كالآتي:

الدوريات العلمية الأكثر استخداما من قبل الباحثين المصريين ومدى جودة تلك الدوريات من خلال معاملات التأثير ، والعلاقة بين النشر العلمي للباحثين المصريين في الدوريات الإلكترونية واستخدامهم لقواعد البيانات الرقمية وانتهت إلى أن هناك اهتمام كبير من قبل الباحثين بالجامعات المصرية باستخدام دوريات النصوص الكاملة في قطاع التكنولوجيا والعلوم التطبيقية.

دراسة (محمد ٢٠٠٧) (١٥) والتي استعرضت تطور الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال مشروع إتحاد المكتبات الجامعية المصرية بالمجلس الأعلى للجامعات لعام ٢٠٠٦. وذلك من خلال استعراض مدى إفادة الجامعات المصرية من تلك المصادر خلال الشهور المختلفة للعام بهدف التعرف على المصادر التي ترتفع معدلات الإفادة منها من جانب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والفترات التي يزيد الاستخدام فيها. وتوضح الدراسة حجم الإفادة من قواعد البيانات من حيث عدد مرات البحث في كل مصدر، وعدد مرات تحميل النصوص الكاملة، بالإضافة إلى الإطلاع على الملخصات.

دراسة كل من فوري وأونجربين **Voorbij (and Ongerin 2006)** (١٦) عن استخدام أعضاء هيئة التدريس الهولنديين للمجلات الإلكترونية، والتي أثبتنا من خلالها أهمية المجلات الإلكترونية للعلماء بعامة وعلماء الاجتماع بخاصة، لما لها من تأثير عميق على سلوك المعلومات مما يساعد على انتشارها.

للاشتراك في الاتحاد ، بالإضافة إلى الاتفاق مع الجامعة الأمريكية بالقاهرة بالانضمام إلى المشروع خلال عامي ٢٠٠٦ . بمبلغ ١٣,٠٠٠ دولار، و٢٠٠٧ . بمبلغ ٢٠,٠٠٠ دولار على أن يتم دفع مبلغ ١٠% من قيمة الاشتراك السنوي في قواعد البيانات للمجلس الأعلى للجامعات^(١٩) .

٢/١/١ إتاحة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية

اشتراكاته من قواعد البيانات العالمية عبر

شبكة الانترنت.

يتيح الاتحاد اشتراكاته في قواعد البيانات العالمية من خلال بوابتين عبر شبكة الانترنت تعتمد كل منهما على نظام خاص بها الأولى هي بوابة أوفيد **Ovid web portal** وعنوانها <http://www.eul.edu.eg> ، أما الثانية فهي بوابة جامعة المنصورة وعنوانها <http://www.eulc.edu.eg> ، وتقوم البوابتان بإتاحة الولوج إلى نفس الاشتراكات بما تحويه من مصادر معلومات الكترونية كما يتم الدخول على كلاهما من داخل وخارج الحرم الجامعي بالإضافة إلى إتاحة كل منهما لواجهتي بحث أحدها باللغة الإنجليزية والأخرى باللغة العربية، وتتميز البوابة الأولى بأنها تتيح بالإضافة إلى اشتراكات قواعد البيانات البحث في بعض قواعد البيانات مفتوحة المصدر مثل **(DOAJ) Access Journals** و **Directory of Open Japan Science and Technology** ، **Information Aggregator, Electronic** و **Google Scholar** ، و **CiteSeer** وتعتمد الواجهة الإنجليزية كواجهة البحث الرئيسية لها ، أما الثانية فتمتاز بإتاحتها بالإضافة إلى اشتراكات

١- مشروع إتاحة البحث في اشتراكات قواعد البيانات العالمية ، والذي تبلورت أهدافه الرئيسية فيما يلي:

(أ) إنشاء تجمع للاشتراك في قواعد البيانات العالمية وإتاحته للجامعات المصرية.

(ب) تفويض أمين المجلس الأعلى للجامعات في التعاقد مع الناشرين ممثلاً للجامعات.

(ج) إنشاء وحدة عمل لمتابعة تنفيذ الإجراءات داخل أمانة المجلس الأعلى للجامعات.

(د) تولى المجلس الأعلى للدراسات العليا والبحوث اتخاذ القرارات المناسبة بشأن التجمع^(١٨) .

(هـ) توفير وإتاحة مكتبة رقمية لخدمة الباحثين ومتخذي القرار.

٢- مشروع إنشاء الفهرس الموحد لمقتنيات المكتبات الجامعية المصرية.

٣- مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية باستخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات **Future ILS**.

٤- مشروع إنشاء قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل الجامعية المصرية.

هذا وقد بدأ الاشتراك في قواعد البيانات العالمية بتكلفة تقدر تقريباً بحوالي مليوني دولار خلال العامين الأولين ساهمت فيهما الجامعات المصرية بمبلغ ٦٠٠ ألف دولار، والتزمت بعدها هذه الجامعات بسداد كامل قيمة تكلفة الاشتراكات، كما تم دعوة الجامعات المستقلة (بنها، والفيوم، وبنى سويف) وجامعة الأزهر

الخارجي إلى النصوص الكاملة لمصادر المعلومات التي ظهرت ضمن نتائج البحث في حالة توفرها^(٢٠).

وتقدم بوابة أوفيد عدد من الخدمات المختلفة المساعدة في عملية البحث في اشتراكات الاتحاد من قواعد البيانات العالمية ، وذلك كما يلي:

١/١/٢/١/١ البحث الاتحادي في اشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية من قواعد البيانات العالمية.

توفر البوابة للمستخدم إمكانية إجراء البحث الاتحادي في كل أو بعض من اشتراكات الاتحاد من قواعد البيانات بالإضافة إلى عدد من قواعد البيانات مفتوحة المصدر والفهارس لبعض المكتبات وذلك عن طريق تأشير المستخدم على مربع الاختيار بجانب عنوان القاعدة أو القواعد التي يرغب في البحث فيها، ثم إدخال المصطلح وإجراء عملية البحث حيث يقوم النظام بالبحث في مجموعة القواعد المختارة وإظهار كافة نتائج عملية البحث ، كما يتيح الانتقال إلى النص الكامل مباشرة في حالة إتاحتها. ويوضح الشكلين التاليين صفحتي البحث ونتيجة البحث الاتحادي في اشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية من قواعد البيانات العالمية في بوابة أوفيد **Ovid web**

portal

قواعد البيانات العالمية لباقي خدمات الاتحاد المقدمة للمكتبات الجامعية المصرية سواء الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية أو مستخلصات الرسائل الجامعية المصرية أو الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس كما تعتمد الواجهة العربية كواجهة رئيسية لها، وسوف تكتفي الباحثة بدراسة البوابة الأولى نظراً لأنها البوابة المعتمدة للبحث في وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية للجامعة كما أنها مخصصة فقط لإتاحة اشتراكات الاتحاد من قواعد البيانات العالمية دون غيرها من خدماته الأخرى.

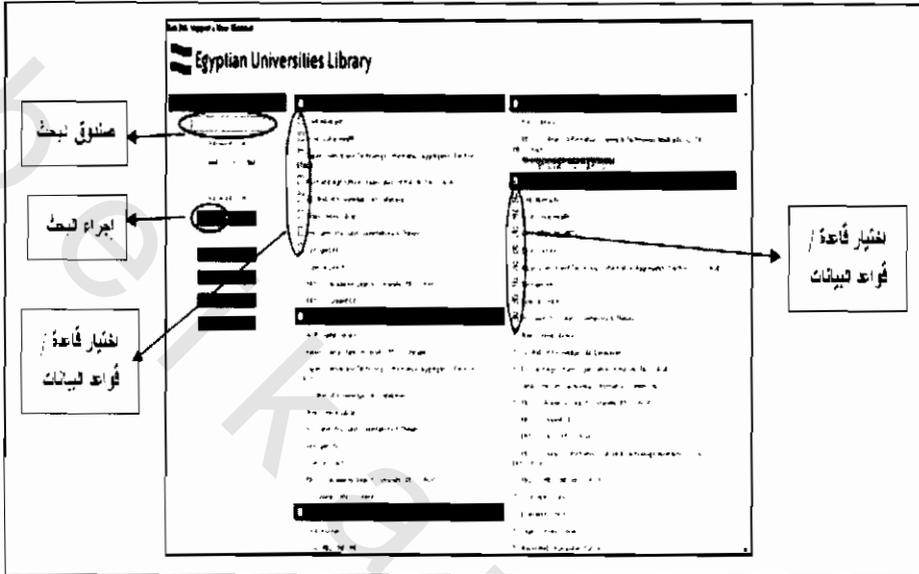
١/٢/١/١ بوابة أوفيد **Ovid web**

portal تتكون البوابة من نظامين رئيسيين، الأول **SearchSolver** ويقوم بتوفير إمكانية إجراء البحث الاتحادي داخل جميع اشتراكات الاتحاد من قواعد البيانات العالمية بالإضافة إلى عدد من قواعد البيانات مفتوحة المصدر المتاحة عبر شبكة الانترنت والفهارس على الخط المباشر **OPACs** لبعض المكتبات الأخرى مثل فهرس اتحاد المكتبات الجامعية المصرية **EULC** **Library** وفهرس المكتبة البريطانية **British Library Integrated Catalogue** وذلك من خلال الاعتماد على نظام البحث الاتحادي **MuseGlobal federated search system** ، والثاني **LinkSolver** الذي يوفر الوصول

شكل رقم (١)

صفحة البحث الاتحادي في اشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية

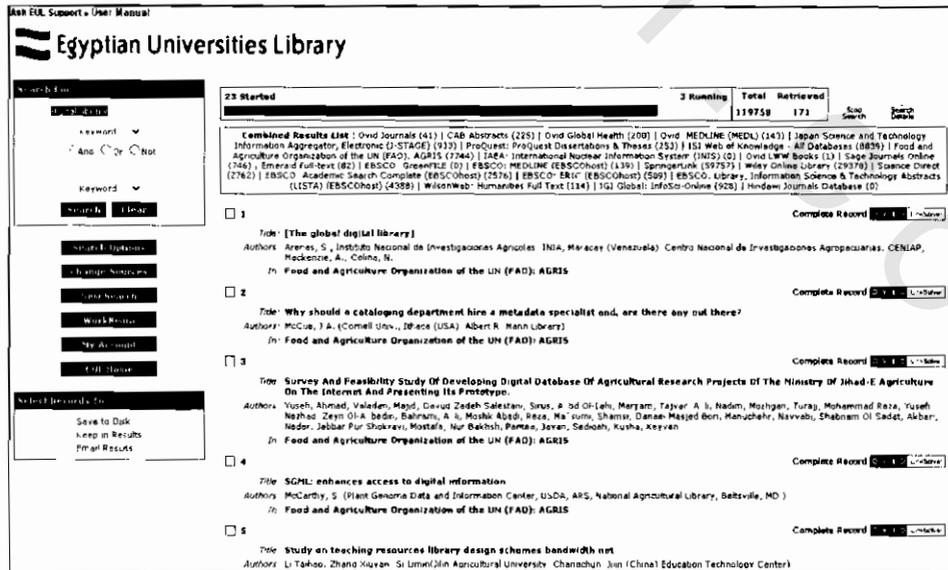
من قواعد البيانات العالمية في بوابة أوفيد Ovid web portal search page



شكل رقم (٢)

صفحة نتيجة البحث الاتحادي في اشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية

من قواعد البيانات العالمية في بوابة أوفيد Ovid web portal search results page



وقواعد بيانات متخصصة مثل **ERIC** ، و **Library, Information Science Medline & Technology Abstracts** ، ومثلها عدد ١٣ قاعدة بيانات بنسبة ٥٤,٢ % من الاشتراكات.

المجال الكمي : تنوعت التغطية الكمية في اشتراكات الاتحاد من قواعد البيانات العالمية فبينما وجدت قواعد بيانات سعتها الكمية ٢٣٠٠٠ دورية مثل قاعدة بيانات المستخلصات **ISI Web of Knowledge** ، وجدت غيرها سعتها الكمية ٣٢ دورية فقط مثل **ASCE** ، وأخرى سعتها الكمية ٦٥٠ دورية مثل **Sage Journals Online** .

المجال اللغوي : اتفقت جميع الاشتراكات في أمرين خاصين بالمجال اللغوي للنشر الأول اعتماد اللغة الإنجليزية كلغة أساسية والثاني استبعاد اللغة العربية تماما ، واختلفت فيما بينها باعتماد بعضها النشر بلغات أخرى بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية مثل قاعدة بيانات **Jstor** التي نشرت أبحاث باللغات الألمانية والهولندية والفرنسية والبرتغالية واللاتينية والاطالية .

المجال الزمني : قام الاتحاد بالتعاقد على الاشتراكات الحديثة ضمن قواعد البيانات العالمية وذلك منذ منتصف التسعينات تقريبا وحتى وقتنا الحالي فيما عدا قاعدة بيانات **Jstor** والتي تنبج مجموعتها من الدوريات منذ بداية صدور كل منها وحتى خمس سنوات راجعة من وقتنا الحالي.

ويوضح الشكل التالي صفحة البحث الفردي في اشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية من قواعد البيانات العالمية في بوابة أوفيد.

٢/١/٢/١/١ البحث الفردي في اشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية من قواعد البيانات العالمية.

يتم من خلال رابط قواعد البيانات **Databases** الذي يحتوي على كافة عناوين اشتراكات الاتحاد من قواعد البيانات العالمية التي يتم البحث في أي منها بالضغط مباشرة على عنوانها بالصفحة فيقوم الرابط بإعادة التوجيه إلى موقع القاعدة على شبكة الانترنت. ويصل عدد الاشتراكات حاليا إلى ٢٤ قاعدة بيانات يمكن تصنيفها حسب مجالات التغطية كما يلي:

المجال النوعي : تناولت اشتراكات الاتحاد من قواعد البيانات ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات الإلكترونية ، أولها الدوريات العلمية وأتيحت من خلال ٢١ قاعدة بيانات بنسبة ٨٧,٥ % من إجمالي القواعد وترجع هذه النسبة العالية إلى الغرض الأساسي الذي أنشئت من اجله اشتراكات الاتحاد وهو التغلب على مشكلات الدوريات المطبوعة بالمكتبات الجامعية المصرية ؛ وثانيها الرسائل الجامعية وأتيحت في قاعدة بيانات واحدة فقط هي **Proquest** ، وآخرها الكتب ووجدت في ثلاثة اشتراكات هي **Search Books@Ovid Springer Link E-Books** ، وقاعدة البيانات المشتركة للدوريات والكتب **Science direct**.

المجال الموضوعي : انقسمت اشتراكات الاتحاد إلى قواعد بيانات عامة مثل **Emerald** ، و **Sage Journals Online** ومثلها عدد ١١ قاعدة بيانات بنسبة ٤٥,٨ % من الاشتراكات،

شكل رقم (٣)

صفحة البحث الفردي في اشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية
من قواعد البيانات العالمية في بوابة أوفيد

The screenshot displays the 'Egyptian Universities Library' homepage. At the top, there are navigation tabs for Home, Database, Journals, Books, and Journals. Below this is a search bar with 'Quick Search' and 'Advanced Search' buttons. The main content area lists several databases with brief descriptions and logos:

- ISI Global Research Journals (IJEWS)**: ISI Global publishes more than 100 peer-reviewed journals in IT, mathematics, computer science and technology, applied business and public administration, engineering, education, medicine and health care, and social sciences. Each ISI Global publication may be accessed by computer science and information technology professionals in working, self-learning environments, technologies, and medical laboratories. This allows them to receive greater insight, collaboration and management of technology in their organizations.
 - More about ISI Global research journals
- Search: Boolean/Field**: This search supports your research needs by combining words and global domain files in a wide range of subject areas. Set criteria, wherever table access to our essential products. And activate the database between chapters, topics and frequency websites. As you search in the below contents, Ovid's Ovid database of research information etc. knowledge.
 - More about Ovid
- ASCE**: ASCE Journals are the premier source of technical foundation for the civil engineering profession and from the core collection of the field. Our journals contain over 48,000 articles more than 400,000 pages published in 1922.
 - More about ASCE Journals
- EMERALD**: EMERALD covers more than 200 international peer-reviewed journals. All these journals are peer-reviewed and available on the web or you can request a paper copy. The database covers 150,000 in Management, Business, Economics, Information science, Engineering, Social science and Health care.
 - More about Sage Journals
- Sage Academic Online**: Sage publishes more than 500 journals in Business, Humanities, Social Sciences, and Science, Technology and Medicine. Sage Journals is the library's partner that provides online access to the full text of research journals. The Sage Full Text Collection, Sage's award-winning database specific research database, is also available on Sage Journals Online.
 - More about Sage Journals
- ISI Web of Knowledge**: ISI Web of Knowledge is a premier search platform, helping you quickly find, analyze, and share information in the sciences, social sciences, arts, and humanities with 3,000 journals, 21 major journals, and 110,000 conference proceedings, and over 20 million researchers in 140 countries base their research planning and budget decisions on the current and analytics now. ISI Web of Knowledge. It also provides ISI's Journal Impact Factor according to their subject areas or journals.
 - More about ISI Web of Knowledge
- Wiley Database**: Wiley Database offers over 3000 articles across 1400 journals. This massive collection of full access to articles and articles in medicine, engineering, sciences, social sciences, arts and humanities which make Wiley Database one of the world's premier resources for scientific research.
 - More about Wiley Database
- JSTOR**: JSTOR houses over one thousand leading academic journals across the humanities, social sciences, and sciences, as well as select monographs and other readable materials for academic use. It also includes valuable primary source content complementary to the academic journals and monographs. The entire content is full-text searchable, offers search term highlighting, includes high-quality images, and is searchable by authors or editors and references. The content is updated continuously with a current emphasis on interdisciplinarity as well as digital images, and manuscripts from libraries, libraries, and museums.
 - More about JSTOR

كما يوضح الجدول التالي اشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية من قواعد البيانات العالمية ومجالات تغطيتها.

جدول رقم (١)
التشريعات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية من قواعد البيانات العالمية ومجلات تطبيقها.

م	عنوان القاعدة	المجال النوعي	المجال الموضوعي	المجال الشكلي	المجال الكمي
١	IGI Global Research Journals	دوريات	متخصصة في علوم الحاسب	نص كامل	١٠٠ دورية محكمة
٢	Search Books@Ovid	كتب	متخصصة في الطب والتعرض والصيانة	نص كامل	
٣	ASCE	دوريات	متخصصة في الهندسة المدنية	نص كامل	٣٢ دورية
٤	Emerald	دوريات	علمة	نص كامل	٢٠٠ دورية
٥	Sage Journals Online	دوريات	علمة	نص كامل	٥٦٠ دورية
٦	ISI Web of Knowledge	دوريات ومؤتمرات	علمة	مستخلصات	٢٣٠٠٠ دورية ، ٢٣ مليون براءة اختراع ، ١١٠٠٠٠٠٠ مقال وأكثر من ٢٠ مليون باحث
٧	Wiley Blackwell	دوريات	علمة	نص كامل	١٤٠٠ دورية
٨	JSTOR	دوريات	علمة	نص كامل	١٠٠٠٠ دورية
٩	Proquest	رسائل جامعية	علمة	نص كامل	٢,٤ مليون رسالة ماجستير ودكتوراه
١٠	Springer Link E-Books	كتب	علمة	نص كامل	٤٨٣٠٣ كتاب
١١	Springer Link Journals	دوريات	علمة	نص كامل	٢٦٣٨ دورية محكمة
١٢	Science Direct	دوريات وكتب	علمة	نص كامل	١٨٠٠ دورية

١٣	دورية ١٢٥٠٠	نص كامل	علمة	دوريات	Academic Search complete		
١٤	٣٢٣٠٠٠ مقالة نص كامل، ١.٣ مليون تسجيلية	نص كامل	متخصصة في التربية	دوريات	ERIC		
١٥	١٥٠ دورية بوزية	نص كامل	متخصصة في علم المكتبات والعلوم	دوريات	Library, Information Science & Technology Abstracts	EBSCO	
١٦	٤٨٠٠ دورية	نص كامل	متخصصة في الطب	دوريات	MEDLINE		
١٧	٤٧٠٠ مقالة نص كامل و ٣٨٤٠٠٠٠ مستخلص	نص كامل	متخصصة في علوم البيئة	دوريات	Green FILE		
١٨	٥٠٠ دورية	نص كامل	متخصصة في العلوم الإنسانية	دوريات	Wilson Humanities Abstracts Full Text		
١٩	٣ مليون تسجيلية ببلوجر الفية، ٧٠٠٠٠٠٠ مقالة نص كامل	مستخلصات	متخصصة في العلوم والتكنولوجيا	دوريات	Inis (International Nuclear Information System Database)		
٢٠	١١ مليون تسجيلية	مستخلصات	متخصصة في الطب	دوريات	Ovid MEDLINE <1996 to Present>		
٢١	١١٠٠٠٠ دورية وواقع مؤتمرات	مستخلصات	متخصصة في الزراعة والغابات	دوريات ومؤتمرات	Ovid CAB Abstracts 1990-Present	OVID	
٢٢	٧٠٠٠٠ تسجيلية	مستخلصات	متخصصة في الصحة العامة	دوريات	Ovid CAB Global Health 1973-Present		
٢٣	٢.٣ مليون تسجيلية	مستخلصات	متخصصة في الزراعة	دوريات	AGRIS (The international information system for the agricultural sciences and technology)		
٢٤	٣٨٠ دورية	مستخلصات	متخصصة في الطب	دوريات	Journals@Ovid (Lippincott Williams and Wilkins)		

من الإجمالي، و ١٢٥٠ عنوان في العلوم الصحية بنسبة ١٧,٩% من الإجمالي، و ٣٤٦ عنوان في التاريخ والآثار بنسبة ٤,٩% من الإجمالي، و ١٤ عنوان في الصحافة والاتصالات بنسبة ٠,٢% من الإجمالي، و ٢١٤ في اللغات والآداب بنسبة ٣,١% من الإجمالي، و ٢٩٨ عنوان في القانون والسياسة والحكومة بنسبة ٤,٣% من الإجمالي، و ٥٨ عنوان في الموسيقى والرقص والدراما والسينما بنسبة ٠,٨% من الإجمالي، و ٢١٢ عنوان في الفلسفة والدين بنسبة ٣% من الإجمالي، و ١٩٥٤ عنوان في العلوم بنسبة ٢٧,٩% من الإجمالي، و ١٠٢٦ عنوان في العلوم الاجتماعية بنسبة ١٤,٦% من إجمالي العناوين المغطاة.

ويوضح الجدول التالي مجموعة الدوريات العلمية المتاحة باشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية والمكشفة بقواعد البيانات مفتوحة المصدر بوابة أوفيد **Ovid web portal** حسب التصنيف الموضوعي.

٣/١/٢/١/١ البحث في مجموعة الدوريات

العلمية.

يتم من خلال رابط الدوريات **Journals** الذي يضم مجموعة الدوريات المتاحة باشتراكات الاتحاد من قواعد البيانات العالمية أو بقواعد البيانات مفتوحة المصدر المكشفة بداخل البوابة وقد وصل عددها جميعا إلى ٧٠٠٢ عنوان، ويمكن البحث في هذه العناوين من خلال ثلاث طرق : الأولى بالضغط على رابط **Find a Journal** وإدخال عنوان الدورية المطلوبة في صندوق البحث ، والثانية بالبحث الهجائي بعناوين الدوريات في رابط **Browse by Title**، والثالثة بالتصنيف الموضوعي للدوريات في رابط **Browse by Subject** والذي احتوى على ١٣ تخصص موضوعي شملت ٦٧ عنوان في تخصص الفنون والعمارة والفنون التطبيقية بنسبة ٥١% من إجمالي العناوين، و ٣٧٤ عنوان في إدارة الأعمال والاقتصاد بنسبة ٥,٣% من الإجمالي، و ١٠٧٠ عنوان في الهندسة والعلوم التطبيقية بنسبة ١٥,٣% من الإجمالي، و ١١٩ دورية عامة بنسبة ١,٧%

جدول رقم (٢)

مجموعة الدوريات العلمية المتاحة باشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية
والمكتشفة بقواعد البيانات مفتوحة المصدر ببوابة أوفيد Ovid web portal حسب التصنيف الموضوعي.

م	التخصص الرئيسي	العدد	النسبة	التخصص الفرعي	العدد
١	الفنون والعمارة والفنون التطبيقية	٦٧	%١	العمارة	١٧
				الفنون والحرف	١
				الفنون الجميلة	١١
				الحدائق وهندسة المناظر الطبيعية والمنتزهات	٣
				الفنون البصرية	٣٥
٢	إدارة الأعمال والاقتصاد	٣٧٤	%٥,٣	إدارة الأعمال	١٤٩
				الاقتصاد	٢٢٥
٣	الهندسة والعلوم التطبيقية	١٠٧٠	%١٥,٣	الهندسة	٨٢٧
				العلوم التطبيقية	٢٤٣
٤	عام	١١٩	%١,٧	مطبوعات الأكاديميات والمجتمعات التعليمية	٣١
				التقارير والقواميس والحوليات	١
				البيولوجيا	٢٥
				تاريخ المنح الدراسية والتعليم	١
				فهارس المكتبات	٢
				مطبوعات المناحف	٣
٥	العلوم الصحية	١٢٥٠	%١٧,٩	الدوريات	٥٦
				الهندسة الطبية الحيوية	٢٠
				طب الأسنان	٣٩
				الحمية والتغذية السريرية	٢٥
				الطب	٨١٧
				التمريض	٥١
				العلاج والتأهيل المهني	٦
				الصيدلة والتداوي	٩٣
				العلاج الطبيعي	١٠

١٧٢	الصحة العامة				
١٧	الطب البيطري				
١٤	علم الآثار				
٢	السيرة الذاتية				
٥٩	التاريخ	٤,٩ %	٣٤٦	التاريخ والآثار	٦
٢٦٨	المناطق والبلدان				
٣	العلوم التاريخية ذات الصلة				
١٠	الاتصالات ووسائل الإعلام	٠,٢ %	١٤	الصحافة والاتصالات	٧
٤	الصحافة				
٤	الآداب واللغات الأفريقية				
١	لغات وآداب شرق آسيا				
٥٤	اللغة الإنجليزية				
٨	اللغة الجرمانية				
١	الآداب الجرمانية				
٨	الآداب واللغات اليونانية واللاتينية				
١	اللغات والآداب الهندو إيرانية				
٤٤	الأدب				
١٠	اللغات والآداب الشرق أوسطية	٣,١ %	٢١٤	اللغات والآداب	٨
١	اللغات الأمريكية الأصلية				
٤٦	فقه اللغة واللسانيات				
٥	اللغات الرومانسية				
١٥	الآداب الرومانسية				
٩	اللغات والآداب السلافية وبحر البلطيق والألبانية				
٧	اللغات الأوروبية الغربية				
٥	الحكومة	٤,٣ %	٢٩٨	القانون والسياسة	
١١	الحكومة (غير الأمريكية)				

١١	الحكومة (الولايات المتحدة)			والحكومة	٩		
١٢	العلاقات الدولية						
١٥٤	القانون						
٣٥	الجيش والبحرية للعلوم						
٧٠	العلوم السياسية						
١	الرقص			الموسيقى ، والرقص والدراما والسينما	١٠		
١١	الدراما	٠,٨ %	٥٨				
٨	الافلام						
٣٨	الموسيقى						
٧٥	الفلسفة					الفلسفة والدين	١١
١٣٧	الدين	٣ %	٢١٢				
١٣٢	الزراعة			العلوم	١٢		
٣٠	علم الفلك والفيزياء الفلكية						
٣٤٨	البيولوجيا						
٨٧	علم النبات						
١٩٩	الكيمياء						
٨١	علم البيئة						
١٨	العلوم البيئية						
١٢	الغابات						
١١٣	الجولوجيا	٢٧,٩ %	١٩٥٤				
٢٦٨	التشريح وعلم وظائف الأعضاء ل بشرية						
١٧٥	الرياضيات						
٢٠	الأرصاد الجوية وعلم المناخ						
٢٩	علم المحيطات						
٢٠٨	الفيزياء						
٨٤	العلوم						
١٥٠	علم الحيوان						
٦٣	الأنثروبولوجيا			١٤,٦ %	١٠٢٦	العلوم الاجتماعية	١٣
٢٩٢	التعليم						
٧٦	الجغرافيا						
٨٢	علم المكتبات والمعلومات						

٢	علوم الغيبيات والتخاطر			
١٢٩	علم النفس			
٢٢	الترفيه والرياضة			
٥٩	العلوم الاجتماعية			
١١٣	الرعاية الاجتماعية والعمل الاجتماعي			
١٤٣	علم الاجتماع والتاريخ الاجتماعي			
٩	الإحصاء			
٣٦	دراسات المرأة			
٧٠٠٢	المجموع	٧٠٠٢	المجموع	

من الإجمالي ، و ١٤٠٤ عنوان في إدارة الأعمال والاقتصاد بنسبة ٧,٢% من الإجمالي ، و ٩٩٣ عنوان في الكيمياء وعلوم المواد بنسبة ٥,١% من الإجمالي، و ٤٨٠٩ عنوان في علوم الحاسب الآلي بنسبة ٢٤,٧% من الإجمالي ، و ١١٣٦ عنوان في الأرض وعلوم البيئة بنسبة ٥,٨% من الإجمالي، و ٢٠٠ عنوان في الهندسة بنسبة ٠,١% من الإجمالي ، و ١٧٠٦ عنوان في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والقانون بنسبة ٨,٨% من الإجمالي ، و ٢٠٧٧ عنوان في الرياضيات والإحصاء بنسبة ١٠,٧% من الإجمالي، و ٢٦٧٦ عنوان في الطب بنسبة ١٣,٧% من الإجمالي ، و ١٤٩٩ عنوان في الفيزياء والفلك بنسبة ٧,٧% من الإجمالي ، و ٧٠٣ عنوان في الحوسبة التطبيقية المهنية بنسبة ٣,٦% من إجمالي عناوين الكتب.

ويوضح الجدول التالي مجموعة الكتب باشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية حسب التصنيف الموضوعي.

٤/١/٢/١/١ البحث في مجموعة الكتب

الإلكترونية.

يتم البحث في اشتراكات الاتحاد من الكتب الإلكترونية والتي وصل عددها إلى ١٩٤٩٠ عنوان أتاحت من خلال ثلاثة قواعد بيانات هي **Springer Link** ، **Search Books@Ovid** ، **Science direct** ، **E-Books** عن طريق رابط الكتب **Books** من خلال ثلاث وسائل : الأولى بالبحث الهجائي بعناوين الكتب في رابط **A-Z List** ، والثانية إما بعنوان الكتاب أو التقييم الدولي الموحد له عن طريق رابط **Find a Book** ، والثالثة بالتصنيف الموضوعي لمجموعة الكتب في رابط **Find by Subject** والذي احتوى على مجموعة من التخصصات الموضوعية في مختلف المجالات ، ففي مجال الهندسة المعمارية والتصميم وجد عدد ٥٤ عنوان بنسبة ٠,٣% من الإجمالي ، كما وجد عدد ٢٧٠ عنوان في العلوم السلوكية بنسبة ١,٤% من الإجمالي ، و ٢١٤٣ عنوان في العلوم الطبية الحيوية وعلوم الحياة بنسبة ١٠,٩%

جدول رقم (٣)

مجموعة الكتب باشتراكات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية حسب التصنيف الموضوعي.

م	التخصص الرئيسي	العدد	النسبة
١	الهندسة المعمارية والتصميم	٥٤	٠,٣%
٢	العلوم السلوكية	٢٧٠	١,٤%
٣	العلوم الطبية الحيوية وعلوم الحياة	٢١٤٣	١٠,٩%
٤	إدارة الأعمال والاقتصاد	١٤٠٤	٧,٢%
٥	الكيمياء وعلوم المواد	٩٩٣	٥,١%
٦	علوم الحاسب الآلي	٤٨٠٩	٢٤,٧%
٧	الأرض وعلوم البيئة	١١٣٦	٥,٨%
٨	الهندسة	٢٠	٠,١%
٩	الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والقانون	١٧٠٦	٨,٨%
١٠	الرياضيات والإحصاء	٢٠٧٧	١٠,٧%
١١	الطب	٢٦٧٦	١٣,٧%
١٢	الفيزياء والفلك	١٤٩٩	٧,٧%
١٣	الحوسبة التطبيقية المهنية	٧٠٣	٣,٦%
	المجموع	١٩٤٩٠	١٠٠%

(ب) الدورات التدريبية وورش العمل .

يقوم اتحاد المكتبات الجامعية المصرية بإعداد مجموعة من الدورات التدريبية وورش العمل لتدريب المجتمع الأكاديمي بالجامعات المصرية الأعضاء على استخدام اشتراكاته من قواعد البيانات العالمية ، ويتم التدريب في أوقات محددة سلفا على ثلاثة مستويات مختلفة هي : العاملون بشبكات الجامعات ، وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ، وأخصائيو المكتبات والمعلومات.

(ب) خدمة إيصال الوثائق والأبحاث العلمية

Documents Delivery

يوفر الاتحاد من خلال خدمة إيصال الوثائق والأبحاث العلمية المنشورة وغير المتاحة ضمن اشتراكاته الحالية بقواعد البيانات العالمية لأعضاء

كما يقدم اتحاد المكتبات الجامعية المصرية مجموعة من الخدمات المساعدة والمكملة لاشتراكاته في قواعد البيانات العالمية وذلك كما يلي:

(أ) خدمة تلقي الاستفسارات والاقتراحات.

يتيح الاتحاد خدمة تلقي الاستفسارات والاقتراحات من أعضاء هيئة التدريس والهيئات المعاونة والباحثين بالجامعات المصرية بشأن قواعد البيانات أو الدورات العلمية المرغوب تجديد الاشتراك فيها أو التي لا تلبى الاحتياجات بطريقتين الأولى من خلال رابط التغذية المرتدة **Feedback** بيوية أوفيد والثانية من خلال الاستبانات التي يتم توزيعها في الدورات التدريبية وورش العمل التي يقدمها للجامعات المصرية .

١/٢/١ إتاحة اشتراكات جامعة القاهرة مع اتحاد
المكتبات الجامعية المصرية في قواعد
البيانات العالمية من خلال وحدة المكتبة
الرقمية بالمكتبة المركزية للجامعة.

حرصت الجامعة عند إنشاء مبنى مكتبها الجديد على أن تخصص وحدة تتاح من خلالها مصادر المعلومات الإلكترونية هي وحدة المكتبة الرقمية ، ونصت لائحة المكتبة على أن تشمل خدمات هذه الوحدة ما يلي: البحث في اشتراكات قواعد البيانات العالمية ، والبحث في المكتبات الرقمية على الإنترنت، والتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة بأنواعها المختلفة (٢١).

وقد تنوعت خدمات الوحدة لتضم اشتراكات قواعد البيانات العالمية ، وقواعد البيانات العربية مثل بنك المعلومات العربي (أسك زاد) الذي يتكون من أرشيف صحفي إلكتروني يحتوي على ما يزيد على مائة مليون وثيقة منذ إنشائه عام ١٩٩٨ ، ومكتبة رقمية تتكون من عشرات الآلاف من الكتب والأبحاث والدوريات وغيرها.

١/١/٢/١ إمكانات وحدة المكتبة الرقمية.

تتكون وحدة المكتبة الرقمية مما يلي:

قاعة تبلغ مساحتها ٨٠ م^٢ تقريبا مكيفة مركزيا ، تم تزويدها بشاشة "LCD" ٦٤ بوصة و١٦ جهاز حاسب آلي و١٤ وحدة (بارتشن) للحاسبات الآلية وطابعة ومكتب ووحدة أدراج ودولاب (شانون) وهاتف و١٠ طاوولات إطلاع و١٥ مقعد دوار و٣٤ مقعد إطلاع وشبكة

هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين بالجامعات عن طريق الشراء بمقابل مادي.

٢/١ إتاحة اشتراكات جامعة القاهرة مع اتحاد
المكتبات الجامعية المصرية في قواعد البيانات
العالمية.

تتيح جامعة القاهرة اشتراكاتها مع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية في قواعد البيانات العالمية من خلال طريقتين ، هما:

(أ) من داخل الحرم الجامعي بواسطة عناوين الانترنت IPS الخاصة بالجامعة والمعتمدة لدى موردين القواعد ، وذلك من خلال المنافذ التالية:

١- وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية للجامعة.

٢- مكتبات كليات الجامعة ومعاهدها.

٣- معامل الحاسب الآلي ومراكز المعلومات بكليات الجامعة ومعاهدها.

٤- مكاتب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات الجامعة ومعاهدها .

(ب) من خارج الحرم الجامعي عن طريق الحصول على اسم مستخدم وكلمة مرور بمقابل مادي عن طريق مركز الحاسب العلمي بالجامعة.

اتصال لاسلكي وآخر أرضي متصله بخط الانترنت
مع ضمان استخدام بروتوكولات الجامعة
للانترنت المعتمدة عند مزودي قواعد البيانات
العالمية لإتاحة الخدمة .

ويوضح الجدول والشكل التايين إمكانات
وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة
القاهرة.

جدول رقم (٤)

إمكانات وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة.

م	النوع	الإمكانات	النوع	الإمكانات		
١	مواعيد العمل	اتصال بشبكة الانترنت عن طريق خط اتصال هوائي "Wire Less" وآخر أرضي.	التجهيزات	مواعيد العام الدراسي من الساعة ٩ صباحاً حتى السادسة مساء.		
٢		استخدام بروتوكولات انترنت معتمدة عند مزودي قواعد البيانات العالمية لإتاحة الخدمة عن طريقها.		مواعيد الأجازة الصيفية من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثالثة عصراً.		
٣	المستفيدون	شاشة عرض "LCD" ٦٤ بوصة .		أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من داخل الجامعة وخارجها.		
٤		عدد ١٦ جهاز حاسب آلي.		طلاب الدراسات العليا والباحثين من داخل الجامعة وخارجها.		
٥		عدد ١٤ وحدة (بارتشن) للحاسبات الآلية		طلاب المرحلة الجامعية الأولى من داخل الجامعة وخارجها.		
٦	العاملون	طابعة		التخصص	الوظيفة	
٧		مكب			مشرف الوحدة	دكتوراه في المكتبات
٨		وحدة أدرج			نائب مشرف الوحدة	ليسانس مكتبات
٩		دولاب (شانون)			أخصائي معلومات	دبلومة مكتبات
١٠		هاتف				
١١		عدد ١٥ مقعد دوار				
١٢		عدد ١٠ طاوولات إطلاع .				
١٣		عدد ٣٤ مقعد إطلاع.				

(شكل رقم ٤)

وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة.



بنسبة ٧,٩% من إجمالي السنوات الأربع، و ٢٩٤١ باحث عن الفترة من يناير إلى ديسمبر ٢٠٠٩ بنسبة ١٠,٧% من إجمالي، وعدد ١٢٥٩٢ باحث عن الفترة من يناير إلى ديسمبر ٢٠١٠ بنسبة ٤٥,٧% من إجمالي، وعدد ٩٨٧٨ باحث بنسبة ٣٥,٨% من إجمالي، مما يدل على ارتفاع معدل الاستخدام والإفادة الواضح من الخدمة من داخل وحدة المكتبة الرقمية مع مرور الوقت كما يدل على أن أعلى معدل للاستخدام بين فئة أعضاء هيئة التدريس وباحثي الدكتوراه يليها فئة باحثي الماجستير والدبلومات وأخيراً طلبة الجامعة.

وتوضح مجموعة الجداول التالية أعداد المترددين على وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة من داخل وخارج الجامعة في الفترة من مارس ٢٠٠٨ وحتى أكتوبر ٢٠١١.

٢/١/٢/١ مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس والباحثين من اشتراكات جامعة القاهرة مع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية في قواعد البيانات العالمية بوحدة المكتبة الرقمية بمكتبتها المركزية.

وصلت إحصائية استخدام الباحثين من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة من داخل وخارج جامعة القاهرة بوحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية عن الفترة من مارس ٢٠٠٨ (بداية تقديم الخدمة بالمكتبة) حتى أكتوبر ٢٠١١ نهاية الدراسة إجمالي عدد ٢٧٥٨٠ باحث (١١٩٤٥ عضو هيئة تدريس و١٣٤٢٦ باحث) بنسبة ٤٣,٣% من إجمالي، و ١٣٤٢٦ باحث ماجستير ودبلومه بنسبة ٤٨,٧% من إجمالي، و ٢٢٠٩ طالب جامعي بنسبة ٨% من إجمالي) حيث قام باستخدام الخدمة في الفترة من مارس إلى ديسمبر ٢٠٠٨ عدد ٢١٦٩ باحث

الإتاحة ومدى تأثيرها على معدل الاستخدام والإفادة من اشتراكات قواعد البيانات العالمية بالمكتبات الجامعية المصرية

جدول (٥)

أعداد المترددين على وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة من داخل وخارج الجامعة

في الفترة من (١ مارس : ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٨).

خارج جامعة القاهرة ٢٠٠٨				جامعة القاهرة ٢٠٠٨			
المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي	المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي
٣٧٧	١٧٦	١٤٧	٥٤	١٧٩٢	٥٨٨	٨٤٥	٣٥٩
خارج وداخل جامعة القاهرة ٢٠٠٨							
المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي				
٢١٦٩	٧٦٤	٩٩٢	٤١٣				

جدول (٦)

أعداد المترددين على وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة من داخل وخارج الجامعة

في الفترة من (١ يناير : ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٩).

خارج جامعة القاهرة ٢٠٠٩				جامعة القاهرة ٢٠٠٩			
المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي	المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي
٣٧٧	٢٠٢	١٧٥	-	٢٥٦٤	٤٣٩	١٢٠٠	٩٢٥
خارج وداخل جامعة القاهرة ٢٠٠٩							
المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي				
٢٩٤١	٦٤١	١٣٧٥	٩٢٥				

جدول (٧)

أعداد المترددين على وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة من داخل وخارج الجامعة

في الفترة من (١ يناير إلى ٣٠ ديسمبر ٢٠١٠).

خارج جامعة القاهرة				من داخل جامعة القاهرة			
المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي	المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي
١٥٣٢	٧٧٦	٧٥٦	-	١١٠٦٠	٥٣٨٨	٥١٣٦	٥٣٦
من داخل وخارج جامعة القاهرة ٢٠٠٩							
المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي				
١٢٥٩٢	٦١٦٤	٥٨٩٢	٥٣٦				

جدول (٨)

أعداد المترددين على وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية من داخل وخارج جامعة القاهرة
في الفترة من (١ يناير إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠١١)

خارج جامعة القاهرة				من داخل جامعة القاهرة			
المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي	المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس	باحث ماجستير ودبلومه	طالب جامعي
١٧٤٣	٩٥٦	٧٨٧	-	٨١٣٥	٣٤٢٠	٤٣٨٠	٣٣٥
من داخل وخارج جامعة القاهرة ٢٠٠٩							
المجموع	باحث دكتوراه وعضو هيئة تدريس		طالب جامعي	المجموع	باحث ماجستير ودبلومه		طالب جامعي
٩٨٧٨	٤٣٧٦		٣٣٥	٩٨٧٨	٥١٦٧		٣٣٥

للسؤال الخاص بأسباب عدم تفضيل الباحثين الاشتراك في هذه الخدمة من خارج الحرم الجامعي برغم ما يوفره لهم ذلك من إمكانيات بالمقارنة مع زهد سعره فأجاب ١٥ باحث من أصل ٣٢ باحث قاموا بالدخول عليها من وحدة المكتبة الرقمية بعدم علمهم بتوفر هذه خدمة الاشتراك فيها من خارج الحرم الجامعي من الأساس ، وأجاب ١٠ آخرين بعدم توفر إمكانيات التعامل مع الخدمة من منازلهم ، وأجاب ٧ باحثين لخروج مكان الاشتراك خارج الحرم الجامعي وهو مركز الحساب العلمي بالجامعة بالإضافة إلى عدم تفعيل صلاحيات الدخول على كافة اشتراكات قواعد البيانات بصورة كاملة مما يتطلب التوجه أكثر من مرة إلى المركز لمراجعتها مما يشكل عبئاً على الباحثين.

ثانياً بالنسبة لتفضيل الباحثين من خارج الجامعة التعامل مع اشتراكات جامعة القاهرة دون اشتراك جامعتهم مع الاتحاد في نفس قواعد البيانات فأجاب ٣٠ باحث بنسبة ٦٠% بعدم علمهم باشتراك جامعتهم في هذه الخدمة من الأساس، و١٧ باحث بنسبة ٣٤% لعدم توفير هذه الجامعات لنقاط إتاحة بمكتباتهم تتوافر بها

هذا وقد أسفرت أداة جمع البيانات الثالثة والمعدة لهذه المرحلة وهي الاستبانة الموجهة إلى الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وطلبة الدراسات العليا المستخدمين للخدمة من داخل وخارج جامعة القاهرة من خلال وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية للجامعة والتي تم توزيعها على عدد ١٠٠ باحث (٥٠ باحث من داخل الجامعة ، و٥٠ باحث من خارجها) عن الإجابات التالية : أولاً بالنسبة للباحثين من داخل جامعة القاهرة قام ٣٢ باحث بنسبة ٦٤% من الإجمالي بالدخول على اشتراكات الجامعة مع الاتحاد من قواعد البيانات العالمية من داخل الحرم الجامعي سواء من خلال وحدة المكتبة الرقمية أو الكلية ، بينما قام ١٨ باحث بنسبة ٣٦% بالدخول عليها من داخل وخارج الحرم الجامعي ، أما أسباب عدم تفضيل الباحثين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم الدخول على الخدمة من مكاتبهم بالجامعة فرجع إلى عدم توافر إمكانيات تقديم الخدمة بالإضافة إلى عدم توفرها ببعض الكليات من الأساس نظراً لخروجها خارج الحرم الجامعي وعدم اعتماد بروتوكولات الانترنت الخاصة بها لدى موردين قواعد البيانات ، وبالنسبة

وإتاحة كافة الاشتراكات بالإضافة إلى مساعدة فريق العمل بالوحدة لهم في أبحاثهم بجانب تجهيز الأجهزة بعدد من البرمجيات المساعدة على تحرير ملفات صيغة الوثيقة المحمولة **PDF** وبرمجيات الترجمة - نظرا لما تسببه لغات الإتاحة من مشاكل في التعامل مع الباحثين العرب - وأحدث متصفحات الانترنت التي تساعد على عرض كافة قواعد البيانات العالمية وأشكال الملفات .

٣/١/٢/١ ورش العمل والدورات

التدريبية المقدمة من اتحاد المكتبات الجامعية المصرية لجامعة القاهرة والمقامة بالمكتبة المركزية للجامعة.

قام الاتحاد على مدار السنوات الأربع المنصرمة بداية من مارس ٢٠٠٨ وحتى أكتوبر ٢٠١١ بإقامة عدد من الدورات التدريبية وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس والباحثين وأخصائي المكتبات بجامعة القاهرة للتدريب على البحث في اشتراكات قواعد البيانات العالمية والتعريف بالاشتراكات الجديدة وتلقي المقترحات والاستفسارات بشأن الخدمة ، تم استضافتها بالمكتبة المركزية للجامعة في قاعتي كبار الشخصيات للشق النظري والمكتبة الرقمية للشق العملي، وتمثلت فيما يلي:

- (١) ورشة عمل البحث في قواعد البيانات العالمية في الفترة من ٣ - ٤ مايو ٢٠٠٨ .
- (٢) ورشة عمل البحث في قاعدة البيانات العالمية **Jstor** ، يوم ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٨ .
- (٣) ورشة عمل البحث في قواعد البيانات العالمية في الفترة من ٢ - ٣ ديسمبر ٢٠٠٨ .

مقومات تقدم الخدمة ، كما أجاب ٣ آخرين بنسبة ٦% بعدم وجود جهة مسؤولة للتوجه لها للوقوف على المعلومات الخاصة بالخدمة .

وثالثا وأخيرا بالنسبة للأسئلة المشتركة للباحثين من داخل الجامعة وخارجها ، ففيما يخص معدل الاستخدام أجاب ٢١ باحث بنسبة ٢١% بأكثر من خمس مرات أسبوعيا ، بينما أجاب ٢٤ آخرين بنسبة ٢٤% بثلاث مرات أسبوعيا ، وأخيرا أجاب ٤١ باحث بنسبة ٤١% بمرة واحدة أسبوعيا وامتنع ١٤ باحث بنسبة ١٤% عن الإجابة ، وبالنسبة لطريقة علم هؤلاء الباحثين باشتراكات جامعة القاهرة مع الاتحاد في قواعد البيانات العالمية فأجاب ٢٤ باحث بنسبة ٢٤% من خلال ورش العمل الخاصة المقامة بالمكتبة ، وأجاب ٢٦ باحث بنسبة ٢٦% بمعرفتهم بها عن طريق موقع المكتبة ، وأجاب ٤٥ باحث بنسبة ٤٥% بمعرفتهم بها عن طريق الزملاء ، و ٥ باحثين بنسبة ٥% عن طريق البريد الالكتروني ، أما عن دوافع الاستخدام فأجاب ٦٩ باحث بنسبة ٦٩% أن دوافعهم لاستخدام الخدمة هي الإعداد لدرجة علمية ، و ٢١ باحث بنسبة ٢١% للإعداد لورقة عمل ، و ١٠ باحثين بنسبة ١٠% لأغراض التدريس، وأسفرت الإجابة عن مدى الرضا عن استخدام وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة بالرغم من أنها جهة ربحية حيث تحصل عنها المكتبة رسوم مقابل استخدام أجهزتها بان ٧٧ باحث بنسبة ٧٧% راض للغاية و ٢٣ باحث بنسبة ٢٣% راض إلى حد ما ورجعت أسباب هذا الرضا إلى عدد من العوامل منها مناسبة المكان لتقدم الخدمة من حيث الهدوء وسرعة خط الانترنت وسرعة الأجهزة وعددها

ومعاهدها المختلفة، تم التوصل إلى قيام ثمان منها بنسبة ٣٣,٣% بإتاحة الخدمة من أصل أربع وعشرين مكتبة كلية ومعهد بالجامعة، وقد تفاوتت هذه النسبة في إتاحتها للخدمة ما بين إنشاء وحدة خاصة بها توافرت بها كافة عوامل تقديم الخدمة من عتاد ومعدات وقوى بشرية مثل كلية الطب والتي قامت بإنشاء وحدة خاصة للمكتبة الرقمية تم فصلها عن مكتبة الكلية الرئيسية مكانياً وخضوعها لها إدارياً حيث تقع في الطابق الثالث بمبنى مكتبة الدراسات العليا، وتتكون من قاعة مكيفة ومجهزة تبلغ مساحتها أكثر من ١٠٠ م^٢ تقريباً تحتوي على قاعة منفصلة للعاملين، و٤٠ جهاز حاسب إيلي، و٤٠ مكتب لأجهزة الحاسب، وطاولتين إطلاع و٥٦ كرسي إطلاع، و٦ أجهزة تكييف سبليت كما تم تكليف فريق عمل متخصص لإدارتها يضم مدير الوحدة وموظفتين متخصصين لتقديم الخدمة ومهندسة شبكات.

ويوضح الشكل التالي وحدة المكتبة الرقمية بكلية الطب.

(٤) ورشة عمل البحث في قواعد البيانات العالمية في الفترة من ٧ - ٨ مارس ٢٠٠٩ .

(٥) ورشة عمل البحث في قواعد البيانات العالمية في الفترة من ١٥ - ١٦ نوفمبر ٢٠٠٩ .

(٦) ورشة عمل البحث في قواعد البيانات العالمية في الفترة من ١٧ - ١٨ مارس ٢٠١٠ .

(٧) ورشة عمل أساليب قياس الأهمية العلمية للدوريات والاستشهادات ومعامل تأثير الدوريات **Impact Factor** يوم الأحد الموافق ٢٣ مايو ٢٠١٠ .

(٨) ورشة عمل البحث في قواعد البيانات العالمية في الفترة من ٢ - ٣ مايو ٢٠١١ .

٢/٢/١ إتاحة اشتراكات جامعة القاهرة مع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية في قواعد البيانات العالمية من خلال مكتبات كليات الجامعة ومعاهدها.

من خلال أداتي جمع البيانات الأولى وهي قائمة المراجعة بما احتوته من معايير أو شروط موجبة لتطبيق الخدمة في مكتبات كليات الجامعة

شكل رقم (٥)

وحدة المكتبة الرقمية بكلية الطب جامعة القاهرة



وأيضاً كلية الطب البيطري التي أتاحت الخدمة من خلال قاعة خاصة وضع بها عدد ٤ أجهزة للحاسب آلي متصلة بشبكة الانترنت بخط أرضي.

أما كلية الإعلام فقد أتاحت الخدمة من داخل مكتبها الرئيسية من خلال عشرة أجهزة حاسب آلي مما تسبب في قصور تقديم الخدمة نظراً لعدم توافر ما تحتاجه من خصوصية وهدوء من جهة وعدم إجراء صيانة دورية على الأجهزة مما عطل بعضها عن العمل من جهة أخرى.

كذلك قامت كلية الحاسبات والمعلومات بإتاحة الخدمة من داخل مكتبها أيضاً من خلال ثلاثة أجهزة حاسب آلي تم فصلها في مكان خاص بها وخصصت فقط لخدمة المكتبة الرقمية.

كذلك كلية التجارة التي افتتحت وحدة للمكتبة الرقمية لإتاحة الخدمة تتكون من قاعة خاصة غير مكيفة تبلغ مساحتها ٤٠ م^٢ تتبع مكتبة الدراسات العليا بالكلية إدارياً وإشرافياً يديرها فريق عمل متخصص في المكتبات وتحتوي على عدد ٦ أجهزة حاسب آلي و ٦ طاولات لأجهزة الحاسب، و ٨ مقاعد إطلاع ومكتب وهاتف وطابعة واتصال أرضي بشبكة الانترنت ، وتقدم بها الخدمة مجاناً لمجتمع الكلية من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.

كما قامت كلية طب الفم والأسنان هي الأخرى بإنشاء وحدة خاصة للمكتبة الرقمية جهزتها بعدد عشرة أجهزة حاسب آلي تم توصيلها جميعاً بشبكة الانترنت .

٣) متصلة بالانترنت ولكن لا يعلم عن الخدمة أو إتاحتها بالمركز أيا من العاملين به ، كذلك كلية دار العلوم التي خصصت جهازين متصلين بخط الانترنت ولكنها لا تتيحها للباحثين بل للعاملين بالمكتبة فقط. أو لتوافر مقومات تقديم الخدمة جميعا من مكان مناسب وأجهزة حاسبات وقوى بشرية ولكن لخروج الكلية خارج الحرم الجامعي وبالتالي عدم اعتماد عناوين بروتوكولات الانترنت الخاصة بها لدى مزودين قواعد البيانات العالمية أدى إلى عدم استفادة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من هذه الخدمة وذلك كما هو الحال في كلية الصيدلة التي تملك ثلاثة معامل للحاسب الآلي مكيفة تحتوي على ٨٠ جهاز حاسب إلى متصلة بخط الانترنت وشاشة عرض بلازما ٤٨ بوصة.

ويوضح الجدول التالي مدى توافر خدمة البحث في اشتراكات جامعة القاهرة مع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية في قواعد البيانات العالمية بمكتبات كليات الجامعة ومعاهدها.

وقام معهد الليزر بتوفير جهاز حاسب آلي واحد فقط بالمكتبة لإتاحة الخدمة في ركن منفصل ، بالإضافة إلى إتاحتها أيضا من خلال قاعة الانترنت بمبنى المعهد.

أما باقي كليات ومعاهد الجامعة فلم تقيم بتوفير الخدمة من داخل مكتبتها أما لسبب أو مجموعة من الأسباب اجتمعت معا مثل عدم وجود قاعة مجهزة و/أو عدم وجود أجهزة حاسب آلي لتقديم الخدمة و/أو شبكة اتصال بالانترنت مثل مكتبات كليات الآثار والآداب والحقوق والعلوم والتخطيط الإقليمي والعمراني ومعهد الدراسات والبحوث التربوية، و/أو عدم وجود وعي بأهمية الخدمة وضرورة تقديمها مثل مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والتي بالرغم من توفيرها لأربعة أجهزة للحاسب الآلي متصلة بخط الانترنت متاحة للباحثين كما أنها تقع داخل طار الحرم الجامعي إلا أنها لا تقدم الخدمة ، ومعهد الدراسات والبحوث الإفريقية الذي وجدت الباحثة أن الخدمة متوفرة به من خلال مركز معلومات المعهد الذي يحتوي على عدد ١٢ جهاز حاسب آلي الجيل الثالث (بنتيوم

جدول (٩)

مدى توافر خدمة البحث في اشتراكات جامعة القاهرة مع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية في قواعد البيانات العالمية بمكتبات كليات الجامعة ومعاهدها.

م	المكتبة	إتاحة الخدمة
١	مكتبة كلية الآثار	×
٢	مكتبة كلية الآداب	×
٣	مكتبة كلية الإعلام	√
٤	مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية	×
٥	مكتبة كلية التجارة	√
٦	مكتبة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني	×
٧	مكتبة كلية التربية النوعية	×
٨	مكتبة كلية التمريض	×
٩	مكتبة كلية الحاسبات والمعلومات	√
١٠	مكتبة كلية الحقوق	×
١١	مكتبة كلية دار العلوم	×
١٢	مكتبة كلية رياض الأطفال	×
١٣	مكتبة كلية الزراعة	×
١٤	مكتبة كلية الصيدلة	×
١٥	مكتبة كلية الطب	√
١٦	مكتبة كلية الطب البيطري	√
١٧	مكتبة كلية طب الفم والأسنان	√
١٨	مكتبة كلية العلاج الطبيعي	×
١٩	مكتبة كلية العلوم	×
٢٠	مكتبة كلية الهندسة	√
٢١	مكتبة معهد الدراسات والبحوث الإحصائية	×
٢٢	مكتبة معهد الدراسات والبحوث الأفريقية	×
٢٣	مكتبة معهد الدراسات والبحوث التربوية	×
٢٤	مكتبة المعهد القومي لعلوم الليزر	√

الرئيسية إلى عدد من القاعات الخاصة بالكلية مما دفع أمناء المكتبات إلى تقديم خدمة الإطلاع للطلبة بوضع طاولات صغيرة في ممر المبنى ، وأيضاً كلية التخطيط الإقليمي والعمراني التي وجد بها اتصال بشبكة الانترنت يصل إلى مدخل المكتبة ولم يتم توصيله إليها للمساعدة على تقديم الخدمات الإلكترونية المختلفة.

نتائج الدراسة.

أثبتت هذه الدراسة فرضيتها الأساسية وهي تأثير شكل وإمكانات الإتاحة على مدى الإفادة من اشتراكات قواعد البيانات العالمية ودلل على ذلك حجم استخدام خدمة البحث في هذه الاشتراكات من داخل وحدة المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين من داخل الجامعة وخارجها كما ساعد على ذلك وجود سجلات للمستفيدين بداخل الوحدة، ودلل عليه إمكانية الوصول إلى الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والحصول على تقييماتهم وأرائهم بشأن تقديم الخدمة من خلال مكان تقديمها المعتمد على مستوى الجامعة.

كما دلل عليه انخفاض نسبة إتاحة مكتبات كليات ومعاهد جامعة القاهرة لخدمة البحث في اشتراكات الجامعة من قواعد البيانات العالمية من الأساس وحتى في حالة الإتاحة - فيما عدا المكتبة الرقمية بكلية الطب التي لم يتم افتتاحها رسمياً بعد للباحثين والمكتبة الرقمية بكلية التجارة والمكتبة الرقمية بكلية طب الفم والأسنان - فإن الإتاحة تتم على عدد محدود من الأجهزة من خلال قاعات مكتبات الكليات والمعاهد نفسها مما لا يعد

أما الأداة الثانية وهي الاستبانة الموجهة إلى مديري مكتبات كليات ومعاهد الجامعة للتعرف على الأوضاع الحالية لإتاحة اشتراكات قواعد البيانات العالمية أو الأسباب المعوقة لذلك من وجهة نظرهم فقد تم التوصل من خلالها إلى عدم رضا أخصائي ومديري هذه المكتبات عن الوضع الحالي لمكتباتهم ورجع ذلك إلى الأسباب التالية:

عدم الاهتمام بتدريب أمناء المكتبات بكل مكتبة على خدمة البحث في اشتراكات قواعد البيانات العالمية حيث ثبت عدم معرفة معظم هؤلاء العاملين بالخدمة أو ماهيتها أو طريقة تقديمها أو إتاحة الاشتراك بها في الجامعة من الأساس بل أن الكثيرين منهم قاموا بالخلط بينها وبين البحث في الفهرس على الخط المباشر.

عدم وجود شبكة تعاونية بين مكتبات جامعة القاهرة تعمل على توحيد صفوف هذه المكتبات وتساعد على دخولها المجتمع الرقمي سواء بتوفير نظام آلي موحد لإدارة مجموعاتها أو بتوفير مقومات تقديم خدمة البحث في اشتراكات قواعد البيانات من مكان وعتاد ومعدات وشبكات.

عدم الاهتمام بتأهيل وتدريب أمناء المكتبات لتنمية قدراتهم الوظيفية وجعلها تتماشى مع متطلبات البحث العلمي بالجامعة .

عدم وجود صيانة دورية لأجهزة الحاسبات بمكتبات الكليات والمعاهد التي تتيح الخدمة مما أدى إلى سوء حالتها وأصبح يعوق استخدامها ويؤدي إلى عزوف الباحثين عنها.

عدم اهتمام كثير من كليات ومعاهد الجامعة بمكتباتها مثل كلية العلوم التي قامت بتقسيم المكتبة

وجدت الباحثة عدد من المعوقات التي تحول دون استخدام الخدمة بكليات ومعاهد جامعة القاهرة مما أثر على تحقيق الاستفادة القصوى منها وذلك كما يلي:

خروج كليات جامعة القاهرة التي لا تتواجد ضمن الحرم الجامعي ككلية الصيدلة من نطاق عناوين الانترنت **IPs** المستخدمة بالجامعة والمعروفة لدى مزودين قواعد البيانات مما أعاق إتاحة الخدمة .

عدم وجود بنية تحتية بالعديد من الكليات والمعاهد داخل الحرم الجامعي تساعد على إتاحة خدمة البحث في اشتراكات قواعد البيانات العالمية.

قصور الإعلام والتدريب على تقديم الخدمة والتعريف بها بالشكل اللائق في مكتبات كليات ومعاهد الجامعة.

عدم وجود عناصر بشرية مؤهلة ومدربة وعلى وعي كافي بأهمية تقديم الخدمة بمكتبات كليات ومعاهد الجامعة.

ضعف خط الاتصال بالانترنت بالجامعة على فترات متفاوتة، وخاصة في وقت الذروة (من الساعة الحادية عشر صباحاً وحتى الثالثة عصراً) ، مما يتسبب في وقوع الخدمة أحياناً، وعزوف المستفيدين أحياناً عن استخدامها.

بيئة مناسبة لتلقيها نظراً لصعوبة التعامل مع مصادر المعلومات باللغات الأجنبية على الباحثين العرب مما يتطلب معه بيئة خاصة.

حرص جامعة القاهرة على إنشاء وحدة المكتبة الرقمية بمكبتها المركزية ، والتي تعتبر مثال يحتذى به على مستوى مكتبات الجامعات المصرية من حيث تجهيزاتها المادية والتقنية والبشرية المؤهلة لتقدم خدمة البحث في قواعد البيانات العالمية ، مما وفر لها فرصة لتولي كل ما يخص الخدمة على مستوى الجامعة منذ تفعيل العمل بها في مارس ٢٠٠٨ وحتى نهاية الدراسة نظراً للدور المركزي الذي تلعبه بالنسبة لمكتبات كليات الجامعة ومعاهدها المختلفة.

أوضحت الاستبانات التي تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس والباحثين عن مدى كفاية الاشتراكات ذات النص الكامل لتخصصاتهم الموضوعية عدم رضا الباحثين في تخصصات العلوم البحتة والتطبيقية عن هذه الاشتراكات نظراً لعجزها عن سد احتياجاتهم البحثية.

بالرغم من إتاحة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية لخدمة إيصال الوثائق والتي تعمل على توفير الأبحاث العلمية غير المتاحة ضمن اشتراكات الاتحاد بمقابل مادي مدعم إلا أن هذا يشكل عيباً مادي على الباحثين وخاصة المبتدئين منهم.

affect usage? New library world, 111 (2010) ,9/10 : 371-380. Retrieved from emerald group publishing limited.

(١٠) ثناء فرحات. تجمعات المصادر الإلكترونية: دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية المصرية. cybrarians journal . ١٨ (مارس ٢٠٠٩)

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=345:2009-07-05-20-53-30&catid=141:2009-05-20-09-52-31

(11) Tony Kidd. Collaboration in Electronic Resource Provision in University Libraries: SHEDL, a Scottish Case Study. New Review of Academic Librarianship ,15 (2009), 1: 97-119. Retrieved from Academic Search Complete, EBSCOhost

(12) Khaled A. Mohamed, Ahmed Hassan. Web usage mining analysis of federated search tools for Egyptian scholars. Program: electronic library and information systems, 42 (2008) ,4 : 418-435. Retrieved from emerald group publishing limited.

(١٣) عبد الوهاب بن محمد أبا الخليل . استخدام أعضاء هيئة التدريس في أقسام علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية لقواعد الاشتراكات الجماعية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ١٥ (يناير ٢٠٠٨) ، ٢٩ : ١٣ — ٤٧ .

(١٤) أمجد عبد الهادي الجوهري . استخدام الباحثين المصريين للدوريات الإلكترونية في قواعد بيانات النص الكامل : دراسة حالة على الاستفادة من مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بمصر. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ١٤ (يناير ٢٠٠٧) ، ٢٧ : ١٣-٣٣ .

(١٥) خالد عبد الفتاح محمد . الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة لإتحاد المكتبات الجامعية المصرية The Usage of the Electronic Resources Accessible for the Egyptian Universities'

قائمة المراجع:

(1) Anwarul Islam, Muhammad Mezbah-ul-Islam. Concept, issues and importance of library consortium: Problems and prospects of university library consortium in Bangladesh , 6 <http://www.unak.org.tr/unak08/sunum/AnwarulIslam.pdf>

(2) Ramesh Yernagula, P. K. Kelkar. Library Consortia: Benefits And Models of E-Journals Consortia , 1. <http://www.isical.ac.in/~serial/consortia/CBSOR-11.pdf7> HAO-REN KE.

(٣) شريف كامل شاهين. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات . تقدم محمد فتحي عبد الهادي . القاهرة . الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٠ ، ٩ .

(4) Inter library Cooperation in the Era of Electronic Library - The Taiwan Experience. Advances in Library Administration and Organization ,19 (2002): 191-192. Retrieved from emerald group publishing limited.

(5) ODLIS. Online dictionary for library and information science. http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_b.aspx

(٦) الباحثة

(7) Jillian R. Griffiths , J. Siân Lambert. CD-ROM interfaces :full-text databases. Library Review, 44 (1995) , 8: 20. Ó MCB University Press, 0024-2535. Retrieved from emerald group publishing limited.

(٨) مسفرة بنت دخيل الله الخنثمي . مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية : دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٦ (يناير ٢٠١٠) : ١ .

(9) Catherine s. Herlihy , hua yi. E-hooks in academic libraries: how does currency

(١٨) وزارة التعليم العالي. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي. تقرير عن تقدم مشروعات تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. التقرير التراكمي عن تقدم مشروعات تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، ٢٠٠٦ ، ٩ .

(١٩) نفسه.

(20) Khaled A. Mohamed, Ahmed Hassan. Web usage mining analysis of federated search tools for Egyptian scholars. Ibid, 423.

(٢١) جامعة القاهرة. المكتبة المركزية. لائحة المكتبة المركزية http://www.cl.cu.edu.eg/link1/regulation_library/regulation.pdf

Libraries Consortia . في المؤتمر القومي الحادي عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات " المكتبات و محو الأميات الثلاث (الأمية الألفبائية - الأمية الثقافية - الأمية المعلوماتية)" . المنصورة . جامعة المنصورة ، ٢٦ - ٢٨ يونيو ٢٠٠٧ .

(16) Henk Voorbij , Hilde Ongerin. The use of electronic journals by dutch researchers: a descriptive and exploratory study. the journal of academic librarianship 32 (2006) 3 : 223 -237. Retrieved from science direct.

(17) 17. Siriginidi Subba Rao. Publishing of electronic databases. Library Review 47(1998), 1 : 31. Retrieved from emerald group publishing limited.

ملف العدد : قضايا حديثة في تكنولوجيا المعلومات والمكتبات

obeikandi.com

التعهد الجمعي Crowdsourcing بالمشروعات الرقمية دراسة استكشافية لأفاق التطبيق وضوابطه في البيئة العربية

د. عماد عيسى صالح محمد

أستاذ مشارك بقسم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز

وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان

emad.saleh2@gmail.com

تمهيد:

تلك الظاهرة التي تقوم على الاستفادة من حكمة جمهور المستخدمين لشبكة الإنترنت وإشراكهم بشكل كلي أو جزئي في عملية تسيير المواقع وخدماتها، وقد عُرفت هذه الظاهرة بـ "التعهد الجمعي" Crowdsourcing، ومن أشهر أمثله موسوعة "الويكيبيديا" Wikipedia .

وبالرغم من أن الفكرة ليست جديدة إلا أنه منذ ظهور المصطلح في يوليو ٢٠٠٦ في مقال لـ "جيف هوي" Jeff Howe بمجلة "Wired"؛ سعت العديد من المؤسسات والمشروعات الرقمية إلى الاستفادة من الخبرة والذكاء الجمعي بشكل أصبح يمثل لاحقاً أسلوباً لتطوير العديد من مواقع الويب وتنفيذ أنشطتها وتشغيل خدماتها مدعومة بمجموعة التطبيقات Applications التي تم تطويرها لهذا الغرض.

ولم تكن مهنة المكتبات والمعلومات بمنأى عن هذا التوجه لتعزيز تواجدها على شبكة الويب من خلال السعي للإفادة من تطبيقات وخدمات الجيل

تنبأ "ألفين توفلر" (١) Toffler في كتابه "الموجة الثالثة" عام ١٩٨٠ أن المستهلكين سوف يمارسون مزيد من السيطرة والتحكم على إنشاء المنتجات التي يستخدمونها؛ واطلق على هذه الفئة الجديدة مصطلح "prosumer" للدلالة على المستهلك المهني أو المحترف professional consumer. وفي عام ٢٠٠٥ أظهرت نتائج دراسة مسحية (٢) أجريت على ١١٠٠ مراهق أمريكي تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٧ أن هناك ملامح واضحة لاتجاه متنامي نحو إنشاء المراهقين محتوى ويب يفوق عدد المستخدمين له من نفس الفئة العمرية؛ حيث أوضحت الأرقام والنسب أن هؤلاء المراهقين يستهلكون ما قاموا بإنشاءه من نصوص وصور ووسائط متعددة وفيديو.

ومع تطور شبكة الإنترنت وظهور خدماتها التفاعلية تجلّت ظاهرة متميزة أصبحت لاحقاً إحدى سمات الجيل الثاني من الويب web 2.0؛

أولاً: الإطار المنهجي

(أ) مشكلة الدراسة وأهدافها

من العرض السابق تتبلور مشكلة هذه الدراسة وتتمحور حول سبل وأشكال الاستفادة من التعهد الجمعي بالمشروعات الرقمية لمؤسسات ومرافق المعلومات؛ ومن ثم حددت الدراسة أهدافها على النحو التالي:

١. تحديد الإطار المفاهيمي للتعهد الجمعي وأبعاده.
٢. رصد أشكال التعهد الجمعي بالمشروعات الرقمية الأجنبية والعربية.
٣. التعرف على أسس تطبيق التعهد الجمعي بالمشروعات الرقمية.
٤. تعزيز استثمار التعهد الجمعي بالمشروعات العربية عن طريق إلقاء الضوء على النماذج التطبيقية ومحاولة تقليص الفارق الزمني بين التعريف به كتوجه عالمي وبين تطبيقه في البيئة العربية.

(ب) أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته، ومن ندرة المعلومات والبحوث العربية؛ ومن ثم يجب إجراء دراسة استكشافية هدفها الأول التعريف بالموضوع وتعميق فهم خصائصه وأسس تطبيقه، ولتمثل مدخلاً قد يساعد مؤسسات المعلومات العربية على تطبيق التعهد الجمعي في مشروعاتها والاستفادة من التجارب والتوجهات العالمية. كما يزيد من أهمية الدراسة أنها تمهد الطريق لمزيد من البحث والتطوير في ذات المجال.

الثاني من الويب؛ فعلى سبيل المثال في أغسطس ٢٠٠٨ طبقت المكتبة الوطنية الأسترالية NLA أسلوب التوسيم tagging على النصوص الكاملة لمقالات مجموعة الصحف الأسترالية القديمة بها، وفي العام الأول من التطبيق قام ٥٠٠ مستفيد بإنشاء ١٠٠ ألف وسيمة مما دعا المكتبة إلى توسيع تطبيق هذا الأسلوب ليشمل كافة مجموعاتها. كما قامت مكتبة كلية لندن الجامعية UCL بالتعهد الجمعي لنسخ transcription ستين ألف ورقة مخطوطة folios بمشروع رقمنة أعمال لفيلسوف "جيرمي بينثام" Jeremy Bentham؛ حيث سُمح للمتطوعين بالحصول على صور المخطوطات لتكويد نصها وفقاً لمعيار TEI، وبعد اعتماد الخبراء للنصوص المكودة يتم إختزائها وصيانتها بمستودع المجموعات الرقمية للمكتبة.

وفي عام ٢٠٠٩ عقدت ورشة العمل الأولى للشبكة البحثية الأوروبية للبيانات المكانية EuroSDR بالتعاون مع المكتب الفيدرالي السويسري للطوبوجرافيا حول دور التعهد الجمعي في تحديث قواعد البيانات الوطنية؛ بهدف تدارس ومناقشة استخدام تقنيات ومجموعات الجيل الثاني من الويب، والاستخدام التعاوني للمحتوى المنشأ بواسطة المستفيد UGC ضمن إطار عمل قواعد البيانات الوطنية. وقد عُرضت بالورشة التطبيقات المستخدمة، وعمليات إدارة البيانات، والخبرات المكتسبة، والتوقعات المستقبلية والتحديات.

ج) منهجية الدراسة وحدودها

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول استقصاء الحقائق المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية في كونها ركزت على اكتشاف الإمكانيات واستشراف تطبيقاتها المختلفة بالمكتبات العربية، ولأنها لم تسبقها أي دراسة علمية متخصصة في هذا الموضوع، وهو ما أثبتته بحث الإنتاج الفكري بمراصد البيانات الأجنبية ودليل الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات بإصداراته المختلفة.

وتتمحور الدراسة حول التعرف على أنشطة التمهيد الجمعي وتطبيقاته بمواقع مرافق المعلومات العربية، والتي بلغت خمسة مواقع، وعينة من المشروعات الأجنبية بلغت أربع مواقع خلاف النماذج التي تم عرضها في المراجعة العلمية، وذلك حتى فبراير ٢٠١٢.

د) المراجعة العلمية:

تناولت "كارين" (Karen F. (2007) (٣) في المراجعة التي أعدتها حول حفظ واختزان الصور المتحركة Moving Picture للتغيرات التي طرأت على أرشفة الصور المتحركة في ظل التطورات الحديثة لخدمات مشاركة الفيديو. وأشارت إلى أنه سرعان ما سيتولى الأفراد مهمة الإشراف وصيانة الصور المتحركة، وأكدت على أن التكنولوجيا التي يتم تطويرها واختبارها في بيئة الويب تقدم نموذجاً جديداً لأرشيف الصور المتحركة يضع المستخدم في مقدمة القائمين على عمليات إنشاء الأرشيف. ومن بين التساؤلات التي حاولت هذه الدراسة الإجابة عليها: هل نعيش حالياً ميلاد

ونهمضة نسق جديد يتعاون فيه كل من المنشئ والمستفيد لتهيئة وتشكيل محتوى وبنية مجموعات الصور المتحركة؟؛ ذلك النسق الذي يُنبأ عن نموذج جديد لإنشاء الأرشيف الديمقراطي عن طريق تشجيع المستخدمين لمشاركة تسجيلات الفيديو الخاصة بهم مع غيرهم في المجتمع، وتنظيم المواد بواسطة التشفيف بالكلمات الحرة أو "التوسيم" Tagging وربطها بالقطعات الأخرى ذات العلاقة، وإنشاء مواد توثيقية إضافية للقطعات من خلال التعليقات.

وقد أوصت "كارين" بأنه في ظل التطورات الحديثة للأرشفة الاجتماعية يتحتم على أرشيفات الصور المتحركة أن تفكر فيما إذا كان هذا التطور يمثل نموذجاً جديداً في بناء المجموعات أم لا، وهل ستسعى تلك المؤسسات لإنشاء نظم لاقتناء وحفظ المحتوى من المستخدمين، وهل تسمح لهم بتحديد قيمة المواد من خلال ممارسات الوصف، والاستخدام، والتعليقات؟... وإن فعلت ذلك فهل هذا يعني تخليها عن مسئولية الضبط والصيانة ومن ثم صلاحيات الحكم على قيمة المحتوى؟.

لقد كانت نقطة البداية لدراسة "جونانسان" Jonathan وزملائه (٢٠١٠) (٤) من الاعتقاد المتزايد بأن التمهيد الجمعي من خلال الانترنت قد يوفر حلقات عمل يمكنها التغلب على مشكلات نظم الترجمة الآلية؛ بحيث أنه إذا ما عُرضت النصوص أو الصور على قوة عمل بشرية موزعة تستطيع تفسير النص بصورة صحيحة أمكن التغلب على مشكلة غموض الترجمة الناتج عن عدم قدرة النظم الآلية على العمل خارج حدود قواميسها وقواعد بياناتها. وقد قدم القائمون على

لمشاركة المستخدمين المهتمين بالأفلام والوسائط التليفزيونية في تكشيف وشرح هذه الوسائط، و/أو استخدام بيانات التكشيف المتاحة في إعداد أو إنشاء منتجات ومخرجات بعينها (مثل: قائمة شارحة لمقاطع الأفلام في موضوع ما).

على جانب آخر نجد تزايد مضطرب في تداول الاستفسارات التي تتعلق بالأماكن، والتي قد تعجز محركات البحث التقليدية عن معالجتها والإجابة عليها بالمستوى المطلوب؛ لكون النسبة الغالبة من الاستفسارات متعددة الأبعاد والأوجه فهي نسبية إلى حد ما (مثل: سؤال عن أرخص وأفضل الفنادق في منطقة ما وتتراوح تكلفة اليوم به في مدى معين). من هذا المنطلق سعت دراسة محمد فتحي (٢٠١١) ^(٦) وزملائه لاستقصاء جدوى التعهد الجمعي للإجابة على الاستفسارات المكانية باستخدام موقع "تويتر" Twitter، مع التركيز على قياس فاعلية استخدام الخدمات المعتمدة على المكان location-based (مثل Foursquare) لإيجاد الشخص الذي يمكنه الإجابة على الاستفسار المطلوب. وقد أظهرت النتائج أنه بالمقارنة بمحركات البحث التقليدية فإن التعهد الجمعي للاستفسارات المرتكزة على الأماكن يكون أفضل بالنسبة للأسئلة غير الحقائق. وبالرغم من أن النظام التجريبي الذي تم تصميمه أمكنه الإجابة على ٧٥% من كلا النوعين من الاستفسارات (الحقائق، وغير الحقائق)، إلا أن معدل إجابة محرك البحث "جوجل" بلغت ٧٨% على أسئلة الحقائق، و٢٩% فقط على أسئلة غير الحقائق. أما فيما يتعلق بالفواصل الزمنية بين طرح الاستفسار واستقبال الإجابة فقد وجد أن حوالي

الدراسة مسحاً موجزاً للنظم التجارية والأكاديمية التي عمدت إلى الاستفادة من الذكاء الجمعي في ترجمة النصوص؛ كما أجريت دراسة استطلاعية بهدف تقييم مدى جدوى تطبيق التعهد الجمعي على فهرسة عينة من الكتب المكتوبة باللغات غير الرومانية، وانتهت الدراسة إلى اقتراح نموذج تدفق عمليات يتيح دمج التعهد الجمعي وتكامله مع فهرسة النصوص الأجنبية.

أما دراسة "جيري" (Gary (2010) ^(٥) وزملائه فقد استندت إلى فرضية أن تطبيق تقنيات المعلومات على الأفلام والوسائط التليفزيونية يمكن أن يؤدي إلى نظم وأساليب جديدة لتعليم ودراسة هذا النوع من المحتوى والاستمتاع به. كما استعرضت الدراسة الأساليب التي تم تطويرها لتكشيف الأفلام والوسائط التليفزيونية، وسبل تطبيق التعهد الجمعي في المشروعات واسعة النطاق. ومن بين الأسئلة التي سعت الدراسة للإجابة عنها: إلى أي مدى يمكن الاعتماد على التقنيات الآلية بالمقارنة مع التقنيات التي تحتاج إلى الجهد البشري في إنتاج بيانات يمكن الاستفادة منها في إتاحة الأفلام الوسائط التليفزيونية والوصول إليها بشكل أفضل؟.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مجموعة اختبار تتكون من ١٢ فيلماً و٨ حلقات من مسلسل تليفزيوني تم تكشيف كل منها بشكل تفصيلي. وبالرغم من أن الدراسة تمثل جزءاً من مشروع لتطوير إطار عمل للتعهد الجمعي لتكشيف الأفلام والوسائط التليفزيونية، إلا أن تفاصيل هذا الإطار تخرج عن حدود الدراسة. وأكد الباحثون على أنهم سعوا لتقديم سيناريو

المعلومات واستخدام خطط التوريد المعتمدة approval plans، وتعهيد إدارة نظام معلومات المكتبة بظهور النظم المبنية على الويب وموري خدمات النظم المؤجرة مثل serial solution، وتعهيد عمليات الرقمنة مثل مشروع بوابة معلومات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

أما مصطلح "التعهيد الجمعي" Crowdsourcing فقد ظهر على يد "جيف هوي" في يوليو ٢٠٠٦ على أنه "تصرف من قبل الشركة أو المؤسسة بسحب وظيفة ما كانت تؤدي بواسطة العاملين بها، وأن تعهد بها إلى شبكة غير محددة (وكبيرة إلى حد ما) من الأشخاص، وذلك في صورة دعوة مفتوحة للمشاركة"^(٨). وبناء على هذا التعريف فإن التعهيد يبني على خاصيتين رئيسيتين وهما: الدعوة المفتوحة للمشاركة، والعدد الكبير من المشاركين، ويرى "جوناثان"^(٩) أن الدعوة المفتوحة تشير إلى كون الأفراد المشاركين لا يجمعهم أي نوع من التنظيم فهم مجهولون تماما ولا يُعرف مدى قدراتهم أو مهاراتهم.

أما "هوفمان"^(١٠) Hoffmann فيرى أن التعهيد الجمعي هو الاعتماد على حشد ما لمعالجة البيانات، ويُستخدم بصورة أساسية مع مجموعات البيانات datasets التي يتفوق البشر على إمكانات الحاسبات في إدراكها؛ مشيراً إلى أنه حتى هذه اللحظة ما زال إدراك وفهم البشر للأشكال shapes والكيانات هو الأفضل والأسرع من الأجهزة الآلية.

وقد ناقش "هوي" أربع تطورات رئيسية أدت إلى ظهور التعهيد الجمعي، وهي^(١١):

٥٠% من الإجابات وصلت في أول ٢٠ دقيقة من طرح الأسئلة، و٩٠% وصلت في خلال ساعتين.

أما دراسة "وود" (Woud 2011)^(٧) وزملائه فقد عمدت إلى التقصي من جدوى التعهيد الجمعي في وضع حواشي للخصائص ذات الدلالة لكوكب المريخ باستخدام البيانات المصورة لسطح الكوكب والتي تم تسجيلها بواسطة القمر الصناعي، وبعد تطوير لعبة كمبيوتر باسم "Cerberus" تسمح للاعبين بتوسيم خصائص سطح الكوكب. واستهدفت الدراسة التحقق من قدرة الحشد على فهم وإدراك المفاهيم عالية المستوى الدلالي التي تظهر في صور الكوكب، ومعرفة نوع المساعدة الواجب توافرها باللعبة لتزويد اللاعبين بالمعرفة الكافية التي تمكنهم من تحديد مفاهيم سطح الكوكب، بالإضافة إلى التعرف على الخصائص المطلوب تطويرها للعبة لتحفيز اللاعبين لبذل مزيد من الجهد في وضع الحواشي.

ثانياً: التعهيد الجمعي

(أ) التعريف والمفهوم

التعهيد outsourcing هو وصف لما تلجأ إليه مؤسسة ما عندما تعهد لجهات خارجية أداء بعض أعمالها بالنيابة عنها بسبب اعتبارات أو محددات زمنية وبشرية ومالية. وخدمات التعهيد ليست بالغريبة على مجتمع المكتبات والمعلومات؛ فقد عهدت المكتبات بعض مهامها للمؤسسات خارجية في مجالات عدة، منها تعهيد الفهرسة منذ بدأت مكتبة الكونجرس إصدار بطاقات الفهرسة الجاهزة، وتعهيد التوريد عن طريق موردي مصادر

- الاستفادة من معرفة وخبرات المجتمع واهتماماته.
 - تحسين جودة البيانات و/أو المصادر (مثال: تصويبات الفهرس)؛ مما يؤدي إلى بحث أكثر دقة.
 - إضافة قيمة للبيانات (مثل: إضافة التعليقات، الواسمات، التقييمات، المراجعات).
 - توفير طرق مختلفة لاستكشاف البيانات تناسب وطبيعة الجمهور الأكثر تنوعا (مثل التوسيم).
 - إظهار قيمة وأهمية المكتبة في المجتمع من خلال مستوى عال من المشاركة العامة.
 - تعزيز وبناء الثقة والولاء بين المكتبة ومستفيديها.
 - تشجيع الشعور بالملكية العامة والمسئولية تجاه مجموعات التراث الثقافي من خلال مساهمات المستفيدين وتعاونهم.
- وقد ساق "روز" عدة أمثلة على التمهيد الجمعي بالمكتبات، منها: توجيه المستفيدين لتأشير mark الأخطاء بالفهارس، وتقييم مستوى اعتمادية المعلومات/التسجيلات، وإضافة معلومات للتسجيلات، وتحقيق الملفات الاستنادية للأسماء، وإضافة محتوى منشأ بواسطة المستفيد إلى المجموعات، وإنشاء الكتب الإلكترونية، وتصويب النصوص الكاملة، ووصف مواد لم تتاح لأنهما لم تفهرس بعد (مثل الصور الفوتوغرافية التي يمكن رقمتهما أولا ثم إعطاء الفرصة للمستفيدين لوصفها) (١٣).

١) نهضة الهواة Renaissance of amateurism

التي أدت إلى تقليص الفجوة المعرفية بين الخبراء وغيرهم من العامة؛ فكلاهما يمكنه الوصول للمعلومات نفسها عن طريق الإنترنت.

٢) التوجه للبرمجيات مفتوحة المصدر التي اعتمدت على توزيع مهام التطوير والبرمجة، بعد تقسيمها إلى مهام أصغر، على عدد لا محدود من المساهمين عبر شبكة الإنترنت.

٣) الإتاحة المتزايدة لأدوات تمكين الحشود من الإنتاج والمشاركة في مهام طالما كانت حكرًا على الشركات والمؤسسات، فقد تهيأت الفرصة للهواة ليصبحوا المنتج والمستهلك في الوقت نفسه.

٤) ظهور مجتمعات الإنترنت المنظمة والتمركزة حول إهتمامات الناس؛ فالجتمتع هو أصل التمهيد الجمعي، وتمثل الاهتمامات المشتركة القوى الدافعة لإنشاءه.

ب) الأهمية والعوائد

مما لا شك فيه أنه لم يكن لتطبيقات التمهيد الجمعي أن تنامي ما لم يكن له مردودا إيجابيا، وفيما يلي أهم العوائد التي يمكن للمكتبات تحقيقها من خلاله (١٢):

- تحقيق أهداف لن تستطيع المكتبة تحقيقها اعتمادا على مواردها المالية والبشرية والتوقيات المطلوبة.
- تحقيق الأهداف في إطار زمني أسرع بكثير مما لو اعتمدت المكتبة على تحقيقها بنفسها.
- بناء مجتمعات افتراضية ومجموعات مستفيدين.

ج) الأسس والمقومات

بمراجعة الانتاج الفكري وتطبيقات التمهيد الجمعي على الويب تبين أن هناك ثمة اتفاق حول العناصر والمقومات الاساسية للتمهيد الجمعي، وهي: الجمع أو الحشد، والمهمة، والدعوة call، والتحفيز. في يحين تضيف بعض الدراسات إلى هذه العناصر عنصرى بيئة العمل والتطبيقات البرمجية application & platform، والمراجعة والتدقيق والدعم.

وبما أن الحشد يمثل القلب النابض لهذا النوع من التمهيد فمن الضروري إدراك وفهم دوافع هذا الحشد في تقديم المساعدة والعمل على تحفيزها لضمان الإفادة من المعرفة الجمعية والتفاعل، كذا ضرورة تقديم القدر الاساسي من المعلومات المطلوبة ليتفاعلوا مع المبادرة أو المشروع.

وتشير مؤشرات تقارير العمل بمشروعات التمهيد الجمعي التي توافقت في مجملها لتعبر عن طبيعته وملاحظه، إلى أنه بالرغم من كثرة المتطوعين فإن غالبية العمل (حوالي ٨٠%) تم بواسطة ١٠% فقط من المستفيدين، وأن نصف (٥٠%) من المتطوعين النشطاء يشاركون بالعمل نظرا لاهتمامهم الشخصية بالموضوع، والنصف الآخر لرغبتهم في المشاركة بالأنشطة التطوعية، وأن مقدار العمل الذي تم إنجازه من جانب المتطوعين فاق توقعات القائمين على المشروعات، وأن المتطوعين يميلون غالبا في مساعدة المؤسسات غير الربحية حتى لا يشعرون باستغلالهم تجاريا وهو ما يضع المكتبات والأرشيفات في موضع ممتاز للتمهيد الجمعي^(١٤).

وقد أوصى "جان ولیم"^(١٥) ببعض الاعتبارات الواجب الأخذ بها في التمهيد الجمعي على النحو التالي:

- التحديد الدقيق لطبيعة الحشد المطلوب وأماكن تواجده وكيفية الوصول إليه.
- وضوح وسلامة صياغة الدعوة المرسله بالشكل الذي يمنع التباين في تأويلها وتفسيرها مع وصف للمهمة المطلوبة وتحديد خطوات المشاركة في إنجازها.
- التقييد بمجدول زمني حتى لا يعتقد الحشد أن المهمة ليست عاجلة ويمكن إرجاءها مما يؤدي لعدم تحصيل أي نتائج.
- وضع منظومة لمكافأة المشاركين وعوامل للتحفيز متعددة المستويات.
- المشاركة والتفاعل والتغذية الراجعة بغض النظر عن مقدار الإفادة من المساهمات.
- احترام حرية الحشد في اتخاذ القرارات لضمان توافق اختياراتهم وترشيحاتهم للجمهور المستهدف.
- الشفافية بين المؤسسة وبين الحشد فيما يختص بالأهداف والعوائد والعمليات وأسلوب المكافئة.
- أما فيما يتعلق بالتحفيز فقد حددت إحدى الدراسات الأولية قائمة العوامل البارزة التي هي بمثابة دوافع لاستمرار مشاركة الافراد في التمهيد الجمعي في التخصصات العلمية والأكاديمية ذات الصلة، والتي يمكن الإسترشاد بها في كافة أشكال المشروعات، وقد شملت: المرح والاستمتاع،

الكثافة very dense مكونة من متبعين وأتباع وأخرى قليلة وبسيطة للأصدقاء الحقيقيين أو المقربين^(١٧).

ويوضح الجدول التالي نموذج مصنف لحصر عوامل التحفيز من مختلف جوانبها:

والشهرة، القيمة، التحسين، والانتماء لفريق، والملكية^(١٦).

وتجدر الإشارة إلى أن درجة مساهمات الأفراد تعتمد أيضا على شدة توجيه الانتباه الذي يتلقونه من الآخرين، وهنا تأتي أهمية الاستفادة من التشبيك الاجتماعي كوسيلة لتوسيع نطاق المساهمات، والتي يمكن تقسيمها إلى شبكات عالية

جدول ١: نموذج التحفيز

تواصل اجتماعي	-	الحوافز الاجتماعية	
المكانة الاجتماعية داخل المجتمع	-		
احترام الآخرين	-		
تقدير الذات	-	الحوافز الشخصية	دوافع داخلية
المرح والمتعة	-		
اهتمام شخصي	-		
الإيثار	-		
التعلم	-		
تحقيق الذات	-		
دليل السلطة	-	الحوافز السياسية	
القيادة داخل مجتمع ما	-		
المال	-	الحوافز المالية	دوافع خارجية
الربح	-		
التعاون التجاري	-		
قوانين	-	الحوافز الإلزامية	
نظم ولوائح	-		
قواعد	-		

المصدر: Pan, Yue; Blevis, E.; A survey of crowdsourcing as a means of collaboration and the implications of crowdsourcing for interaction design. In: International Conference on Collaboration Technologies and Systems (CTS), May 23-27, 2011, Philadelphia . (DOI: [10.1109/CTS.2011.5928716](https://doi.org/10.1109/CTS.2011.5928716) ; pdf)

د) إشكاليات التمهيد الجمعي

بالرغم من إنتشار تطبيقات التمهيد الجمعي والتوسع في استخدامه والإفادة منه في المشروعات الرقمية؛ إلا أنه يوجد جدل حول بعض القضايا التي تمثل إشكاليات يجب وضعها في الحسبان عند اتباع هذا الاسلوب، وهي:

- ضبط الجودة QA

يعد قياس مستوى الجودة وضبطه من أهم التحديات المرتبطة بالتمهيد الجمعي؛ والتي تعتمد في الاساس على مستوى المعرفة لدى أفراد الحشد. ومن بين الحلول المقترحة في هذا الصدد تقسيم الجودة إلى مستويات: أولها يعتمد على الحشود وهو قليل الجودة قليل التكلفة، والثاني يعتمد على التحقق validation من مخرجات الأولى بواسطة مجموعة أفراد متخصصين وهي عالية الجودة عالية التكلفة.

ومن بين التساؤلات المطروحة أيضا في هذا السياق سؤال حول كيفية التأكد من أن المشاركين في التمهيد الجمعي لديهم المهارات والمعارف المطلوبة لأداء المهمة، وقد اقترح "عمر ألونسو"^(١٨) Alonso ورفاقه أنه يمكن تطبيق نمط أو آلية من الإجراءات لقياس المهارات والمعارف المطلوبة، مثل عمل اختبارات للمشاركين؛ غير أن هذا المقترح قد يكون مجدي في حالة المشروعات التي تقدم عوائد أو حوافز مالية. ومن بين المقترحات أيضا أنه يمكن ضمان جودة المساهمات من

خلال معدل الاتفاق بين الحشد، بمعنى أننا يمكن أن نعتمد على المعلومات الواردة من أفراد لا نعرفهم عندما يتفق عليها عدد من الأفراد الآخرين؛ غير أنه في بعض الاحيان لا يعني اتفاق الأفراد على معرفة ما أنها بالضرورة صحيحة.

- الثقة Trusting

ويقصد بها الثقة في المعلومات أو المحتوى؛ إلا أن بناء الثقة يعتمد في الاساس على طبيعة المؤسسة وآلياتها في ضبط الجودة، كما أن الثقة تأتي من الخبرة والتعامل مع المحتوى والإفادة منه.

- الجوانب القانونية

تعد الجوانب القانونية من الإشكاليات بالنسبة للمشروعات التي تطلب من الحشد تزويدها بمحتوى أو معلومات؛ حيث يجب تبني نموذج ترخيص محدد سواء للاستخدام أو للتحقق من حقوق الملكية للمحتوى أو المعلومات المضافة.

- إنخفاض معدلات المساهمة بمرور الوقت

من الظواهر التي ارتبطت بتطبيقات التمهيد الجمعي، مثل "موسوعة الويكيبيديا"، انخفاض معدل إنشاء المحتوى في مقابل زيادة مستويات صيانتة^(١٩)؛ ومن ثم لا بد من وضع استراتيجية ومستويات متدرجة من التحفيز تضمن استمرارية مساهمات الأفراد بالمشروع وتقليل الجهد المبذول لصيانتته.

ثالثاً: تطبيقات التعهد الجمعي

يستعرض هذا الجزء من الدراسة لنماذج من التعهد الجمعي والتي أمكن رصدها بمراجعة الإنتاج الفكري ومن خلال البحث على شبكة الإنترنت:

أ) محرك البحث الاجتماعي ChaCha

بدأ هذا النموذج بكونه محرك بحث اجتماعي يعتمد على التعهد الجمعي في الرد على إستفسارات المستخدمين بما يشبه خدمة " Chat with Librarian"، ثم تحول بعد ذلك إلى نظام الرد على استفسارات المستخدمين Answering Sys. اعتماداً على رسائل الهواتف المحمولة القصيرة SMS.

وفيها يتم استخدام المعلومات المكانية للمستخدم والتي تم ضبطها بواسطة المستخدم نفسه، بالإضافة إلى إحصاءات المستخدم لتزوير الأسئلة أو الاستفسارات للإجابة عليها؛ ومن ثم يقوم الشخص مشغل الخدمة بالإجابة عن السؤال عبر رسالة قصيرة ليحصل على عائد أو نسبة بحسب عدد الإجابات على الأسئلة^(٢٠).

ب) مبادرة مشاركة التراث الثقافي المصور "The Commons"^(٢١)

كان من بين توجهات مكتبة الكونجرس، كغيرها من مؤسسات التراث الثقافي على مستوى العالم، تطوير واستحداث طرق إتاحة مجموعاتها لضمان استكشافها والإفادة منها من قبل مستفيديها. ومن بين التحديات التي واجهتها لتحقيق هذا الهدف الإمكانيات المحدودة لتوفير الوصف المفصل والسياق التاريخي لآلاف المواد،

وقد كانت المشاركة المباشرة في مجتمعات الويب ٢,٠ التي توفر وظائف المشابكة الاجتماعية من بين الحلول المقترحة لتحقيق المكتبة لأهدافها والتغلب على التحديات التي واجهتها. ولاستكشاف جدوى هذا المقترح فقد قام مكتب المبادرات الاستراتيجية OSI بمكتبة الكونجرس بالتواصل مع قسم خدمات المكتبة للمطبوعات والصور P&P في بداية عام ٢٠٠٧، وتم تطوير مشروع استطلاعي/تجريبي pilot وتطبيقه على مجموعة محدودة من المصادر، كان من بين أهدافه الرئيسية تعميق فهم كيفية الإفادة من التوسيم الاجتماعي ومدخلات المجتمع community input سواء بالنسبة للمكتبة أو المستفيدين من تلك المجموعات على حدٍ سواء^(٢٢).

وقد تمثلت التساؤلات التي صُمم هذا المشروع للإجابة عليها فيما يلي: هل يمكن أن يساهم مستخدمي الويب بالمعلومات المقيمة والمعرفة والجهد لصالح المكتبة؟ وهل يمكن للمكتبة الاستفادة من معارف وطاقات مجتمع المستفيدين لمضاعفة جهودها الخاصة في هذا الصدد؟ وما مدى اهتمام المستفيدين بالمساهمة بالمعلومات؟ وما هي جودة المعلومات المجمعة بواسطة التعهد الجمعي؟ وهل توازي العوائد ما تم إنفاقه من استثمارات في مثل هذا الجهد؟

وللإجابة على هذه التساؤلات أُطلق المشروع التجريبي لمكتبة الكونجرس على موقع "فليكر"^(٢٣) flicker؛ وقد وقع الاختيار على "فليكر" كأشهر مواقع مشاركة الصور التي تتلائم ومتطلبات المكتبة. وقد أسفرت المناقشات بين فريق العمل والقائمين على الموقع حول خيارات بيان الحقوق،

الصحف الأسترالية التاريخية منذ عام ١٨٠٣. وبدأ المشروع برقمنة الصحف اليومية المنشورة قبل عام ١٩٥٤، وإنطلقت خدمة الصحف الأسترالية كإصدار تجريبية في يوليو ٢٠٠٨ أتحت من خلاله الصور المرقمنة والنص الكامل على شبكة الويب. وقد وصل عدد المقالات إلى ٣٠ مليون مقالة (٥ مليون صفحة صحيفة) بنهاية أكتوبر ٢٠١١.

وفي نوفمبر ٢٠٠٩ اشتملت الخدمة على ٨,٤ مليون مقال جاهزة للبحث والتصويب، وقد قام الجمهور العام بتحسين البيانات عن طريق تصويب النص وإضافة الواسمات (الكلمات الدالة) والتعليقات. وقد بلغ معدل الإنجاز إلى تصويب ٤,٧ مليون سطر في ٢١٦ ألف مقال من قبل ما يزيد عن خمسة آلاف مستفيد وذلك في أغسطس ٢٠٠٩، ثم قفز إلى تصويب سبعة مليون سطر في ٣١٨ مقال بواسطة ما يزيد عن ٦ آلاف مستفيد في نوفمبر ٢٠٠٩، وأخيراً وصل إلى حوالي ١٢,٥ مليون سطر بواسطة أكثر من ٩ آلاف مستفيد.

(د) خدمة Picture Australia^(٢٦)

أطلقت المكتبة الوطنية الأسترالية NLA خدمة صور أستراليا "Picture Australia" في سبتمبر ٢٠٠٠ كخدمة مجانية على الإنترنت تتيح البحث في العديد من مجموعات الصور وتمكن من الوصول إلى أكثر من ١,٧ مليون مادة مرقمنة تمثل بديل رقمي لأي مادة مصورة ذات علاقة بأستراليا، مثل الصور الفوتوغرافية والأعمال الفنية والتحف الأثرية، تم تجميعها من المكتبات والمتاحف والأرشيفات والمعارض الفنية في أستراليا ومختلف دول العالم^(٢٧).

التي لم تكن تتناسب ومحتويات المكتبة، إلى بداية التعاون الذي تمخض عن تدشين أو صدور "The Commons" في يناير ٢٠٠٨، وهي مساحة مخصصة من موقع "فليكر" يمكن من خلالها لمؤسسات التراث الثقافي مشاركة الصور التي ليس لها قيود حقوق نشر، وفي ذات الوقت فإن جميع أعضاء "فليكر" مدعون للمشاركة بالمشروع من خلال وصف المواد سواء بإضافات الواسمات أو التعليقات. وقد تزايد عدد المكتبات والأرشيفات والمتاحف المشاركة حتى وصلت إلى ٥٦ مؤسسة^(٢٤) لا يوجد من بينها أي مؤسسة عربية حتى وقت إعداد هذه الدراسة.

وقد اعتمد المشروع الاستطلاعي على إتاحة مجموعتين من الصور التاريخية بحساب مكتبة الكونجرس. بموقع "فليكر"، وتم تحليل احصاءات الاستخدام والمشاركة والتي جاءت إيجابية، نذكر منها النتائج التالية المرتبطة بموضوع هذه الدراسة:

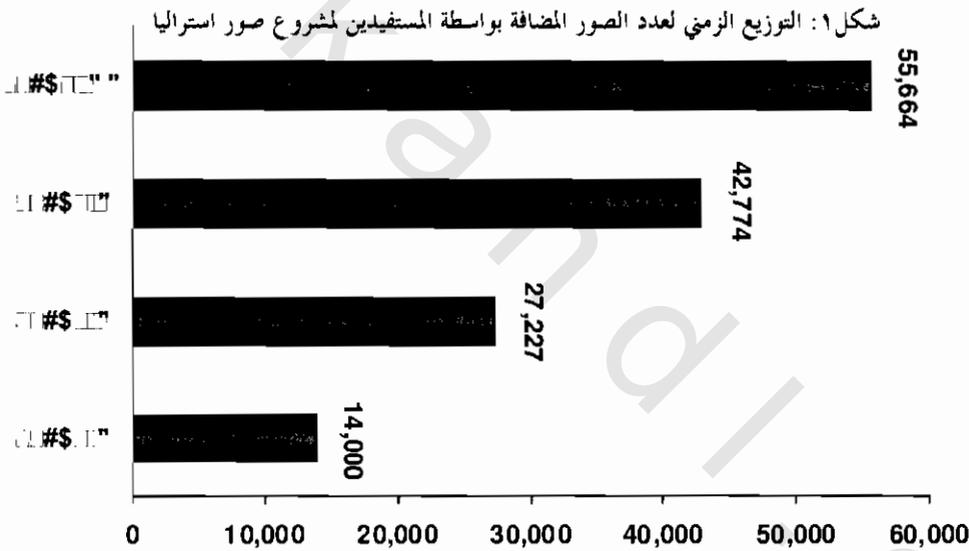
- أضيف ٧١٦٦ تعليقا على ٢٨٧٣ صورة بواسطة ٢٥٦٢ مستخدم مسجل بالموقع.
- أضيفت ٦٧١٧٦ وسيمة بواسطة ٢٥١٨ مستخدم مسجل بالموقع
- حُذِفَ أقل من ٢٥ من المحتوى المنشأ بواسطة المستفيد باعتباره غير مناسب/ملاءم
- تم تحسين/تعزيز أكثر من ٥٠٠ تسجيلية بفهرس المطبوعات والصور الفوتوغرافية (PPOC) باستخدام المعلومات الجديدة التي توافرت بواسطة مجتمع "فليكر".

(ج) برنامج رقمنة الصحف الأسترالية ANDP^(٢٥)

برنامج رقمنة الصحف الأسترالية هو مشروع تعاوني على نطاق وطني واسع يسعى إلى رقمنة

التي تصور الناس والأماكن والأحداث التي تميز استراليا. وأكدت المكتبة في إعلانها آنذاك أنه سيتم تجميع الصور والميتادات الخاصة بها من المجموعتين مع نهاية كل أسبوع وتحميلها في خدمة صور استراليا^(٢٨).

ويوضح الشكل التالي التوزيع الزمني لأعداد الصور والتي بلغت ٥٥,٦٦٤ صورة أضيفت بواسطة ٢,٦٤١ مستفيد حتى أكتوبر ٢٠٠٩.



مصدر البيانات: Holley, Rose. Crowdsourcing: How and Why Should Libraries Do It?.- D-Lib Magazine.- vol.16, no. 3/4 (March/April 2010)

بهدف تقسيم وتوزيع بعض المهام الروتينية للتحقق من التسجيلات المرقمنة، وبالتحديد في التحقق من أخطاء التعرف الضوئي على الحروف OCR للمجلات والصحف والدوريات ذات القيمة التاريخية والثقافية وتصويبها. وقد تم ذلك بالتعاون مع شركة Microtask لتصميم لعبتي كميوتر (Mole Hunt "Myyräjahti" و Mole "Myyräsilta" Bridge) استهدفتنا التحقق من

وفي يناير ٢٠٠٦ أعلنت المكتبة عن مبادرة باسم "Click and Flic" تستهدف زيادة عدد الصور بالمشروع بالاستعانة بالصور المضافة بموقع "فليكر" كمستودع عالمي للصور الفوتوغرافية، ونظمت حملة دعائية في الصحف والإذاعة الاسترالية تحث فيها الجمهور على المشاركة في المشروع من خلال إضافة صورهم إلى إحدى المجموعتين التي أنشئت على الموقع لهذا الغرض، أولاهما تُعنى بتجميع الصور وثيقة الصلة بالأحداث ذات الأهمية الوطنية؛ والثانية تهتم بمجموعة الصور

د) مشروع المتطوعين الرقميين بالمكتبة الوطنية الفنلندية^(٢٩)

أطلقت المكتبة الوطنية الفنلندية برنامجا جديدا لدعم جهود الرقمنة، أطلق عليه مشروع "المتطوعين الرقميين" (Digital Digitalkoot (Volunteers)، وهو عبارة عن دمج للمهام الصغيرة والتعهد الجمعي وألعاب الفيديو؛ وذلك

١- المكتبة الرقمية للمخطوطات بجامعة الملك سعود^(٣٢).

قامت جامعة الملك سعود بإتاحة أكثر من إحدى عشرة ألف مخطوطة من مقتنياتها كجزء مستقل من المكتبة الرقمية للجامعة على الويب، والتي يمكن تصفحها وبحثها بالبحث. وما يعيننا هنا هو توجه المكتبة نحو دعوة المستفيدين لقراءة صورة نص صفحة المخطوطة وإدخالها كتابة بما يشبه مجازاً "تحقيق النص"؛ فعندما يقوم المستفيد بعرض مخطوطة ما يجد دعوة من المكتبة للمساهمة في خدمة الباحثين بتحويل الصورة إلى نص مكتوب قابل للبحث (أنظر الشكل ٢).

فإذا ما قام بالنقر على الرابط يُفتح أمامه مربع نص text box مُزِيلٍ بمقلين إلزاميين لإكمال العملية المطلوبة وهما الاسم والبريد الإلكتروني؛ ويمكن تفسير ذلك بأن المكتبة اعتمدت على البريد الإلكتروني الجامعي لضبط مجتمع المساهمين والحد من البيانات المغلوطة أو غير الدقيقة التي قد تنتج عن فتح باب المساهمة للجمهور العام الذي قد لا يعنيه سوى المشاركة بأي شكل دون أن تتوافر لديه المهارات اللازمة لإنفاذ هذه المهمة.

جودة عملية التعرف الضوئي والتأكد من دقة المواد المرقمنة وقابليتها للبحث^(٣٠). وقد حصل المشروع على جائزة أفضل مشروع للتعميد الجمعي لعام ٢٠١١ من مؤتمر الاستراتيجيات الرقمية للتراث (DISH)^(٣١).

و) التطبيقات العربية

لا يمكن القول بأن هناك تطبيقات للتعميد الجمعي بمشروعات المكتبات العربية وخدماتها تمثل مبادرات واعدة يمكن الاسترشاد بها في هذا الشأن، ويرى الباحث أنه لا يمكن أن نعزو ذلك فقط لنقص البنى التحتية والمتطلبات التقنية لتنفيذ مثل هذه المشروعات؛ حيث أنه تبين من المشروعات التي عرضتها الدراسة أنها اعتمدت على بيئة الويب كبيئة عمل مع الإفادة من إمكانية الشراكة وتبادل المنفعة مع القائمين على تلك التطبيقات، وإنما يرجع السبب في الأساس إلى غياب الرؤى الاستراتيجية لدى العديد من المكتبات العربية، والندرة في تنفيذ المشروعات التحريية أو الاستطلاعية بتلك المكتبات للبحث عن حلول مستحدثة والتحقق من جدواها على مستوى التطبيق. إلا أنه توجد محاولات واعدة في البيئة العربية غالباً ما تأتي من توجهات فردية، إلا أن ضعف الاهتمام بالمعلومات التوثيقية عن تلك المبادرات يجعل من الصعوبة بمكان تحديد كنهها والتعرف على أهدافها ومقوماتها.

شكل ٢: عرض صفحة مخطوطة مع نموذج إدخال النص وإرساله

ساهم في خدمة الباحثين بتحويل الصورة إلى نص مكتوب قابل للبحث

أرض العروق لما يدفع الذكر الجميل ويكسب الثواب الجزيل

استخدم البريد الإلكتروني الخاص بالجامعة وذلك لإبلاغك فور الموافقة على نشر مساهمتك. مثال: (YourEmail@ksu.edu.sa)

* الاسم
* البريد الإلكتروني

إمالة

أطراف السائق 1 6 287 التتالي اختر

٢- الواسمات بفهرس مكتبة الجامعة البريطانية^(٣٣)

لقد سعت المكتبات إلى الافادة من تطبيقات الجيل الثاني للويب في تعزيز فهارسها على الخط المباشر فظهر جيل جديد من تلك الفهارس أطلق عليها "الفهارس الاجتماعية على الخط المباشر" Social Online Public Access Catalog (SOPAC) والذي يعتمد بشكل أساسي على مشاركة المستفيدين في إنشاء وإدارة محتوى تسجيلاته.

وفي ظل اعتماد غالبية مواقع الجيل الثاني على التوسيم كأسلوب لوصف واسترجاع المصادر باللغة الطبيعية؛ كان من المتوقع أن تسير المكتبات على نفس النهج. والتوسيم عبارة عن استخدام جمهور موزع من المستفيدين للكلمات المفتاحية في

ويرى الباحث أنه بالنظر لهذا النموذج والطريقة التي اتبعها في عرض صور المخطوطات لتبين أنه بُني على فرضية أن المهنيين أو المتخصصين هم فقط القادرون على قراءة النص بأكمله على هذه الهيئة، وكان من الممكن أن يستفيد من المشروعات المماثلة على المستوى العالمي حينما قامت بتجزئة الصور إلى وحدات أصغر؛ إما على شكل سطور كما في مشروع الصحف الاسترالية، أو على هيئة كلمات مفردة كما في تطبيقات خدمة "reCaptcha" لتحسين عملية رقمنة الكتب من خلال تمرير الكلمات التي لم يستطع الكمبيوتر قراءتها والتعرف عليها بشكل صحيح من خلال عملية التعرف الضوئي على الحروف، على الويب ليتمكن الأفراد من تفسيرها كمتطلب أساسي للتحقق من هويتهم عند استخدام المواقع التي تستخدم الخدمة (CAPTCHA).

وبالرغم من ندرة الفهارس العربية الاجتماعية إلا أن الباحث يرى أن فهرس مكتبة الجامعة البريطانية بمصر يمثل نموذجا عربيا نظرا لتطويره بأيادي مصرية باستخدام نظام Koha مفتوح المصدر؛ حيث يسمح للمستخدمين المسجلين بالنظام بإضافة واسمات موضوعية ضمن التسجيلية البيولوجرافية للمصدر لتعزيز استرجاعه، سواء عن طريق البحث أو التصفح (أنظر الشكل ٣).

الوصف الموضوعي لأنواع متعددة من المصادر المعتمدة على الويب لأغراض التنظيم والاسترجاع التشاركي للمعلومات، وذلك من خلال نظام مثل الفهرس أو على موقع ويب يدعم التكنولوجيا التفاعلية للجيل الثاني من الويب، ويتم عرض هذه الواسمات إما في شكل قائمة هجائية أو في شكل تمثيلات مرئية يطلق عليها "سحب الواسمات" tag clouds^(٣٤).

شكل ٣: التصفح بالواسمات بفهرس مكتبة الجامعة البريطانية في مصر

The screenshot shows the Koha library website interface. At the top, there is a search bar with the text 'Keyword' and a search button. Below the search bar, there are navigation links: 'Advanced Search', 'Browse by Subject', 'User Tags', and 'Most Popular'. On the left side, there is a sidebar with links to 'Home', 'Online Databases', 'Useful Links', 'eLearning', 'Contact Us', and 'FAQ'. The main content area displays the search results for 'physics1', showing 15 results. The results are listed as follows:

- physics1 (4)
- water (3)
- test (2)
- 624.171 HIB (1)
- system (1)
- Services source (1)
- petrol (1)
- networking (1)
- library (1)
- Global Warming (1)
- Essentials of Business Information Systems - LAUDON (1)
- elearning (1)
- basuney (1)
- admin (1)
- web applications (1)

ومن بين خدمات موقع الوراق خدمة تمكين الأعضاء المسجلين بالموقع من إضافة صور مع توصيفها، مع إمكانات التقييم والتعليق عليها، أطلق عليها اسم "صور من مدينتك". وقد اشتمل هذا القسم من الموقع على ١٣٨٩ صورة فوتوغرافية موزعة على تسع فئات موضحة بالجدول التالي. كما يخصص الموقع ضمن الصفحة

٢- خدمة "صور من مدينتك" بموقع الوراق^(٣٥)

يعد "الوراق" من أشهر مواقع المكتبات الرقمية العربية على الإنترنت، فهو يضم أكثر من ١١٠٠ كتاب من أهم كتب التراث العربي، وقد أطلق موقع الوراق في عام ٢٠٠٠ بمبادرة من القرية الإلكترونية في أبوظبي.

الرئيسية لهذه الخدمة جزءا لعرض الصور الأعلى تقييما، والصور المنشورة حديثا.

جدول ٢: التوزيع الموضوعي لصور خدمة "صور من

مدينتك" بموقع الوراق

العدد	الفئة
٢٤٥	أماكن أثرية
١٢٢	أماكن دينية
١٣٥	شخصيات
٤٩	عمارة
٢٢١	مناظر طبيعية
٩٨	اماكن مختلفة
٣٥٦	فنون
١٥٣	صور عائلية
١٠	أحمد حسنين باشا

الخلاصة:

استعرضت الدراسة الملامح الرئيسية التي تمثل مؤشرات تعكس إتجاهها متناميا نحو الاستفادة من التعميد الجمعي وتطبيقاته، وفيما يلي ملخصا لأبرز تلك المؤشرات والتطبيقات:

١- إنشاء المحتوى، وله عدة أشكال منها:

- تحويل الوثائق من صيغ الصور إلى الصيغ النصية التي تيسر عمليات بحث النص الكامل.

- جمع المحتوى المتوافر لدى المستخدمين أو المنشأ بواسطتهم، كما في حالة مشاركة مقاطع الفيديو والصور.

- إنشاء محتوى جديد تماما كما في حالة المراجعات العلمية للمقالات أو الكتب.

٢- استخدام التوسيم لوصف المصادر وما ينتج عنه من واسمات أو كلمات دلالية تساعد في دعم عمليات بحث واسترجاع تلك المصادر باللغة العربية، مع وجود بعض التوجهات لتقنين تلك الكلمات الدلالية بمصطلحاتها بقائمة مقيدة للمصطلحات الموضوعية مثل قوائم الاستناد أو المكانز.

٣- تدقيق وتصويب أخطاء التعرف الضوئي على الحروف OCRing؛ ويعتقد الباحث أن هذا التطبيق تحديدا سيكون له مردود عالي جدا بالنسبة لرقمنة النصوص العربية، فلا يخفى على أحد مقدار الجهد المبذول في تصويب تلك الأخطاء والتي أدت إلى عزوف كثير من مشروعات الرقمنة عن تنفيذها.

٤- مراجعة وتصويب أخطاء فيارس فهارس المكتبات أو قواعد البيانات، وتحقيق الملفات الاستنادية للأسماء.

٥- تصويب النصوص الكاملة كما في مشروع رقمنة الصحف الاسترالية.

٦- من أكثر المجالات التي استفادت من التعميد الجمعي هي التطبيقات الجغرافية، ويكفي الإشارة إلى الدور الذي لعبه الافراد في إثراء محتوى خدمة خرائط جوجل Google maps على سبيل المثال.

وفي ضوء ما سبق توصي الدراسة بما يلي:

١- على مؤسسات المعلومات العربية النظر إلى التعميد الجمعي على أنه وسيلة لتحقيق غايات لم يتسنى للمكتبة الوصول إليها، وما طرحته هذه الدراسة ليس إلا مجرد أفكار وتجارب

- ٤- على المؤسسات المعنية برقمته التراث العرب، مثل اللجان الوطنية لليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التواصل مع شركة جوجل لمحاولة الإستفادة من تقنية reCaptcha في تصويب أخطاء التعرف الضوئي على النصوص العربية.
- ٥- إجراء دراسات استطلاعية لتطبيق التعهيد الجمعي في تحقيق المخطوطات العربية؛ مع مراعاة إعتقاد آلية اختبار المتطلبات المهنية والمعرفية للمشاركين.

نُجحت في بيئات مختلفة وتخصصات عدة؛ ولم يتبقى سوى محاولة الاستفادة من أدوات وآليات المجتمع الافتراضي.

٢- ضرورة إضطلاع مؤسسات المعلومات العربية التي استخدمت التعهيد الجمعي بدورها في نقل خبراتها وتقييم عوائد الاستثمار في مثل هذا الأسلوب من خلال نشر التقارير أو أدلة العمل على شبكة الويب.

٣- العمل على الإفادة من التعهيد الجمعي في إنشاء الكتب المسموعة للمعاقين بصريا بالمؤسسات التعليمية.

الهوامش والمراجع.

- (8) Howe, J. The rise of Crowdsourcing.- Wired, issue 14 (2006). Retrieved Jan. 17, 2011 from http://www.wired.com/wired/archive/14.06/crowds_pr.html
- (9) Corney, Jonathan. Opt.cit.
- (10) Hoffmann. L. (March 2009). Crowd Control. Communications of the ACM, 52, 3, 18-19.
- (11) Howe,Jeff. Crowdsourcing: Why the Power of the Crowd is Driving the Future of Business. pp. (section II)
- (12) Holley, Rose. (March/April 2010). Crowdsourcing: How and Why Should Libraries Do It?. D-Lib Magazine, 16, 3/4. Retrieved Oct 2011 from: <http://www.dlib.org/dlib/march10/holley/03holley.html>
- (13) Ibid
- (14) Ibid
- (15) Alphenaar, jan willem (Feb 2010). ١٠ tips for Successful Crowdsourcing, Retrieved Oct. 2011 From: <http://www.slideshare.net/jwalphenaar/10-tips-for-successful-crowdsourcing>
- (16) Nov, Oded; Arazy, Ofer; & Anderson, David. (2010). "Crowdsourcing for science: understanding and enhancing SciSourcing contribution," ACM CSCW 2010 Workshop on the Changing Dynamics of Scientific Collaborations.
- (17) Huberman. B. A., Romero, D. M., & Wu, F. (Dec 2008). Social networks that matter: Twitter under the microscope , arXiv: 0812.1045v1.
- (18) Alonso, Omar, Rose, Daniel E., & Stewart, Benjamin (2008). "Crowdsourcing for Relevance
- (1) Alvin Toffler (1987). The Third Wave. New York: Random House Value Publishing.
- (2) Lenhart, Amanda, & Madden, Mary (2005). Teen Content Creators and Consumers. Pew Internet & American Life Project, November 2005. Retrieved Oct. 18, 2011 from www.pewinternet.org/ppf/tr/166/report_display.asp
- (3) Gracy, Karen F. (Summer 2007). Moving Image Preservation and Cultural Capital. Library Trends 56, no. 1, 183-97.
- (4) Corney, Jonathan, Lynn, Andrew, Torres, Carmen, & Di Maio, Paola (2010). Towards Crowdsourcing Translation Tasks in Library Cataloguing, A Pilot Study. 4th IEEE International Conference on Digital Ecosystems and Technologies (IEEE DEST).
- (5) Geisler, Gary, Willard, Geoff, & Whitworth, Eryn (2010). Crowdsourcing the Indexing of Film and Television Media. ASIST 2010, October 22-27, Pittsburgh, PA, USA.
- (6) Bulut, Muhammed Fatih, Yilmaz, Yavuz Selim, & Demirbas, Murat (2011). Crowdsourcing Location-based Queries. Second IEEE Workshop on Pervasive Collaboration and Social Networking.
- (7) van 't Woud, J.S.S., Sandberg, J.A.C. , & Wielinga B.J. (2011). The Mars Crowdsourcing Experiment Is crowdsourcing in the form of a serious game applicable for annotation in a semantically rich research domain?. The 16 the International Conference on Computer Games (CGAMES), 2011.

- <http://www.pictureaustralia.org/contribute/guide.html>
- (27) Picture Australia: News. Retrieved Oct, 2011 from:
<http://www.pictureaustralia.org/news/2006.html>
- Hooton, Fiona. PictureAustralia and the flickr Effect.- Retrieved Oct. 2011 from:
<http://www.nla.gov.au/pub/gateways/issues/80/story01.html>
- (28) Digitalkoot.
<http://www.digitalkoot.fi/en/splash>
- (29) Watters, Audrey (feb. 2011). National Library of Finland Turns to Crowdsourcing, Games to Help Digitize Its Archives. Retrieved De. 2011 from:
http://www.readwriteweb.com/archives/national_library_of_finland_turns_to_crowdsourcing.php
- (30) DISH.
<http://www.dish2011.nl/news/nominee-digitalkoot>
- (31) DIGI TALKOOT.
<http://www.facebook.com/digitalkoot>
المكتبة الرقمية للمخطوطات: (٣٢)
<http://makhtota.ksu.edu.sa>
- (33) BUE library catalog.
<http://lib.bue.edu.eg/cgi-bin/koha/opac-tags.pl>
- (٣٤) عبد الهادي، محمد فتحي (يونيو/نوفمبر ٢٠١٠).
الفهارس العربية المتاحة على الخط المباشر والمعابر
البيوجرافية القياسية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،
مج ١٦، ع ٢٤. ص ٢٤٢.
- (٣٥) خدمة صور من مدينتك، بموقع الوراق:
<http://www.alwaraq.net/Core/photos.jsp>
- Evaluation." ACM SIGIR Forum 42.2: 9. (pdf)
- (19) Pan, Yue, Blevis, E. (May 2011). A survey of crowdsourcing as a means of collaboration and the implications of crowdsourcing for interaction design. In: International Conference on Collaboration Technologies and Systems (CTS), Philadelphia. (DOI: 10.1109/CTS.2011.5928716)
- (20) Bulut, Muhammed Fatih. Opt. cit.
- (21) The Commons. www.flickr.com/commons
- (22) Springer, Michelle & et.al. (October 2008). For the Common Good: The Library of Congress Flickr Pilot Project. Retrieved Oct. 2011 from:
www.loc.gov/rr/print/flickr_report_final.pdf
- (23) Library of Congress on Flickr.
http://www.flickr.com/photos/library_of_congress
- (24) The Commons: Participating Institutions. Retrieved May 2011 from:
<http://www.flickr.com/commons/institutions>
- (25) Australian Newspapers Digitisation Program. <http://www.nla.gov.au/ndp/>
- (26) Picture Australia.
<http://www.pictureaustralia.org/>
- Picture Australia: About us. Retrieved June 2011 from:
<http://www.pictureaustralia.org/about/index.html>
- Picture Australia: Service Guide. Retrieved June 2011 from:

obeikandi.com

تطبيقات ويب ١ ويب ٢ في مواقع مكتبات الجامعات العربية وفهارسها

إعداد

رندة إبراهيم عبد البر

قسم المكتبات - كلية الآداب - بجامعة حلوان

مستخلص:

المكتبات فقط دون فهارسها، مما يشير إلى أن الاهتمام الأكبر باستخدام النظم الآلية أكبر من الاهتمام بتحديث إمكانات الفهارس وعادة ما يرتبط هذا التحديث بصدور الإصدارات الأحدث من النظام فقط، كذلك أظهرت الدراسة انه لا يوجد فرق كبير في استخدام تطبيقات الويب ٢ بين المكتبات المتصدرة للمراكز الثلاث الأولى وبين نظرائها على المستوى الدولي وان كان التطبيق في المكتبات العربية تم على مواقع المكتبات فقط دون فهارسها، وقد أوصت الدراسة بأهمية استكمال المرحلة الأولى من تطبيقات الويب ١٠٠ والاستعانة ببرامج الإضافات الخاصة سواء التجارية أو مفتوحة المصدر لتطوير إمكانات الفهارس وإضافة تطبيقات الويب ٢، إضافة إلى استكمال إضافة التطبيقات المرحلة بمواقع المكتبات وفهارسها للوصول إلى معايير الجودة العالية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات تطبيقات ويب ١ وويب ٢ في مواقع المكتبات الجامعية العربية وفهارسها ومدى التوسع في التطبيق، مع التعرف على استخدام برامج الإضافات الخاصة في المكتبات الأمريكية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى بعض الأساليب الإحصائية، وقد خرجت الباحثة بنتيجة مؤداها أن المكتبات الجامعية العربية حققت إنجازا هاما في مرحلة استخدام تطبيقات الويب ١٠٠ وخاصة في مجال استخدام النظم الآلية وإنشاء مواقع المكتبات وإتاحة الفهارس على الويب، بينما تناقص الإنجاز المتعلق بإتاحة المحتوى الرقمي على تلك المواقع بسبب حداثة المشروعات التي تتم للتحويل الرقمي وبالتالي لم تظهر إلا في مواقع بعضها مثل مكتبات جامعات قطر وأم القرى والملك سعود والقاهرة، في حين اقتصر تطبيق استخدامات تطبيقات الويب ٢ على مواقع

الكلمات المفتاحية :

تطبيقات ويب ١,٠ - تطبيقات ويب ٢,٠
- الفهرس ٢,٠ - برامج الإضافات الخاصة للنظم المتكاملة.

١/ مقدمة

تعد تطبيقات الويب ٢,٠ واحدة من المظاهر التي استحدثتها شبكة الانترنت كأحد وسائل الاتصال الاجتماعي فيما عرف بـ "الويب الاجتماعي"، وقد تعددت في الآونة الأخيرة ظاهرة التحدث عن تقنيات وتطبيقات الويب ٢,٠ واستخدامها في المكتبات العربية، كما ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت تلك التطبيقات كبادرة لاستخدامها في مواقع تلك المكتبات أو لدراستها والتعرف على طبيعتها واستخداماتها واشهر تطبيقاتها، وكيفية إفادة المكتبات منها، بل أن توقعات المستخدمين بالإفادة من تقنيات الويب ٢,٠ في فهارس المكتبات باتت من المسلمات في مكتبات الدول المتقدمة، فأصبح للمستفيد الحق في المشاركة في المحتوى إنشأاً وتعليقاً ومشاركةً وعرضاً وتقييماً، وتغير بالفعل شكل ونموذج الخدمة داخل المكتبة وخرج عن قلبه وتغير في المقابل دور المكتبة من خدمة المجتمع والمستخدمين إلى دعم المستفيد نفسه وهو يقوم بعملية تغيير النمط التقليدي لتقدم الخدمة داخل المكتبة نفسها.

ويقع على كاهل الباحثين والمهتمين بالمجال ضرورة إمداد مجتمع المعلومات ليس فقط بكل ما يستجد من تقنيات، بل أيضاً بآليات تطبيق تلك التقنيات وكيفية الوصول إليها ومتابعتها وتطوراتها وبدائلها بل وإظهارها وإلقاء الضوء عليها في

الوقت المناسب، وبخاصة عندما نتبين محاولات مكتباتنا العربية والعاملين فيها إلى استخدام ما تيسر لها من التقنيات الحديثة للتعامل مع مجموعاتها واستحداث خدمات للمستخدمين تتناسب مع احتياجاتهم من المعلومات في عصر بات فيه تجاهل تطبيق تقنية ما يعتبر مؤشراً سلبياً للتطور في ذلك المجتمع، مع الوضع في الاعتبار ضرورة توافر كوادرات فنية داخل تلك المكتبات تهتم بمراقبة وتوفير التقنيات اللازمة لتطوير العمل وتغطية احتياجات المستخدمين.

وقد قامت بعض المكتبات بمحاولات لاستخدام تلك التطبيقات على نطاق ضيق لم يتعد في بعض الأحيان مستوى الموقع الخاص بالمكتبة ولم تتطرق إلى داخل الفهرس أو النظام الآلي، وكما ظهر مصطلح ويب ٢,٠ ظهر أيضاً مصطلح المكتبة ٢,٠ (Library 2.0) تبعه ظهور المصطلح الفهرس ٢,٠ (OPAC 2.0)، ومن هنا بات من المستحيل أن نتجاهل تحول مكتباتنا إلى المكتبة ٢,٠ وكذلك فهارسنا إلى الفهرس ٢,٠ .

٢/ أهمية الدراسة

تنوعت الدراسات التي اهتمت بدراسة مواقع المكتبات من حيث الحصر والتقييم والتحليل ولكنها جميعاً وحتى الآن لم تظهر من الدراسات ما يشير إلى استخدامات ويب ١ وهل استكملت تطبيقاتها في مكتباتنا العربية بحيث نبدأ في التحول إلى الويب ٢، وذلك يعني بصرحة أننا قد انتهينا من جميع التطبيقات الخاصة بالمرحلة الأولى (ويب ١) - حيث لفت انتباه الباحثة عدم توافر دراسات إيطارية حول تطبيقات الويب ١، على العكس من الويب ٢ التي بطبعها كانت محددة وتشير إلى

بتأصيل استخدام المصطلحات في هذا المجال، ومنها:

الدراسة المقدمة من شالون وآخرون^(١) التي قام فيها بمراجعة الاختيارات المتاحة لأخصائي المكتبات الراغبين في تقديم خدمات ووظائف ويب ٢,٠ مستفيديها من خلال تجربة مجموعة من النظم المتكاملة ونظم إدارة المحتوى التي تقدم تلك الوظائف وقامت بتطويرها سواء كانت تلك النظم تجارية أو مفتوحة المصدر، والتعرف على مدى إتاحتها لتلك الوظائف التي تدرج ضمن سمات فهارس الجيل الثاني المتاحة على شبكة الانترنت، مثل : التعليقات Comments، إضافة التاج (الواصف) Tagging، والاقتراحات Suggestions وغيرها من الوظائف التي أثرت أداء تلك الفهارس .

أيضا الدراسة التي أعدت من سيريا وآخرون^(٢) التي تناولت تجربة مكتبات جامعة نورث كارولينا North Carolina State University Libraries في إعداد مشروع فهرس المكتبة باستخدام خدمات الويب التي تم فيها تحويل فهارسها باستخدام تقنيات الويب ٢,٠ إلى الفهرس ٢,٠ بالإضافة إلى تقديم خدمات RSS وإتاحة إمكانات التعليق والاقتراحات وإضافة التيجان Tagging من قبل المستفيدين

كذلك الدراسة التي أعدها مانيس^(٣) وفيها قام وضع نظريته الخاصة حول المكتبة ٢,٠ واقترح فيها أن التغيير من ويب ١ إلى ويب ٢,٠ أوجد بالتبعية انتقالا للمكتبة من المكتبة ١,٠ إلى المكتبة ٢,٠ باستخدامها لتطبيقات الويب ٢,٠ للتواصل اجتماعيا مع المستفيدين، وبالتالي فقد أتاحت

مرحلة انتقالية بعينها لم تتوفر مع سابقتها، مما ترتب عليه عدم توافر حدود أو مفاهيم فاصلة تحدد طبيعة التطبيقات الخاصة بكل منهما - وبالتالي هل نحن مؤهلون فعليا إلى الانتقال للمرحلة التالية (ويب ٢)، وما هي الحدود الفاصلة بين كلا المرحلتين، لذا تحاول هذه الدراسة استكشاف مدى تطبيق مكتبات الجامعات العربية لتطبيقات الويب ١، ٢ وإلقاء الضوء على نماذج لتلك التطبيقات على المستوى الدولي، وكذلك إلقاء الضوء على استخدامات برامج الإضافات الخاصة في بعض نظم مكتبات الولايات المتحدة الأمريكية بصفة عامة، ولتوضيح طبيعة الاهتمام بمواقع المكتبات وخدماتها وفهارسها، نظرا للدور الرائد الذي تسهم فيه تلك المكتبات في نمضة البحث العلمي وارتفاع مستوى الأبحاث والدراسات لمنسوبي تلك الجامعات بالإضافة إلى الدور المتميز في سير العملية التعليمية، تركز الدراسة أيضا على مجموعة من البرمجيات مفتوحة المصدر التي يمكن إضافتها للأنظمة المستخدمة داخل تلك المكتبات من شأنها إتاحة العديد من التطبيقات الخاصة بالويب ٢,٠ إلى فهارس المكتبات وبالتالي التحول المنطقي نحو المكتبة ٢,٠ والفهرس ٢,٠.

٣/ الدراسات السابقة والمثيلة

(أ) الدراسات الأجنبية

هناك العديد من الدراسات التي ترتبط بموضوع الدراسة بشكل أو آخر، سواء كانت دراسات حصرية لطبيعة تلك الاستخدامات أو دراسات وصفية لحالات بعينها، أو دراسات تتعلق

الموضوع حيث تناول فيها أهمية أن تركز المكتبات جهودها أولاً في التعرف على مدى اكتمال مرحلة تطبيقات الويب ١,٠ قبل الشروع في الحديث عن تطبيقات الويب ٢,٠ لما له من أهمية باعتبار أن الخدمات المرتبطة بالمرحلة الثانية من التطبيقات تركز غالبيتها على المحتوى وبالتالي لا بد من استكمال تطبيقات المرحلة الأولى من الويب ١,٠ أولاً، و تعتبر هذه الدراسة من أبرز الدراسات التي وضعت الخطوط الرئيسية الخاصة بتطبيقات المرحلة الأولى .

وقام هوفمان^(٨) بشرح تجربة استخدام مكتبات الجمعية الوطنية الجغرافية لخدمات RSS والبث Podcasting والويكي Wiki في موقع المكتبة والفهرس وأوصى بضرورة تعميم هذا التطبيق في المكتبات الجامعية على مستوى الولايات، أما هوك^(٩) فقد استعرض التطورات التقنية في أداء محركات البحث وتأثيرها على عمليات بحث المواقع مقابل أداء برامج البحث في قواعد البيانات التقليدية، حيث فرضت بنية المحتوى الجديدة - وما تميزت به من شكل متفرد تم تعميمه - شكلاً مختلفاً للبحث في مواقع الويب في ظل الإمكانيات اللامحدودة لخيارات وقدرات محركات البحث المتطورة .

(ب) الدراسات العربية

هناك مجموعة من الدراسات أيضاً ترتبط بموضوع الدراسة ومنها الدراسة المقدمة من ماجدة عزت غريب^(١٠) وهي دراسة تقييمية مقارنة لمواقع المكتبات الجامعية في كل من السعودية والدول العربية والمجلترا والولايات المتحدة، تم فيها تقييم المواقع من حيث المحتوى العام، والشكل العام

المكتبة مجموعاتها للمستفيدين وفي المقابل دعم المستفيد هذه الإتاحة بتواصل من قبله لم تشهد له المكتبات مثيلاً من قبل.

وقام جايجر^(٤) في أطروحته بتوضيح بنية الويب ٢,٠ التقنية والخدمات المبنية عليها وتأثيرها على مجتمع المستفيدين وكيفية الإفادة منها، كذلك تناولت كارين كومبس^(٥) أهمية التخطيط لتقديم خدمات المكتبات باستخدام أدوات الويب ٢,٠ بحيث لا يأتي عام ٢٠١٠ إلا وتكون جميع المكتبات قد أتمت تطوير خدماتها استجابة لاحتياجات المستفيدين الحالية من إمكانيات التواصل الاجتماعي الذي توفره تقنيات الويب ٢,٠ .

أيضاً قام كراوفورد^(٦) من خلال مقاله باستعراض مجموعة من القضايا المتعلقة باستخدام المستفيدين وكيفية تعامل المكتبات معها من خلال متابعته لمواقع مدونات المتخصصين في مجال المكتبات بالولايات المتحدة الأمريكية وألقى الضوء على بعض الإمكانيات التي يمكن أن تدعم آليات التواصل الاجتماعي في مواقع المكتبات التي تستخدم تطبيقات الويب ٢,٠ وكيفية تعامل العاملين مع إضافات المستفيدين، واستعرض أيضاً مجموعة من الممارسات الناجحة في هذا المجال، كما ركز على ضرورة الأخذ في الاعتبار مجموعة الاقتراحات التي تقدم من قبل المستفيدين إلى المكتبة والتي قد تمثل على حد تعبيره الانتقال إلى مرحلة جديدة تماماً في خدمات المكتبات المبنية على الويب.

وتعتبر الدراسة التي أعدها مارشال بريدنج^(٧) ونشرت عام ٢٠٠٦ من أبرز المقالات في هذا

والإحساس بالموقع، العناصر الموضوعية، سهولة الاستخدام، والخدمات التي تقدمها المواقع، وخدمات البحث والاسترجاع، والتجهيزات والخدمات الخاصة، وفي النهاية تقدم الدراسة خلاصة النتائج التي توصلت إليها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج متعددة فيما يخص عملية المقارنة بين مواقع مكتبات الجامعات المختارة في الدول الغربية والعربية. وبدا أن هناك فجوة كبيرة في تنفيذ مفاهيم موقع المكتبة لدى كل منهما. واعتمدت المواقع العربية والغربية الأكاديمية المختارة على الروابط والنصوص. وكان واضحا أن الخطوات الأولية لتصميم بيئة المستخدم في مواقع مكتبات الجامعات الغربية أفضل كثيرا عن نظيراتها العربية عندما قارنت الدراسة بين المواقع طبقا لمعايير بيانات لاستخدام. وعلى الجانب الآخر كانت بيئة الاستخدام ذات بناء محدود من حيث التصميم والمحتوى في المواقع العربية المختارة، كما اتضح كذلك سوء تصميم وعدم ملائمة بعض المواقع وضرورة خضوعها لتحديث نظامها لخدمة المستخدمين لتواكب المواقع الأكاديمية المتطورة والمتميزة.

كذلك الدراسة المقدمة من محمود عبد الستار^(١١) التي تعتبرها الباحثة من أهم الدراسات العربية وأبرزها في هذا المجال حيث تناول فيها تطبيقات الجيل الثاني من خدمات الإنترنت والمعروفة بمسمى الويب ٢,٠ Web 2.0، حيث بدأت الدراسة بمناقشة وتحليل مصطلح ويب ٢,٠، ثم وضعت تعريفا للمصطلح، بعد ذلك تناولت أبرز التطبيقات في بيئة الويب ٢,٠ وهي؛ المدونات Blogs، التأليف الحر Wiki، الملخص الوافي للموقع RSS، الشبكات الاجتماعية

Online Social Networks، ووصف المحتوى Content Tagging، ثم تناولت الدراسة مفهوم المكتبات ٢,٠ وعرضت لأهم مبادئها، ثم ناقشت الدراسة تأثير الويب ٢,٠ على مهنة المكتبات حيث عرضت لمواصفات ومؤهلات أخصائي المكتبات في بيئة الويب ٢,٠، ثم عرضت لتأثيرها على الوظائف المتخصصة. وكان من نتائج تلك الدراسة استنتاجا أن المكتبات العربية تعاني من قصور في إنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت، وحتى المكتبات التي تمتلك مواقع على الإنترنت؛ فإنها تفتقر إلى تقديم خدمات عبر مواقعها، وفي ظل تنامي ثورة الويب ٢,٠ لا تزال مواقع المكتبات العربية تحبوا في الدخول في عالم الويب ٢,٠، وفي حصر حديث قام به الباحث لمواقع المكتبات العربية تبين وجود ١٦٨ موقع مكتبة عربية على شبكة الإنترنت، من بينها ١٠٦ مكتبة تتيح فهرسها على الإنترنت بزيادة قدرها ٣٥ مكتبة عن الحصر الذي قام به الباحث في سنة ٢٠٠٥، وأيضا نجد أن ٣٦% منها مواقع نصية ليس بها أي تفاعل مع المستخدم. وعن تطبيقات الويب ٢,٠ في مواقع المكتبات العربية لم يتوصل الباحث سوى لمكتبتين فقط نفذتا بعض تطبيقات الويب ٢,٠، وهما مكتبة جامعة النيل، ومكتبة الجامعة البريطانية وكلاهما في مصر، وفيما يلي سوف نستعرض تلك التطبيقات.

أما أسامة قشاشة^(١٢) فقد تناول في دراسته التعريف بوحدة من تطبيقات الويب ٢,٠ وهي الويكي، تبدأ بالمفاهيم الأساسية حولها، ثم تناقش الجدل المتعلق بها من حيث العبث بمحتوياتها، ثم تناولت الدراسة عوامل اختيار التطبيق المناسب

التسجيلات البليوجرافية ومضمونها - البالغ عددها ٣٨ توصية - ضمن ثلاث فئات رئيسة هي: رغبات المستخدم، وتضمنت ١٢ توصية، والمضمون البليوجرافي وطرق تنظيمه، وتضمنت ٢٥ توصية، والتوحيد القياسي، وقد وردت توصية واحدة ضمن هذه الفئة. إلا أن هذا العدد قد تضاعف ليصل إلى ٨٨ عنصراً للتقييم صاغها الباحث في قائمة المراجعة الخاصة بالبحث، واشتمل البحث على ثلاثة محاور: الأول مقدمة منهجية للبحث، والثاني الإطار النظري والذي تناول تلك المبادئ، والثالث تطبيق المبادئ والإرشادات على فهارس المكتبات العربية.

٤/ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف على كل من:

١. تقنيات ويب ١,٠
٢. تقنيات ويب ٢,٠ والتعريفات المرتبطة بها مثل المكتبة ٢,٠ والفهرس ٢,٠
٣. إضافات النظم المتكاملة ILS Adds-on
٤. برامج إضافات النظم المتكاملة مفتوحة المصدر ووظائفها
٥. برامج النظم المتكاملة المستخدمة في أنظمة مكتبات الولايات المتحدة الأمريكية
٦. نموذج لاستخدام تطبيقات الويب ١, ٢ في المكتبات الجامعية على المستوى الدولي
٧. واقع تطبيق مواقع المكتبات الجامعية العربية لتطبيقات الويب ١, ٢

لتنفيذ الويكي، أيضا تناول الدراسة التطبيقات العامة للويكي حيث عرضت للموسوعة الحرة الويكيبيديا، وأخيرا عرضت الدراسة لعدد من الويكي المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

وفي دراسة أماني جمال مجاهد^(١٣) التي تناولت فيها مجموعة من خدمات الويب ٢ بالوصف والتحليل لكيفية استخدام تطبيقاتها في المكتبات لتقدم خدمات معلومات متطورة، وركزت أيضا على أهمية مواكبة المكتبات وأخصائيي المعلومات لركب التطورات من خلال تنمية مهاراتهم عبر الدورات والندوات وغيرها مما يدعم الإمام الدائم بالتطورات في مجال الانترنت والبرامج المتكاملة، كذلك أهمية نشر ثقافة التلقيح المرتد لمعرفة الانطباع الخاص بالمستفيدين من خدمات المكتبة. كما قدمت أيضا دراسة أخرى^(١٤) حول الخصوصية وتطبيقات الويب ٢,٠ تناولت فيها كيفية تحقيق المعادلة الصعبة بينهما، وقد خلصت الدراسة إلى أن تلك التطبيقات تشكل انتهاكا لخصوصية الأفراد نظرا لعدم وعي الكثيرين بتلك التطبيقات وتداعياتها، وبخاصة في مجال التدوين والشبكات الاجتماعية وكافة مواقع النشر الحر كما تبين من خلال الدراسة أيضا عدم توقف استخدام عينة البحث لهذه التقنية.

أخيرا الدراسة المقدمة من شريف كامل شاهين^(١٥) حيث يهدف البحث إلى تقييم واقع فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت على ضوء مجموعة المبادئ والتوصيات التي خرجت بها لجنة العمل المشكلة من الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسستها IFLA، وقد وردت مجموعة المبادئ والتوصيات المتعلقة بشاشات عرض

البيانات، بالإضافة إلى بعض الأساليب الإحصائية للتعامل مع البيانات الرقمية.

أدوات جمع البيانات:

تمت الاستعانة بقائمة للمراجعة : كأداة للتعرف على العناصر الرئيسية المتوفرة في مواقع المكتبات الجامعية لتطبيقات الويب ١، ٢ وتحليلها (ملحق رقم ١)

عينة الدراسة :

تضم عينة الدراسة الصفحات الخاصة بالمكتبات الجامعية العربية وفهارسها، وتوضح الباحثة هنا انه تم استبعاد المواقع الخاصة بالجامعات الخاصة واعتمد الحصر على الجامعات الحكومية الرسمية منها فقط، للقيام بذلك قامت الباحثة بما يلي :

- حصر لصفحات مواقع المكتبات الجامعية العربية (العدد الكلي = ٣٦ موقع)
 - حصر لمواقع فهارس المكتبات الجامعية العربية (العدد الكلي = ٣٦ موقع)
- ويوضح الشكل التالي نصيب الدول العربية من المواقع كما يلي:

٥/ مجال الدراسة وابعادها

- الموضوعية : تناولت الدراسة تطبيقات ويب ١، ٢ في مكتبات الجامعات العربية
- الجغرافية : مكتبات الجامعات بالدول العربية
- الزمنية : تم إعداد هذه الدراسة في الفترة من مايو ٢٠١٠ إلى ابريل ٢٠١١، وقد قامت الباحثة بتحديد الوقت الخاص بالدراسة نظرا لما تتميز به المواقع من تعبير مستمر بالحذف والإضافة أو التعديل والتحديث واحتمال توقف احد المواقع عن العمل لسبب أو آخر.
- اللغوية : صفحات المواقع باللغتين اللغة العربية والانجليزية
- النوعية : صفحات مواقع مكتبات الجامعات العربية

٦/ المنهج المستخدم وأدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره ملائما لهذا النوع من

٧. تقنيات ارتبطت بهيكله النصوص المتاحة عبر صفحات الويب

٨. تقنيات ارتبطت بإدارة عمليات البحث والتصفح عبر الصفحات وفهرس الويب
. Web Browsers

هذه التقنيات نتج عنها ضرورة تطوير النظم الخاصة بالمكتبات و/أو توافر نظم أخرى وتقديم خدمات تفاعلية مجتمعية لم تكن متوفرة من قبل (سواء من خلال الشركات التجارية أو من قبل بعض الأفراد)، وذلك من خلال :

- نظم إدارة المكتبات (التجارية / مفتوحة المصدر)
- نظم إدارة المحتوى (التجارية / مفتوحة المصدر)

ونخلص من ذلك إلى توضيح أن العناصر من ١ - ٨ تمثل التطبيق للمرحلة الأولى من الويب، فإذا توفرت بالمكتبة أصبح من الممكن أن تبدأ في تطبيق المرحلة الثانية من تطبيقات الويب ٢,٠.

وكما هو معلوم لدينا أن نظام المكتبات المتكامل بصفة عامة في شكله التقليدي يتيح إدارة عمليات المكتبات كالتزويد والفهرسة والإعارة وتقديم الخدمات الخ من وظائف بالإضافة إلى إتاحتها لنظام الفهرس المتاح على الخط المباشر للمستخدمين لبحث مصادر المكتبة، والواجهات المتاحة - الخاصة بالفهارس - بصفة عامة لا تفي بمتطلبات المستخدمين في بيئة معقدة تضم كلا من المجموعات والمصادر الرقمية بالإضافة إلى تطبيقات الويب التي تزايد بشكل مضطرد.

٢. إنشاء الأدلة والبوابات

٣. فهرسة المعلومات وتبويبها وتصنيفها وإتاحتها من خلال الأدلة والبوابات

٤. فصل محتوى المواقع وإتاحتها من خلال آليات مختلفة، حيث تم وصف للمحتوى بالموقع والتوسع في إنشاء صفحات تتضمن كامل المحتوى خارج حدود الموقع نفسه وهي أولى بدايات ظهور مصطلح إدارة المعرفة Knowledge Management KM، وما تبعه من توفير بيئة تقنية للتشارك في هذا المحتوى عبر تقنيات إدارة المعرفة المختلفة.

٥. ظهور الانترنت التعاونية

إن المتأمل للتقنيات التي أفرزها الاستخدام الأولي للويب في مجال المكتبات، سوف يتضح له أنها تقنيات لا تخرج عما يلي :

١. تقنيات ارتبطت بإنشاء مواقع (صفحات) خاصة للمكتبات والمؤسسات التي تدعم عملها (كالاتحادات والنقابات والهيئات الخاصة بالتقييس أو المعايرة) LibWebs

٢. تقنيات ارتبطت بإتاحة فهارس المكتبات على مواقع تلك المكتبات WebCats

٣. تقنيات ارتبطت بإتاحة بعض الخدمات المباشرة للمستخدمين من المكتبات

٤. تقنيات ارتبطت بإدارة الإتاحة

٥. تقنيات ارتبطت بإدارة التحقق من المستخدمين

٦. تقنيات ارتبطت بإتاحة نوعيات مختلفة من المحتوى (مثل : النصوص، الصور، الأفلام، الصوت ... الخ)

• الأول: مدخل مديري المعرفة:

Knowledge Manger Approach

يتيح الويب ٢,٠ أدوات تساعد المستفيد في الوصول إلى المعرفة، ومشاركتها ثم الإعلام عنها لمجتمع المتخصصين والمهتمين.

• الثاني: مدخل أخصائي تكنولوجيا

Information

Technology

يمكن النظر إلى الويب ٢,٠ باعتباره علامة فارقة وضعت على كل من التكنولوجيات والممارسات في مجال تطوير البرمجيات، وبالتالي فإن التيجان Tags هي إحدى السمات المضافة مثل كافة تطبيقات الويب، ومن هذه الممارسات : API واجهات التطبيق البرمجية ، Mush up، وبناء على هذه الواجهات التطبيقية البرمجية يمكن التنبؤ بمهية الويب الدلالي .

• الثالث: مدخل علماء الاجتماع: **Social**

Scientists

يتيح أدوات الويب ٢,٠ الفرصة للمشاركين (بدون التعرف على هوياتهم) - وفي أوقات محددة أو لفترات وجيزة - بتبادل الخبرات والآراء والأفكار (بشكل رسمي و غير رسمي) في إطار الشبكة الاجتماعية والى اجل غير مسمى .

هذا وقد أصبح مصطلح ويب ٢,٠ مصطلحا مهيمنًا على عالم المكتبات في وقتنا الحالي، حيث اكتسب وجذب العديد من الفئات التي ارتبطت سابقًا من خلال تطبيقات الويب ١,٠، وتم وصفه

ومن المتطلبات الرئيسية لتطوير النظام أن يصبح بيئة تدعم تطبيقات البحث البيئي Metasearch في ظل تزايد المواد الرقمية وتطور تطبيقات الويب نفسها، والاختيارات المتاحة حاليًا للوصول للبيانات المخزنة عبر فهارس الويب تعتبر محدودة للغاية، وتضم :

١. واجهات البرمجيات التطبيقية API المقدمة من موردي النظم بالفعل

٢. البروتوكولات المطبقة عبر فهارس الويب المختلفة لأغراض البحث، مثل : - z39.50 sip/sip2 - ncip/ncip2 وغيرها.

وقد أشار مارشال بريدينج^(٢٠) إلى أن التطبيقات الرئيسية التي يجب أن تتضمنها المرحلة الأولى لتطبيقات الويب ١,٠ في المكتبات، هي :

١. نظم المكتبات المتكاملة

٢. نظم إدارة المحتوى

٣. توافر موقع للمكتبة على الويب

٤. إتاحة فهرس المكتبة على الانترنت

ثانياً : تقنيات ويب ٢,٠

Web 2.0 Techniques

إن مصطلح الويب ٢,٠ استخدم كما أوضح تيم أوريللي^(٢١) من خلال مجموعة من النماذج التوضيحية التي توضح الفرق بين ويب ١,٠ و ويب ٢,٠ من خلال تصفحها باعتبارها منتج تفاعلي، حيث يتضح انه يصف ويوضح عدة مداخل للتعريف :

- الذكاء Smart
- الاتصالات والتيسير للمجتمع
Communication and facilitating
community
- إعادة الجمع والصياغة Remix

إن انتشار تقنيات الويب ٢,٠ فرضت نفسها في مجتمع المكتبات فظهرت بالتالي تطبيقات مبنية على أساس استخدام تطبيقات الويب ٢,٠ في مواقع المكتبات في الدول المتقدمة واتسعت رقعتها وأصبحت من السمات الأساسية لمواقع مكتباتهم وفهارسها، وظهر معها مصطلحات مثل المكتبة ٢,٠ والفهرس ٢,٠ وهو ما سنحاول التعرف على كلاهما في السطور التالية:

أ/ المكتبة ٢,٠ Library 2.0

عرف جاك م. مانيس^(٢٥) باعتبارها التطبيق التفاعلي والتعاوني وتطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة في خدمات المكتبات المبنية على الويب والمجموعات - وهو ما ورد أيضا في موسوعة الويكيبيديا^(٢٦) - كما أوضح أنها تتضمن أربعة عناصر رئيسة تميزها :

١. المستفيد هو محور التطبيق : باعتباره مشاركا في إنشاء المحتوى والخدمات المعروضين على صفحات الويب للمكتبة، والفهرس المتاح على الخط المباشر، ويتميز هذا المحتوى بدناميكيته التي يغيب خلالها دور أمين المكتبة بشكل عام.

٢. تقديم الخبرات في الوسائط المتعددة: حيث أن خدمات ومعلومات المكتبة ٢,٠ تتضمن المواد والوسائط المتعددة المسموعة والمرئية -

بشكل أكثر تخصيصا باعتباره الويب الاجتماعي Social Web، وتناولته العديد من الدراسات الأجنبية^(٢٢) والعربية^(٢٣) وأوضحت من خلاله مجموعة من التطبيقات التي تم استخدامها في مكتبات بعينها أو كانت موضع دراسة للتوصية بتطبيقها، ومنها:

- الويكي Wiki
- المدونات Blogs
- خدمات RSS
- التقييم / التصويت Rating
- الاقتراحات Suggestions
- البث Podcasting
- Mushups
- التصنيف الحر Folksonomies
- الوصول الحر Openness (تقابل open source)
- وقد أشار كوران وآخرون^(٢٤) إلى مجموعة من الخصائص الأساسية التي تميزت بها تطبيقات الويب ٢,٠، ومنها :
- حرية / تحرير البيانات Freeing of data
- إنشاء التطبيقات الافتراضية Building of Virtual applications
- المشاركة Participative
- العمل من اجل المستفيد Works for users
- النمذجة Modular
- التقاسم Sharing

توافرها في الفهرس ٢,٠ كما يلي : التعليقات -
التقييم - الاقتراحات، كما أضاف بعض
التطبيقات الاختيارية ومنها :

١. الواجهة التطبيقية للبرامج (API :
Application Program Interface

٢. البث الانتقائي للمعلومات SDI من خلال
تلقي التحديثات على البريد الإلكتروني عبر
خدمة RSS

٣. البحث الوجيه عرض نتائج البحث بحيث
تتيح إمكانيات تحديد وتضييق البحث وإضافة
الاقتراحات بوثائق أخرى

٤. اقتراح الهجاء: بحيث يتمكن المستخدم من
معرفة الهجاء الصحيح أو استخدام مصطلح
متوافر بالفعل في قائمة الاقتراحات

٥. اقتراح مزيد من الوثائق: وفقا لقوائم الاستناد
عن طريق عرض مجموعة الوثائق التي يجمعها
مثلا نفس الموضوع أو نفس المؤلف أو نفس
المؤسسة الأكاديمية... الخ

كما أوضح محمود عبد الستار خليفة^(٢٩) أن
إضافة خدمات الويب ٢,٠ إلى انفهارس من شأنها
التأثير على فهارس المكتبات بشكل عام حيث
ترتب عليها وجود أماكن جديدة لإتاحة الفهرس
مثل الفيس بوك، ظهور ادوار جديدة للمستخدمين
كمشاركتهم في إضافة واصفات للمصادر واقتراح
مزيد من الوثائق وغيرها، ظهور أشكال جديدة
من الفهارس يشارك فيها مستفيدين بإضافة
تسجيلات بيلوجرافية لمصادر بعينها، بالإضافة إلى
اتجاه الشركات الكبرى لإنتاج النظم إلى المسارعة
بتطويرها كي تواكب التطورات في بيئة الانترنت،

التي لا يتم إدراجها عادة كوظيفة للمكتبة
٢,٠ - وعلى اعتبار أن المستخدمين يقومون
بالتعليق على المواد وتقييمها فيقترح جاك^(٢٧)
بضرورة ضمها إلى المكتبة ٢,٠.

٣. ثرية مجتمعا : حيث يمثل حضور صفحة
المكتبة حضورا ماثلا للمستخدمين بتبادل
التعليقات المتزامن كخدمة الدردشة، وغير
المتزامن كما في خدمة الويكي، وهذه الطرق
التفاعلية تمكن من التواصل الاجتماعي مع
المستفيدين وبعضهم البعض وكذلك مع أمناء
المكتبات.

٤. الابتكار الجماعي : حيث اعتبره الجانب
الأكثر أهمية الذي يميز المكتبة ٢,٠ حيث
يعتد على كون المكتبة تقدم خدمة للمجتمع
مع الوضع في الاعتبار أن هذا المجتمع متغير
وبالتالي ليس على المكتبة أن تتغير فقط وفقا
لتغير المجتمع وإنما تدعم تغيير المستخدم للمكتبة
بنفسه، وفقا لاحتياجاته من المعلومات،
والمكتبة بذلك تكون حققت هدفا خاصا بها
وهو تطوير الخدمات بحيث تسمح لكافة
فئات المجتمع من بحث المعلومات والتماسها
وفق خدمات أكثر تطورا وحدثة.

ب/ الفهرس ٢,٠ OPAC 2.0

قرر شالون وآخرون^(٢٨) " بأنه إذا ما تم دمج
وظائف المشاركة والتعاون إلى الفهرس المتاح على
الخط المباشر نتج ما يسمى بالفهرس المتاح على
الخط المباشر ٢,٠"، وهو بذلك يقرر انه بإضافة
جميع الوظائف التفاعلية السابق توضيحها في
أويب ٢,٠ إلى الفهرس تحول تلقائيا إلى الفهرس
٢,٠، وقد حدد أهم التطبيقات الإلزامية التي ينبغي

ويوضح لنا الجدول التالي بعض الاختلافات التي تمكنت الباحثة(*) من تجميعها للتعرف على أوجه ١,٠ و ويب ٢,٠ (٣٠):

جدول رقم (١) - يوضح السمات الخاصة بكل من ويب ١,٠ و ويب ٢,٠ وفقا لآراء مجتمع المستخدمين على الانترنت

عصر المقارنة	Web 1.0	ويب ١,٠	Web 2.0	ويب ٢,٠
بداية الظهور	1994	1994	2003/2004	2003/2004
البنية التكنولوجية	HTML	لغات ترميز النص الفائق	XML	لغات الترميز الموسعة
	HomePages	صفحات ويب	Blogs	مدونات
	Dial up	الاتصال	Broadband	النطاق العريض
	IE	انترنت اكسيلورر	Firefox	فايرفوكس
	Microsoft	ميكروسوفت	Google	جوجل
	Systems	التنظيم	Content	المحتوى
	Static web	ويب ثابت	Social web	ويب اجتماعي
	Page Based	بنية الصفحة	Record Based	بنية التسجيلية
	Portals	بوابات	RSS	تقنيات تلخيص المواقع
	Wires	سلكي	Wireless	لاسلكي
	Netscape	نت سكيب	Google	جوجل
	Forms	قوالب	Applications	تطبيقات
	Email	البريد الإلكتروني	Blogs	المدونات
سمات الاتصال	Reading	القراءة	Writing	الكتابة
	One	فرد	Many	مجموعة
	Companies	شركات	Community	مجتمع
	Client Server	الخادم/العميل	Peer to Peer	النظير للنظير/الند للند
	Lectures	محاضر	Conversations	محادثة
	Top-Down	من أعلى لاسفل	Bottom-Up	من القاع للقمة
	Professional	متخصصين	Amature	هواه
	America and UK	الولايات المتحدة والمملكة المتحدة	International	دول العالم
	Discovery	الاكتشاف	Drivel	التوجه
	No freedom	لا حرية	No Privacy	لا خصوصية
	Social Exploration	اكتشاف اجتماعي	Social Networking	شبكة اجتماعية
	Exploration	استكشاف	Reclamation	استصلاح
	Information Consumer	مستهلك للمعلومة	Information Creator	منشئ للمعلومة

عنصر المقارنة	Web 1.0	ويب ١,٠	Web 2.0	ويب ٢,٠
	Creates Information	إنشاء المعلومة	Share Information	مشاركة المعلومة
سمات المحتوى	Advertising	التسويق	World of Mouth	الإعلام الشفهي
	Banner ads	إعلانات ثابتة	Adsense	إعلانات ذكية ملائمة للمحتوى
	Information	معلومة	Opinion	رأي
	A Tool	أداة	LifeStyle	أسلوب حياة
	NewsPaper (press)	الصحافة	TV	التلفزيون
	NewsPaper (press)	الصحافة	Twitter Facebook	التويتر/الفييس بوك
	Fact	الحقيقة/ المصادقية	Facile	التكهنات / الإشاعات
	Buying Democrat	ديمقراطية الشراء	Owing Democrat	ديمقراطية الملكية
	user	المستفيد	me	أنا
	Informative information	معلومات إعلامية	Categorized, Organized information	معلومات متخصصة ومصنفة ومنظمة
	Home Pages	صفحات شخصية	Blogs (Micro Content)	مدونات
	Taxonomy	تصنيف - مصنف	Tags	تيجان - سمات
	Owing	ملكية - التملك	Sharing	المشاركة
	Building	إنشاء	Publishing	نشر
	Restricted	مقيد الإتاحة	openness	مفتوح (وصول حر)
	Taxonomy	تصنيف مقنن	Folksonomy	تصنيف عام / شائع / شعبي

الإمكانات التي تدعم تفاعل ومشاركة المستخدمين وتعليقاتهم على المحتوى المتاح من خلال مجموعات المكتبة، ويهدف هذا القسم من الدراسة إلى التعرف على البرمجيات مفتوحة المصدر Open Source التي تضاف للبرامج المتكاملة وتعرف باسم ILS Adds-on التي تنقل الفهارس من

ثالثاً: إضافات النظر المتكاملة ILS Adds-on :

تحاول هذه الدراسة كما أوضحنا سلفاً إلقاء الضوء على مجموعة من البرمجيات التي من شأنها تطوير شكل ووظيفة الفهرس بإضافة مجموعة من التطبيقات الخاصة بالويب ٢,٠ وتتيح مجموعة من

٣. الوصول إلى صفحات الطلبات / الاستفسارات البليوجرافية: يجب أن يتم دعمها لكل التسجيلات البليوجرافية المطابقة للبحث باستخدام قوالب معنونة Templated URL على أن تتم توثيقها من النظام المتكامل، حيث يعتبر قالب OpenSearch URL Template language هو القالب المناسب للنظم المتكاملة .

كما حددت أيضا مجموعة من المستويات الرئيسية يجب أن تتوافر لتدعم عمل النظم الآلية أو برامج الإضافات الخاصة، ومنها^(٣٢) :

أ/ مستويات التشغيل البيئي Interoperability

المستوى الأول : واجهات الاكتشاف / البحث الأساسية

يمثل الحد الأدنى من مجموعة الوظائف المرتبطة بتوفير اكتشاف المواد من خارج النظام المتكامل، وذلك بإتاحة البحث من خلال بعض البرمجيات الخارجية التي توفر وسائل حديثة لبحث واسترجاع المواد لا تتوافر من خلال البنية الوظيفية لفهارس ويب النظم المتكاملة

المستوى الثاني : ملحقات فهارس الويب الأساسية/الأولية

يتضمن هذا المستوى مجموعة الوظائف اللازمة للتحكم في التطبيقات الخارجية (خارجة عن النظام المكتبات Adds-on) لبحث واسترجاع المواد بفهارس الويب التي تعمل جنبا إلى جنب مع وظائف فهرس الويب نفسه المتاحة من النظام المتكامل، ولا يشترط هنا لهذا المستوى صفة المباشرة Online للتحكم بل على المستوى المحلي

مرحلة الويب ١,٠ إلى الويب ٢,٠، كذلك التعرف على واقع استخدامها الفعلي في نظم المكتبات المتكاملة بالولايات المتحدة الأمريكية كنموذج على ذلك .

أولا: تعرف إضافات النظم المتكاملة بأنها : مجموعة برامج تتيح التشغيل البيئي بين نظم المكتبات وأية تطبيقات للبحث/الاكتشاف من البيئة الخارجية لمواقع المكتبة وفهارسها أيا كان نوع النظام المستخدم .

وقد حددت الوثيقة الصادرة عن اتحاد المكتبات الرقمية^(٣١) مجموعة من التوصيات الخاصة بواجهات البحث التوافقية الخاصة بفهارس الويب لنظم المكتبات المتكاملة - وذلك من خلال تلك النظم أو باستخدام بعض الإضافات البرمجية ILS Adds-on - على أن تتيح ما يلي :

١. حصد/تجميع Harvesting بيانات التسجيلات البليوجرافية : بالإضافة إلى التسجيلات الموسعة Expanded Records من خلال معيار OAI-PMH (وذلك متضمنا الإضافات الخاصة بالتسجيلات - التحديثات - المحذوف من التسجيلات) وبالتالي يجب أن تتضمن تلك التسجيلات بيانات الميتاداتا المطلوبة لتطبيق المعيار OAI-PMH، مثل : دبلن كور ومارك.

٢. الإتاحة : يجب أن تتضمن وتدعم كل التسجيلات البليوجرافية والمواد المتاحة للبحث من خلال طلبات REST URL و استجابات XML

● حصد البيانات الموسعة للتسجيلات الببليوجرافية

● إتاحة الوصول إلى التسجيلات الببليوجرافية

● التفاعل داخل صفحات البحث بفهارس الويب

المستوى الثاني : ويضم ملاحق فهارس الويب الابتدائية / الأساسية

وتتضمن جميع وظائف المستوى الأول بالإضافة إلى:

● حصد بيانات تسجيلات الاستناد

● حصد بيانات تسجيلات المقتنيات

● استرجاع التسجيلات

● البحث (الوقت الحقيقي للبحث)

● المسح (الوقت الحقيقي للبحث)

● إتاحة الوصول واسترجاع تسجيلات الاستناد

● التفاعل داخل جلسات البحث (الاستفسار وإعادة توجيه الاستفسار)

● التفاعل داخل صفحات البحث بفهارس الويب

المستوى الثالث : بدائل فهارس الويب الابتدائية / الأساسية

وتتضمن جميع الوظائف بالمستوى الأول بالإضافة إلى:

● وظائف المستخدمين

● وظائف التحقق من المستخدمين

● التعامل مع بيانات المستخدمين

أيضا، وتبع أهميتها من كونها تتيح استلام النتائج على كلا الجانبين الاتجاهين ولا تشترط التواجد على الخط المباشر .

المستوى الثالث : ملحقات فهارس الويب البديلة

يتضمن هذا المستوى مجموعة الوظائف الخاصة بتطبيقات البحث والاسترجاع التي يمكن أن تعمل بصورة مستقلة تماما عن فهرس الويب، ولا يشترط أن يتضمن التطبيقات الرئيسية الخاصة بفهرس الويب بل يكفي أن يكون متاحا كبديل عادي لواجهة فهرس الويب بحيث يتيح الوظائف الأساسية كالبحث والتصفح والتسليم وخدمات الاستفادة العادية.

المستوى الرابع : منصات/بيئة عمل البحث الفعالة / النشطة / القوية

ويتضمن هذا المستوى مجموعة الوظائف الخاصة بتطبيقات البحث والاسترجاع أكثر تقدما وتطورا من المستوى الأول، بحث يطبق في نوعية خاصة من المكتبات مثل المكتبات الأكاديمية الكبرى التي تتعامل مع الحجوزات للمواد والمقررات الدراسية، وكذلك المكتبات العامة الكبرى أيضا التي تتعامل مع إجراءات التجارة الالكترونية، وجزير بالذكر هنا أن موردي النظم الآلية يدعمون المستوى الأول من التطبيقات.

ب/ مستويات التشغيل الوظيفي Functions

المستوى الأول : ويضم واجهات

الاكتشاف / البحث الأساسية، ويضم :

● حصد بيانات الميتاداتا للتسجيلات الببليوجرافية

التسجيلات كالربط بين موضوعات بعينها، أو التسجيلات الخاصة بنفس المؤلف، أو اقتراح موضوعات جديدة ... الخ).

جميع المستويات السابق تحديدها تكفل عمليات التحول السلس من الفهرس ١,٠ إلى الفهرس ٢,٠، لذلك فهي تعتبر بمثابة جواز المرور للنظم الآلية المتكاملة التي تمكنها من تطوير إمكانات فهارسها لتطبيقات الويب ٢,٠ .

رابعا: برامج الإضافات الخاصة بنظم المكتبات المتكاملة (مفتوحة المصدر OS)

ILS Adds-on

تتوافر مجموعة من الإضافات Adds-on الخاصة بنظم المكتبات المتكاملة لأغراض تحويل فهارس ويب ١,٠ إلى فهارس ويب ٢,٠، وهي تتاح في شكل تجاري أو في شكل مفتوح المصدر، وتعتبر البرامج التالية من أشهرها :

SOPAC2^(٣٣)

برنامج لإضافة الإمكانات الاجتماعية وتتضمن إمكانات : إضافة التاج بمجموعة من الواصفات التي يضعها المستخدم للتسجيلة أو المادة أو الصفحة؛ إضافة العروض : إمكانية أن يضيف المستخدم عرضا للمادة أو تعليقا أو شرحا لها؛ إضافة تقييم : درجة تقديره للمادة (ممتاز - جيد جدا ... الخ) ؛ بالإضافة إلى خدمة RSS .

Blacklight^(٣٤)

برنامج يتيح خواص التكشيف والبحث الوجيه لتسجيلات مارك وملفات EADXML ويتجه في الإصدارات المستقبلية إلى ضم معايير دبلن كور Dublin Core ومودز MODS وهو

• تقدم الخدمات للمستخدمين

• التعرف على حالة المستخدم

• التعامل مع حالات التجدد للإعارات

• التعامل مع حجز المواد

• التعامل مع حجز العنوان

• إلغاء الحجوزات

• استدعاء المواد

• إلغاء استدعاء المواد

المستوى الرابع : منصات الاستكشاف المتعددة

وتتضمن جميع ما سبق بالإضافة إلى :

• بحث حجوزات المقررات الدراسية

• التفسير / الشرح

• أدوات الصياغة الديناميكية لنتائج البحث

بفهارس

ج/ مستويات وظائف الاستخلاص والربط البيئي

Abstract Functions and Bindings

بالنسبة إلى وظائف الاستخلاص لا تتضمن هذه الوظيفة تحديد تقنية محددة للاستخدام، أما بالنسبة للربط البيئي فتتطلب تحديد تقنيات بعينها للاستخدام وواجهات تفصيلية لإجراء هذه الوظيفة، وفقا لنوع النظام المستخدم، ولذلك فإن واجهات النظم المتكاملة عادة ما تتضمن هذه الوظائف، ويبقى أن تحدد كيفية استخدامها (ويمكن وصف هذه الوظائف في الفهارس بالبيانات التفصيلية الخاصة بالتسجيلات البليوجرافية، أما آليات الربط البيئي مثلا بين

• إدارة الميتاداتا : وفيها يتم التحكم في بيانات التسجيلات المتنوعة

• الروابط Connectivity : ويتم من خلالها التحكم في النظام المتكامل للمكتبات

(٣٨) LibraryFind

وهو برنامج يعمل كأداة للبحث الموحد، وتتميز بدعمها لمحلل الروابط المفتوحة Open URL Resolvers فضلا عن إتاحتها لواجهات الاستفادة القابلة للتخصيص Customization

(٣٩) Paspas2

هو برنامج معد خصيصا للاستخدام من قبل مطوري الويب كخدمة ويب لإضافة الخصائص التالية : دمج نتائج البحث - الترتيب وفقا لدرجة الارتباط Relevance - إمكانات متعددة للفرز وهذه تشمل إمكانات متعددة للفرز- التحليل الوجيه للنتائج - تعمل مع تسجيلات مارك و دبلن كور بالإضافة إلى تسجيلات XML .

(٤٠) PKP Software

وهو محرك بحث موحد Federated Search Engine يسمح للمستخدم باختيار نقطة البداية للبحث الخاص به وهو معد خصيصا للتعامل مع الدوريات، ويعتبر Google Scholar من أشهر الاستخدامات

وقد قامت الباحثة بحصر بيانات تلك البرامج في الجدول :

مبني على تقنية منصة بلاك لايت Blacklight
للاستكشاف Blacklight Discovery Platform

(٣٥) Scriblio

وكان يعرف أولا باسم WEOPA وهو برنامج لإدارة المحتوى وأيضا فهرس متاح على الخط المباشر OPAC بإمكانيات البحث الوجيه وخصائص التصفح، وهو مبني على برنامج Word press لإنشاء المدونات

(٣٦) VuFind

وهو بمثابة بوابة لمصادر المكتبات تتيح إمكانات البحث والتصفح في كافة مصادر المكتبة كبديل عن الفهرس المتاح على الخط المباشر التقليدي، ويتضمن إمكانات البحث الموحد في كل من : تسجيلات الفهرسة - المكتبة الرقمية - المستودع الأكاديمي - البليوجرافيات المعدة محليا ... وغيرها.

(٣٧) XC - eXtensible Catalog

يتكون هذا البرنامج من أربعة عناصر أساسية:

• حزمة أدوات دروبال Drupal toolkit : وهي تتيح التكامل بين بيانات الميتاداتا لتسجيلات وخدمات الإعارة للنظام المتكامل ومحتويات المستودع الرقمي وموقع الويب للمكتبة وجميعها يتم تقديمها من خلال واجهة ويب واحدة

• واجهة المستخدم: وفيها يتم التحكم في موقع المكتبة

الترتيب	الإحصائيات	المجهة المطورة	الوصف - الإمكانات الخاصة بالبرامج	مصادر من المواقع المستخلصة	الموقع / مزيد من التفاصيل
1	Address-on SOPAC2	Developed by John Blyberg. Currently supported by the John Blyberg and Darien Library	Goal: Enhances ILS by adding social functionalities including: tags, reviews, ratings, RSS.	DarienLibrary Ann Arbor District Library Palos Verdes - CA	http://www.thesciolopoc.net
2	Virgobet A (Blacklight ht)	Developed by University of Virginia Library + Stanford University	Goal: can index, search, and provide faceted browsing for MARC records and EAD XML files, and support is planned for Dublin Core and MODS as well VIRGObeta is U.Va. Library's customized discovery interface built on top of the Blacklight discovery platform. Blacklight is an open source discovery interface, originally developed here at UVA.	University of Virginia	http://www2.lib.virginia.edu/press/virgobet/
3	Scriblio	Scriblio is a project of Plymouth State University, supported in part by the Andrew W. Mellon Foundation.	Scriblio (formerly WPopoc) is an award winning, free, open source CMS and OPAC with faceted searching and browsing features based on WordPress. It is: <ul style="list-style-type: none"> • Free and open source • Represents bibliographic collections — library catalogs and such — in an easily searchable, highly remixable web-based format • Leverages WordPress to offer rich content management features for all a library's content • Don't forget the free and open source part 	<ul style="list-style-type: none"> • Lomson Library, of Plymouth State University • Cook Memorial Library, in Tamworth New Hampshire (our public library development partner) • Beyond Brown Paper, an archive of photos from the Brown Manufacturing Company in northern New Hampshire • Boston University School of Theology's History of Missiology Collection • Hong Kong University of Science and Technology 	http://about.scriblio.net

<p>http://vufind.org/about.php</p>		<p>Vufind is a library resource portal designed and developed for libraries by libraries. The goal of Vufind is to enable your users to search and browse through all of your library's resources by replacing the traditional OPAC to include:</p> <ul style="list-style-type: none"> • Catalog Records • Locally Cached Journals • Digital Library Items • Institutional Repository • Institutional Bibliography • Other Library Collections and Resources 	<p>Vufind is developed and maintained by <u>Vilignova University's Falvey Memorial Library.</u></p>	<p>Vufind</p> <p>4</p>
<p>http://www.extensiblerecords.org/siblocatalog.org</p>		<p>extensible Catalog is open source, user-centered, next generation software for libraries. It comprises four software components that can be used independently :</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. The Drupal Toolkit : integrates searchable library metadata, ILS circulation services, repository content and library website content into a feature-rich web user interface. 2. User Interface: Take Control of Your Library Website 3. Metadata Management: Take Control of Disparate Data 4. Connectivity: Take Control of the Integrated Library System 	<p>Developed & supported by:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1-Andrew W. Mellon foundation. 2-CARL. 3-River Campus Libraries of the University of Rochester. 4-The University of North Carolina . 5-The Innovative Interfaces Millennium ILS. 	<p>XC-extensible Catalog</p> <p>5</p>
<p>http://libraryfind.org</p>		<p>LibraryFind is...an open source metasearch application developed by librarians for libraries, built with Ruby on Rails.</p> <p>Some Current Features:</p>	<p>is developed by the Oregon State University Libraries, funded in part by a grant from the State Library.</p>	<p>LibraryFind</p> <p>6</p>

<p>http://www.indexdata.com/pazpa2</p>		<p>1-Built-in OpenURL resolver 2-click find workflow Ability to locally index collections Web-based administration 3-tiered caching system (to improve speed of searches) Customizable user interface</p>	<p>Developed by: Index Data Released under GPL license and commercially released as part of Masterkey platform</p>	Paspar2	7
<p>http://www.indexdata.com/software</p>		<p>Goal: high-performance, user interface-independent, data model-independent metasearching middleware web service featuring merging, relevance ranking, record sorting, and faceted results.</p> <ul style="list-style-type: none"> performs record merging, relevance-ranking and sorting by arbitrary data content, and facet analysis for browsing purposes works with MARC, DublinCore, or any other XML-structured data 	<p>Developed by Simon Fraser, Univ. of British Columbia, and Stanford</p> <p>It operates through a partnership among the</p> <ol style="list-style-type: none"> 1-Faculty of Education at the University of British Columbia, 2-Simon Fraser University Library, 3- School of Education at Stanford University, and 4- Canadian Centre for Studies in Publishing at Simon Fraser University. 	dbWiz - PKP Software	8
<p>http://pkp.sfu.ca/</p>	<p>Google Scholar, View Mountain LOCKSS, Stanford University Library, Informatics Centre, Stanford Delhi Open Knowledge Society, Kerala Social Science Research Network, Rochester</p>	<p>ReSearcher suite has morphed into PKP Software suite:</p> <ul style="list-style-type: none"> Open Journal Systems <p>Goal: federated search engine that allows users to select their own starting point for research</p>			

خامسا: برامج إضافات النظم المتكاملة في أنظمة مكتبات الولايات المتحدة الأمريكية:

ويوضح الشكل التالي استخدامات الإضافات
بالنظم المتكاملة كما هوة مسجل بموقع Library
Technology Guides^(٤١)، وبالطبع سيلاحظ

شكل رقم (٢)

Library Technology Guides بوض استخدامات الإضافات المسجلة بموقع

Discovery Product	Integrated Library Systems
AquaBrowser Library:	<u>ALEPH 500</u> (4) <u>Amicus - Italy</u> (2) <u>BIBDIA</u> (1) <u>BICAT</u> (16) <u>BLISS</u> (1) <u>Bibliotheca2000</u> (1) <u>Carl</u> (27) <u>CarlX</u> (4) <u>Circulation Plus</u> (1) <u>Concerto</u> (2) <u>Drupal</u> (0) <u>Evergreen</u> (1) <u>Heritage</u> (1) <u>Horizon</u> (136) <u>Koha -- LibLime</u> (1) <u>Koha -- PTFS</u> (1) <u>Library.Solution</u> (53) <u>Librivision</u> (1) <u>Locally developed</u> (1) <u>Millennium</u> (80) <u>Polaris</u> (14) <u>ResourceMate</u> (1) <u>Sunrise</u> (1) <u>Talis</u> (2) <u>Unicorn</u> (120) <u>Virtua</u> (3) <u>Voyager</u> (19) <u>Yubis Smart</u> (19)
BiblioCommons:	<u>Horizon</u> (7) <u>Mandarin M3</u> (1) <u>Unicorn</u> (3)
Blacklight:	<u>Unicorn</u> (2)
EBSCO Discovery Service:	<u>Millennium</u> (1) <u>Unicorn</u> (1)
Encore:	<u>ALEPH 500</u> (1) <u>Millennium</u> (292) <u>Polaris</u> (0) <u>Unicorn</u> (2) <u>Voyager</u> (4)
Endeca:	<u>ALEPH 500</u> (10) <u>Horizon</u> (1) <u>Millennium</u> (2) <u>Polaris</u> (1) <u>Unicorn</u> (3)
Enterprise:	<u>Horizon</u> (5) <u>Unicorn</u> (51)
Primo:	<u>AB6</u> (1) <u>ALEPH 500</u> (48) <u>Carl</u> (1) <u>Libero</u> (1) <u>Unicorn</u> (4) <u>Voyager</u> (13)
SOPAC:	<u>Millennium</u> (4) <u>Unicorn</u> (1)
Scriblio:	<u>Infocentre</u> (1) <u>Millennium</u> (3)
Summon:	<u>ALEPH 500</u> (1) <u>Horizon</u> (3) <u>Koha -- Independent</u> (1) <u>Millennium</u> (6) <u>Unicorn</u> (3) <u>Voyager</u> (3)
VUfind:	<u>ALEPH 500</u> (4) <u>Millennium</u> (2) <u>Unicorn</u> (3) <u>Virtua</u> (1) <u>Voyager</u> (12)
Visualizer:	<u>Virtua</u> (7)
WorldCat Local:	<u>ALEPH 500</u> (2) <u>Horizon</u> (2) <u>Millennium</u> (23) <u>Unicorn</u> (2) <u>Voyager</u> (2) <u>WorldCat Management System</u> (1)

ويوضح الجدول التالي نصيب برامج المتكاملة
من الإضافات في المكتبات بالولايات المتحدة
الأمريكية:

جدول رقم (٣)
يوضح عدد مرات تحميل برامج الإضافات الخاصة للنظم الكاملة

513	19	19	3	120	2	1	1	14	80	0	1	1	53	1	1	136	1	1	0	2	1	4	27	1	1	16	1	2	4	AquaBrowser Library	1
299	4	4	2	2	2	1	1	292																					Encore	1	
68	13	13	4	51									1									1							Primo	48	1
56																5													Enterprise		4
32	1	2	2	2	2	2	2	23								2													WorldCat Local	2	5
22		12	1	3				2																					Yufind	4	6
17				3	3	3		1	2							1													Endeca	10	7
17		3	3	3				6								3													Summon	1	8
11				3						1						7													BiblioCommons		9
7			7																										Visualizer		10
5				1				4																					SOPAC		11
3								3																					Scerilio		12
2				2																									Blacklight		13
2				1				1																					EBSCO Discovery Service		14
1	19	53	11	185	2	1	1	15	43	1	1	1	53	1	1	154	1	1	0	2	1	4	28	1	1	16	1	2	70	1	

• الرتب الثلاثة الأولى في البرامج مفتوحة المصدر كانت كما يلي:

٥. تصدر برنامج VuFind بعدد مرات تحميل ٢٢، حيث تصدر نظام Voyager بعدد ١٢ مرة تحميل، يليه نظام ALEPH 500 بعدد مرات تحميل ٤، ثم نظام اليونيكورن Unicorn بعدد ٣ مرات تحميل

٦. في المرتبة الثانية برنامج SOPAC بعدد ٥ مرات تحميل، حيث تصدر نظام ميلينيوم Millennium بعدد مرات تحميل ٤، يليه نظام اليونيكورن Unicorn بعدد ١ مرة تحميل

٧. في المرتبة الثانية برنامج Scriblio بعدد ٣ مرات تحميل، جميعها كانت من نصيب نظام ميلينيوم Millennium .

أيضا هناك مجموعة من الملاحظات حول استخدام تلك البرامج بصفة عامة في المكتبات الأمريكية، ومنها:

١. تفضل المكتبات الأمريكية بصفة عامة استخدام البرامج التجارية لأهداف تتعلق بالاعتمادية والمصدقية بالإضافة إلى ضمان الإجراءات المرتبطة بالصيانة والالتزام بها

٢. على الرغم من انتشار فكرة استخدام البرامج مفتوحة المصدر في المكتبات الأمريكية رغبة في تقليص حجم النفقات التي تتكبدها المكتبات باستخدام النظم التجارية إلا أنها تتحرك ببطء على أرض الواقع، وربما يتعلق هذا الأمر في الوقت الحالي بعدم مرور فترات زمنية بعد أول خمس سنوات على استخدام

ويتضح لنا من الجدول السابق أن استخدام برامج الإضافات كان كما يلي:

• الرتب الخمس الأولى كانت من نصيب البرامج التجارية، حيث:

١. تصدر برنامج AquaBrowser Library القائمة بعدد مرات تحميل ٥١٣ كانت النسبة الأكبر فيها لنظام هورايزون Horizon بعدد مرات تحميل ١٣٦، يليه نظام اليونيكورن Unicorn بعدد مرات تحميل ١٢٠، وفي المرتبة الثالثة كان نظام ميلينيوم Millennium بعدد مرات تحميل ٨٠ .

٢. في المرتبة الثانية برنامج Encore بعدد مرات تحميل ٢٩٩ كانت النسبة الأكبر فيها لنظام ميلينيوم Millennium بعدد مرات تحميل ٢٩٢، يليه نظام Voyager بعدد ٤ مرات تحميل، ثم نظام اليونيكورن Unicorn بعدد ٢ مرات تحميل .

٣. في المرتبة الثالثة برنامج Primo بعدد مرات تحميل ٦٨، كانت النسبة الأكبر فيها لنظام ALEPH 500 بعدد مرات تحميل ٤٨، يليه نظام Voyager بعدد ١٣ مرة تحميل، ثم نظام اليونيكورن Unicorn بعدد ٤ مرات تحميل

٤. المرتبة الرابعة لبرنامج Enterprise بعدد مرات تحميل ٥٦، يليه بالمرتبة الخامسة برنامج WorldCat Local بعدد مرات تحميل ٣٢ .

التصنيفات العالمية لتحديد الجامعات الخمس الأول في قائمة التصنيف على اعتبار أن الجامعات الأول دائما ما تعتمد على نظام معلومات قوي بداخلها وبالتالي يتميز أعضائها وتميز أبحاثهم، وقد اعتمدت الباحثة تصنيفي ويومترشكس Webometrics^(٤٢) وشنغهاي Shanghai^(٤٣)، واعتمدت الجامعات الخمس الأول في كل منهما كما تتبين مراكزهم من خلال الجدول التالي :

الأنظمة الحالية بها وكذلك اتجاه الشركات التجارية الكبرى لإصدار النظم في الولايات المتحدة تقدم خدمات للعملاء بمستوى عال من الدقة بما يدعم استمرار تلك الأنظمة وعدم تفاقم مشكلات تقنية بها.

سادسا: نموذج لاستخدام تطبيقات الويب ٢،١ في المكتبات الجامعية على المستوى الدولي :

قامت الباحثة بالتعرف على طبيعة التطبيقات للمرحلتين ويب ١ ، ٢ عن طريق استخدام مواقع

جدول رقم (٤)

يوضح الجامعات الخمس الأول في كل من تصنيف Shanghai و Webometrics

المركز/الرتبة Shanghai في تصنيف	المركز/الرتبة Webometrics في تصنيف	الجامعة	م
4	1	MIT Libraries	1
1	2	University Library Harvard	2
3	3	& University Libraries Stanford Academic Resources	3
2	4	University Library - California Berkeley Library	4
12	5	University Library Cornell	5
5	19	Cambridge University Library	6

ثانياً: وفقاً لتصنيف Shanghai :

- في المركز الأول مكتبات جامعة ستانفورد Stanford بعشرة (١٠) نقاط يليها مكتبات جامعة كمبريدج Cornell بتسعة (٩) نقاط، ثم مكتبات جامعتي: ماساتشوستس Massachusetts وجامعة كاليفورنيا California بثمانية (٨) نقاط، وأخيراً مكتبات جامعة هارفارد Harvard بسبع (٧) نقاط

تطبيقات ويب ١ :

- مكتملة بنسبة ١٠٠ % بجميع المكتبات

تطبيقات الويب ٢ :

١. تصدر خدمة RSS قائمة التطبيقات (٥ مكتبات)، يليها في المركز الثاني خدمة التعليقات Comments، في المركز الثالث خدمات التواصل عبر المواقع الاجتماعية الفيس بوك Facebook والتويتر Twitter واليوتيوب YouTube بالإضافة إلى فليكر Flickr وخدمة الاقتراحات Suggestions و المدونات Blogs (٣ مكتبات)، المركز الرابع لخدمة المشاركة Sharing (٢ مكتبة) ، المركز الخامس والأخير لخدمات الدردشة Chatting و البث Podcasting (١ مكتبة).
٢. أيضاً لم تحظ خدمات التقييم rating والويكي Wiki أية اهتمامات تذكر في تلك المكتبات.

ويتبين لنا من الجداول رقم (٦) ، (٧) تطبيقات الويب ١ ، ٢ في مكتبات الجامعات الخمس الأول في تصنيفي Webometrics و shanghai ما يلي :

أولاً: وفقاً لتصنيف Webometrics :

- في المركز الأول مكتبات جامعة ستانفورد Stanford بعشرة (١٠) نقاط يليها مكتبات جامعتي: ماساتشوستس Massachusetts وجامعة كاليفورنيا California بثمانية (٨) نقاط ثم مكتبات جامعة هارفارد Harvard بسبع (٧) نقاط، وأخيراً مكتبات جامعة كورنيل Cornell بستة (٦) نقاط.

تطبيقات ويب ١ :

- مكتملة بنسبة ١٠٠ % بجميع المكتبات

تطبيقات الويب ٢ :

١. تصدر خدمة RSS قائمة التطبيقات (٥ مكتبات)، يليها في المركز الثاني خدمات التواصل عبر المواقع الاجتماعية الفيس بوك Facebook والتويتر Twitter واليوتيوب YouTube بالإضافة إلى فليكر Flickr (٣ مكتبات)، المركز الثالث لخدمات المدونات Blogs والاقتراحات Suggestions والمشاركة Sharing (٢ مكتبة) ، المركز الرابع لخدمات الدردشة Chatting و البث Podcasting (١ مكتبة).
٢. أيضاً لم تحظ خدمات التقييم rating والويكي Wiki أية اهتمامات تذكر في تلك المكتبات.

سابعا: واقع تطبيق مواقع المكتبات الجامعية العربية لتطبيقات ويب ١ وويب ٢:

تعتبر المكتبات الجامعية ركيزة أساسية في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي بالإضافة إلى كونها تعتبر معيارا رئيسيا من معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي المستخدمة في أشهر مواقع تصنيف الجامعات على المستوى الدولي، ولمصادفة أيضا فإنها من أهم العوامل الرئيسية في رفع رتبة أو مركز الجامعات لتدخل ضمن تلك لتصنيفات العالمية، ولذلك تحرص المكتبات حرصا شديدا على الاهتمام بمنظومة المكتبات بداخلها ومحاولة استخدام أحدث التقنيات والتجهيزات التي تؤدي إلى تفعيل دورها على المستوى التعليمي والبحثي على حد سواء كما تعمل على تفعيل خدماتها وتكويرها لتناسب مع جودة التعليم المقدم في مؤسسات التعليم العالي لتعم الفائدة على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين بشكل عام.

وقد أوضح شالون وآخرون^(٤٤) أن مجموعة الوظائف التي تدرج ضمن سمات فهارس الجيل الثاني المتاحة على شبكة الانترنت والمقدمة من خلال نظم المكتبات المتكاملة - جزئيا على الأقل باعتبارها نظم تطورت بشكل بطيء نسبيا - ومن خلال أيضا بعض النظم التي ظهرت في بدايات الألفية الثالثة وعرفت بنظم إدارة المحتوى وما يماثلها، والتي قدمت مجموعة من الوظائف مثل: التعليقات Comments ، Tagging ، وهناك العديد من تلك النظم التي كان لها السبق في تطوير فهارس الويب المعتمدة بنظم إدارة المحتوى الخاصة بها والتي أنشئت بشكل مستقل غير تابع لأي من

نظم المكتبات المتكاملة - حيث من المعلوم أن بعض النظم المتكاملة أتاحت نظم فرعية لإدارة المحتوى الإلكتروني أو الأرشيفات الإلكترونية يمكن إلحاقها بالنظام تفاوتت في قوتها وكفاءتها في التعامل مع المواد الرقمية - وبدورها قدمت الوظائف المطلوبة.

وتعتبر الوظائف التالية من الوظائف المصنفة باعتبارها وظائف الجيل الثاني من الفهارس المتاحة على الانترنت^(٤٥):

- **التعليقات Comments:** إمكانية إضافة التعليقات من قبل المستخدمين لتسجيلات الفهرس
- **التقييم Rating:** إمكانية إضافة المستخدمين للتصويت (والذي غالبا ما يحدد بخمسة نجوم لتحديد أهمية أو عدم أهمية التسجيل).
- **إضافة التاج Tagging:** إمكانية التصنيف الموضوعي الحر للوثيقة أو التسجيل بالفهرس من قبل المستخدمين ، بمعنى آخر إمكانية إضافة المستفيد لرأس موضوع / واصف يصف به تسجيل المادة المفهرسة أو الرقمية وفقا لما يراه من وجهة نظره وهي إمكانية متاحة للمستخدمين من غير المتخصصين، هذه التيجان الحرة Free Tags تكون ما يعرف بالتصنيف العام Folksonomy (عام هنا ترمز إلى العامة من الناس أي يستخدم اللغة العامية الحرة/ كما يمكن أيضا أن نطلق عليه التصنيف الشائع) وهو يعتبر نوع من التصنيف Taxonomy الحر Free المعد من قبل غير المتخصصين Non Professionals .

وتلقيهم للتحديثات حوله عبر البريد الإلكتروني أو خدمات RSS .

● البحث الوجيهي Faceted Search : عرض النتائج بطريقة تسمح بتحديد مجال البحث أو باستخدام وسائل أخرى

● اقتراح الهجاء Spelling suggestions : اقتراح عدة كلمات أثناء كتابة الاستفسار

وبصفة عامة يهدف هذا القسم من الدراسة للتعرف على مدى تطبيق تلك المكتبات للتطبيقات الرئيسية الخاصة بالمرحلة الأولى (الويب ١) والمرحلة الثانية (الويب ٢) والتعرف على أوجه القصور في كلاهما. ويوضح الجدول التالي تطور أعداد مواقع المكتبات الجامعات على الانترنت وفقا لترتيب الدراسات التي قامت عليها حتى وقت الانتهاء من تلك الدراسة (**):

جدول رقم (٨) - يوضح تطور إعداد المكتبات الجامعية عبر الدراسات المسحية

م	الباحث	تاريخ النشر	عدد المكتبات الجامعية
١	شريف كامل شاهين ^(١)	٢٠٠٥	١٣
٢	ماجدة عزت ^(٢)	٢٠٠٦	١٠
٣	محمود عبد الستار خليفة ^(٣)	٢٠٠٦	٢٢
٤	إيناس حسين صادق ^(٤)	٢٠٠٦	١٧
٥	احمد إبراهيم عبد الراضي ^(٥)	٢٠٠٦	٢٢
٦	رندة إبراهيم (الدراسة الحالية)	٢٠١١	٣٦

● ارتباط جميع التطبيقات الخاصة بالويب ٢ بمواقع المكتبات دون فهرسها

● صفحة بيانات المكتبة المسجل فيها بيانات حول المكتبة About تفتقر إلى البيانات

● **اقتراحات الكتب** : أولا وفقا للإعارات : وتعني انه في حالة البحث عن كتاب أو مادة بعينها يمكن أن يتم تقديم مزيد من الاقتراحات للمستفيد بناء على الموضوعات التي قام هذا المستفيد بالبحث عنها واستعارتها من قبل ، ثانيا : وفقا للموضوعات المرتبطة بموضوع البحث نفسه. ثالثا : وفقا لبعض البيانات المشتركة المسئولية: مثل بعض الكتب التي تشارك في بعض السمات والخصائص كبيان المسئولية - الموضوع - وغيرها).

كما اعتبرت الوظائف التالية - التي غالبا ما يطلق عليها وظائف المستخدمين - وتصنف باعتبارها وظائف ويب ٢ :

● واجهة التطبيق البرمجية API : إمكانية البحث في الفهرس من تطبيق آخر

● البث الانتقائي للمعلومات SDI : إمكانية اختيار المستخدمين لاستفسار أو بحث ما

ويوضح لنا الجدول التالي مدى تطبيق المكتبات الجامعية للمرحلتين (ويب ١ ، ٢) سواء على موقع المكتبة أو على فهرس المكتبة، مع ملاحظة أن :

الملاحظة الرئيسية عدم توافر أية معلومات لدي الشركات حول إلي من تلك البرامج على الرغم من استخدامها في نفس النظم بالولايات المتحدة الأمريكية كما هو واضح من خلال الشكل رقم (٢)، والجداول رقم (٤،٣)، وبالتالي تبينت الباحثة من عدم وجود كوادرتهم بالبحث والتطوير خارج إطار التعاقد مع الشركات المنتجة للنظم، ويتزامن ذلك مع عدم وجود مبادرات من المكتبات ذاتها لإضافة تلك الخصائص عن طريق تلك البرامج الإضافية المفتوحة المصدر أو التجارية والمستخدم لتطوير المكتبات في الخارج، وربما يرجع ذلك أيضا لعدم الاهتمام من العاملين أنفسهم للقيام بتلك المبادرات.

المرتبطة باستخدام التقنية داخل المكتبة وتركز على تاريخ المكتبة والخدمات التي تقدمها

- المكتبات التي تستخدم برامج متكاملة متطورة جميعها تقدم خدمة اقتراحات الكتب وفقا للتخصص الموضوعي أو عدد الإعارات كما في المكتبات التي تستخدم نظامي الأفق واليونيكورن وهي متوفرة منذ أكثر من خمس سنوات بداخل تلك النظم ولم يتم تطويرها باستخدام أي من نظم الإضافات الخاصة للنظم المتكاملة ILS-Adds on .

- عندما قامت الباحثة بالاتصال ببعض الشركات التي تقدم دعم فني للأنظمة بشكل شخصي للتعرف على إمكانيات التطوير للفهرس لتحويله إلى الفهرس ٢,٠ كانت

جدول رقم (٩)

بوضح تطبيقات ويب ١ وويب ٢ في المكتبات الجامعية العربية وفقا للدولة

Total 1 (14)	تطبيقات ويب ٢							تطبيقات ويب ١			الدولة	اسم المكتبة			
	Podcast ng	Sharin g	Suggesti on	Blog s	Wik i	Comm ts	Fb/ tw/ youtube	Chain g	Ratin g	RS S					
١										١	١	١	الإمارات	مكتبة جامعة عجمان	١
٢				١		١				١	١	١	الإمارات	مكتبة جامعة الشارقة	٢
٣				١		١				١	١	١	الإمارات	مكتبة جامعة زايد	٣
٤										١	١	١	الإمارات	مكتبة جامعة الإمارات	٤
٥										١	١	١	الأردن	مكتبة الجامعة الهاشمية (البيت)	٥
٦										١	١	١	الأردن	مكتبة جامعة اليرموك	٦
٧										١	١	١	الأردن	مكتبة جامعة العلوم التطبيقية الخاصة	٧
٨										١	١	١	الأردن	مكتبة جامعة مؤتة	٨
٩										١	١	١	البحرين	مكتبة جامعة البحرين	٩
١٠										١	١	١	البحرين	مكتبة جامعة الخليج العربي	١٠
١١										١	١	٠	الجزائر	مكتبة جامعة الجزائر	١١
١٢										١	١	١	السعودية	مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض	١٢
١٣										١	١	١	السعودية	مكتبة جامعة أم القرى	١٣
١٤										١	١	١	السعودية	مكتبة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية	١٤
١٥										١	١	١	السعودية	مكتبة الجامعة الإسلامية (الموقع غير متاح حالياً)	١٥
١٦										١	١	١	السعودية	مكتبة جامعة الملك عبد العزيز	١٦
١٧										١	١	١	السعودية	مكتبة جامعة الملك فيصل	١٧

حيث يتبين لنا من الجدول السابق ما يلي:

• تطبيقات ويب ١ :

يوضح لنا الجدول التالي مجموعة المكتبات التي تصدرت استخدام تطبيقات الويب ١,٠ التي تم تطبيقها في المكتبات موضع الدراسة:

تصدرت مكتبة جامعة قطر القائمة بثمانية (٨) نقاط، يليها في المركز الثاني مكتبات جامعتي زايد وأم القرى بسبعة (٧) نقاط، ثم في المركز الثالث تشترك مكتبات جامعات كل من :

جدول رقم (١٠) - المكتبات المتصدرة لتطبيقات الويب ١,٠ المكتبات المتصدرة للمراكز الثلاثة الأولى

م	مكتبة	ILS	CMS	WebSite	OPAC	TOT
١	مكتبة جامعة أم القرى	١	١	١	١	٤
٢	مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض	١	١	١	١	٤
٣	مكتبة جامعة قطر	١		١	١	٣
٤	مكتبة جامعة زايد	١		١	١	٣
٥	مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	١		١	١	٣
٦	مكتبة جامعة المدينة الدولية	١		١	١	٣
٧	مكتبة الملك محمد السادس - جامعة الأخوين	١		١	١	٣
٨	مكتبة الجامعة الإسلامية	١		١	١	٣
٩	مكتبة جامعة القاهرة	١		١	١	٣
١٠	مكتبة جامعة الشارقة	١		١	١	٣
١١	مكتبة جامعة الملك عبد الله	١		١	١	٣
١٢	مكتبة جامعة القدس الالكترونية	١		١	١	٣
١٣	مكتبة جامعة النجاح الوطنية	١		١	١	٣

٢. عدم إتاحة ما تم إنجازها في تلك المشروعات الرقمية على مواقع المكتبات باعتبارها مشروعات قيد الإنشاء

٣. عدم الشروع أصلا في عملية التحويل الرقمي داخل تلك المكتبات

٤. الاكتفاء بنظم إدارة مجموعات المكتبات كسياسة عامة

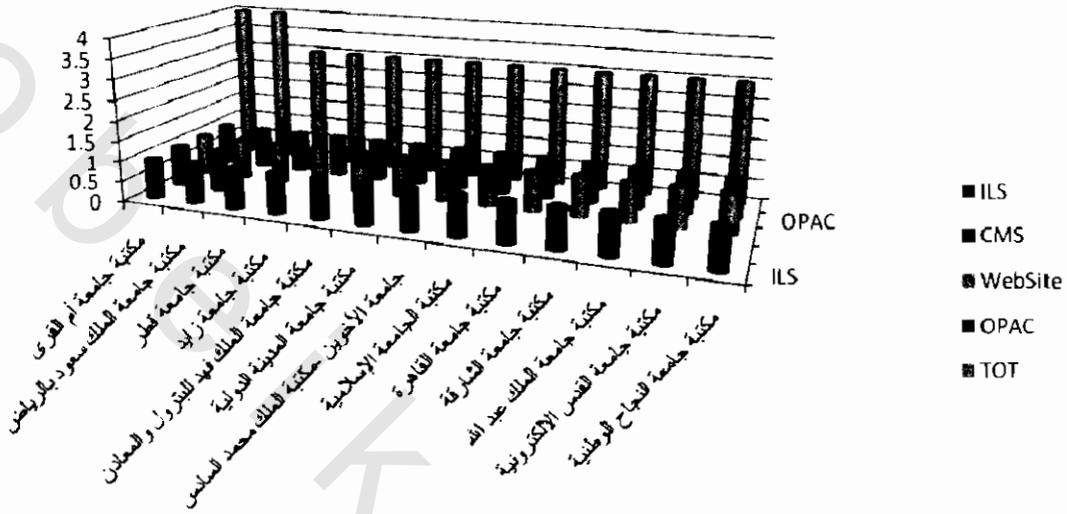
ويوضح لنا الشكل التالي توزيع الاستخدام تلك التطبيقات :

• تصدرت مكتبات جامعتي : أم القرى والملك سعود قائمة استخدام تطبيقات الويب ١ والمركز الأخير كان من نصيب جامعة الجزائر

• نسبة استخدام برامج إدارة المحتوى لا تتعدى ٣% تقريبا وهي نسبة ضئيلة للغاية وقد ترجع إلى:

١. عدم استكمال المشروعات الرقمية (مشروعات التحويل الرقمي) بتلك الجامعات

شكل رقم (٣) - يوضح توزيع استخدام تطبيقات الويب ١,٠ في المكتبات المنصدرة للمراكز الثلاثة الأولى



• حيث تصدرت القائمة مكتبات جامعة قطر المركز الأول يليها في المركز الثاني مكتبات جامعة زايد، وفي المركز الثالث خمس مكتبات جامعات هي:

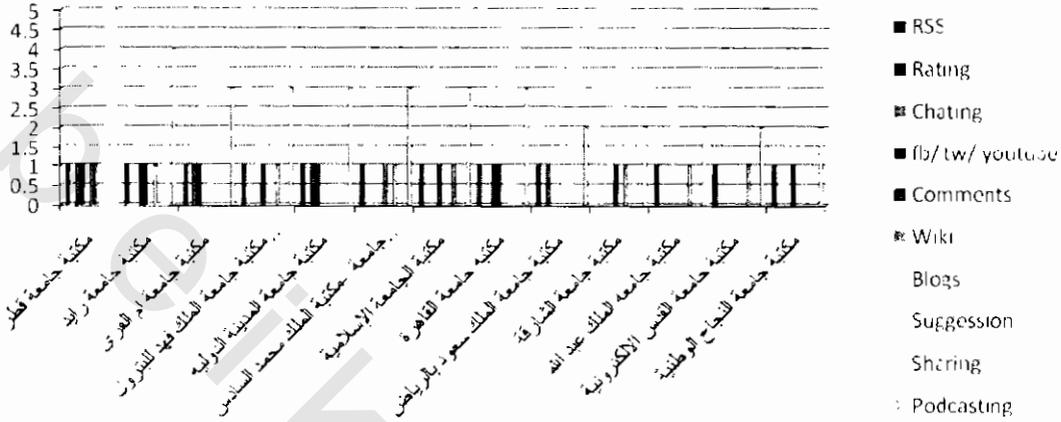
• تطبيقات ويب ٢:

يوضح لنا الجدول التالي المكتبات التي تصدرت استخدام تطبيقات الويب ٢,٠:

جدول رقم (١٦)
يوضح المكتات المصدرة لتطبيقات الويب ٢,٠ المكتات المصدرة للمراكز العاملة الأولى

Total (14)	Podcasting	Sharing	Suggestion	Blogs	Wiki	Comments	Fb/ tw/ youtube	Chatting	Rating	RSS	مكتبة
٥				١	١					١	مكتبة جامعة قطر
٤				١		١				١	مكتبة جامعة زايد
٢							١	١		١	مكتبة جامعة أم القرى
٢			١			١				١	مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
٢							١	١		١	مكتبة جامعة المدينة العالمية
٣			١		١					١	مكتبة الملك محمد السادس - جامعة الأحرار
٣						١				١	مكتبة الجامعة الإسلامية
٢							١			١	مكتبة جامعة القاهرة
٢								١		١	مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض
٢				١						١	مكتبة جامعة الشارقة
٢			١							١	مكتبة جامعة الملك عبد الله
٢			١							١	مكتبة جامعة القدس الأكاديمية
٢						١				١	مكتبة جامعة النجاح الوطنية

ويوضح لنا الشكل التالي توزيع استخدام تطبيقات الويب ٢,٠ في المكتبات موضوع الدراسة:
شكل رقم (٤) - التوزيع النوعي لاستخدام تطبيقات الويب ٢,٠ في المكتبات المتصدرة للمراكز الثلاثة الأولى



ويوضح لنا الجدول والشكل التالي نصيب التطبيقات الخاصة بالويب ٢,٠ من إجمالي التطبيقات المستخدمة في جميع المكتبات (عددتها ٣٦ مكتبة):

جدول رقم (١٣)

يوضح إجمالي استخدامات تطبيقات الويب ٢ في كل

المكتبات موضوع الدراسة

%	no	web2
40%	17	RSS
14%	6	comments
12%	5	fb/tw/youtube
12%	5	sugg
10%	4	Chating
7%	3	blogs
5%	2	wiki
--	0	Rating
--	0	sharing
--	0	podcasting
100%	42	tot

ويوضح لنا الجدول التالي نصيب التطبيقات الخاصة بالويب ٢,٠ من إجمالي التطبيقات في المكتبات المتصدرة للمراكز الثلاثة الأولى:

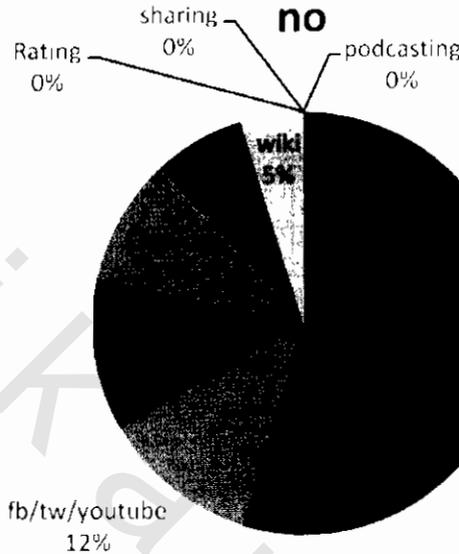
جدول رقم (١٢)

تطبيقات الويب ٢,٠ المستخدمة في المكتبات المتصدرة للمراكز الثلاثة الأولى

%	no	web2
32%	12	RSS
16%	6	comments
14%	5	fb/tw/youtube
14%	5	sugg
11%	4	Chating
8%	3	blogs
5%	2	wiki
0%	0	Rating
0%	0	sharing
0%	0	podcasting
100%	37	tot

شكل رقم (٥)

يوضح إجمالي نسبة توزيع استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ في كل المكتبات موضع الدراسة



• تصدرت تطبيقات RSS المركز الأول بنسبة ٤٠% من إجمالي المكتبات (بعدد مكتبات ١٧ من إجمالي ٣٦ مكتبة) موضع الدراسة ، يليها في المركز الثاني خدمة التعليقات Comments بنسبة ١٤% (بعدد مكتبات ٦ من إجمالي ٣٦ مكتبة)، ثم في المركز الثالث تطبيقات : التواصل عبر المواقع الاجتماعية (الفييس بوك Facebook والتويتير Twitter واليوتيوب YouTube) وخدمة الاقتراحات Suggestions بنسبة ١٢% لكل منهما (بعدد مكتبات ٥ من إجمالي ٣٦ مكتبة)

• Wiki بنسبة ٥% (بعدد مكتبات ٢ من إجمالي ٣٦ مكتبة) لم تحظ تطبيقات مثل التقييم Rating، والمشاركة Sharing بالاهتمام من قبل المكتبات

• لم يتم تسجيل أي استخدام لبرامج الإضافات الخاصة بالنظم المتكاملة ILS Adds-on في أي من المواقع وبالتالي لم تتمكن الباحثة من التعرف إلى طريقة استخدام التطبيق على موقع المكتبة أو الفهرس لتتمكن من عملية الحصر بشكل علمي (تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى قيام المكتبات في الدول المتقدمة بشكل عام بتوثيق طبيعة البرامج والإضافات المستخدمة في موقع المكتبة وفهرس المكتبة وتلفت الباحثة هنا إلى أهمية ذلك للمساهمة في جدية البحوث العلمية وفعاليتها)

- تصدرت تطبيقات RSS المركز الأول بنسبة ٤٠% من إجمالي المكتبات (بعدد مكتبات ١٧ من إجمالي ٣٦ مكتبة) موضع الدراسة ، يليها في المركز الثاني خدمة التعليقات Comments بنسبة ١٤% (بعدد مكتبات ٦ من إجمالي ٣٦ مكتبة)، ثم في المركز الثالث تطبيقات : التواصل عبر المواقع الاجتماعية (الفييس بوك Facebook والتويتير Twitter واليوتيوب YouTube) وخدمة الاقتراحات Suggestions بنسبة ١٢% لكل منهما (بعدد مكتبات ٥ من إجمالي ٣٦ مكتبة)
- في المركز الرابع خدمة الدردشة Chatting بنسبة ١٠% (بعدد مكتبات ٤ من إجمالي ٣٦ مكتبة)، يليها بالمركز الخامس خدمة المدونات Blogs بنسبة ٧% (بعدد مكتبات ٣ من إجمالي ٣٦ مكتبة) يليها خدمة الويكي

ملاحظات وتعليقات:

التطبيقات في نماذج المكتبات على المستوى الدولي ومكتباتنا العربية، ومنها:

جدير بالذكر هنا التعليق على بعض أوجه المقارنة التي لاحظتها الباحثة حول استخدام

أولا : وفقا لتصنيف ويبومتر كس :

جدول رقم (١٤) - يوضح إجمالي استخدامات تطبيقات الويب ١،٢ في المكتبات الثلاث الأولى

م	المكتبة	ويب ١	ويب ٢	م	المكتبة	ويب ١	ويب ٢
١	ستانفورد	٤	٦	١	قطر	٣	٥
٢	MIT وكاليفورنيا	٤	٤	٢	زايد	٣	٤
٣	هارفارد	٤	٣	٣	٦ مكتبات أخرى	٣	٣

تطبيقات الويب ١،٠

تطبيقات الويب ٢،٠ :

المكتبات الدولية استكملت المرحلة الأولى بنسبة ١٠٠ % بينما لم تطبق إلا في نسبة ٥ % من المكتبات العربية من إجمالي المكتبات موضع الدراسة وبنسبة ٢٥ % من المكتبات المتصدرة للمراكز الثلاثة الأولى .

على الرغم من تقارب النقاط في هذا العنصر إلا أن جميع تطبيقات الويب ٢،٠ مطبقة في كل من الموقع والفهرس المتاح على الخط المباشر OPAC في المكتبات الدولية بينما اقتصر الاستخدام لدينا في مواقع المكتبات فقط

ثانيا : وفقا لتصنيف شنفاهي :

جدول رقم (١٥) - يوضح إجمالي استخدامات تطبيقات الويب ١،٢ في المكتبات الثلاث الأولى

م	المكتبة	ويب ١	ويب ٢	م	المكتبة	ويب ١	ويب ٢
١	ستانفورد	٤	٦	١	قطر	٣	٥
٢	كامبريدج	٤	٥	٢	زايد	٣	٤
٣	MIT وكاليفورنيا	٤	٤	٣	٦ مكتبات أخرى	٣	٣

تطبيقات الويب ١،٠

تطبيقات الويب ٢،٠ :

المكتبات الدولية استكملت المرحلة الأولى بنسبة ١٠٠ % بينما لم تطبق إلا في نسبة ٥ % من المكتبات العربية من إجمالي المكتبات موضع الدراسة وبنسبة ٢٥ % من المكتبات المتصدرة للمراكز الثلاثة الأولى .

على الرغم من تقارب النقاط في هذا العنصر إلا أن جميع تطبيقات الويب ٢،٠ مطبقة في كل من الموقع والفهرس المتاح على الخط المباشر OPAC في المكتبات الدولية بينما اقتصر الاستخدام لدينا في مواقع المكتبات فقط

التوصيات:

تلك المواقع بسبب حداثة المشروعات التي تتم للتحويل الرقمي وبالتالي لم تظهر إلا في مواقع بعينها مثل مكتبات جامعات قطر وأم القرى والمملك سعود والقاهرة، في حين اقتصر تطبيق استخدامات تطبيقات الويب ٢,٠ على مواقع المكتبات فقط دون فهارسها، مما يشير إلى أن الاهتمام الأكبر باستخدام النظم الآلية أكبر من الاهتمام بتحديث إمكانات الفهارس وعادة ما يرتبط هذا التحديث بصدور الإصدارات الأحدث من النظام فقط، كذلك أظهرت الدراسة انه لا يوجد فارق كبير في استخدام تطبيقات الويب ٢ بين المكتبات المتصدرة للمراكز الثلاث الأولى وبين نظرائها على المستوى الدولي وان كان التطبيق في المكتبات العربية تم على مواقع المكتبات فقط دون فهارسها، وقد أوصت الدراسة بأهمية استكمال المرحلة الأولى من تطبيقات الويب ١,٠ والاستعانة ببرامج الإضافات الخاصة سواء التجارية أو مفتوحة المصدر لتطوير إمكانات الفهرس وإضافة تطبيقات الويب ٢,٠ إضافة إلى استكمال إضافة التطبيقات المهمة بمواقع المكتبات وفهارسها للوصول إلى معايير الجودة العالمية.

قائمة المصادر

• المصادر الأجنبية:

1. Breeding, M. (2006). Web 2.0? Let's get to Web 1.0 first. *Computers in Libraries, Volume 26 Number 5*, 30-34. URL: <http://www.librarytechnology.org/ltg-displaytext.pl?RC=12053>

خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات التي يجب الالتزام بها عند رغبة المكتبات في تطوير مواقعها وفهارسها بأساليب في تناول المكتبات تقنيا ومنها:

١. ضرورة استكمال المرحلة الأولى من تطبيقات الويب ١ بالتوسع في مشروعات التحويل الرقمي لإتاحته عبر مواقع المكتبات وربطه بالفهارس

٢. أهمية استخدام برامج الإضافات الخاصة لتحويل الفهارس إلى الفهرس ٢,٠ بصفة عامة

٣. الاستعانة بالبرامج مفتوحة المصدر لتطوير فهارس المكتبات وإضافة تطبيقات الويب ٢,٠ في حالة ضعف الإمكانيات المادية والميزانيات للمكتبات

٤. استكمال إضافة التطبيقات المهمة من الويب ٢,٠ بمواقع المكتبات

٥. أهمية العناية بتطوير مهارات المكتبيين وأخصائي المعلومات وبخاصة فيما يتعلق بتطبيقات ويب ٢,٠ وذلك لتطوير مكتباتهم والوقوف على أحدث التقنيات وتطبيقها في مكتباتهم.

الخلاصة:

حققت مكتبات الجامعات العربية إنجازا هاما في مرحلة استخدام تطبيقات الويب ١,٠ وبخاصة في مجال استخدام النظم الآلية وإنشاء مواقع المكتبات وإتاحة الفهارس على الويب، بينما تناقص الإنجاز المتعلق بإتاحة المحتوى الرقمي على

8. DLF ILS Discovery Interface Task Group (ILS-DI) Technical Recommendation : An API for effective interoperation between integrated library systems and external discovery applications; Revision 1.1. – Pennsylvania-USA: DLF, 2008. P.57. URL: http://old.diglib.org/architectures/ils/di/DLF_ILS_Discovery_1.0.pdf
9. Giger, P. (2006). *Participation Literacy: Part I: Constructing the Web 2.0 Concept*. Unpublished Licentiates, Blekinge Institute of Technology, SWEDEN. URL: [http://www.bth.se/fou/forskinfo.nsf/all/d2237-ce3f6d6aa4c12571e7006786f8/\\$file/Giger_lic.pdf](http://www.bth.se/fou/forskinfo.nsf/all/d2237-ce3f6d6aa4c12571e7006786f8/$file/Giger_lic.pdf) . Cited: 12/5/2010.
10. Hock, R. (2007). Search Engines: From Web 0.0 to Web 2.0 and Beyond. . *Online, Vol. 31 Issue 1*(Jan/Feb2007), Pp26-30.
11. Huffman, K. (2006). Web 2.0: Beyond the Concept: Practical Ways to Implement RSS, Podcasts, and Wikis. *Education Libraries v. 29 no. 1* (Summer 2006), Pp. 12-19.
12. Library Technology Guide. URL: <http://www.librarytechnology.org/discovery.pl?SID=20100602873413085> . Cited 29/5/2010.
13. Maness, J. M. (2006). Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries *Webology, Volume 3, Number 2, June, 2006*. URL: <http://www.webology.ir/2006/v3n2/a25.html> . Cited: 1/5/2010.
2. Chalon, Patrice. Di Pretoro & Kohn, Laurence. OPAC 2.0: Opportunities, development and analysis. In: 11th EAHIL Conference, Helsinki, 2008. Available: www.eahil.net/conferences/...fi/.../EAHILpapers/Patrice_Chalon_paper_r.pdf . Cited: 1/5/2010.
3. Coombs, K. (2006). Planning is for now and then. *Library Journal, suppl. Net Connect, 15*((Oct 2006): 2-3).
4. Cormode, G. and Krishnamurthy, B. 2008. Key Differences between Web1.0 and
5. Cormode, G. K., Balachander (2008). Key Differences between Web1.0 and Web2.0. *First Monday FM, Volume 13 Number 6 - 2 June*. URL: <http://www.uic.edu/htbin/cgiwrap/bin/ojs/index.php/fm/article/view/2125/1972>
6. Crawford, W. (2006). Library 2.0 and "Library 2.0. *Cites & Insights, Volume 6, Number 2: Midwinter 2006*, 32p. URL: <http://citsandinsights.info/v6i3a.htm> . Cited: 11/7/2010.
7. Curran, Kevin. Murray, Michelle. Norrby, David Stephen. Christian, Martin. (2006). Involving the user through library 2.0. *New Review of Information Networking*. Vol. 12, Nos. 1-2. Pp. 55. [Downloaded by: the The Information Librarian Online. May, 2007].

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=381:--20-----&catid=164:2009-05-20-10-02-29

٣. أماني جمال مجاهد . توظيف بعض إمكانات الشبكة العنكبوتية ويب ٢ لتقدم خدمات متطورة في المكتبات. في : المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية : دور مؤسسات المعلومات في المملكة في عصر مجتمع المعرفة : تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، مكة/السعودية ، ٢٠٠٨ . تاريخ الإطلاع : ٢٠١٠/٥/١٥ . - متاح في : [http://art.menofia.edu.eg/libdep/library%20publish/web2.doc](http://art.menofia.edu.eg/libsite/libdep/library%20publish/web2.doc)

٤. أماني جمال مجاهد. الخصوصية وتطبيقات الويب ٢،٠ كيفية تحقيق المعادلة الصعبة. في: المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية: البيئة المعلوماتية الآمنة : المفاهيم والتشريعات والتطبيقات. الرياض، ، ٢١-٢٢ ربيع ثاني ١٤٣١هـ / ٦-٧ أبريل ٢٠١٠م. تاريخ الإطلاع : ٢٠١٠/٥/١٥ . - متاح في : <http://www.scribd.com/doc/3043295/8/الخصوصية-وتطبيقات-الويب-٢-ورقة-عمل-اماني-مجاهد>

٥. إيناس حسين صادق. (٢٠٠٧). فهارس المكتبات الجامعية الخليجية المتاحة عبر الانترنت. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٢٧ ع ٣ ، يوليو ٢٠٠٧.

٦. شريف كامل شاهين. فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الانترنت: دراسة

14. Miessler, D. (2007, 1/1/2010). The Difference Between Web 1.0, 2.0, and 3.0. <http://danielmiessler.com/blog/the-difference-between-web-10-20-and-30>

15. O'Reilly, Tim. What is web 2.0: Design patterns and business models for the next generation of software. Available: <http://www.oreillynet.com/pub/a/oreilly/tim/news/2005/09/30/what-is-web-20.html>. Cited: 07/11/2010.

16. Sierra, T. R., Joseph . Wust, Markus (2007). Beyond OPAC 2.0: Library Catalog as Versatile Discovery Platform. 1(8). URL : <http://journal.code4lib.org/articles/10> . Cited: 12/5/2010.

17. Web2.0. *First Monday*, 13(6). URL: <http://firstmonday.org/article/view/2125/1972> . Cited: 14/1/2011.

• المصادر العربية :

١. أحمد إبراهيم عبد الراضي. فهارس المكتبات العربية المتاحة على شبكة الإنترنت . - cybrarians journal ع ٤ (مارس ٢٠٠٥) . - تاريخ الإطلاع : ٢٢ / ٩ / ٢٠١٠ . - متاح في : <http://www.cybrarians.info/journal/n04/webcat.htm>

٢. اسامة قشاشة. تطبيقات الويب ٢،٠ في المكتبات : الويكي. - Cybrarian Journal . - ع ١٨ (مارس ٢٠٠٩) . - تاريخ الإطلاع : ٢٠١٠/١١/١٠ . - متاح في :

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=159:2010-07-11-11-34-52&catid=69:2010-07-11-10-54-31&Itemid=66

• مواقع الانترنت :

1. **Blacklight.** URL:
<http://www2.lib.virginia.edu/press/virgobeta/>
2. **dbWiz – PKP Software.** URL:
<http://pkp.sfu.ca/>
3. **LibraryFind .** URL:
<http://libraryfind.org/>
4. **Paspar2.** URL:
<http://www.indexdata.com/pazpar2>
&
<http://www.indexdata.com/software>
5. **Scriblio .** URL:
<http://about.scriblio.net/>
6. **Shanghai.** URL:
<http://www.arwu.org/ARWU2010.jsp>. Cited: 1/4/2011.
7. **SOPAC2.** URL:
<http://www.thesocialopac.net>
8. **VuFind.** URL:
<http://vufind.org/about.php>
9. **Webometrics.** URL:
<http://www.webometrics.info/top12000.asp>. Cited: 1/4/2011.
10. **Wikipedia.** URL :
http://en.wikipedia.org/wiki/Library_2.0
11. **XC-eXtensible Catalog.** URL:
<http://www.extensiblecatalog.org/>

تقويمية على ضوء توصيات إرشادات الإفلا :
IFLA لشاشات عرض التسجيلات
البيبلوجرافية ومضمونها. -
Cybrarian Journal . - ع ٤ (مارس ٢٠٠٥) . -
تاريخ الإطلاع : ٢٠١٠/١١/٧ . - متاح
في :

<http://www.cybrarians.info/journal/no4/opac.htm>

٧. ماجدة عزت غريب. مواقع المكتبات الجامعية
على شبكة الانترنت: دراسة مقارنة لمواقع
لعض المكتبات العربية والغربية. Cybrarian
Journal . - ع ٨ (مارس ٢٠٠٦) . -
تاريخ الإطلاع : ٢٠١٠/١١/٥ . - متاح
في:

<http://www.cybrarians.info/journal/no8/lib-sites.htm>

٨. محمود عبد الستار خليفة. الجيل الثاني من
خدمات الانترنت : مدخل إلى دراسة الويب
٢,٠ والمكتبات ٢,٠ . - Cybrarians
Journal . - ع ١٨ (مارس ٢٠٠٩) . -
تاريخ الإطلاع : ٢٠١٠/١١/١٠ . - متاح
في :

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-----20--20-----&catid=164:2009-05-20-10-02-29

٩. محمود عبد الستار خليفة. مواقع الانترنت
العربية في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة
تحليلية . - Cybrarians Journal . - ع ٤
(مارس ٢٠٠٥) . - تاريخ الإناحة :
٢٠١٠/٩/٢٢ . - متاح في:

الهوامش:

<http://www.librarytechnology.org/lgt-displaytext.pl?RC=12053>

- (8) Huffman, K. (2006). Web 2.0: Beyond the Concept: Practical Ways to Implement RSS, Podcasts, and Wikis. *Education Libraries v. 29 no. 1 (Summer 2006)*, Pp. 12-19.
- (9) Hock, R. (2007). Search Engines: From Web 0.0 to Web 2.0 and Beyond. . Online, Vol. 31 Issue 1 (Jan/Feb2007), Pp26-30.

(١٠) ماجدة عزت غريب. مواقع المكتبات الجامعية على شبكة الانترنت: دراسة مقارنة لمواقع بعض المكتبات العربية والغربية. *Cybrarian Journal* - ع ٨ (مارس ٢٠٠٦). - تاريخ الإطلاع : ٢٠١٠/١١/٥ - متاح في : <http://www.cybrarians.info/journal/no8/lib-sites.htm>

(١١) محمود عبد الستار خليفة. الجيل الثاني من خدمات الانترنت : مدخل إلى دراسة الويب ٢,٠ والمكتبات العربية والغربية. *Cybrarians Journal* - ع ١٨ (مارس ٢٠٠٩). - تاريخ الإطلاع : ٢٠١٠/١١/١٠ - متاح في : http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-----20--20-----&catid=164:2009-05-20-10-02-29

(١٢) أسامة قشاشة . تطبيقات الويب ٢,٠ في المكتبات الـويكي. *Cybrarian Journal* - ع ١٨ (مارس ٢٠٠٩). - تاريخ الإطلاع : ٢٠١٠/١١/١٠ - متاح في : http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=381:--20-----&catid=164:2009-05-20-10-02-29

(١٣) أماني جمال مجاهد . توظيف بعض إمكانات الشبكة العنكبوتية ويب ٢ لتقدم خدمات متطورة في المكتبات. في : المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية : دور مؤسسات المعلومات في المملكة في عصر مجتمع المعرفة : تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، مكة/السعودية ، ٢٠٠٨ . تاريخ الإطلاع :

- (1) Chalon, Patrice. Di Pretoro & Kohn, Laurence. OPAC 2.0: Opportunities, development and analysis. In: 11th EAHIL Conference, Helsinki, 2008. Available: www.eahil.net/conferences/...fi/.../EAHIL_papers/Patrice_Chalon_paper.pdf . Cited: 1/5/2010.
- (2) Sierra, T. R., Joseph . Wust, Markus (2007). Beyond OPAC 2.0: Library Catalog as Versatile Discovery Platform. 1(8). URL : <http://journal.code4lib.org/articles/10> . Cited: 12/5/2010.
- (3) Maness, J. M. (2006). Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries Webology, Volume 3, Number 2, June, 2006. URL: <http://www.webology.ir/2006/v3n2/a25.html> . Cited: 1/5/2010.
- (4) Giger, P. (2006). Participation Literacy: Part I: Constructing the Web 2.0 Concept. Unpublished Licentiate, Blekinge Institute of Technology, SWEDEN. URL: [http://www.bth.se/fou/forskinfor.nsf/all/d22374ce3f6d6aa4c12571e7006786f8/\\$file/Giger_lic.pdf](http://www.bth.se/fou/forskinfor.nsf/all/d22374ce3f6d6aa4c12571e7006786f8/$file/Giger_lic.pdf) . Cited: 12/5/2010.
- (5) Coombs, K. (2006). Planning is for now and then. *Library Journal, suppl. Net Connect*, 15((Oct 2006): 2-3).
- (6) Crawford, W. (2006). Library 2.0 and "Library 2.0. Cites & Insights, Volume 6, Number 2: Midwinter 2006, 32p. URL: <http://citesandinsights.info/v6i3a.htm> . Cited: 11/7/2010.
- (7) Breeding, M. (2006). Web 2.0? Let's get to Web 1.0 first. *Computers in Libraries, Volume 26 Number 5*, 30-34. URL:

- (٢٣) أماني جمل مجاهد. (٢٠٠٨). المصدر السابق.
- ا- محمود عبد الستار خليفة. (٢٠٠٥). المصدر السابق.
- ب- أسامة فحاشة. (٢٠٠٩). المصدر السابق.
- (24) Curran, Kevin. Murray, Michelle. Norrby, David Stephen. Christian, Martin. (2006). Involving the user through library 2.0. New Review of Information Networking. Vol. 12, Nos. 1-2. Pp. 55. [Downloaded by: the The Information Librarian Online. May, 2007].
- (25) Maness, J (2006). Op.cit.
- (26) Wikipedia. URL : http://en.wikipedia.org/wiki/Library_2.0
- (27) Maness, J. (2006). Op.cit..
- (28) Chalon, P. D. P., Emmanucl. Kohn, Laurence. (2009). Op.cit.
- (٢٩) المصدر السابق.
- (*) تشير الباحثة هنا إلى حرصها على إبقاء على المصطلح باللغة الإنجليزية ووضع المقابل له العربية نظراً لأنه في بعض الحالات المرادف العربي لا يوضح بدقة ما تعارف عليه باللغة الإنجليزية (منشأ المصطلح).
- (30) A- Cormode, G. K., Balachander (2008). Key Differences between Web1.0 and Web2.0. First Monday FM, Volume 13 Number 6 - 2 June. URL: <http://www.uic.edu/htbin/cgiwrap/bin/ojs/index.php/fm/article/view/2125/1972>
- B- Miessler, D. (2007, 1/1/2010). The Difference Between Web 1.0, 2.0, and 3.0. <http://danielmiessler.com/blog/the-difference-between-web-10-20-and-30>
- C - Breeding, M. (2006). Op.Cit.
- D - Hock, R. (2007). Op.Cit.
- (31) DLF ILS Discovery Interface Task Group (ILS-DI) Technical Recommendation : An API for effective interoperation between integrated library systems and external discovery applications; Revision 1.1. – Pennsylvania-USA: DLF, 2008. P.57. URL:
- : متاح في : http://art.menofia.edu.eg/libsite/lib_dep/library%20publish/web2.doc
- (١٤) أماني جمال مجاهد. الخصوصية وتطبيقات الويب ٢.٠ كيفية تحقيق المعادلة الصعبة. في: المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية: البيئة المعلوماتية الآمنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات. الرياض، ٢١-٢٢ ربيع ثاني ١٤٣١هـ / ٦-٧ ابريل ٢٠١٠م. تاريخ الإطلاع: ٢٠١٠/٥/١٥. - متاح في : <http://www.scribd.com/doc/30432958/وصية-وتطبيقات-الويب-٢-ورقة-عمل-اماني-مجاهد>
- (١٥) شريف كامل شاهين. فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الانترنت: دراسة تقويمية على ضوء توصيات ارشادات الافلا : IFLA لشاشات عرض التسجيلات الببليوجرافية ومضمونها. - Cybrarian Journal . ع ٤ (مارس ٢٠٠٥). - تاريخ الإطلاع : ٢٠١٠/١١/٧. - متاح في : <http://www.cybrarians.info/journal/no4/opac.htm>
- (16) Cormode, G. and Krishnamurthy, B. 2008. Key Differences between Web1.0 and Web2.0. First Monday, 13(6). URL: <http://firstmonday.org/article/view/2125/1972>. Cited: 14/1/2011.
- (17) Ibid.
- (18) Ibid.
- (19) Ibid.
- (20) Breeding, M. (2006). Op.Cit.
- (21) O'Reilly, Tim. What is web 2.0: Design patterns and business models for the next generation of software. Available: <http://www.oreillynet.com/pub/a/oreilly/tim/news/2005/09/30/what-is-web-20.html>. Cited: 07/11/2010.
- (22) Coombs, K. (2006). Op.Cit.
- a- Giger, P. (2006). Op.Cit.
- b- Giger, P. (2006). Op.Cit.

- (44) Chalon, Patrice. Di Pretoro & Kohn, Laurence. (2008).. Op.Cit.
http://old.diglib.org/architectures/ilsdi/DL_F_ILS_Discovery_1.0.pdf
- (45) Ibid. (32) Ibid.
- (**) مع الأخذ في الاعتبار أن هناك تطور نوعي في المكتبات الجامعية المصرية التي أتاحت مجموعاتها جميعاً من خلال اتحاد مكتبات الجامعات المصرية وهو التطور الأول على المستوى العربي حتى الآن
- (٤٦) شريف كامل شاهين. (٢٠٠٥). المصدر السابق.
- (٤٧) ماجدة عزت . (٢٠٠٦). المصدر السابق.
- (٤٨) محمود عبد الستار خليفة. مواقع الانترنت العربية في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية .- Cybrarians Journal . ع ٤ (مارس ٢٠٠٥) . - تاريخ الإناحة : ٢٢ / ٩ / ٢٠١٠ . - متاح في : http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=159:2010-07-11-11-34-52&catid=69:2010-07-11-10-54-31&Itemid=66
- (٤٩) إيناس حسين صادق. (٢٠٠٧). فهارس المكتبات الجامعية الخليجية المتاحة عبر الانترنت. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٢٧ ع ٣ ، يوليو ٢٠٠٧ .
- (٥٠) أحمد إبراهيم عبد الراضي. فهارس المكتبات العربية المتاحة على شبكة الإنترنت .- cybrarians journal . ع ٤ (مارس ٢٠٠٥) . - تاريخ الإطلاع : ٢٢ / ٩ / ٢٠١٠ . - متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no4/webcat.htm
- (33) SOPAC2. URL: http://www.thesocialopac.net
- (34) Blacklight. URL: http://www2.lib.virginia.edu/press/virgobeta/
- (35) Scriblio . URL: http://about.scriblio.net/
- (36) VuFind. URL: http://vufind.org/about.php
- (37) XC-eXtensible Catalog. URL: http://www.extensiblecatalog.org/
- (38) LibraryFind . URL: http://libraryfind.org:
- (39) Paspas2. URL: http://www.indexdata.com/pazpar2 & http://www.indexdata.com/software
- (40) dbWiz - PKP Software. URL: http://pkp.sfu.ca/
- (41) Library Technology Guide. URL: http://www.librarytechnology.org/discover.y.pl?SID=20100602873413085 . Cited: 29/5/2010.
- (42) Webometrics. URL: http://www.webometrics.info/top12000.aspx . Cited: 1/4/2011.
- (43) Shanghai. URL: http://www.arwu.org/ARWU2010.jsp . Cited: 1/4/2011.

هوامش الجدول:

- (١) شريف كامل شاهين. (٢٠٠٥). المصدر السابق.
- (٢) ماجدة عزت . (٢٠٠٦). المصدر السابق.
- (٣) محمود عبد الستار خليفة. مواقع الانترنت العربية في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية .- Cybrarians Journal . ع ٤ (مارس ٢٠٠٥) . - تاريخ الإناحة : ٢٢ / ٩ / ٢٠١٠ . - متاح في : http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=159:2010-07-11-11-34-52&catid=69:2010-07-11-10-54-31&Itemid=66
- (٤) إيناس حسين صادق. (٢٠٠٧). فهارس المكتبات الجامعية الخليجية المتاحة عبر الانترنت. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ٢٧ ع ٣ ، يوليو ٢٠٠٧ .
- (٥) أحمد إبراهيم عبد الراضي. فهارس المكتبات العربية المتاحة على شبكة الإنترنت .- cybrarians journal . ع ٤ (مارس ٢٠٠٥) . - تاريخ الإطلاع : ٢٢ / ٩ / ٢٠١٠ . - متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no4/webcat.htm

ملحق رقم (١)

قائمة المراجعة

(١) البيانات الأساسية :

..... : اسم الجامعة
..... : الدولة
..... : موقع المكتبة
..... : موقع الفهرس

(٢) تطبيقات الويب ١ المتوفرة في موقع المكتبة :

- نظام إدارة عمليات المكتبات
- نظام إدارة المحتوى الرقمي
- موقع للمكتبة
- فهرس المتاح على الخط المباشر

(٣) تطبيقات الويب ٢ المتوفرة في موقع المكتبة و/أو فهرس المكتبة

- خدمة RSS •
- الويكي Wiki •
- المدونات Blogs •
- التقييم Rating •
- الاقتراحات Suggestions •
- البث Podcasting •
- التعليقات :Comments •
- إضافة التاج :Tagging •

عروض الرسائل العلمية فى المكتبات والمعلومات

obeikandi.com

خدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث على شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية^(*)

د. ياسمين أيمن أنور

قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة عين شمس

تمهيد:

أوالسياسيين أو العامة من الناس، بالإضافة إلى أن هناك بعض المواقع الإخبارية ووكالات الأنباء تقوم بتصنيف المعلومات الإخبارية عن طريقة فهرسة العناوين على أساس تصنيف المجال الموضوعي نفسه. فمثلاً يتم تصنيف السطر الأول من الخبر بأنه يصف العنوان، السطر الثاني يظهر الطابع الزمني، والنص المتبقي يمثل مضمون الخبر^(٢).

ولذلك فهناك العديد من المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت بدءاً من المصادر الإذاعية مثل شبكة CNN أو شبكة ABC News إلى الجرائد الإلكترونية ومن أمثلتها جريدة Washington Post وجريدة New York Times، وجريدة الأهرام، وأخبار اليوم، والمصرى اليوم التي تغطي الأخبار مع عرض يومي وتفصيلي للأحداث

تعتبر الأخبار من المعلومات المهمة التي يسعى إلى معرفتها ومتابعتها أولاً بأول مستخدمو شبكة الإنترنت؛ وذلك لمعرفة ما يدور من أحداث مختلفة سواء كانت سياسية مثل أخبار الحروب والثورات في الدول أو فنية مثل أخبار الفنانين والفنانات أو اقتصادية مثل أخبار البورصة والبنوك أو أخبار عن مجالات موضوعية أخرى مختلفة^(١)، وقد ساعد على ذلك توافر العديد من وسائل الاتصال وقلة تكاليف الحصول على المعلومات الإخبارية من المواقع الإخبارية ووكالات الأنباء العالمية التي تستخدم تقنيات الويب لتقدم الأخبار المستجدة على الصعيد المحلي والعالمي لكل الفئات سواء كانت فئة رجال الأعمال أو الاقتصاديين

(*) خدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث على شبكة الإنترنت : دراسة ميدانية / إعداد ياسمين أيمن أنور، إشراف ثناء إبراهيم موسى فرحات، رؤوف عبد الحفيظ هلال . - القاهرة : جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٢ . - ١٩٦ ص (أطروحة دكتوراه)

تتميز بسرعة تحديث كشافاتها يومياً، وأحياناً يتم التحديث كل ساعة^(٦).

• مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتركز مشكلة الدراسة في عدم معرفة الكثير من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والصحفيين بخدمة المعلومات الإخبارية News Information Service في محركات البحث العربية والأجنبية العامة والمتخصصة، وخاصة لانتشارها واعتبارها خدمة جديدة من الخدمات الواعدة التي أصبحت تحل محل خدمات الأخبار التقليدية، والتي تحتاج إلى دراستها لمعرفة الكثير من جوانبها لتطويرها واستخدامها الاستخدام الأمثل في منطقتنا العربية، ولذلك قامت هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالية :

١. ماهو التوصيف العام والبنائي لخدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث العامة والمتخصصة على شبكة الإنترنت ؟
٢. ماهي طرق البحث والاسترجاع المستخدمة بخدمة المعلومات الإخبارية على محركات البحث ؟
٣. ما مستوى دقة نتائج البحث بخدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث العربية مقارنة بمحركات البحث الأجنبية ؟
٤. ما مستوى أداء خدمة المعلومات الإخبارية بمحركات البحث العربية مقارنة بمحركات البحث الأجنبية؟

بصورة مستمرة ثانية بثانية لتحقيق المصادقية ولتغطية الأخبار أولاً بأول سواء كانت عالمية أو محلية، ويرجع ذلك إلى أن الأخبار من المعلومات التي لها طابع ديناميكي يتأثر بعامل الوقت والسرعة^(٣).

وعلى الرغم من أن هناك العديد من محركات البحث العامة على شبكة الإنترنت والتي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات الإخبارية، وذلك من خلال البحث باستخدام المصطلحات المناسبة . فغالباً ما يكون من الصعب اختيار الكلمات المفتاحية التي ورد استخدامها في العنوان أو النص بداخل الخبر ذاته والبحث فقط بداخل عدد محدود من المواقع الإخبارية والتي لا تتيح النص الكامل للأخبار على شبكة الإنترنت، وهذا يشكل عقبة أخرى أمام وصول المستفيدين إلى المعلومات الإخبارية التي يريدون معرفتها والحصول عليها، مما جعل البحث عن النتائج الإخبارية في مواقع محركات البحث العامة ليست هي الطريقة المثلى للحصول على المعلومات الإخبارية المتاحة على شبكة الإنترنت^(٤).

إلى أن ظهرت خدمة جديدة في الأعوام الأخيرة بمحركات البحث العربية والأجنبية وهي خدمة المعلومات الإخبارية News Information Service والتي تستخدم في جمع المعلومات الإخبارية المتخصصة وفهرستها والبحث عنها وتجميعها من مختلف المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، وتوفيرها لمستخدمي الشبكة^(٥). ومن هنا تأتي أهمية خدمة المعلومات الإخبارية التي تقدمها محركات البحث العامة والمتخصصة والتي

الثانية في المهام التي يفضل مستخدمو الشبكة القيام بها بعد تصفح البريد الإلكتروني، كما أوضح استطلاع للرأي قامت به شركة Juniper Communications على عنوان <http://www.jup.com> أن أكثر من ٨٠% من مستخدمي شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة يثقون في المعلومات الإخبارية على المواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الإنترنت نفس ثقتهم في قراءة مصادر الأخبار العادية كالصحف والتلفزيون ومحطات التلفزيون الخاصة، ويرى ٧% أن الأخبار على الشبكة يمكن الوثوق بها بشكل أكثر من وسائل الإعلام الأخرى التقليدية^(٨).

كما تعد مواقع شبكة الإنترنت اليوم هي المصدر الرئيسي والأكثر شيوعاً للحصول على مصادر المعلومات الإخبارية المتاحة على شبكة الإنترنت؛ حيث توفر هذه المواقع للمستخدمين معلومات إخبارية واضحة تتيح الوصول الفوري إلى الخدمات الإلكترونية مثل التسوق الإلكتروني والإعلانات التجارية المتاحة على مواقع شبكة الإنترنت، كما ترجع أهمية المعلومات الإخبارية إلى كونها الطريقة الأكثر انتشاراً للوصول إلى قواعد البيانات عبر متصفحات الويب القياسية من خلال إتاحة معلومات عن توافر قواعد بيانات حديثة تقدم معلومات وبيانات مرجعية تفيد الأكاديميين والباحثين في أبحاثهم العلمية^(٩).

كل ما سبق يدعم أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على هذه الخدمة الجديدة وطرق استخدامها والبحث في تلك المحركات لمساعدة المستخدمين في الوصول إلى مواقع إخبارية

٥. مامدى استخدام وإفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم والصحفيين (عينة الدراسة) لخدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث العربية والأجنبية؟

٦. ماهى خطوات التخطيط لإنشاء خدمة إخبارية عربية في تخصص المكتبات والمعلومات على شبكة الإنترنت؟

• أهمية الدراسة :

تعد خدمة المعلومات الإخبارية بمحركات البحث من الموضوعات الحديثة التي تعاني من قلة الدراسات الأكاديمية في هذا المجال، وترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المعلومات الإخبارية على المستوى المحلي والعالمي وخاصة بعد الثورات العربية التي قامت بها العديد من الدول، وذلك بمتابعة المواقع الإخبارية العربية والأجنبية والتي ازدادت أعدادها بصورة كبيرة وخاصة بعد تطور ثورة التكنولوجيا في النشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، مما جعل أمناء المكتبات والناشرين والأكاديميين والمهنيين والباحثين يهتمون بالبحث عن المعلومات الإخبارية الجيدة، من خلال توافر العديد من المصادر العلمية الأكاديمية وغير الأكاديمية على شبكة الإنترنت وذلك مع التطور المستمر في حركة الثورة الرقمية على شبكة الإنترنت^(٧).

وبدون شك، ترتبط أهمية خدمة المعلومات الإخبارية بأهمية قراءة ومتابعة الأخبار على شبكة الإنترنت لدى مستخدميها، ففي الولايات المتحدة تحتل قراءة الأخبار على شبكة الإنترنت المرتبة

• مجال الدراسة :

(١) الحدود الموضوعية :

تتناول هذه الدراسة خدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث العامة والمتخصصة على شبكة الإنترنت.

(٢) الحدود اللغوية :

تتناول هذه الدراسة المعلومات الإخبارية في محركات البحث باللغتين العربية والإنجليزية.

(٣) الحدود الزمنية :

تتناول هذه الدراسة الفترة الزمنية لتحليل واختبار خدمة المعلومات الإخبارية. بمحركات البحث وذلك من بداية شهر مايو ٢٠١٠ وحتى نهاية شهر نوفمبر ٢٠١٠، وهي الفترة التي تلت فترة انتهاء الباحثة من عملية البحث والحصر لعينة الدراسة، والتي كانت بدايتها في الأول من شهر فبراير ٢٠٠٩ ونهايتها في نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠٩. أما الحدود الزمنية لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والصحفيين فقد بدأت الباحثة في توزيع الاستبيان في ٣٠/١٠/٢٠١٠، وانتهت من التوزيع والتجميع لنسخ الاستبيان في ٣١/١/٢٠١١.

(٤) الحدود المكانية :

تتناول هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية الحاسبات والمعلومات وكلية الإعلام وقسم المكتبات والإعلام بكلية الآداب وذلك في جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان، وهي الجامعات الحكومية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات بمحافظات القاهرة الكبرى

ووكالات أنباء ذات مصداقية وثقة في الحصول على المعلومات الإخبارية ومتابعة الأحداث المتجددة والتي يكون عامل السرعة والمصداقية والحدثة هو العامل الأساسي في قياس مدى جودة النتائج الإخبارية مقارنة بمحركات البحث العامة التي تغطي نفس المعلومات الإخبارية والأحداث الجارية .

• أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على :

١. دراسة التوصيف العام والبنائي لخدمة المعلومات الإخبارية. بمحركات البحث العربية والأجنبية على شبكة الانترنت .
٢. التعرف على طرق البحث والاسترجاع لخدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث العربية والأجنبية .
٣. التوصل إلى نتائج البحث ومدى التغطية لخدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث العربية والأجنبية .
٤. مدى استخدام وإفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من خدمة المعلومات الإخبارية. بمحركات البحث العربية والأجنبية مقارنة بالصحفيين .
٥. خطوات التخطيط لإنشاء خدمة إخبارية عربية في تخصص المكتبات والمعلومات على شبكة الانترنت.

المنهج المقارن : هو المنهج الذي يستخدم المقارنة بوصفها أداة معرفية ويستخدم أساساً في الدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية التي يعد تخصص المكتبات جزءاً منها، كما أن المقارنة في الدراسات الإنسانية تحل محل التجربة في الدراسات العلمية. وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج المقارن لمقارنة نتائج أعضاء هيئة التدريس بنتائج الصحفيين (عينة الدراسة) في مدى معرفتهم واستخدامهم لخدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث العربية والأجنبية، من خلال إجابات أسئلة الاستبيان لقياس الاختلافات بين كل منهما .

• عينة الدراسة من محركات البحث :

تتكون عينة الدراسة من أربعة عشر محركاً للبحث يقدمون خدمة الأخبار على شبكة الإنترنت منهم محركان للبحث باللغة العربية وهما من المحركات العامة؛ حيث لم تعثر الباحثة على محركات بحث عربية متخصصة تقدم خدمة الأخبار على شبكة الإنترنت، وهناك اثنا عشر محركاً للبحث باللغة الإنجليزية، منهم العام والمتخصص وهم كالتالي :

فقط، كما تناول الدراسة الصحفيين العاملين بمؤسسة دار الهلال، وجريدة الجمهورية.

• منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة منهجين لدراسة الموضوع وهما :

المنهج المسحي الميداني: وهو المنهج الذي يقوم بدراسة الظاهرة موضوع البحث والإجابة عن تساؤلات الدراسة، ويعتمد هذه المنهج على وصف الظاهرة كما توجد في الواقع وتحليلها، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره، وفي هذه الدراسة اعتمدت على المنهج المسحي الميداني لخصر خدمة المعلومات الإخبارية بمحركات البحث العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت، من خلال استخدام مجموعة من المعايير المقترحة في تقييم وقياس مدى أداء خدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث العربية والأجنبية، واستطلاع آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس والصحفيين لقياس مدى الاستفادة من خدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث على شبكة الإنترنت وللتخطيط لإنشاء خدمة إخبارية عربية نموذجية على شبكة الإنترنت في تخصص المكتبات والمعلومات .

جدول رقم (١)

عينة الدراسة لمحركات البحث التي تقدم خدمة الأخبار

م	اسم المحرك	اسم النطاق URL
محركات البحث العامة العربية		
١	ayan	/http://www.ayna.com
٢	onkosh	/http://www.onkosh.com/news/ar
محركات البحث العامة الأجنبية		
٣	google news	/http://news.google.com
٤	msn news	http://arabia.msn.com/news/default.aspx
٥	Altavista News	http://www.altavista.com/news/default
٦	Alltheweb News	http://www.alltheweb.com/?cat=news
٧	Ask News	http://news.ask.com/news?&o=0&l=dir
٨	Yahoo News	/http://news.yahoo.com
٩	excite	/http://www.excite.com
محركات البحث المتخصصة الأجنبية		
١٠	NewsNow	http://www.newsnow.co.uk/
١١	pandia	/http://www.pandia.com/news
١٢	Rocket news	http://www.rocketnews.com
١٣	World News Network	http://www.wn.com/
١٤	lycos.	/http://www.lycos.com

باختيار عينة طبقية تم فيها سحب نفس النسبة المثوية (نسبة ٢٠%) من كل طبقة من المجتمع الكلي للدراسة، وذلك لعينة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والصحفيين .

ويرجع السبب في إختيار عينة أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات الثلاثة وذلك لتقييم خدمة المعلومات الإخبارية من وجهة نظر ثلاثة تخصصات مختلفة لإمكانية المقارنة بينهم، أما أسباب إختيار عينة الصحفيين فترجع إلى أن طبيعة عمل الصحفيين تجعلهم يبحثون دائماً عن المعلومة الإخبارية ومحاولة إستقائهم من مصادر

• عينة الدراسة من الإستبيان

قامت الباحثة بإختيار عينة طبقية مقصودة من مجتمع الدراسة وكانت هي كالتالي : كلية الحاسبات والمعلومات وقسم المكتبات والإعلام بجامعة عين شمس وحلوان وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة بالإضافة إلى كلية الاعلام بجامعة القاهرة وهم الجامعات الحكومية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات في منطقة القاهرة الكبرى، وجريدة الجمهورية ومؤسسة دار الهلال بوصفها نموذجين للمؤسسات الصحفية الحكومية بمنطقة القاهرة الكبرى ثم قامت الباحثة

الإهتمامات الموضوعية المختلفة، وفيما يلي عرض لنسبة ٢٠% من عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والصحفيين :

جدول رقم (٢)

عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

م	عينة الدراسة	العدد
١	كلية الحاسبات والمعلومات ج القاهرة	٤٢
٢	كلية الحاسبات والمعلومات ج عين شمس	٣٠
٣	كلية الحاسبات والمعلومات ج حلوان	١٢
٤	كلية الإعلام ج القاهرة	٣٨
٥	كلية الآداب قسم الإعلام ج عين شمس	٦
٦	كلية الآداب قسم الإعلام ج حلوان	٤
٧	كلية الآداب قسم المكتبات ج القاهرة	١٧
٨	كلية الآداب قسم المكتبات ج عين شمس	٤
٩	كلية الآداب قسم المكتبات ج حلوان	٤
	الإجمالي	١٥٧

للدراست السابقة وأدب الموضوع، وتختتم المقدمة بعرض لفصول الدراسة .

الفصل الأول وعنوانه أسس ومفاهيم إدارة المعلومات الإخبارية على شبكة الإنترنت ويهتم : بتعريف ماهية الأخبار وسماها وأنواعها، ثم عرض لمفهوم الصحافة الإلكترونية، ثم يتناول الفصل وسائل عرض الأخبار على شبكة الإنترنت، ووسائل وطرق استرجاع الأخبار على الشبكة، واختتم الفصل بعرض معايير إختيار المعلومات بصفة عامة والمعلومات الإخبارية بصفة خاصة على شبكة الإنترنت، للخروج منها بمعايير مقترحة لتقييم خدمة الأخبار على شبكة الإنترنت .

ويتناول **الفصل الثاني** : تقييم خدمات المعلومات الإخبارية بمحركات البحث العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت : وذلك بالوصف

مختلفة، وكانت جريدة الجمهورية مثال على الجرائد بكافة أقسامها وفتاتها اليومية ومؤسسة دار الهلال لكونها تضم العديد من المجالات ذات

جدول رقم (٣)

عينة الدراسة من الصحفيين

م	عينة الدراسة	العدد
١	جريدة الجمهورية	٤٧
٢	مؤسسة دار الهلال	٣٢
	الإجمالي	٧٩

• فصول الدراسة :

تقع هذه الدراسة في مقدمة وأربعة فصول، يتبعها أهم النتائج والتوصيات، ثم قائمة بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية التي تم الاعتماد عليها، ثم الملاحق.

وتتناول المقدمة المنهجية : أهمية الدراسة ومبرراتها، والمفاهيم الأساسية للدراسة، وكذلك مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وأهداف الدراسة، ومجال الدراسة وحدودها، ومنهج الدراسة وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة، مع عرض

المصادر:

- (1) Notess, Greg R (2003) . News Search Engines . retrieved from : <http://www.searchengineshowdown.com/news/>
- (2) Frasinca , Flavius and Jethro Borsje and Leonard Levering (2009) . A Semantic Web-Based Approach for Building Personalized News Services , International Journal of E-Business Research, 5(3) ,35
- (3) Notess, Greg R (2003) .Ibid
- (4) Gunn, Holly (2005) . with news search engines, Teacher Librarian, 32(5) ,p52
- (5) Del corso, gianna m and Antonio Gulli and Francesco Romani (2005) . Ranking a stream of news . Japan . the international world wide web conference committee . p 99
- (6) Notess, Greg R (2003) Ibid
- (7) Nicholas , David (2010) . Scholarly and professional journals in the digital environment , Records Management Journal , 20 (3) , p 292
- (8) فيليبس، ديفيد (٢٠٠٦) . العلاقات العامة عبر الإنترنت Online public relations، إعداد وترجمة تيب توب لخدمات التعريب والترجمة، (ط١)، القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع، ص ١١٣
- (9) Ovchenkova , E. A(2010) . The Internet as a Global Search System for Scientific Articles on Information and Communication , Scientific and Technical Information Processing, , 37(3) ,p 179

العام والبنائي لخدمة المعلومات الإخبارية في محركات البحث العربية ومحركات البحث الأجنبية العامة والمتخصصة، مع عرض تجميعي لخدمة الأخبار في محركات البحث العربية والأجنبية العامة والمتخصصة. بالإضافة إلى تقييم خدمات المعلومات الإخبارية في محركات البحث العربية والأجنبية في المراحل الثلاثة وهي الاختيار والجمع والتحليل والتنظيم والبت والاسترجاع، والمقارنة بين نتائج التقييم في محركات البحث العربية العامة والأجنبية العامة.

ويختص الفصل الثالث بقياس الإفادة من خدمة الأخبار في محركات البحث لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والصحفيين، من خلال تحليل إجابات الاستبيانات الموجهة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والصحفيين (عينة الدراسة) لقياس مدى الإفادة والاستخدام من خدمة الأخبار في محركات البحث العربية والأجنبية العامة والمتخصصة على شبكة الإنترنت والمقارنة بينهم .

ويتناول الفصل الرابع والأخير التخطيط لإنشاء خدمة إخبارية عربية على شبكة الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات، وذلك من خلال عرض لمرحلة التخطيط لموقع الخدمة ثم بنية التنظيم ومكوناتها، وبعد ذلك عرض لمرحلة التنظيم من خلال تصميم الشكل وتوزيع الأدوار وكيفية الإعلان عن موقع الخدمة الإخبارية .

معالجة الخرائط بأسلوب الميادات دراسة مسحية^(*)

إعداد

منى عبد الفتاح إمام مصطفى

تمهيد:

كما لا تقتصر دورها في عرض وإبراز العلاقات الجغرافية بل أصبحت وسيلة مهمة تستخدم من ذوى الأختصاصات فهى أداة للدراسات المختلفة.

وتعتبر الخرائط من أهم مقتنيات المكتبات ونظراً لتغير الوظائف التقليدية للمكتبات بسبب تأثير الرقمنة عليها، فتغير كافة المقتنيات ومنها المواد الخرائطية .

فتدقق البيانات بكم هائل عبر الإنترنت يعد مشكلة حقيقية حول كيفية التعامل معها، فالعالم اليوم يتحول من نظام إقتصادي تسانده المعلومات إلى نظام معلوماتي يطوى الإقتصاد بداخله، وإن القائمين على إعداد مواقع الإنترنت هم بالأصل ليسوا بموثقين، لذلك لا يعطى أهمية للبحث عبر مفهوم النص بقدر ما يعطى أهمية للبحث عبر

الخرائط ليست وليدة هذا العصر بل هى قديمة قدم التاريخ نفسه، فقد ثبت أن الشعوب البدائية تمكنت من رسم الخرائط قبل أن تتوصل إلى معرفة الكتابة. فقد كانوا يخطون على الرمال أو ينقشون على قطع من الجلد رسوماً مبسطة توضح ما غمض عليهم من المسالك.

فقد واكبت عمليات الرسم هذه الإنسان منذ القدم وباعتبار أن الخرائط التى تمثل واحداً من أهم الوسائل البيانية التى لا غنى عنها فى كافة نواحي الحياة العملية، ومع تزايد الحاجة إلى التخطيط العلمى لمختلف المجالات، فالخرائط تعتبر مجالاً رحباً لتوزيع الحقائق والظواهر المختلفة والربط بينها. فلا تقتصر أهمية الخريطة على الجغرافى وحده

(*) أطروحة لدرجة الماجستير من قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة بنها، إعداد منى عبد الفتاح إمام مصطفى، إشراف: أ.د. أسامة السيد محمود على، أ.د.م. أحمد جمال حجازى ٢٠١١.

ومن جهة ثانية، فإن إستخدام الميتاداتا يحقق فائدة ذات قيمة عالية لعدة فئات في مقدمتها مؤلفوا ومنشئوا المصادر الإلكترونية ومقدموا خدمات الإنترنت، والناشرون ذلك لأنها الوسيلة الرئيسية في إكتشاف المصادر التي يقدمونها والوصول إليها والتعامل معها.

ومن جهة ثالثة، فإن الميتاداتا تعد مصدراً أساسياً لإخصائي المعلومات والمكتبات في بناء التسجيلات البليوجرافية التي يعدها لوصف المصادر الإلكترونية على شبكة الإنترنت، فضلاً عن ذلك، فإن الميتاداتا تساعد في زيادة إمكانية الكشف عن المصادر فهي تزيد من احتمالية إسترجاع معلومات مناسبة للمستفيد وتقوم بتحسين نسبة التحقيق precision للمعلومات المسترجعة وذلك بإستبعاد الأخطاء اللغوية التي قد تحدث نتيجة للمتادفات اللفظية (المتفقة نطقاً والمختلفة في المعنى) والألتباسات اللغوية.

فالميتاداتا تسمح لمحركات البحث بمقارنة الكلمات بناء على المفهوم والمعنى وليس اللفظ، أي بناء على الدلالة اللغوية Syntax وليس التركيب اللفظي Semantics ويطلق على هذه البيانات مصطلح ميتاداتا Metadata.

ومن هذه الأهمية ومع ظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة ونظراً لأننا أصبحنا في طريق الرقمنة لكافة المحتويات أو المصادر المعلوماتية، فإنه أصبح لزاماً علينا الحفاظ على الخرائط من التلف والضياح، فاما أن تأخذ الخرائط مكانتها في ظل التكنولوجيا أو أن تقف مكانها وتصبح في طي النسيان، لذلك لا بد من عملية الفهرسة للخرائط

شكل كتابة النص داخل الموقع، لذلك وجبت فهرسة وتكشيف المواقع المهمة لكي تسهل عملية الوصول للمواقع المراد البحث عنها.

وتعد مشكلة المترادفات لكل لغة هي الشغل الشاغل بالنسبة للمكشيف لكي يوحد عملية الوصول إلى الوثيقة دون أي لبس وهذه المشكلة أيضاً موجودة بمحركات البحث التي تبحث من خلال النص وليس من خلال المفهوم .

التغير السريع في تكنولوجيا المعلومات جعل الشكل المادى لمصدر المعلومات مختلف لذلك وجب تعلم طريقة الفهرسة الوصفية والمادية لمواقع الإنترنت بسبب ارتفاع سعر الإشتراكات لقواعد البيانات بالخط المباشر .

إن إعتقاد الباحثين والطلبة بشكل متزايد على مواقع الإنترنت من أجل الحصول على المعلومات أدى إلى ظهور كم هائل من المعلومات مما يؤدي إلى وجود صعوبات تواجه المستفيد وإهدار للوقت بالتنقيب داخل البيانات (Data Mining)، وكما ذكر في مقالة "عبد الحميد ربحان" أنه في عام ٢٠٠٠م تضمن الويب ٤ بليون صفحة و ٥٥٠ بليون وثيقة متصلة كتبت بـ ٢٢٠ لغة منها ٧٨% باللغة الإنجليزية مع إضافة ٧ مليون صفحة يومياً، وتشير هذه المعلومات إلى حجم الإزدياد المطرد في وضع المعلومات على شبكة الإنترنت مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بموضوع تنظيم المعلومات من خلال تقنية الميتاداتا.

تأتي أهمية الميتاداتا في أنها الوسيلة الرئيسية لجعل البحث عن المصادر الإلكترونية على شبكة الإنترنت أكثر كفاءة .

ومن خلال عرض هذه الملاحظات برزت مشكلة الدراسة التي ترمى إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما هي الطرق المختلفة لفهرسة المواد الخرائطية تقليدياً؟
- ٢- ما هي الأنظمة الآلية التي إستخدمت في فهرسة المواد الخرائطية؟
- ٣- ما تأثير إستخدام الحاسب الآلى في عمليات الفهرسة على المواد الخرائطية؟
- ٤- كيف تتعامل المكتبات المصرية مع المبتدات وما معاييرها في عملية فهرسة المواد الخرائطية؟ وما هي المشكلات التي صادفتها؟
- ٥- هل تنطبق قواعد الفهرسة المعيارية سواء في النظم التقليدية أو التي تعتمد على المبتدات على الخرائط العربية؟

٢- أهداف الدراسة :

من خلال مجموعة التساؤلات التي أثارها مشكلة الدراسة يمكن تحديد الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها وهي:

١. التعرف على طرق فهرسة المواد الخرائطية قديماً بقواعد الفهرسة التقليدية.
٢. التعرف على الأنظمة الآلية التي إستخدمت في فهرسة المواد الخرائطية.
٣. التعرف على مدى تأثير إستخدام الحاسب الآلى في عمليات الفهرسة على المواد الخرائطية.
٤. التعرف على معايير المبتدات المستخدمة في فهرسة المواد الخرائطية.

وإتاحتها على الإنترنت لأكثر عدد من المستخدمين حيث تمثل الخرائط الرقمية مصدراً مهماً من مصادر المعلومات على الويب.

١- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

نشأت مشكلة هذه الدراسة من خلال الملاحظات الآتية:

الملاحظة الأولى :

تزخر الكثير من المكتبات والمؤسسات برصيد كبير من الخرائط أصبح محل اهتمام عدد كبير من الدارسين والباحثين نظراً لقيمة الخرائط الفنية والعلمية وكذلك لأنها تعبر عن تراث الأمم.

الملاحظة الثانية :

هناك العديد من تقنيات "المبتدات" بعضها يتميز ببساطته وعمومية تطبيقه على مختلف مصادر المعلومات الإلكترونية وبعضها يتميز بتعقيده أو بإقتصار تطبيقه على أشكال أو نوعيات معينة من هذه المصادر مثل الصور، الرسوم، الخرائط الجغرافية ... وغيرها.

الملاحظة الثالثة :

إن هناك حاجة إلى تحويل المحتوى المادى للمادة الخرائطية إلى محتوى إلكترونى رقمى وذلك لتسهيل تبادل وإستخدام هذه المواد الخرائطية بين مختلف المكتبات والمؤسسات .

الملاحظة الرابعة :

قصور الوعي الخاص بتطبيق معايير المبتدات على المواد الخرائطية العربية.

- مطوروا ومصمموا الصفحات على الإنترنت.
- أخصائيو المكتبات والمفهرسون والمكشفون المعنيون بالمصادر الإلكترونية.

٥- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة بحكم طبيعتها ولتحقيق أهدافها السابق ذكرها على منهج رئيسي هو المنهج المسحي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات عن الظاهرة المدروسة وهي (معالجة الخرائط بأسلوب الميتاداتا) وتحليل واكتشاف العوامل والمتغيرات ومقارنة النتائج وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة بشأنها.

وقد قامت الباحثة بإعداد استراتيجية بحث لخصر مصادر المعلومات الإلكترونية وفقاً لأنواع مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وذلك باستخدام محرك البحث جوجل Google، وقد تم إختيار العينة (دار الكتب والوثائق المصرية - الهيئة العامة للمساحة - الجمعية الجغرافية المصرية) وذلك بإعتبارهم من أكبر المؤسسات التي تحوى المواد الخرائطية.

أما عن أدوات جمع البيانات فهي:

قائمة المراجعة Check list:

لجمع البيانات عن أسلوب فهرسة الخرائط بالمؤسسات محل الدراسة وقد تم بناء قائمة المراجعة اعتماداً على مسح الإنتاج الفكرى العربى والأجنبى فى هذا الصدد.

وقد بنيت قائمة المراجعة وفقاً للمراحل

التالية:

- ٥. التعرف على مدى تطابق قواعد الفهرسة المعيارية سواء التقليدية أو الآلية على الخرائط العربية.

٣- حدود الدراسة:

ترتكز الدراسة أساساً على قواعد الميتاداتا فى فهرسة المواد الخرائطية فى إطار الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

- دراسة قواعد الفهرسة من حيث النشأة والتطبيق على المواد الخرائطية .

الحدود النوعية:

- أن تكون قواعد الميتاداتا مستخدمة بالفعل فى المؤسسات .

الحدود اللغوية:

- دراسة الخرائط العربية.

٤- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى حداثة الموضوع "ميتاداتا الخرائط" كما أن لهذه الدراسة أهمية خاصة فى أنها تعد من أوائل الدراسات العربية التى تعنى بموضوع ميتاداتا الخرائط هذا الموضوع الحديث، وإلقاء الضوء عليه فى محاولة متواضعة للخوض فى هذا الموضوع وفتح الباب أمام المزيد من الدراسات حوله.

كما يتوقع أن يفيد من هذه الدراسة الفئات الأتية:

- منشؤ الميتاداتا الخرائطية.

- ناشروا المصادر الإلكترونية.

أولاً: تحديد أهداف قائمة المراجعة

1. التعرف على أسلوب الفهرسة المتبع بمؤسسات عينة الدراسة.
2. التعرف على العاملين بالمؤسسات من خلال معرفة خبراتهم العملية والعلمية.
3. التعرف على مشكلات عمليات الفهرسة و وضع حلول لها.

ثانياً: وضع قائمة:

- تشتمل على العناصر المراد دراستها والتعرف عليها لحل مشكلات الفهرسة مقسمة إلى:
- أ- معلومات عامة عن المؤسسة.
 - ب- الخرائط وكيفية الإتاحة.
 - ج- المهرسون .
 - د- أسلوب الفهرسة المتبع بالمؤسسة.

٦- فصول الدراسة:

تتكون فصول الدراسة من مقدمة وأربعة فصول تتبعها خاتمة، فضلاً عن الملاحق التي تُخدم أغراض الدراسة، وقد وزعت الفصول على النحو التالي:

المقدمة: تتناول مدخلاً لموضوع الدراسة وتساؤلاته؛ لتحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، والمنهج المتبع وأدوات ذلك المنهج، مع عرض للدراسات السابقة والمثيلة على المستويين العربي والأجنبي، وتختتم بصعوبات الدراسة وعرض لفصولها.

الفصل الأول: مبادئات الخرائط .

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على المبادئات وأهم معايير المبادئات التي تتناول فهرسة المواد الخرائطية وكذلك يعرض هذه المعايير وأهم حقول الفهرسة بها .

الفصل الثاني: ممارسات فهرسة الخرائط بقواعد الفهرسة التقليدية

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على كيفية فهرسة الخرائط قديماً ثم التعرف على طرق الفهرسة بقواعد مقننة والتعرف على قواعد الفهرسة الانجلوامريكية والتقنين الدولي للوصف الببليوجرافي في وصف وفهرسة المواد الخرائطية.

الفصل الثالث: ممارسات فهرسة الخرائط بقواعد الفهرسة الآلية

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على الفهرسة الآلية للمواد الخرائطية وتأثير الفهرسة المقروعة آلياً على فهرسة المواد الخرائطية وكذلك عرض لحقول مارك في فهرسة المواد الخرائطية.

الفصل الرابع: ممارسات فهرسة الخرائط في مصر وقواعد مقترحة للفهرسة بالنظم الآلية

يهدف هذا الفصل من خلال دراسة مسحية لقواعد الفهرسة للمواد الخرائطية بمؤسسات المصرية (دار الكتب المصرية والهئية العامة للمساحة والجمعية الجغرافية المصرية) إلى التعرف على كيفية فهرسة المواد الخرائطية بهذه المؤسسة وتأثير التكنولوجيا الحديثة وتقنية المبادئات على المقتنيات من المواد الخرائطية، كذلك عرض لأهم السليات في قواعد المبادئات للمواد الخرائطية كما

أيضاً منها: التكاليف الباهظة المتطلبة للأنظمة الآلية، والسعة التخزينية الهائلة، وثقل عملية البحث نتيجة لكثرة الأوعية، وأحتياج البحث للكثير من الوقت.

٤/ التساؤل الرابع كيف تتعامل المكتبات المصرية مع المياداتا ومعاييرها في عملية فهرسة المواد الخرائطية؟ وما هي المشكلات التي صادفتها؟

وقد تبين أنه لم تستخدم أى من الهيئة العامة للمساحة والجمعية المصرية الجغرافية ودار الكتب المصرية أى من معايير المياداتا في فهرسة محتواها الخرائطى بأستثناء أستخدام دار الكتب المصرية لقواعد مارك ٢١.

٥/ التساؤل الخامس هل تنطبق قواعد الفهرسة المعيارية سواء في النظم التقليدية أو التي تعتمد على المياداتا على الخرائط العربية؟

وقد تبين أنه لم تنطبق قواعد الفهرسة التقليدية على المحتوى الخرائطى العربى وذلك لإكتفاء المؤسسات "عينة الدراسة" بتسجيل الحقول الأساسية فقط في بطاقة الفهرسة، كذلك عدم التطرق إلى فهرسة المحتوى الخرائطى بمعايير المياداتا. لهذا وضعت الباحثة قواعد مقترحة لفهرسة الخرائط بأسلوب المياداتا.

بالإضافة إلى تلك النتائج فقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- تداولت المحاولات لعمل فهرسة للمواد الخرائطية بالمؤسسات الأمريكية والألمانية والبريطانية إلى أن تم إنشاء قواعد مقننة سميت بقواعد الفهرسة التقليدية.

يهدف إلى وضع قواعد مقترحة لفهرسة الخرائط في النظم الآلية في المكتبات المصرية .

وقد ذيلت الدراسة بخاتمة أشتملت على أهم ما أنتهت إليه من نتائج وما تقترحه من توصيات، وتبعها قائمة بالمراجع التي أعتمدت عليها الدراسة، ثم قائمة بملاحق الدراسة.

٧- النتائج:

أنطلقت هذه الرسالة للإجابة على التساؤلات التالية لتحقيق الأهداف التي حددتها لنفسها.

١/ التساؤل الأول ما هي الطرق المختلفة لفهرسة المواد الخرائطية تقليدياً؟

وقد تبين أن أول نظام لفهرسة المواد الخرائطية عرف بإسم العنونة وهو نظام يدوى، أنشأه فليب لى، ظهر مع بداية نشأت قسم الخرائط بمكتبة الكونجرس في نوفمبر ١٨٩٧.

٢/ التساؤل الثاني ما هي الأنظمة الآلية التي أستخدمت في فهرسة المواد الخرائطية؟

وقد تبين أن عمليات الفهرسة الآلية في المكتبات تقوم إما بإنشاء نظام خاص بالمكتبة، أو بالحصول على حزم برامج جاهزة، وهذا هو الأكثر شيوعاً.

٣/ التساؤل الثالث ما تأثير استخدام الحاسب الآلى في عمليات الفهرسة على المواد الخرائطية؟

وقد تبين أن إستخدام المؤسسات للنظم الآلية قد قضى كثيراً على المشكلات الناتجة عن الفهرسة التقليدية، من تلف وهلاك للخرائط وكثرة الغبار وغيرها، إلا أن هذه النظم لها الكثير من المشكلات

مثل معيار اللجنة الفيدرالية للبيانات الجغرافية.

٨- على الرغم من اتجاه المؤسسات إلى النظم الآلية في الفهرسة إلا أنها لم تستخدم الاتجاهات الحديثة في الفهرسة الآلية وعدم استخدامها للمعايير الفهرسة الآلية "الميتاداتا" وأن كانت الهيئة العامة للمساحة قد استخدمت إحدى أنظمة الميتاداتا.

٩- دبلن كور هو من أبسط معايير الميتاداتا وذلك لأنه يتسم بسهولة الإنشاء ومرونة التصميم وقابلية التوسيع وآلية التطور حتى إنه يتناسب مع وصف كافة أنواع مصادر المعلومات.

١٠- بالرغم من أنتشار معيار دبلن كور ومميزاته العديدة التي يتسم بها إلا أنه لا يستخدم في فهرسة المواد الخرائطية بالمؤسسات المصرية.

١١- يختص معيار اللجنة الفيدرالية للبيانات الجغرافية بتحديد البيانات التي تتوافر عن أحد المواقع الجغرافية وتيسير معالجة البيانات والإفادة منها ولكن من أهم عيوبه انه مرهق للغاية وصعب التطبيق.

١٢- لم يتم تطبيق معيار اللجنة الفيدرالية للبيانات الجغرافية في فهرسة المواد الخرائطية في مؤسسات المصرية.

١٣- أحتياج كافة المؤسسات إلى إقامة الدورات على نظم الفهرسة الآلية وذلك لأن العاملين بمجال فهرسة الخرائط ليسوا على دراية كافية بنظم وقواعد فهرسة الخرائط.

٢- السمة الغالبة في محاولات فهرسة الخرائط قديماً كانت أن يكون المدخل بإسم المكان أو المنطقة الجغرافية مع تباين درجة التفضيل للبيانات الأخرى وتتابعها في البطاقة.

٣- لضمان توحيد بيانات الفهرسة للمواد الخرائطية كان لابد من ظهور قواعد للوصف البليوجرافي مقننة، أى توحيد الأداء في عملية الفهرسة، وظهور قواعد الفهرسة التقليدية التي تتمثل في قواعد الفهرسة الأنجلوامريكية والتقنين الدولى للوصف البليوجرافى.

٤- تقوم عملية الفهرسة الآلية من خلال عمليتين أساسيتين هما: إنشاء التسجيلات البليوجرافية وتعتمد على العنصر البشرى، ومعالجة التسجيلات البليوجرافية وتقوم بها الحاسبات الآلية.

٥- أن كافة المؤسسات " عينة الدراسة " قد تمّت فهرسة محتواها الخرائطى بالفهرسة التقليدية من خلال قواعد الفهرسة الأنجلوامريكية منذ بداية نشأة قسم الخرائط بالمؤسسة وحتى إنتقالها إلى فهرسة محتواها بالفهرسة الآلية وذلك لسهولة وأنتشار قواعد الفهرسة الأنجلوامريكية.

٦- الميتاداتا هي الطريقة المكملّة لتنظيم المصادر الإلكترونية على شبكة الإنترنت تسبقها الأدلة الموضوعية ومحركات البحث.

٧- تنقسم الميتاداتا إلى ميتاداتا وصفية، مهيكلة، إدارية، وميتاداتا الحفظ وتنقسم المعايير بها إلى عامة مثل مبادرة دبلن كور، ومتخصصة

عنوان المجموعة البريدية للمجلة :

Post Message:

Library-Trends-owner@yahoo.com

Subscribe:

Library-Trends-Subscribe@yahoo.com

List Owner:

Library-Trends-owner@yahoo.com

رقم الايداع: ٦٥٣٤